

جامعة القاهرة
كلية الآداب
قسم اللغة العربية و آدابها

التعبير عن المحظور اللغوى و المحسن اللفظى فى القرآن الكريم

دراسة دلالية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه

إعداد

عصام الدين عبد السلام محمد إبراهيم أبوزلال

إشراف

أ.د. عبد المنعم تليمة

القاهرة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)

الاجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الدكتوراه في اللغة والبلاغة
بمكتهبر / بمرتبة الشرف الأولى بتاريخ ٢٣ / ٥ / ٢٠٠١
بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
(١) أ. د. عبد المنعم مد تليمة	أستاذ متفرغ	عبد المنعم تليمة
(٢) أ. د. أمين محمد نصار	أستاذ متفرغ	أمين محمد نصار
(٣) أ. د. عفت محمد شرفاوى	أستاذ	عفت محمد شرفاوى
(٤)		



(وَمَا جَهَلَ عَلَيْكُمْ فِي الطُّيُنِ مِنْ حَرَجٍ)
 (الحج: ٧٨)

صدق الله العظيم

المحتويات

الصفحة

١	مقدمة
	الفصل الأول ، المخطور اللغوي والمحسن اللفظي،
	المفهوم و المصطلح :
٥	
٦	١- المخطور اللغوي و المحسن اللفظي في الدراسات العربية :
٦	١ - ١ المخطور اللغوي و المحسن اللفظي في التراث العربي :
٦	١-١-١- المفهوم و المصطلح
١٧	١-١-٢- المصطلحات النادرة على المخطور اللغوي و المحسن اللفظي
	١-١-٣- الموقف من المصطلحات التراثية النادرة على المخطور اللغوي
١٩	والمحسن اللفظي
٢٤	١-٢- المخطور اللغوي و المحسن اللفظي لدى اللغويين العرب الحديثين :
٢٤	١-٢-١- المفهوم و المصطلح
٤٠	١-٢-٢- المصطلحات النادرة على المخطور اللغوي و المحسن اللفظي
٤٣	١-٢-٣- تحديد المصطلح
٤٥	٢- المخطور اللغوي و المحسن اللفظي لدى اللغويين الغربيين :
٤٥	١-٢-١- المفهوم و المصطلح
٥٩	٢-٢- المصطلحات الإنجليزية النادرة على المخطور اللغوي و المحسن اللفظي
٦٠	٣- خصائص المخطور اللغوي و المحسن اللفظي
٦٥	٤- عوامل الخطر اللغوي و التحسين اللفظي
٧٢	٥- تعريف المخطور اللغوي و المحسن اللفظي

الفصل الثاني ، المجالات الدلالية للمعطور-اللغوي

والمعصن اللغوي في القرآن الكريم :

٧٣	أولاً: المصائب و الشدائد :
٧٥	١- اللوت
٧٨	٢- المرض و الأذى
٩٥	٣- القرية
١٠٠	٤- الطلاق
١٠٢	

ثانياً: الأمور الجنسية :

١٠٤	١- العلاقات الجنسية
١٠٤	٢- الأعضاء الجنسية
١١٦	٣- العادات الجنسية
١١٨	

ثالثاً: الصفات البشرية المعنوية السلبية :

١٢١	١- اللذل
١٢١	٢- الكبر
١٢٣	٣- البخل
١٢٥	٤- الإسراف
١٢٧	٥- الخيانة
١٢٨	

رابعاً: المرأة و مجالات دلالية أخرى :

١٢٩	١- المرأة
١٢٩	٢- الرقيز
١٣٤	٣- النشاط البشري
١٣٦	

الفصل الثالث ، العلاقات الدلالية بين المعطورات

١٤٢	اللغوية و المعنوية اللغوية في القرآن الكريم :
-----	---

١٤٣	١- الترادف
١٨٤	٢- الاشتغال
١٨٧	٣- المشترك اللفظي
١٩٤	٤- التضاد

الفصل الرابع ، التغير الدلالي للمعظوم اللغوي

١٩٦	والمعصن اللفظي في القرآن الكريم :
١٩٨	أولاً : تغير المجال الدلالي
٢١٦	ثانياً : تخصيص الدلالة
٢١٩	ثالثاً : تميم الدلالة
٢٢٢	رابعاً : التغير نحو الدلالة المضادة

٢٢٢

الخاتمة

المواقيت (القائمة الببليوجرافية) :

٢٢٨	أولاً : مادة البحث : القرآن الكريم
٢٢٨	ثانياً : كتب التراث العربي
٢٣١	ثالثاً : الكتب الحديثة المكتوبة باللغة العربية
٢٣٥	رابعاً : الكتب المكتوبة بلغة أوروبية
٢٣٧	خامساً : البحوث المنشورة في الدوريات :
٢٣٧	١- البحوث العربية
٢٣٨	٢- البحوث الأوروبية
٢٣٨	سادساً : الرسائل الجامعية
٢٣٨	سابعاً : اللوازم و الشروح و المجموعات الشعرية

الملاحق :

٢٤٠

المحتويات

ز

٢٤٦

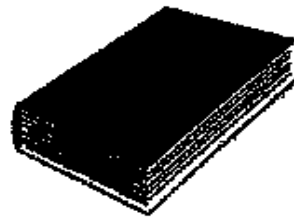
١- كشف الآيات القرآنية

٢٤٨

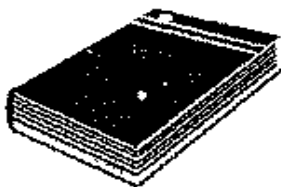
٢- الكشاف المعجمي للمحظور النفوس والحسن اللفظي

٢٧٢

ملخص الرسالة



مُتَلَمِّمَاتُ



يتناول هذا البحث الألفاظ الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم بالدراسة الدلالية، لتحقيق عدة أهداف، أهمها :

- التعرف مفهوم المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في الدراسات اللغوية.
- التعرف المصطلحات العربية و الإنجليزية الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي.
- توضيح خصائص المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في اللغة العربية.
- محاولة استكشاف عوامل الخطر اللغوي و التحسين اللفظي في اللغة العربية.
- تحديد الألفاظ القرآنية الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي.
- تصنيف هذه الألفاظ في مجالاتها الدلالية.
- التعرف العلاقات الدلالية القائمة بين هذه الألفاظ.
- تبيين أنواع التغيرات الدلالية لهذه الألفاظ.
- كما أطمح إلى أن تكون مادة هذه الدراسة نواة لمعجم عربي للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي، و هو بدوره لبنة في تشييد صرح المعجم التاريخي للغة العربية.

و لم يوجد في الدراسات اللغوية العربية في هذا الموضوع سوى كتاب كريم زكي حسان الدين، و هو بعنوان : "المحظورات اللغوية؛ دراسة للمستعجم و المحسن من الألفاظ"، و قد نشر بمكتبة الأجللو المصرية بالقاهرة سنة ١٩٨٥م. و قد جاء هذا الكتاب في بابين، الباب الأول دار حول مفهوم المحظورات اللغوية و أسبابها في اللغة، و الباب الثاني تناول المجالات الدلالية للمحظورات اللغوية الواردة في كتابين هما : " الكناية و التعريض " للعالى (ت ٤٣٠هـ)، و " للتخسب من كتابات الأدباء و إشارات البلاغ " لأبي العباس أحمد بن أحمد الجرجاني (ت ٤٨٢هـ)، فهذان الكتابان يمثلان مادة كتاب كريم زكي حسان الدين. و قد ذكر أربعة مجالات دلالية لمحظورات اللغوية و الحيات اللغوية الواردة في هذين الكتابين، و هذه المجالات هي : شذوذه اللغوية، و المعتدات و العادات، و المرض و المسوت، و الأمور الخسية.

و أهم ما يلاحظ على هذه الدراسة الرائدة ما يأتي :

- أنها تضمنت المحظور من الأشياء و الأفعال، إلى جانب المحظور من الألفاظ، و حيرت على المحظور اللغوي.

- أنها لم تتعرض لظواهر دلالية مهمة جداً في هذا الموضوع، مثل : التسمي الدلالي للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي، و العلاقات الدلالية بينها، لكنني يكفني كريم زكي حسان الدين الريادة في دراسة هذا الموضوع، و حيث قدم دراسة صادرة في كتاب بلغت صفحاته مائة و خمسين و عشرين صفحة من القطع المتوسط.

أما مادة حواسق لتتخضر في الألفاظ الدالة على المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم، وسوف أستعين في تعرف دلالات هذه الألفاظ بكتب تفسير القرآن الكريم، وخاصة تفاسير: الطبري (ت ٨٣١٠هـ) بعنوان "جامع البيان في تأويل القرآن" (١)، والزعرري (ت ٥٣٨هـ) بعنوان: "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقباب في وجوه التأويل" (٢)، والقرطبي (ت ٦٧١هـ) بعنوان: "الجامع لأحكام القرآن"، وابن حيّان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ) بعنوان: "البحر المحيظ"، وعبد رشيد رضا (ت ١٩٣٥م) بعنوان: "تفسير القرآن الحكيم" المشهور بتفسير "النسار" (٣).

وقد تم اختيار هذه التفاسير لأنها نماذج تمثل اتجاهات متنوعة في تفسير القرآن الكريم قديماً وحديثاً، مثل: التفسير بالسأثور والتفسير العقلي، كما سوف أستعين بالمعجم اللغوي في استكناه معنى كل لفظ من هذه الألفاظ. وسوف يتم في هذه الدراسة جمع المحظورات اللغوية والمحسنات اللفظية الواردة في القرآن الكريم وتحديد معانيها، ثم تصنيفها في مجالات الدلالة، واستكشاف العلاقات الدلالية القائمة بينها. وسوف يتم اعتماد المنهج الوصفي أداة، والتحليل الدلالي بوصفه أساساً مع الطروح إلى التفسير الأنثروبولوجي.

وتبعاً لطبيعة البحث فقد حياء في أربعة فصول وعالمية. دار الفصل الأول حول المفهوم والمصطلح، فهو بمثابة الإطار النظري للبحث، وتناول مفهوم المحظور

(١) يتم احصاء عواته في هذه الدراسة إلى: جامع البيان.

(٢) أقتصرت عواته في هذه الدراسة إلى: الكشاف.

(٣) سوف أوردته بمراتب الشيم، و هو: المنسار.

اللغوي و المحسن اللفظي لدى اللغويين العرب القدماء والمحدثين والسدى علماء اللغة الغربيين، وخاصة الإنجليزيين والأمريكيين منهم، والمصطلحات الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي لديهم، وتحديد المصطلح، والخصائص المتسمة بها المحظورات اللغوية و المحسنات اللفظية في اللغة العربية، والعوامل المؤثرة فيها؛ من أجل التوصل إلى تعريفين إحرائيين للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي، يمكن في ضوءهما جمع مادة البحث.

أما الفصل الثاني فدار حول المجالات الدلالية للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، ثم يأتي الفصل الثالث، وهو العلاقات الدلالية بين المحظورات اللغوية و المحسنات اللفظية في القرآن الكريم، من ترادف واشتغال ومشترك لفظي وتضاد. وأما الفصل الرابع فهو متمحور حول التغيرات الدلالية للمحظورات اللغوية و المحسنات اللفظية الواردة في القرآن الكريم، من تغير المجال الدلالي و تخصيص دلالي و تعميم دلالي و تغير نحو الدلالة المضادة و ارتقاء دلالي. و في نهاية البحث تأتي الخاتمة التي تتضمن أهم النتائج و المقترحات، تليها التوقيعات أو القائمة بيليو حراوية مصادر البحث و مراجعها، ثم ملاحق الدراسة الضرورية.

و إنه ليس الاعتراف بالجميل أن أقدم شكري الجزيل و موفور امتنان لأستاذي العالم الجليل الأستاذ الدكتور/ عبد المنعم تليمة؛ لسانا أحاطني به من الرعاية و التوجيه السديد و الملاحظات القيمة؛ إذ لم يترأف لحظة في إنادتي بعلمه العزيز و بصفحه القويم، كما أنه عان معي حتى أجز هذا البحث. كما أشكر العالمين الجليلين : الأستاذ الدكتور/ حسين محمد نصار و الأستاذ الدكتور/ عفت محمد الشرفاوي؛ لوافقتهما علي مناقشة هذا العمل المتواضع. وأقدم شكري إلى الأستاذ الدكتور/ محمد محمد عثمان، رئيس كلية الإنجليزية بجامعة القاهرة؛ لما أفادني بسسه كسراً في اللغة الإنجليزية أثناء رحلتي في إخبار هذا البحث. و لا أنسى أن أقدم بالشكر لأستاذتي و زملائي بقسم اللغة العربية.

و أشكر كل من - اختي و تحسي بمناقشة أو بكتاب أو بمقال أو بضح أو غير ذلك. أما أبي وأمي و إخوتي، فتمنح الكلمات عن الوفاء بتمسكهم علي ما تحمله من من شاء في سبيل توفير وسائل إخبار هذا البحث، فأرجو أن يكون هذا العمل سبباً في تشييق سعادتهم.

أحرماً، وما يسدي هذا البحث من اعتراف عن حادة الصواب فراجع إلى تقصيري، وما

و حمد فيه من صواب يتوهمين من الله. والله ولك التوفيق.



الفصل الأول :

المحظور اللغوي والمحسن اللفظي، المفهوم و المصطلح



استأثر المخطوطة اللغوية والمحسن اللفظي باهتمام العلماء العرب القدامى والمحدثين، تلك الألفاظ التي يتم تجنبها في مساومات معينة و استبدال ألفاظ أخرى بها، وتناولوها بالدراسة تحت مصطلحات غريبة. وسوف أقوم في هذا الفصل بتتبع مفهوم المخطوطة اللغوية والمحسن اللفظي عندهم، وأهم المصطلحات التي استخدموها للتعبير عن هذا المفهوم، بادئنا بسالقدم منسها ومتسها بالحديث، كما أتبع هذا في الدراسات اللغوية؛ للوصول إلى مصطلح واحد لهذه الظاهرة اللغوية، ولتعريف خصائصها والعوامل المؤثرة فيها، ووضع تعريف لها.

١- المخطوطة اللغوية والمحسن اللفظي في

الدراسات العربية

١-١- المخطوطة اللغوية والمحسن اللفظي في التراث

العربي

١-١-١- المفهوم والمصطلح

لعل أول إشارة إلى المخطوطة اللغوية والمحسن اللفظي في التراث العربي، جاءت من مطلع القرن الثالث الهجري عند الفراء (ت ٢٠٧هـ) تحديداً؛ إذ تعرض بالنفس لقرنه فقال: «**رَأَيْتُ أَوْ إِتَاكَمُ لَهْلَهْدُ حُطَّحِدُ**»^(١) فقالوا: "والمعنى في قوله: «**رَأَيْتُ أَوْ إِتَاكَمُ**» : إنا لضاؤون أو مهتلون، وإنكم أيضاً لضاؤون أو مهتلون. وهو يعلم أن رسوله المصطفى، وإن غيره الضال «الضالون» إنسان تقول في الكلام للرجل: إن أجدنا الكاذب، فكذبه تكذيباً غير مكشوف، وهو في القرآن وفي كلام العرب كثيراً أن يوجه الكلام إلى أحسن ملابسه إذا عرف... ومن كلام العرب أن يقولوا: قاتله الله، ثم يستبحرهما فيقولون: قاتمه و كاتمته، ويقولون: جوعاً، وعساً، على الرجل، ثم يستبحرهما فيقولون: جوعاً، و بعضهم: جوعاً، ومن ذلك قولهم: ريتك و ريسك، إنما هي: و ريتك، إلا أنها جوعاً بقرنة سا مضى»^(٢).

ويكشف هذا النص عن أن العرب تكسر التناقض ببعض الألفاظ أو نستبحرهما فتلجأ إلى استخدام ألفاظ أخرى بديلة عنها، كما يحدث في النسخة على

(١) ص ١٤٤. (٢) الفراء: (أبو زكرياء يحيى بن زناد) : معاني القرآن، تحقيق و مراجعة : محمد علي

الشماع، دار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة، د.ت، ٢/ ٣٦٢.

الشخص بالقتل أو بالجوع أو بالملاك والرسول. ويلاحظ على المحسنات الواردة في هذا النص أن التحسين فيها تم عن طريق التغيير الصوتي لبعض أصولها؛ فالقاف في قوله الله تحولت إلى كاف وتغيرت السلام إلى عين؛ فصارت العبارة : كاتعه الله العين في جرعاً تبدلت إلى دال أو سين؛ فصارت الكلمة : جرداً أو جردساً، كما تحولت اللام في ريلك إلى حاء أو مين؛ فصارت الكلمة : ويحك أو ويسك، و مما يجسر بالذكر أن المرء هنا لم يضع مصطلحاً يدل على المخطور اللغوي و المحسن اللفظي.

و يأتي الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ليشر إلى المخطور اللغوي و المحسن اللفظي بمصطلح الكناية حيث "قال الجاحظ في قول الله عز اسمه : ﴿ وَالطَّيِّبِينَ هُمْ أُولَئِكَ لِيُزَيِّجَهُمْ مَا يَفْتَحُونَ ﴾"^(١)، و قوله : ﴿ وَذَٰلِكَ نَبِّئُكَ بِمَا فَعَلَ آلُ لَيْسَ أَعْطَلَتِ فَرْجَهَا ﴾"^(٢) : إنما كناية عن العورة، لما كثر في الكلام قال بعض المفسرين : إنه يحتاج إلى كناية؛ فقال في قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لِيُزَيِّجَهُمْ لِمَ تَتَوَكَّلُ عَلَيْنَا ﴾"^(٣) إنما كناية عن الفروج"^(٤)، و الجاحظ هنا يدرك تحول المحسن اللفظي إلى لفظ شائع يستدعي ما يتضمنه من معنى بسرعة؛ كما يفرضى إلى تحسونه بلفظ آخر، فالفروج استخدمت بمعنى العورات، وانتشر هذا الاستخدام في كلام الجماعة اللغوية حتى صارت تستدعي هذا المعنى بسرعة؛ فاستخدمت كلمة الجلسود للدلالة على العورات بدلاً من الفروج.

ويذكر ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) بمصطلحى التلطف في الكلام وحسن التبريض، معاً؛ مما عن المحسن اللفظي؛ عارضاً أعيناً في ذلك، منها ما جاء عن الأصمى (ت ٢١٦ هـ) قال : "ترك عقيل علياً، وذهب إلى معاوية، فسال معاوية : يا أهل الشام، ما ظنكم برجل لم يصلح لأبيه؟ فقال عقيل : يا أهل الشام، إن أحسى بحسب

(١) بلل مسود : ٥ ، المعارج : ٢٩ .

(٢) التحريم : ١٢ .

(٣) وصلت : ٢١ .

(٤) كمالى (عبد الملك بن محمد) : كتاب النهاية في فن الكتابة، تحقيقه و شرحه و علق عليه : مرفق

نورى الجرد دار الحكمة، دمشق، ط ١، ١٤١٥ هـ = ١٩٩٤ م، ص ٢٧ .

الفصل الأول

لنفسه وشراي، وإن معاوية شر لنفسه و غير لي. قال : و قال معاوية يوماً : يا أهل الشام، إن عم هذا أبو لحسب. فقال عقيل : يا أهل الشام، إن عمه هذا حمالة الحطب، وكانت أم جميل امرأة أبي لحب، و هي بنت حسب^(١). ويلاحظ في هذا الخبر الذي جاء في صورة مناظرة بين عقيل ومعاوية مدى تطويع المحسن اللفظي في كسب عقيل و تغلبه على معاوية فيها، من خلال استخدام التعبير "حمالة الحطب" الذي يعنى أن أم جميل كانت غامة.

أما المرد (ت ٢٨٥هـ) فيتناول بإيجاز لمحات عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي ضمن مصطلح الكناية، فقد قسمها إلى ثلاثة أنواع، هي : التعمية أو التغطية، و الرغبة عن اللفظ الخسيس للفحش إلى ما يدل على معناه من غيره، و التخصيم و التعظيم^(٢). وقد جعل النوع الثاني أحسن هذه الأنواع، حيث قال : "و يكون من الكناية، و ذلك أحسنها : الرغبة عن اللفظ الخسيس للفحش إلى ما يدل على معناه من غيره، قال الله عز و جل : ﴿أَجِلُّ أَكْثَرُ آيَاتِ الْكِتَابِ الْقُرْآنُ وَالْهُدَىٰ وَنَبَاتِكُمْ﴾^(٣)، و قال : ﴿أَوْ لَأَسْفَلُ النَّسَاءِ﴾^(٤)... و من ذلك قولهم : جاء فلان من الغائط، كناية عن الحدث، و إنما الغائط السوادى... و قال الله - عز و جل - في المسيح ابن مريم و أمه، صلى الله عليهما : ﴿كَأَنَّا يَا كَلْبَانَ الْمُنْفَكِينَ﴾^(٥)، و إنما هو كناية عن قضاء الحاجة، و قال : ﴿وَقَالُوا لِيُؤْذِنَهُمْ لِيَعْرِفُوا أَتَقُولُونَ الْحَقُّ بَيْنَنَا﴾^(٦)، و إنما هي كناية عن الفروج. و هذا كثير^(٧). و في هذا النص يشير المرد إلى المحظور اللغوي بمصطلح اللفظ الخسيس للفحش، و إلى المحسن اللفظي بمصطلح الكناية، و يأتي بعدة أمثلة قرآنية، و كأنه يعرف المصطلحين من خلال هذه الأمثلة.

(١) ابن كنية (أبو عبد الله بن مسلم) : عيون الأخبار، شرحه و ضبطه و علق عليه : يوسف

على طرزي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ٢٠٢٤م / ٢٠١٩، ص ٢١٤، ٢١٥.

(٢) انظر : المرد (أبا العباس عبد بن يزيد) : الكامل، حقيقته : عبد أحمد الفان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١،

١٤٠٦هـ - ٢٠٢٤م / ٢٠١٩، ص ٨٠٨، ٨٥٥.

(٣) البقرة : ١٨٧.

(٤) الباء : ٤٣، الثالثة : ٦.

(٥) الثالثة : ٧٥.

(٦) فصلت : ٢١.

(٧) المرد : نفسه، ٨٥٦/٢، ص ٨٥٧.

الفصل الأول

و في القرن الرابع المعري يستعمل الطبري (ت ٣١٠هـ) مصطلح الكناية للدلالة على المحسن اللفظي، ويوضح هنا من خلال تفسيره لبعض الآيات القرآنية، حيث قال: "وإنما كنى الله بقوله: ﴿فَأَنزَلْنَا إِلَهُكَ مِنَ الْجَمَاعِ﴾^(١)، وقال في تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا حَزَنًا أَلَمًا مِّمَّنْ﴾^(٢)، والإتيان في هذا الموضع كناية عن اسم الجماع"^(٣). و الإتيان في هذا الموضع كناية عن اسم الجماع"^(٤). و لم يقدم الطبري تعريفًا لمصطلح الكناية، ولعل سبب ذلك شهرة مفهوم الكناية في عصره.

أما ابن وهب (ت ٣٣٥هـ) فيستعمل مصطلحات المحسن والتعريض والكناية للتعبير عن المحسن اللفظي، وقد قال: "و أما المحسن فهو التعريض بالشئ من غير تصريح، أو الكناية عنه بغيره... والعرب تفعل ذلك لوجوه، وهي تستعمله في أوقات ومواقف، فمن ذلك ما استعملوه للتعظيم أو للتخفيف أو للاستحياء أو للقبها أو للإتصاف أو للاحترام... وأما التعريض للاستحياء فالكناية عن الحاجة بالنحو والعنزة، والنحو: المكان المرتفع، والعلوات الألفية، والتعريض وهو الموضع الرايع، فكنى عن الحاجة بالمواضع التي تقصد لوضعها فيها، كما كنى عن الجماع بالسر، عن الذكر بالفرج، وإنما الفرغ ما بين الرجلين"^(٥). و أوضح في هذا النص تداول مفاهيم مصطلحات المحسن والكناية والتعريض عند ابن وهب، كما أنه بين أن سبب اللجوء إلى المحسن اللفظي والبعد عن المخطور اللفظي، هو الاستحياء من التصريح باللفظ المخطور.

و يذكر ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) مصطلح المحسن الكناية و تحسين اللفظ قائلاً:
"الكناية لما بابان، أحدهما: أن يكنى عن الشئ فيذكر بغير اسمه التمهيناً للفظ أو إكراماً للمذكور، ذلك كقولك حل نساؤه: ﴿وَقَالُوا لَئِن لَّمْ يَكُنْ لَّآلِهَةٍ مَّا دُونُ اللَّهِ لَمَّا كَانَتْ أُمَّةً لَّكِنَّا﴾^(٦)، قالوا: إن الجلود في هذا الموضع كناية عن آراب الإنسان.

(١) البقرة: ١٨٧. (٢) الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير): جامع البيان في تأويل القرآن، دار

الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ١٧٤/٢.

(٣) البقرة: ٢٢٣. (٤) الطبري: نفسه، ٢٠٤/٢.

(٥) ابن وهب (أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم بن سليمان): الفرمان في وجوه البيان، تميم و تحقيق: حسين

محمد شرف، مكتبة الشهاب بالقاهرة، د.ت، ص ١٠٩، ١١٠.

(٦) فصلت: ٢١.

و كذلك قوله جل ثناؤه : **(وَلَكِنَّ لَنَا لَأَوَّاعِينَ مِمَّنْ بَدِئُوا)** ^(١) إنه التكساح، وكذلك : **(أَوْ جَاءَهُمْ أَحَدٌ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ يَأْتِيهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ)** ^(٢)، والفاط : مطمئنين من الأرض، كسل هنا تحسين اللفظ ^(٣)، و من الأمثلة السابقة في هذا النص تبين أن مصطلحى الكتابة وتحسين اللفظ يدلان على المحسن اللفظى.

و يتناول أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) المحسن اللفظى ضمن مصطلح التلطف، وكانه تابع ابن تيبية في ذلك، إلا أن أبا هلال العسكري يصرّف التلطف بقوله : "أن تلتطف للمعنى الحسن حتى تمحته، والمعنى المحسن حتى تحسته" ^(٤)، ويضرب أمثلة على الحالتين، فمن تمحون الحسن، كما ذكر أبو هلال العسكري : "أن رجلاً قال لآخر أبغضه : ما اسمك؟ فقال : سعد، فرد عليه قائلاً : عسى الأعداء" ^(٥)، و من تحسين المستهجن قول ابن الرومى في علم البحسلى :

لَا تَسْلُمُ السُّرَّةَ عَلَى بُخْسِي وَ لَمَنْ يَسَاحَ عَلَى بَدْلِي
لَا عَجَبٌ بِأَيْخُسَلٍ مِنْ ذِي جِيحِي يَسْكُرُمُ مَا يُكْرُمُ مِنْ أَجْلِي ^(٦)

أما في القرن الخامس الهجرى فىأتى الثعالى (٤٢٩هـ) و يشتم اهتماماً ملحوظاً بالمحظور اللفظى و المحسن اللفظى، حتى إنه يعقد فصلاً في فقه اللغة و سر العربية "في الكتابة عما يستفح ذكره بما يستحسن لفظه" ^(٧)، و هو يقصد بمصطلح "ما يستفح ذكره" : المحظور اللفظى، و حين يقصد بمصطلح "ما يستحسن لفظه" : المحسن اللفظى، و يورد في هذا الفصل أمثلة قليلة من القرآن الكريم و الحديث النبوى الشريف و أقوال العرب ^(٨)، لكنه لم يكتف بذلك؛ إحساناً منه بأهمية هذا الموضوع، فإذا

(١) بقرة : ١٣٥ . (٢) نساء : ١٤٣، المائدة : ٦ .

(٣) ابن فارس (أبو الحسين أحمد) : الفصاحى، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى عيسى عيسى الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٤٣٩ .

(٤) أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل) : كتاب الفصاحى، الكتاب و فقه اللغة، تحقيق : على محمد السجاوى و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى عيسى الحلبي و شركاء، القاهرة، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، ص ٤٢٧ .

(٥) أبو هلال العسكري : نفسه، ص ٤٢٨ . (٦) نظير : نفسه، ص ٤٢٨ .

(٧) الثعالى : نفسه اللغة و سر العربية، تحقيق : سليمان سليم السمرات، دار

الحكمة، دمشق، ط ١٩٠٢هـ - ١٩٨٢م، ص ٤٣٣ . (٨) نظير : نفسه، ص ٤٣٣، ٤٣٤ .

به يولف كتاباً يختص بالمحظور اللغوي والمحسن اللفظي، يحمل عنوان "الكتايبية والتعريض" (١) ، هو يقدم في هذا الكتاب دراسة للمحاولات الدلالية للمحظور اللغوي والمحسن اللفظي في اللغة العربية بداية من العصر الجاهلي و مسروراً باسترة صيغ الإسلام والعصر الأموي، و انتهاء بالفترة التي عاشها هو في العصر العباسي، و يقدم شواهد متروحة من القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و الشعر المسرى و أقوال العرب.

و اللافت لانتباه من يطلع على هذا الكتاب تعدد المصطلحات الدالة على المحظور اللغوي والمحسن اللفظي عند الثعالبي فهو يستخدم مصطلح الكتايبية للدلالة على هذه الظاهرة اللغوية، حيث قال: "هذا الكتايب خفيف الحجب، تقبل الوزن، صغبر الحرم، كبير السفنم، في الكتايبات عما يستهجن ذكره، ويستحب نشره، أو يستحيا من تسميته، أو يتطير منه، أو يسترفع و يمان عنه، بالفاظ مقبولة تؤدي المعنى، وتفصح عن المنزى، و تحسن القبيح، و تظلف الكيف، و تكسو المعرض الأنيق" (٢) ، و يبدو من هذا النص أن الثعالبي يعدد أسباب المحظور اللغوي و التحسين اللفظي في رأيه.

و يستعمل الثعالبي مصطلحيهما تائيداً في هذا الكتايب، و هو مصطلح التعريض، و يقول عنه : " العرب تستعمل التعريض في كلامها فتبلغ إرادتها بوجه هو أظف و أحسن من الكشف والتصريح، و يميون الرجل إذا كسان يكاشف في كل وجه، يقولون : فلان لا يحسن التعريض إلا ثلثاً، و قد جعله الله في حطية النساء حسراً، فقال : ﴿ وَ لَأَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا كَوَّنْتُمْ بِهِ إِذْ كُنْتُمْ رِجَالًا كِطَابَةَ النِّسَاءِ أَوْ كَتَبْتُمْ فِيهَا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (٣) ، و لم يحجز التصريح، و التعريض في الخطبة أن يقول للمرأة : و الله إنك جميلة، و إنك لشابهة، و فعل الله أن يرزقك بملاً صالحاً، و إن النساء لمن حاجتي، و أشاعه من الكلام" (٤) ، و لا يظهر في هذا النص ولا في الكتايب تعريف للتعريض، لكن الثعالبي يعرف الكتايبية بأنها "تحسين القبيح" (٥) .

(١) اعتقد أنه هو نفسه كتاب النهاية في فن الكتايب، الذي حققه : مرفق فسوزي الجبر، عماد

١٤١٥م - ١٩٩٤م.

(٢) الثعالبي : كتاب الكتايب و التعريض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٠٥م - ١٩٨١م، ص ٣.

(٣) الثعالبي : نفسه، ص ٧٦، ٧٥.

(٤) نفسه : ٢٣٥.

(٥) نفسه، ص ٧٤.

و يبدو أن الكناية و التعريض مصطلحان متماثلان عند الثعالبي، كما يتداخل مع هذين المصطلحين مصطلح ثالث هو اللطافة أو اللطائف، حيث قال في تعليقه على ما حدث مع رفاعة القرظي: "فانظر إلى لطافة هذا الكلام و كثرة روثقه و حسن كنياته عن العورة و الذكاح بالعيلة السقي هي تصغير العسل و هو يذكر و يوث^(١)، هو ذلك أن رفاعة طلق امرأته فتزوجت برجل يقال له عبد الرحمن بن الزبير... ثم شكته إلى النبي ﷺ، هو قالت: إن السدي معه كهديبة الثوب، فقال ﷺ: أتريدن أن تراجعى رفاعة؟ لا، حتى تفوقسى عسيلة و يلوق عسيلتك^(٢)، هو قال الثعالبي أيضاً: "و من لطائف الأطباء كتابتهم عن حشو الأماماء بالطبيعة و السرار و عسبن ميلان الطبيعة: الخلفة و عن القيام لها: الاختلاف"^(٣).

و يلحظ ابن رشيق القيرواني (ت ٤٥٦هـ) إلى أن التورية من الكناية، و يذكر بعض المحسنات اللفظية منجزة تحت مصطلح الكناية بالتورية، كالكناية عن المرأة بالتمعة و البيضاء^(٤). فلدن ابن رشيق القيرواني مصطلحان يدلان على المحسنات اللفظية، هما: الكناية و التورية.

و تناول الجرجاني (ت ٤٨٢هـ) المحظور اللفوي و المحسن اللفظي بالدراسة، و أفرد لذلك كتاباً بعنوان: "المتعجب من كنيات الأدباء و إشارات البلاغ"، و هو دراسة عن المجالات الدلالية للمحظور اللفوي و المحسن اللفظي في اللغة العربية لدى الأدباء و البلاغاء بشكل خاص. و الجرجاني في هاتين الكتاب يستعمل ثلاثة مصطلحات دالة على المحسن اللفظي، أولها مصطلح الكناية؛ قال: "و اعلم أن الأصل في الكنيات عبارة الإنسان عن الأفعال التي تُستتر عن العيون عمادة، من نحو قضاء الحاجة و الجماع، بالفاظ تبال عليها غير موضوعة لها؛ تزفأ عن إرادتها على جهتها، و تخرزاً عما وضع لأجلها؛ إذ الحاجة إلى مستر أقرها كالخاجة إلى مستر أفعالها، فالكتابة عنها حرز لها يسيها. قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ لَنَا لَوْ أَرَادُوا هُرُوءَهُمْ﴾^(٥)

(١) (٢) الثعالبي: كتاب الكناية و التعريض، ص ١١.

(٣) نفسه، ص ٣٨.

(٤) انظر: ابن رشيق القيرواني (أبا علي الحسن): العمدة في علم الشعر و آدابه و نقد، حقه و قصه و خلق

حواشي: محمد يحيى النسي عبد الحميد، دار الجليل، بيروت، ط ١٩٧٢، ١/١٤٣، ٣١٢.

(٥) البقرة: ٢٣٥.

فكفى عن الجماع بالسر؛ لأنه يكون بين الأدميين على السر غالباً^(١). أما المصطلحان الآخران فيردان في قوله: "وقيل: إن رجلاً قال للشهي: ما تقول فومن قبل أم امرأته؟ فقال: أعن صيوح ترفق؟ حرمت عليه امرأته. وأراد عن فحور تكفى؛ فكان السؤال كتاباً، وحواب الشهي إشارة؛ تجميعاً للفظ"^(٢). و يلاحظ على هذا النص أن الجرحاني أورد مصطلحي الإشارة و تحمين اللفظ للدلالة على المحذور اللفظي والحسن اللفظي، كما جمع مفهوم مصطلحي الكتابة و الإشارة تحت مصطلح تحمين اللفظ، ولعله تابع ابن فارس في استخدام هذا المصطلح للدلالة على التحسين اللفظي. وقد خص الجرحاني أسباب المحذور اللفظي و التحسين اللفظي في اللغة العربية بقوله: "التحرر عن ذكر الفواحش السخيفة بالكتابات اللطيفة، و إبدال ما يفحش ذكره في الأسماع بما لا تبرز عنه الطباع... و منها ترك اللفظ المتطهر من ذكره إلى ما هو أجل منه، كقولهم: لعن فلان إصبعه، و استوفى أكلسه، و لحق باللطيف الخبير، يكون به عن الموت، فعدلوا إلى هذه الألفاظ؛ تطهيراً من ذكره بلفظه، و كقولهم للمهلكة: مفازة؛ تفازلاً بذكرها، و منها: الكتابة عن الصناعة الحسية بذكر منافعها، كما قيل للمحائك: ما صنعتك؟ قال: زينة الأحياء و جهاز الموتى... و منها: القصد إلى الذم بلفظ ظاهر المدح، كقول العرب: أرانيه الله أفسر محملاً، أي: متقياً؛ بظاهر اللفظ المدح، و باطنه الذم... و منها: التوسع في اللغات و التغنن في الألفاظ و العبارات"^(٣).

أما في القرن السادس الهجري فيشير الزعخشري (ت ٥٣٨هـ) مصطلحي الكتابات اللطيفة و التعريضات المستحسنة إلى التحسين اللفظي؛ حيث قال: "وقوله «هو أظك فما عتزلوا»^(٤)، «من حيث أموكم الله»^(٥)،

(١) الجرحاني (أبو العباس أحمد بن محمد): المتعجب من كتابات الأديباء و إشارات الفناء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ص ٦٥٥.

(٢) نفسه، ص ١٠٠.

(٣) نفسه، ص ١٠٤.

(٤) (٥) بقية: ٢٢٢.

(فأما حوثكم أنكم شكنتم) (١) - من الكنايات اللطيفة والتمريضات المستحسنة. وهذه وأشباهاها في كتاب الله آداب حسنة، على المؤمن أن يتلموها ويتأدبوا بها، ويتكلموا مثلها في محاورهم ومكاتبتهم (٢)، هو يذكر الزمخشري أن سبب اللجوء إلى المحسن اللفظي يرجع إلى الحياء والاستحسان من ذكر المخطور اللغوي؛ حيث بين أن الأمر الذي يستحيا من كشفه (٣) يكسب عنه "كما يكسب عما يستبح الإفصاح به" (٤).

و في القرن السابع الهجري يشير ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) مصطلح الكتابة إلى المخطور اللغوي و المحسن اللفظي، و يقول: "واعلم أن الكناية مشتقة من الستر؛ يقال: كئيت الشيء، إذا سترته، وأجرى هذا الحكم في الألفاظ التي يستر فيها الجواز بالحقيقة؛ فتكون دالة على الساتر و على المستور معاً" (٥). وقد مثل لذلك بقول الله تعالى: **(لَا تَسْفِهْ السُّمَاءَ)** (٦)؛ حيث ستر الله تعالى الجماع بلفظ اللبس، ويقسم ابن الأثير الكناية لسمين: "أحدهما: ما يحسن استعماله والأخر: ما لا يحسن استعماله" (٧)، فمن الكنايات الحسنة التي عرضها ابن الأثير ما يسرى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أنه حياء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا رسول الله، هل كنت قال: وما أمثلك؟ قال: حوت رحلى البارحة (٨)، و من الكنايات التي فيها فحش في الكلام قول النبي (ت ٣٥٤هـ):

إِنِّي عَلَى شَقِيٍّ بِمَا لِي شُغْرِيهَا لَأَعِيفُ عَمَّا لِي سِرًّا وَيْلَاهَا (٩)

و قال ابن الأثير تعليقاً على هذه الكناية: "ر هذه الكناية عن الزانية والمفسدة؛ إلا أن الفحور أحسن منها" (١٠).

(١) بقرة: ٢٢٣.

(٢) الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر): الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأسماء في وجوه التأويل، دار الفكر بالقاهرة، د.ت، ١/٣٦٢. (٣) نفسه، ٣/٣٦٦.

(٤) ابن الأثير (ضياء الدين عمر الله بن محمد): مثل السائر في أدب الكتاب و الشاعر، قلمه و عبقه عليه؛ أحمد محمد الحنون و بدرى طيانة الخفظة معسر بالقاهرة، د.ت، ٣/٥٢.

(٥) لسان: ٤٣، المسألة: ٦. (٦) ابن الأثير: نفسه، ٣/٥٨.

(٧) نفسه، ٣/٦٥. (٨) في الفيروزان: "سراويلها" بدلاً.

من "سراويلها" أي قمصانها، يعني أنه ينف عن بدنها. انظر: المسحور أبنا طيبت أحمد: ابن الحسين؛ فيروزان النبي، دار مدار، بيروت، د.ت، ص ١٨٥. (١٠) ابن الأثير: نفسه، ٣/٧١.

ويروج ابن أبي الإصبع (ت ٦٥٤هـ) المحسن اللفظي تحت مصطلح الكناية أيضاً؛ إذ عرفها بأنها: "عبارة عن تعبير المتكلم عن المعنى القبيح باللفظ الحسن، وعن التحس بالظاهر، وعن الفاحش بالغيبي"^(١)، أو مثل لئسك بعدة أمثلة، منها قول الله تعالى: **(كَلِمَاتٌ يَأْكُلْنَ الطُّعْمَانُ)**^(٢)، "كناية عن الحدث ملازم أكل الطعام"^(٣)، أو يستخدم القرطبي (ت ٦٧١هـ) المصطلح نفسه للدلالة على المحسن اللفظي، حيث قال: "قوله تعالى: **(فَالآنَ يَا شِرْكُوهُنَّ)**"^(٤) كناية عن الجساع"^(٥).

أما في القرن الثامن الهجري فيستعمل الطوسي (ت ٧٤٣هـ) مصطلح الرمز ليعبر به عن المحسن اللفظي، وهو يعرف الرمز بأنه: "ما يشار به إلى للطلب من قرب مع الخفاء"^(٦)، أو من أمثله: قوله تعالى: **(أَفَتَعْظَمُ بَعْضُكُمْ إِلَهَ بَعْضٍ)**^(٧)، أو قوله أيضاً: **(أَجِلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَهٌ يَلْبَسُكُمْ)**^(٨)، فالإفشاء و الرفث رمزان للجماع، عند الطوسي^(٩).

و يعبر المصوي (ت ٧٤٥هـ) عن المحسن اللفظي، بمصطلح الكناية والنزه، حيث قال في معرض حديثه عن أسباب العنادل عن الحقيقة إلى الجواز: "يعبر عن قضاء الوطر من النساء بالطه، وعن الاستطابة بالفاتح، و يترك لفظ الحقيقة

(١) ابن أبي الإصبع (أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد)؛ بديع التفسير، تحقيق: حفيظ عبد شرف، مؤسسة مصر، د.ت، ص ٥٣. (٢) الساتلة: ٧٥.

(٣) ابن أبي الإصبع: نفسه، ص ٥٣، وانظر: تحرير التفسير في صناعة الشعر والنثر و بيان إعجاز التفسير، تقديم و تحقيق: حفيظ محمد شرف، المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية بالقاهرة، ١٣٨٣هـ - ١٤٢هـ - ١٤٥. (٤) البقرة: ١٨٧.

(٥) القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد): الجامع لأحكام التفسير، دار الكتاب العربي، القاهرة، ط ٢، د.ت، ص ١١، ج ٢/٣١٧.

(٦) الطوسي (شرف الدين حسين بن محمد): التبيان في علم المنان والبديع والبيان، تحقيق: حسام عطية مطر اللال، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ص ٢٦١.

(٧) النساء: ٢١. (٨) البقرة: ١٨٧.

(٩) انظر: الطوسي: نفسه، ص ٢٦١-٢٦٣.

استحقاقاً له، وتوهمًا عن التلفظ به، لما فيه مسن البشاعة والتلفظ. وقد نزه الله تعالى كتابه الكريم وخطابه الشريف عن مثل هذه الأمور، وعُدل إلى الجسازات الرئيسية، لما ذكرناه؛ فقال: **(أَوْ لَأَجْمَعُنَّ النِّسَاءَ)** ^(١) كناية عن السوط... ^(٢). و يتضح من هذا النص أن العلوي يشير إلى أن السبب في المروب مسن المحظور اللغوي و اللجوء إلى المحسن اللفظي هو حقارة اللفظ المحظور، و أن المحسن اللفظي يلبس صورة الجساز.

أما أبو حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ) فيذكر مصطلح الكناية للدلالة على المحسن اللفظي، و يبدو ذلك في تعليقه على لفظ الرفث حيث قال: **«و كنى به هنا عن الجماع و الرفث قالوا: هو الإفصاح، مما يجب أن يكسنى عنه، كلفظ النيك، و عسر باللفظ القريب من لفظ النيك، فمجيئاً لما وجد منهم؛ إذ كان ذلك حراماً عليهم فوقعوا فيه»** ^(٣)، و قال أيضاً: **«الإتيان كناية عن السوط»** ^(٤).

و يتحدث الزركشي (ت ٧٩٤هـ) عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي ضمن مصطلحي الكناية و تحسين اللفظ، و قد حمل من أسباب الكناية ترك اللفظ إلى ما هو أجل منه، كقول تعالى: **(إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تَلْحُومٌ وَلِلْحَمِيمِ نُهْجَةٌ وَلِلْهِ نُهْجَةٌ وَأَجِظَةٌ)** ^(٥)، فكنى عن المرأة بالحمية، كعادة العرب التي كنى بها عن المرأة ^(٦)، كما يحمل تحسين اللفظ من أسباب الكناية، كما في قول الله تعالى: **(يَلْبِضُ بِمَكُونٍ)** ^(٧)؛ فإن العرب كانت من عادتهم الكناية عن حرائر النساء بالببيض ^(٨).

(١) النساء: ٤٣، الثالثة: ٦.

(٢) العلوي (يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم) كتاب الطرار المتضمن لأسرار البلاغة و علوم حقائق الإحصاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١/٨١.

(٣) أبو حيان الأندلسي (عبد بن يوسف بن علي بن حيان): البحر المحيط، مكتبة الإيمان، ريسندة السعودية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م، ٢/٢١١. (٤) نفسه، ٤٢٨/٢.

(٥) ص: ٢٣.

(٦) الزركشي (بدر الدين عبد بن عبد الله): المرحان و علوم القرآن، تحقيق: عبد لمر الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ٢/٣٠٢.

(٧) الصفات: ٤٩. (٨) الزركشي: نفسه، ٣٠٧/٢.

ويلمح الزركشي إلى تداعيل المحظور اللغوي و المحسن اللفظي و تحسول
 المحسن اللفظي إلى محظور لغوي بمرور الوقت لكثرة استعماله فقول الله تعالى في "سرم"
 و ابنها : **(كَاثًا يَأْكُلَانِ الطُّعْمَانِ)** ^(١) فكشى بأكل الطعام عن البول
 والفاط، لأنها منه سبان؛ إذ لا يبدل للأكل منهما، لكن استقيح في المخاطب ذكر
 الفاط، فكشى به عنه. فإن قيل : فقد صرح به في قوله تعالى : **(أَوْ جَاءَهُ أَحَقٌّ**
وَبِكُمْ مِنْ الْغَائِطِ) ^(٢)، قلنا : لأنه جاء على عطاء العسرب وما
 بالفون، والمراد تعريفهم الأحكام، فكان لا بد من التصريح به، على أن الفاط أيضاً
 كناية عن التحور، وإنما هو في الأصل اسم للمكان لتعويض من الأرض، و كانتوا إذا
 أرادوا قضاء حاجتهم أبعثوا عن العيون إلى منعطف من الأرض، فسمى به
 لذلك، ولكنه كثر استعماله في كلامهم؛ فصار بمنزلة التصريح ^(٣).

و يلاحظ على هذا النص أن الزركشي يرى أن ذكر المحسن اللفظي إنما
 يأتي لاستباح المحظور اللغوي لدى المخاطب، أو أن الإتيان باللفظ الصريح المسموع عن
 المحظور اللغوي في القرآن الكريم، إنما هو من قبيل السر على لغة العسرب، و حتى يكون
 الحكم الشرعي واضحاً لهم.

١-٢-١-١- المسائل في الحالة على المحظور اللغوي

والمعنى اللفظي في التراجم العربية، و هذه المصطلحات هي
 المصطلحات الآتية :

١-٢-١-١- الكناية : لعل أول من استخدم هذا المصطلح للدلالة على
 المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، فيما أعلم، الجاحظ، ثم استخدمه بعده السرد و الطبري
 و ابن وهب و ابن فارس و الثعالبي و ابن رشيق القيرواني و الجرجساني و ابن الأثير
 و ابن أبي الأصم و القرطبي و العسري و أبو حيان الأندلسي و الزركشي، وإن دل
 على المحسن اللفظي فقط عند بعضهم.

(١) ثلاثة : ٧٥.

(٢) النساء : ٤٣، الثلاثة : ٦.

(٣) الزركشي : مهران في علوم القرآن، ٤/١ - ٣.

١-١-٢-٢-١-١-٢-٢ : استخدمه ابن قتيبة ثم أبو هلال العسكري للدلالة على الحسن اللفظي.

١-١-٢-٢-٣-٢-١-١ : انفراد باستعماله الثعالبي، وهو مصطلح مشابه لمصطلح التلطف، فكلاهما مشتق من التلطف.

١-١-٢-٢-٤-٢-١-١ : انفراد به الزمخشري، وهو مصطلح يجمع بين مصطلحات الكناية والتلطف والطلاقة.

١-١-٢-٢-٥-٢-١-١ : أول من استخدمه للدلالة على الحسن اللفظي، فيما أعلم، هو ابن فارس، ثم استعمله الجرجاني والمزركشي.

١-١-٢-٢-٦-٢-١-١ : أول من عرّفه عن الحسن اللفظي، فيما أعلم، هو ابن وهب، ثم استخدمه الثعالبي للدلالة على الحسن اللفظي.

١-١-٢-٢-٧-٢-١-١ : مصطلح قريب من المصطلح السابق، لكنه أكثر تحديداً، وانفرد باستعماله ابن قتيبة.

١-١-٢-٢-٨-٢-١-١ : مصطلح مشابه للمصطلح السابق، جاء في صيغة الجمع، وانفرد باستخدامه الزمخشري.

١-١-٢-٢-٩-٢-١-١ : المصطلح الحميم المفضّل : مصطلح خاص بالمسرد، استعمله للدلالة على المحذور اللفظي.

١-١-٢-٢-١٠-٢-١-١ : ما يستطرح ذكره : انحصر بسبب الثعالبي للتعبير عن مفهوم المحذور اللفظي.

١-١-٢-٢-١١-٢-١-١ : ما يستحسن لفظه : انفراد به الثعالبي، للدلالة على الحسن اللفظي .

١-١-٢-٢-١٢-٢-١-١ : مصطلح موجود عند ابن وهب فقط للدلالة على الحسن اللفظي .

١-١-٢-٢-١٣-٢-١-١ : مصطلح خاص بابن رشدين القسروان للتعبير عن مفهوم الحسن اللفظي .

١-١-٢-٢-١٤-٢-١-١ : الإشارة : مصطلح استعمله الجرجاني فقط للدلالة على الحسن اللفظي .

١-١-٢-٢-١٥-٢-١-١ : الرمز : انفراد باستخدامه الطبري للدلالة على الحسن اللفظي .

١-١-٢-٢-١٦-٢-١-١ : التره : لم يستخدمه إلا البلوي للتعبير عن مفهوم الحسن اللفظي .

و كما سبق يلاحظ على هذه المصطلحات اختلاف مدى شمول كل مصطلح، و واضح أن الكناية أشيعها، كما أنه تعددت للمصطلحات الثلاثة على المخطوط اللغوي و المحسن اللفظي في التراث العربي فيما بين العلماء العرب القدماء من ناحية، و عند العالم الواحد منهم من ناحية أخرى، فقد استخدم الثعالبي خمسة مصطلحات، هي: الكناية، اللطافة أو اللطائف، و التعريض، و ما يستقبح ذكره، و ما يتحسن لفظه، و استعمل ابن وهب ثلاثة مصطلحات، هي: الكناية، و التعريض، و اللحن، و عند الجرجاني ثلاثة مصطلحات أيضاً، هي: الكناية، و الإشارة، و تحسين اللفظ. و لدى ابن قتيبة مصطلحان، هما: اللطائف، و حسن التعريض، و يوجد مصطلحان أيضاً عند المسعودي هما: الكناية، و اللفظ الحسن المقحش، و يستخدم ابن فارس مصطلحي الكناية، و تحسين اللفظ، أما ابن رشيق السمرقاني فله مصطلحان الكناية، و التورية، و أما العسوي فعنده مصطلحان الكناية، و التزوير، و أما الزركشي فيستعمل مصطلحي الكناية، و تحسين اللفظ.

و اللافت للانتباه أن العلماء العرب المسلمين الذين أدرکوا مفهوم المخطوط اللغوي و المحسن اللفظي، لم يدروا هذه الظاهرة اللغوية دراسة تليق عنها نظرية لغوية ذات أسس و إجراءات علمية محكمة، و لا ضور عليهم في ذلك، بل يكفيهم إدراك مفهوم المخطوط اللغوي و المحسن اللفظي، و إن تداخل مع ظواهر لغوية أخرى.

١-٣-١- الموقوف من المسالمة التراثية الحالة على المخطوط

اللغوي و المحسن اللفظي .

١-٣-١-١ - الكناية : رغم أن بعض العلماء العرب المسلمين استخدموا الكناية للتعبير عن مفهوم المحسن اللفظي و المخطوط اللغوي، فإن مصطلح الكناية لدى معظم العلماء العرب القدماء يختلف عن هذا المفهوم، فعبد القاسم الجرجاني (ت ٤٧١ أو ٤٧٤ هـ) يعرفها بأنها "أن يريد للتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، و لكن يسمى إلى معنى هو تاليه و ردفه في الوجود، فيسمى به إليه، و يجعله دليلاً عليه. مثال ذلك قولهم : هو طويل النجاد، يريدون طويل القامة" (١).

(١) عبد القاسم الجرجاني (أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد) : دلالت على الإحصاء و تحقيقه، : عمود محمد

شاذلي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٢، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ص ٦٦.

و واضح من قول عيد القاهر أن الكناية تشمل أي لفظ يذكر و يراد منه للمعنى غير المباشر له، أو لازم معناه، و يؤكد ذلك تعريف فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) لها بأنها "عبارة عن أن تذكر لفظه، و تفيد بمعناها معنى ثاني هو المقصود"^(١). و هنا يشمل المعنى المحظور و المحسن و غيرهما.

و يذكر نجم الدين بن الأثير (ت ٧٣٧هـ) أن الكناية هي "ذكر لفظ يراد لازم معناه"^(٢)، ويعرفها القزويني (ت ٧٣٩هـ) بأنها "لفظ أريد به لازم معناه مع جواز زيادة معناه حيث أنه كقولك : فلان طويل النجاد، أي طويل القامة، و فلانة نسوم الضحى، أي مرفهة مخلومة، و لا يمنع أن يراد مع ذلك طول النجاد و النسوم في الضحى، من غير تساؤل"^(٣).

و واضح من التعريف و الأمثلة أن الكناية ذات مفهوم ينطبق على المعنى المحظور و المحسن و غيرهما، فالعرب تكفي عما يقيح أو يكره و عما يجمل و يحجب، و يقرر ذلك الزركشي، حيث قال : "و أما دعوى كون العرب لا تكفي إلا عما يقيح ذكره فنلطف، فكنترا عن القلب بالشوب، كما في قوله تعالى : ﴿وَلِيَا أَيْكَه فَحَطَّهْرُ﴾"^(٤)، و تناسباً على هذه التصور يتضح أن مفهوم الكناية أشمل من مفهوم المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، و من ثم لا يمكن الأخذ بمصطلح الكناية هو و مصطلح الكنايات اللطيفة للدلالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي.

١-٢-٣-٤- التعريف : مع أن بعض العلماء العرب المسلمين القدماء استعملوا مصطلح التعريف للدلالة على المحسن اللفظي، فإن التعريف المستقر له في التراث العربي هو تعريف ابن الأثير له بأنه "اللفظ الدال على الشيء عن طريق

(١) الرازي (فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي) : غاية الإنجاز في دراية الإيجاز، مطبعة الآداب و المزيد، القاهرة، ١٣١٧هـ، ص ١٠٣.

(٢) ابن الأثير (نجم الدين أحمد بن إسماعيل) : حوسر الكثرة و تحقيق : محمد زغلول سلام، مؤسسة المعارف بالإسكندرية، د. ت. ص ١٠٠.

(٣) القزويني (جلال الدين محمد بن عبد الرحمن) : الإيضاح في علوم البلاغة و تحقيق و دراسة : عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ص ٣٦٥.

(٤) اللطفي : ٤.

(٥) الزركشي : البرهان في علوم القرآن، ٣/٣١١.

١-١-٣-٥-التورية : مع أن ابن رشيق القيرواني استعمل مصطلح التورية للإشارة إلى مفهوم المحسن اللفظي، فإن مفهوم التورية في التراث العربي يختلف عن ذلك؛ لأن "حد التورية أن تكون الكلمة تحمل معنيين، فيستعمل للتكلم أحد احتماليها، ويهمل الآخر، مراده ما أمته، لا مما استعمله"^(١)، أي أن المعنى المراد هو المعنى البعيد^(٢)، كما في قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما سئل عن النبي صلى الله عليه وآله أثناء المحررة من مكة إلى المدينة : من ههنا؟ فقال : هادٍ يهتدي، و المعنى القريب غير المقصود هنا هو هادي الطريق أو دليله، أما المعنى البعيد الذي قصده أبو بكر فهو الهادي إلى الإسلام^(٣). و بناء على هذا المفهوم لمصطلح التورية فلا يمكن الأخذ به للتعبير عن مفهوم المحسن اللفظي .

١-١-٣-٦-الإشارة : خلافاً لما فعله الجرجاني من التعمير، مصطلح الإشارة عن مفهوم المحسن اللفظي، فإن الإشارة ذات مفهوم مختلف؛ حيث عرفها قدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) بأنها : "أن يكون اللفظ القليل مشتقاً عن معنى معانٍ كثيرة، بإيحاء إليها أو لغة تدل عليها"^(٤). و تابعه في ذلك أبو هلال العسكري، وابن حيدر الفيصلدي (ت ٥١٧هـ) و ابن أبي الأصمعي و ابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ)^(٥) وغيرهم. و على هذا فلا تكون الإشارة محظوراً لغوياً ولا

(١) ابن الأثير : جوهر الكفر، ص ١١١. و انظر : ابن أبي الأصمعي : تحرير التحرير، ص ٢٦٨.

(٢) انظر : الجرجاني (محمد بن علي) : الإشارات و التبيينات في علم البلاغة، تحقيق : عبد القادر حسن، المطبعة المصرية، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٢٧١.

(٣) ابن حجة الحموي (تقي الدين أبو بكر عيسى) : حزانة الأدب و غاية الأرب، شرح : عصام شعير، مطبوعات دار و مكتبة المنسلال، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م، ٢/٤١.

(٤) قدامة بن جعفر : نقيض الشعر، تحقيق : كمال مصطفى، مكتبة الخالسي، القاهرة، ط ٣، د. ت. ص ١٥٢.

(٥) انظر : أبو هلال العسكري : كتاب العرائن، ص ٣٢٨، و ابن حيدر الفيصلدي (أبنا طاهر بن محمد) : كتابون البلاغة في نقد الشعر و الشعر، تحقيق : محسن غسان عجيل، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص ٤٤، و ابن أبي الأصمعي : نفسه، ص ٢٠٠.

محسناً لفظياً أحياناً، كما في قول الله تعالى: ﴿فَهَشِيحِمْهُمْ فِي الْيَرُّ مَا نَشِيحِمْهُمْ﴾^(١)، ومن هنا لا يقبل مصطلح الإشارة للتعريف عن مفهوم المحظور اللغوي والحسن اللفظي.

١-١-٣-٧-٣-١-١-١ : لا يمكن اعتماد هذا المصطلح للدلالة على المحظور اللغوي والحسن اللفظي؛ لأنه مصطلح يستعمل مصطلح التزاوية للربط غالباً بالمجاء فقط^(٢)، في حين أن المحظور اللغوي والحسن اللفظي أوسع من ذلك في مجالاته الدلالية^(٣).

١-١-٣-٨-٣-١-١-١ : يتبنى مفهوم الرمز في التراث المصري بالكتابة والإشارة؛ فابن رشيق القيرواني يجعل الرمز من أنواع الإشارة؛ وقال عنه: "و أصل الرمز الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم"^(٤)، أو من هنا فإن أى كلام خفي يعد رمزاً، أما السكاكي والقزويني فيحملان الرمز نوعاً من أنواع الكتابة، ويبنوا أن "الرمز هو أن تشير إلى قريب منك على سبيل الخفية"^(٥). وتأسيساً على ذلك يمكن القول: إن الرمز أوسع مفهوماً من المحظور اللغوي والحسن اللفظي.

١-١-٣-٩-٣-١-١-١ : اللطيف واللطافة وتحسين اللفظ: هذه المصطلحات الثلاثة هي أقرب المصطلحات التراثية وأكثرها ملائمة للدلالة على الحسن اللفظي الذي قد يتحول إلى محظور لغوي؛ إذ هي الأكثر دقة وإيجازاً.

(١) طه: ٧٨.

(٢) مطر: ابن أبي الإصيص: تعريف التعريف، ص ٥٨٤، وابن حجة المصري: حزانة الأدم و غايبة الأرب، ١٧٢/١.

(٣) مطر: التذليل الثاني من هذه الدراسة.

(٤) ابن رشيق القيرواني: السمد في محاسن الشعر و آدابه و فضله، ١/٣٠٦.

(٥) القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، ص ٣٧٥.

١-٢- المحظور اللغوي و المحسن اللفظي لدى اللغويين

العرب المحدثين

١-٢-١- المصنوع و المصطلح

نال المحظور اللغوي و المحسن اللفظي نصيباً من اهتمام اللغويين العرب المحدثين، إذ ترجم عبد الحميد الدراخلي و محمد القصاص مصطلح Euphémisme إلى الكتابة، كما استعلا مصطلح تحريم المفردات للدلالة على المحظور اللغوي، و يظهر هنا في النص الآتي: "والكتابة Euphémisme ليست إلا صورة مهذبة متحضرة مما يسمى تحريم المفردات"^(١)، كما ترجم مصطلح Tabous إلى تابوهات في النص الآتي: "ففي الأيرلندية اثنا عشر تابوها للذب، ومثلها للسالمون، ونحن نعرف من مصادر أخرى أنها من الحيوانات التي جعل منها الخيال الشعبي تابوهات Tabous، و حيوانات الصيد على العموم تحاط بقوى سحرية، فما أكثر تابوهات الصيادين"^(٢).

أما على عبد الواحد وان فيترجم مصطلح Tabou إلى اللامتناس و التابو، و ذلك أثناء تعرضه لأسباب التحريم في الزواج بين الأقارب، و تحريم لمس المرأة الأشياء أثناء حيضها و نفاسها، عند القبائل البدائية أو العشائر البدائية^(٣). ويلاحظ أن على عبد الواحد وان لم يتعرض لمسألة التحريم على المستوى اللغوي، بل تناوله من الجانب الاجتماعي فقط، أي أنه تعرض بالدراسة للمحظور من الأشياء لا من الكلام.

و أما مراد كامل فيستخدم مصطلحي المحظور و حسن التعبير للدلالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، حيث قال: "فالمحظور يطلق على ألفاظ يتحجب استعمالها تحت تأثير مدلسول مقدس أو ملعون، حرم ذكره أو لمسه أو الاقتراب منه، و تحمل تحمل اللفظة التي تدل على هذا الشيء لفظاً أخرى خالية من فكرة الضرر

(١) ح. فنديس : اللغة، ترجمة : عبد الحميد الدراخلي و محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م، ص ٢٨١.

(٢) نفسه، ص ٢٨٢.

(٣) أنطس : علمي عبد الواحد وان : الطوطمية أشهر القبائل البدائية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦م، ص ٦٢، ٦١.

والأذى^(١)، ثم قال : و حسن التعبير وسيلة مقننة بارعة لتلطيف الكلام وتخفيف وقته باستخدام ألفاظ لها تلميح^(٢)، كما أشار مراد كامل إلى فكرة تحول المحسن اللفظي إلى محظور لغوي، إذ قال : "وحسن التعبير كالمبالغة وغيرها من ضروب المجازات ذات اللفح والباعث النفسين، قد تذهب أهميته إذا ما كسثر في الاستعمال، فيحتاج إلى تجديد"^(٣). ففكرة استعمال المحسن اللفظي يجعله يتحول إلى محظور لغوي، فيبدل به لفظ آخر. وبين مراد كامل أن الحياء هو السبب في الحروب من استخدام المحظور اللغوي واللجوء إلى المحسن اللفظي، فنفسد^(٤) يلجأ الإنسان إلى استعارة إذا كانت الكلمة تثير عنده فكرة جنسية، وذلك بسراخع من الحياء^(٥).

ويورد محمود السمران مصطلحي الكلام الحرام والكلام غير اللائق. للدلالة على المحظور اللغوي كترجمة لمصطلح Taboo، و ذكر أنه "لا يخلو مجتمع إنسان من تحريم موضوعات معينة و من تجنب بعض العبارات والكلمات المتعلقة بهذه الموضوعات"^(٥)، و رأى أنه "ليس تجنب كلمات و تجنب أخرى أمراً قاصراً على من يسمون بالشعوب الرحشية أو البدائية أو الفطرية، بل إنه سائل في كل المجتمعات أيضاً كانت درجاتها من المدنية"^(٦).

وتحدث عن أسباب المحظور اللغوي قائلاً : "و ما من شك في أن كثيراً من دواعي تجنب بعض العبارات و الكلمات و إختفائها، يرجع إلى الثورات، و في الأغلب أن سببها البعيد كان الخوف من بعض القوى المنظورة، كالأرواح و طائفة من المقدمات عندما كان يظن ألما تنصرف في حياة الناس، و ألما قادرة على أن توقع بهم الضرر، و استمر أثر هذا الخوف القديم قائماً في نفوس أكثر البشر، كما أن الاعتقاد القديم بأن لبعض كلمات السلفه قوى سحرية، و دخل كبير في هذا الشأن"^(٧). و قد جعل محمود السمران الخصال الدلالية للمحظور اللغوي

(١) مراد كامل: دلالة الألفاظ العربية و تطورها، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، ١٩٦٣م، ص ٢٧.

(٢) نفسه، ص ٢٧، ٢٨.

(٤) نفسه، ص ٢٥.

(٥) محمود السمران : اللغة و المجتمع، رأى و سبغ، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٦٣م، ص ١٢٩. و انظر : علم اللغة، مقدمة للتأريخ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٧م، ص ٣٠٥.

(٦) (٧) محمود السمران : اللغة و المجتمع، رأى و سبغ، ص ١٢٩.

مقصورة على الموت، والأمراض، والأرواح الشريرة، وبعض الوظائف الفسيولوجية للجسم وهي الوظائف الجنسية، والأعضاء الجنسية^(١).

أما المحسن اللفظي فقد أطلق عليه محمود السمران مصطلح اللاتق من الكلام، وقال عنه: "ومقاييس اللياقة و عدم اللياقة فيما يتعلق باللغة، تختلف باختلاف العصور، وهي في كل عصر تختلف باختلاف الطبقات الاجتماعية في المجتمع الواحد، وباختلاف اللهجات المحلية، كما يشترك في تحديدها عوامل أخرى كثيرة؛ فإنه يسوغ بين جماعة من الذكور أو بين جماعة من الإناث أن تطلق عبارات وكلمات، ولا يسوغ نطقها لو ضم المجلس شخصاً أو أكثر من الجنس الآخر، وبعض ما يتكلمه الرجل وزوجته حال انفردهما لا يستعمل أحدهما أو كلاهما في ظروف أخرى، وقد يتصح الصغار بتجنب عبارات وكلمات لا يكون في تفوه الكبار لها غضاضة، وقد يؤذن للرجال أن يطق ما لو نطقت به النساء لكان غير لائق، كما يؤذن للنساء أن يطق ما لو نطق به الرجال لعد غير ساغ، ويقع فيما يدور بين المربين و طبيبه من حديث كلمات و عبارات لا يوردها كل منهما على لسانه في مجالات أخرى"^(٢).

و يستعمل السيد يعقوب بكر مصطلح المحسنين القبيح للدلالة على المحسن اللفظي، أثناء حديثه عن أسباب الأضداد في اللغة؛ حيث قال: "من أهم أسباب الأضداد أن يسمى الشيء السوء باسم ضده المحسن (Euphemismus)؛ استجلاً للخير والسلامة"^(٣).

و يمر نسايف حرماً عن المظهور اللغوي بمصطلح الكلام المحظور اجتماعياً، وذكر مقابله الإنجليزي وهو Taboo، ويؤمن أن هذه الظاهرة اللغوية شائعة في جميع المجتمعات، لكنها تخفى في حقيقتها في المجتمعات المتقدمة^(٤)، كما ذكر مصطلح لفظة لطيفة للدلالة على المحسن اللفظي، وخلال إشارته إلى أسباب المحظور

(١) انظر: محمود السمران: ثلثة و الجنس، رأي و متبع، ص ١٣٠.

(٢) نفسه، ص ١٣٢.

(٣) السيد يعقوب بكر: نعوس في فقه اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١م، ١٢٣/٢.

(٤) انظر: نايف حرماً: أعضاء على الدراسات اللغوية المعاصرة، المجلس الوطني للثقافة و فنون و الآداب،

الكريت، عالم المعرفة، العدد رقم ١٩٧٨، ١٩٧٩م، ط ١، ١٩٧٩م، ص ٢٤٤.

للفقوى، إذ قال: "أما أسباب المحظر فليس من السهل الاعتداء إليها، فإن أي كلمة ما هي إلا مجموعة من الأصوات الموحدة التي يضيف عليها المجتمع معنى معيناً لحاجته إلى ذلك المعنى. أما متى وكيف تصبح تلك الكلمة الضرورية المفيدة كلمة بالهتة في نظر المجتمع؟ فأمر غير فعلاً؛ لأن الأمر الغريب أن الكلمة البديلة التي تستعمل كلفظة لطيفة بالنسبة للكلمة المحظورة، كثيراً ما تصبح هي الأخرى قيحة في نظر المجتمع نفسه بعد عدد من السنين، فيحظر استعمالها، وتبدل بغيرها ثانية" (١). و في هذا النص إشارة إلى تحول المحسن اللفظي إلى محظور لغوي نتيجة كثرة استعمال المحسن اللفظي.

و واضح ناييف حرماً أن المحظر اللغوي يختلف باختلاف ثقافات المجتمعات؛ فهناك مجتمعات كالمجتمعات المسيحية الأوروبية تحظر استخدام لفظ الجلالة في الأحاديث العادية، و تقصره على للناسبات الدينية و قراءة الكتاب المقدس والصلوات و أمثالها، حين أن ذكر الله في المجتمعات الإسلامية أمر يحض عليه الدين؛ ففيه الحركة و الرحمة. و يحصر ناييف حرماً بالمجتمعات الدلالية للمحظور اللغوي في ثلاثة مجالات، هي: الخرافات و الأساطير التي تنمى الخوف من بعض الكلمات، والموت و ما يحصل به من مقدمات مرضية و أمراض معدية، و النسل والتاسل و ما يتعلق به من أمور جنسية و أعضاء تناسلية (٢).

و يستخدم حاكم مالك ليعي مصطلحي اللامسلس و تحريم المفردات للدلالة على المحظور اللغوي، و يربط بين المحظور اللغوي و المجتمعات البدائية؛ حيث يقول: "و كثيراً ما يقع لدى المتوحشين أن يكون لبعض الألفاظ طابع من السرية والحقاء، يمنع بعض الأفراد من استعمالها" (٣)، لكنه لا يبيّن أن يعود و يقول: "وليس هنا الأمر مقصوداً على الأسماء الدائرية؛ فإننا إذا رجعنا إلى تاريخ أكثر اللغات مدينة، وحدثنا حوادث من هذا التحريم لا تقل صرامة عما عند الأمم الشرحة. و تعرف هذه الظاهرة لدى المحدثين تحريم المفردات Taboo" (٤).

(١) ناييف حرماً: أجزاء على الدراسات العربية المعاصرة، ص ٢٤٤.

(٢) انظر: نفسه، ص ٢٤٦-٢٤٩.

(٣) حاكم مالك ليعي. الترادف في اللغة، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإسلام، ١٩٨٠م، ص ١٠٥.

(٤) نفسه، ص ١١٥، و انظر أيضاً: ص ١٠٦.

و يطلق محمد الهادي الطراي على مصطلح التلطيف على المحسن اللفظي، ويعمله نوعاً من الكتابة؛ حيث قال: "التلطيف Euphémisme : هنا النوع من الكتابة، يتمثل في استعمال اللفظ أو العبارة لغاية التخفيف من وطأة المعنى الموحش أو الحدث المرعب، وقد يصل حتى إلى استعمال الضد للضد"^(١).

أما على القاسمي فيشير إشارة سريعة إلى المظهر اللغوي بمصطلحي المستهجن والمحظور، أنساء حديثه عن المعلومات الخاصة بالاستعمال والأسلوب في المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى؛ حيث قال: "يتبين أن يسرود المعجم العربي المخصص للناطقين باللغات الأخرى مستعمل بالمعلومات الخاصة باستعمال الكلمات، فإذا كانت الكلمة قبيحة و لم تعد مستعملة في اللغة المعاصرة، أو كان استعمالها مستهجنًا أو محظورًا، وجب الإشارة إلى ذلك بالإشارة القارئ باستعمالها في أحاديثه فيقع في خطأ بسبب التقصير في المعلومات الواجب توفرها في ذلك المعجم؛ ولهذا ينبغي الإشارة في كل مدخل من مدخل المعجم إلى مرتبة الاستعمال والأسلوب، مثل: قديم، دارج، رسمي، محظور، نادر..."^(٢).

و ذكرت عليّة عسزت عباد مصطلحي Taboo و Taboo word وترجمتهما إلى الاصطلاح المحرم، متبعة بإياه باللفظ المقترض: التابو، و عرفت أنه "لفظ يحمل معنى محرماً في مجتمع ما، لا يستحب نطقه فيه. مثال: كلمة شيطان، في بعض المجتمعات، يعتقد أن نطقها قد يجلب النحس أو سوء حظ أو كارثة ما"^(٣)، كما استخدمت مصطلحاً ثالثاً هو المحرم، في قولها: "كما يطلق هذا التابو أو المحرم أيضاً على بعض الألفاظ الجنسية التي لا يجب نطقها أو بسالطات في المجتمعات العامة. و هذا المحرم لا ينطق على الألفاظ فقط، بل موضوعات معينة أيضاً"^(٤)، بر مس

(١) محمد الهادي الطراي: خصائص الأسلوب في النثر والخطبة، منشورات الجامعة التونسية، تونس، ١٩٨١م، ص ٢٢٧.

(٢) علي القاسمي: ملأنا نوحى في المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى، للبياد المصري، مكتب تبيق العرب في الوطن العربي، الريساط، ١٩٩٣م، العدد رقم ٢٠، ص ١١٥.

(٣) (٤) عليّة عسزت عباد: محاسن المصطلحات اللغوية والأدبية، دار المريخ، الريساط، ٢٠٠٤م، ص ١٤٢.

ثم لم تحسم عليّة عزت عباد قضية المصطلح للدلالة على المحظور اللغوي، إذ لم تختار مصطلحاً واحداً دالاً على المحظور اللغوي، ويلاحظ أننا جعلت المصطلح ذا مفهوم شامل لأشياء أو موضوعات محظورة إلى جانب الألفاظ المحظورة، وترجمت مصطلح Euphemism إلى التهورين و التورية و لطف التعبير، وعرفته بأنه "استعمال مجاز ملطف في مكان كلمة أو عبارة موجعة أو بغيضة. مثال : لفظ أغماسه الأبحر، بدلاً من : مات، أو بيت الأدب، بدلاً من : المرحاض"^(١). و الملاحظ على هذا التعريف عدم التفصيل في ذكر خصائص المحسن اللفظي، و قصر مفهومه على المجازي من الألفاظ. و يجعل فايز الداية المحظور اللغوي من أسباب المجاز في اللغة، مشيراً إلى المحظور اللغوي بمصطلح مقترض هو التسابو^(٢).

أما كريم زكي حسام الدين فهو الأكثر اهتماماً بين اللغويين العرب المحدثين بدراسة المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، و هو يستخدم مصطلحاً محسناً اللفظ و المحسن للتعبير عن مفهوم المحسن اللفظي، حيث رأى أن التعابير الاصطلاحية الدالة على الموت تندرج تحت المحسن اللفظي الذي أطلق عليه في هذا الموضوع محسن اللفظ، حيث تأتي لتجنب ذكر الموت صراحة^(٣)، و في موضع آخر يقول : إن تحسين اللفظ يحدث لبعض التعبيرات الخاصة بالموت و الأمسور الجنسية^(٤).

وقد ذكر كريم زكي حسام الدين مصطلح المحظور اللغوي في صيغة الجمع و مصطلح المستهجن للدلالة على المفهوم نفسه، و مصطلح المحسن للتعبير عن مفهوم المحسن اللفظي، في كتاب أثره لدراسة المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، و هو الكتاب

(١) عليّة عزت عباد : معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية، ص ٤٧.

(٢) فايز الداية : علم الدلالة العربي، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ص ٣٩٥.

(٣) كريم زكي حسام الدين : التعبير الاصطلاحي، دراسة في تأصيل المصطلح و مفهومه و مجالسه الدلالية و أنماطه التركيبية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ص ١٥٥.

(٤) فايز الداية : نفسه، ص ١٦٦، ١٦٦.

العربى الوحيد للمصطلح لهذا الموضوع بالتساؤل اللغوي الحديث، وتوضح هذه المصطلحات الثلاثة في عنوان الكتاب، وهو: "المحظورات اللغوية؛ دراسة دلالية للمتجهن و المحسن من الألفاظ"، لكنه داخل الكتاب لا يستعمل مصطلح المحسن، بل يستعمل مصطلح تحسين اللفظ متابعاً ابن فارس، كما يستعمل مصطلحاً ثالثاً هو الكلمات المحسنة إذ قال في مقدمة الكتاب: "المحظورات اللغوية بمعنى المنسوخ والمقبول من الكلام، هي ظاهرة ذات شقين: يشمل الشق الأول المحظور اللغوي Linguistic Taboo أو الكلمات المحظورة Tabooed words، ويشمل الشق الثانى تحسين اللفظ Euphemism أو الكلمات المحسنة Euphemistic words"^(١). و يبدو من هذا النص استعمال مصطلح المحظور اللغوي في صيغة المفرد.

كما رأى كريم زكى حسام الدين أن "ظاهرة المحظر أو التحريم Taboo تشمل الأشياء و الأفعال و الأماكن و الكلمات"^(٢)، وأن أسباب تحسين اللفظ والمحظر اللغوي ترجع إلى ثلاثة أسباب، هي: الخشوف و الفزع، و الكياسة و التسادب، و المحل والاحتشام، أما طرق التحسين اللفظي فجعلها خمس طرق، هي: التحول المجازي، و التحول الدلالي، و التوسيع الدلالي، و الإبدال الصوتي، و الاقتراض اللغوي^(٣). وقد حصر المسائل الدلالية للمحظورات اللغوية و المحسنات اللفظية في مسائل: المفارقات اللغوية، و المعتقدات، و المسادات الاجتماعية، و المسرض والموت، و الأمور الجنسية^(٤).

و يذكر كريم زكى حسام الدين مصطلح المحظور و مصطلح المحرم في موضع آخر للدلالة على المحظر اللغوي، إذ قال: "بعض أوقات الزمان قد ترتبط بالخوف و الطمرة في أذهان الجماعة العربية التي عرفت ما يسمى بالمحظور Taboo أو المحرم

(١) كريم زكى حسام الدين: المحظورات اللغوية، ص ٧.

(٢) نفسه، ص ٣٦.

(٣) انظر: نفسه، ص ٤٦-٦٣.

(٤) انظر: نفسه، ص ٦٥-١١٧.

من الزمان، فقد تشاعت من بعض الأيام و الشهور، مثل يومى الأربعاء والأحد، وشهر شوال، و حرمت فعل بعض الأشياء فيها، مثل السفر أو الزواج، و ممن هذا التقييد أيضاً تحريم القتال في الأشهر التي عرفت باسم الأشهر الحرم^(١).

و يشير أحمد محمد قنود إلى المحظور اللغوي و المحسن اللفظي بالمصطلح الفرنسي Tabou؛ إذ قال: "و تدعو أسباب نفسية متنوعة إلى تجنب كثير من الألفاظ، حياءً أو خوفاً أو دفعاً للشاؤم، و يطلق على هذا النوع في اللغة و علم النفس مصطلح Tabou، و يدل على المحظور و المنوع، و هناك أمثلة منه كثيرة، كالعدول عن التلطف بمفردات الأمراض و العاهات و الموت، و استحداث مفردات أخرى قد تدل على التقييد، و في العربية الفصحى استعمالات من هذا النوع؛ فقد أطلق العرب على الأعمى كلمة البصر، و على الصحراء للهلكة كلمة مفساة"^(٢). و واضح أن أحمد محمد قنود ترجم المصطلح إلى المحظور و للمنوع، و قد قصر أسباب المحظر و التحسين على الأسباب النفسية الثلاثة آنفة الذكر.

و يقدم عاطف مذكور مصطلحاً مكوناً من ثلاث كلمات هو الكلام المحظور اجتماعياً؛ حيث رأى أن مجالات علم اللغة الاجتماعى منها "دراسة الكلام المحظور اجتماعياً" Taboo^(٣)، و يشرح المصطلح بقوله: "فكل مجتمع له أعرافه الاجتماعيه التي تجعل أبناء هذا المجتمع يرفضون استعمال كلمات معينة، مثل الكلمات التي تدل على الموت أو الأمراض الخطيرة أو الأشباح و الجن، و الكلمات التي تشير إلى عورات الجسم الإنسانى، و غير ذلك من الكلمات المبتذلة التي يفر منها المجتمع"^(٤). و يبدو أن عاطف مذكور تابع تاييف محرماً في استعمال هذا المصطلح للدلالة على مفهوم المحظور اللغوي.

(١) كرم زكى حسام الدين: الزمان الدلال؛ دراسة لغوية لتجريم الرموز و ألفاظه في الثقافة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١٠٠١، ١٤٤١هـ - ١٩٩٦م، ص١٧.

(٢) أحمد محمد قنود: مقدمة لدراسة التطور اللغوي في العربية الفصحى في العصر الحديث، عالم الفكر الكويتي، ص١٦، العدد رقم ٤، ١٩٨٦م، ص٣٠. و انظر: من الدرس الدلال للدرية الفصحى في العصر الحديث، عالم الفكر الكويتي، ص١٨، العدد رقم ٢، ١٩٨٧م، ص١٧٦، ١٧٧.

(٣) عاطف مذكور: علم اللغة بين القديم و الحديث، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٦م، ص٤٦.

(٤) نفسه، ص٤٦، ٤٧.

و عند رمضان عبد التواب مصطلحا للامتنان والمحسنين هو مما يدلان على المحذور اللغوي، و يقول عن الحظر : "هو ترجمة لكلمة Taboo، و تطلق على كل ما هو مقدس أو ملعون يحرم لمسه أو الاقتراب منه بمن الأشياء و أعمالها بسبب الاعتقاد الخرافي في سحر الكلمة"^(١)، كما أن بعض الألفاظ يصاب بما يشبه الحظر على استعمالها في المجتمع؛ لأن الناس يتشبهون من ذكرها؛ فيستبدلون بها كلمة أخرى، كاستعمالهم : للمروكة للحمى، و المرض الخبيث للسرطان"^(٢)، أما مصطلحي الترن فيترجم مصطلح Taboo(s) إلى التابوه (التابوهات)، كما ترجم مصطلح Euphemism إلى لطف التبعير عند ترجمته لكتاب اللغة و علم اللغة لجون ليونزو"^(٣).

وفي الترض للفظ النكاح يستعمل عبد القادر أبو شريفة و حسين لاق و داود غطاشة مصطلح الابتدال للدلالة على المحذور اللغوي؛ حيث قالوا : "و يتفخيم هذا الابتدال مع قياس اللفظة على لفظة عامية؛ فأصبحت لفظة النكاح محرمة؛ بينما تحتل لفظة الزواج دلالة غير محرمة"^(٤)، و يوضحون السبب في هذا الحرج قائلين : "الذوق الاجتماعي ينج هذه الألفاظ و يعبر عنها بكلمات غامضة؛ فإذا ما اتفحت حلت محلها لفظة أخرى و لو كانت أجنبية، و من ذلك كلمة المكيف (مكان الغائط و البول) التي تبدلت مسميها كما يلي: الخلاء، الششمة (فارسية)، الكرسي، المستراح، بيت الراحة، بيت الأدب، المرحاض، الضيفيل، سرو سسي (W.C.)، دورة المياه، التواليت، الحمام"^(٥).

(١) رمضان عبد التواب : فصول في لغة العربية، مكتبة الخائفي، القاهرة، ط ١٤٠٨، ١٩٨٧م، ص ٣٤٥.

(٢) رمضان عبد التواب : التطور اللغوي، مطبعة و عائله و توثيقه، مكتبة الخائفي، القاهرة، ص ١٢١.

(٣) انظر : جون ليونزو : اللغة و علم اللغة، ترجمة و تعليق : مصطفى الترن، دار المعاصرة العربية، القاهرة، ط ١٩٨٧، ٢٠٠٦، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٤٤.

(٤) (٥) عبد القادر أبو شريفة و حسين لاق و داود غطاشة : علم الدلالة و المعجم العربي، دار الفكر، عمان، ١٩٨٩م، ص ٦٨.

و يفضل عبد الحميد عسايد من استعمال المصطلح النذل على المحسن اللفظي بنفسه الإنجليزي Euphemism، إذ قال : "و كثير من أمثال المكسي والمكسي هو المحرف مقصود عن ذكر الاسم الحقيقي، محسوف التشاؤم، أو طلباً للتضاليل، فحسبوا الاسم التيسيح حتى لا يقعوا في شر التلقظ به، وهو مما يسمى بالترجمة Euphemism، كقولهم : أبو عمرة، كناية الفقير و سوء الحال"^(١). وترجم مصطلح Taboo في المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم إلى محظور، كما ترجم فيها مصطلح Euphemism إلى تلطيف العبارة أو الكلمة، و كناية^(٢).

وترجم كمال بشر مصطلح Taboo إلى اللامس و المحظور، عن طريق ترجمته كتاب دور الكلمة في اللغة لستيفن أولمان^(٣)، و في الكتاب نفسه يستعمل مصطلح الكلمات المستهنة، ففي "اللهاجات الدارجة بوجه خاص بكثرة استعمال الكلمات المستهنة كاصطلاحات دالة على الإعزاز و شدة الحب، فكثيراً ما تسمى الأسماء أطفالاً بالأرذال الصغار"^(٤)، كما يستعمل مصطلح المحظورات اللغوية في حديثه عن لغة المرأة بوصفها نمطاً من أنماط التنوعات اللغوية الاجتماعية، إذ قال : "إن رأي المرأة تصر على عدم الاتراب من تلك الألفاظ و الكلمات ذات السدلالات النابية أو لسفة أو الجارحة للشعور العام و لشعور جنسها بوجه خاص. إن هذه الكلمات عندها ضرب من المحظورات اللغوية Taboos"^(٥)، أما مصطلح Euphemism فترجمه كمال بشر إلى حسن التعبير^(٦).

-
- (١) عبد الحميد عسايد : الأمثال في الشعر العربي القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص ١٠٦، ١٠٧.
- (٢) محظور : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم : المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، تونس، ١٩٨٩م، ص ٤٧، ٤٤.
- (٣) انظر : ستيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة، ترجمة : كمال بشر، مكتبة شباب، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ١٩.
- (٤) نفسه، ص ١٨٧.
- (٥) كمال بشر : علم اللغة الاجتماعي ومدخل، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٩٢.
- (٦) انظر : ستيفن أولمان : نفسه، ص ١٨٨، ١٩٦.

و يعر يوسف مسلم أبو العدوس عن مفهوم المحسن اللفظي بمصطلح لطيف التعبير، أثناء حديثه عن الاستعارة عند ابن قتيبة، حيث قال: "استخدم ابن قتيبة الاستعارة و كأنها تشمل جميع أنواع المجاز للكلمة (Figurative use of words) ، و لكن كلمة مجازي (Figurative) ليست مطابقة لمصطلح غير حقيقي (Non- Proper) ، أو ذلك لأن حالة من حركات غير الحقيقي هي استبدال كلمة بأخرى معاكسة لها عن طريق المفارقة (السخرية) (Irony) أو لطف التعبير عن شيء بغيره (المبالغة بوصف للضد) (Euphemism) ، أو هي عند ابن قتيبة في فصل يسعى المقلوب (The inverted) (١) .

و يطلق إبراهيم أنيس على المظهور اللفظي مصطلح الكلمات المفضوحة، وعلى المحسن اللفظي مصطلحي الكناية و التعمية، حيث قال: "فإذا عرضت اللغات للتأحية الجنسية و ما يتصل بها، رأينا التطور الدلالي أسرع، و شهدنا أن الكناية و التعمية مطلوبة مستحبة؛ فلأعضاء التناسل في كل لغة كلمات مبتذلة و أخرى محترمة، و للعملية الجنسية في كل لغة كلمات مفضوحة يفسر منها الناس، و أخرى معماة مكنية يتفهمون عليها" (٢) ، أو ذلك لأنه "على قدر شيوع الكلمة في البيئة الاجتماعية، و على قدر ما تحرم به من تجارب في الأحداث، الدنيوية، و تكسب تلك الظلال الدلالية، و تترامى حدودها، و تتضح صورها في الأذهان، و يقاسم عن الكلمة حيث: إن دلالتها واضحة قوية لا غموض فيها و لا إهام، فلا تكاد الأذن تلتفتها حتى يخطر في الظن لها صورة بارزة المعالم و الحدود، تتأثر بها النفوس، و تتفعل العواطف، و هذا هو السر في أن بعض الكلمات ذات الدلالات المنفسرة، و تحامل عليها الناس في كل بيئة اصطلاح غيرها من ألفاظ قليلة الشبوع أو ألفاظ أجنبية عن اللغة، و رغبة في أن تصبح الصورة مغطاة بتار رقيق يخفي شيئاً من معانيها، و يقلل من وضوحها، فلا تحتمل الحياء، و لا تبعث على النفوس و الإشتزاز" (٣) .

(١) يوسف مسلم أبو العدوس: النظرية الاستدلالية للاستعارة، حوليات كلية الآداب، الخرجية و قسم ١١١، الرسالة رقم ١٦، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص ٣١، ٣٢.

(٢) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ٦، ١٩٩١م، ص ١٤٢.

(٣) إبراهيم أنيس: الترجمة لها مشكلات في التصميم من طابع اللغات، المصري، الكويت، العدد و رقم

و يحدد إبراهيم أنيس المجالات الدلالية للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي و يحددها في "الكلمات المعشورة عن الأعضاء التناسلية، و العملية الجنسية، و ألفاظ الموت، و الأمراض، و الكولرث، و غيرها"^(١). و يرى أنيس "تقوى هذه الظاهرة في البيئات البدائية؛ حيث يلعب التفاؤل و التشاؤم و التطور دوراً محطراً في حياسة الناس، و لكن أثرها يلو في كل لغة و في كل مكان أو زمان"^(٢)، و يشير إلى أن هذه الظاهرة تسودي إلى التغير الدلالي للكلمات؛ إذ قال: "و تجرب على كسل ما تقدم أن ألفاظاً تحمل عمل أخرى، و أن بعض كلمات اللغة تكسب دلالات جديدة، و تنتقل إلى مجال غير الذي عرفت به و شاعت فيه"^(٣).

و قد عرض محمد علي الخبول مصطلح Tabooed sentence، و ترجمه إلى جملة محظورة، و عرف هذا المصطلح بأنه "جملة قولها يسبب لقاتلها حرجاً اجتماعياً"^(٤). و للملاحظ على هذا التعريف أنه خص المحظور اللغوي بكونه جملة وليس كلمة أو عبارة، كما أنه ركز على الجانب الاجتماعي للمحظور. أما المحسن اللفظي فأورد له محمد علي الخبول ثلاثة مصطلحات عربية هي: التورية و لطف التعبير، ترجمة لمصطلح Euphemism و مصطلح كلمة تكبيرة ترجمة لمصطلح Noa word، و عرف المصطلحين الأول و الثاني بالهما "استبدال تعبير غير مسأر بسأخر أكثر مقبولية منه، مثل: Pass away (موت)، بدلاً من die (موت)"^(٥).

و للملاحظ على هذا التعريف أنه تم التركيز فيه على فكرة التغير اللغوي، دون ذكر الأسباب وراء هذا التغير سوى فكرة القبول أو عدمه، و دون تعميق لأسباب

(١) إبراهيم أنيس: الترجمة لما مشكلات و الضمير من ضائع اللغات، ص ٣٦.

(٢) إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، ص ١٤٣.

(٣) نفسه، ص ١٤٥.

(٤) محمد علي الخبول: معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩١م، ١٨٣.

(٥) نفسه، ص ٨٨.

هذا القول. أما المصطلح الثالث فعرفه محمد علي الخولي بأنه "كلمة تستعمل لتحل محل أخرى غير مرغوب في ذكرها لسبب أو آخر"^(١). و جدير بالذكر أنه يتفق بين هذا التعريف و تعريف المصطلحين السابقين، يتضح أن محمد علي الخولي يتردد حول كون المحسن اللفظي يأتي في صورة تعبير، أي المفرد و العبارة و الجملة، أم في صورة المفرد أو الكلمة.

و يوجد عند أحمد مختار عمر مصطلح اللامتناس للدلالة على المحظور اللغوي، و مصطلح التلطف في التعبير للدلالة على المحسن اللفظي، حيث قال: "توجد في كل اللغات حساسية نحو ألفاظ معينة ربما ارتبطت ببعض المعاني التي لا يحسن التعبير عنها بصراحة أو لسنا نتجنبها و تستعمل بنفسها ألفاظاً أخرى أقل صراحة. ويوصف اللفظ المتروك أو المقسيد الاستعمال بسأه لفظ من ألفاظ اللامتناس Taboo، ويوصف اللفظ المفضل بأنه من بساب التلطف في التعبير Euphemism"^(٢). و في ملحق المصطلحات يترجم مصطلح Taboo إلى كلمة محظورة، و لامتناس^(٣)، كما يربط بين المحسن اللفظي و التغير للدلالة؛ إذ قال: "يؤدي اللامتناس إلى تغير المعنى، و لكن يحدث كثيراً أن المصطلح البديل يكون له معنى قدم؛ مما يؤدي إلى تغير دلالة اللفظ. فكان اللامتناس يؤدي إلى التحايل في التعبير أو ما يسمى بالتلطف، و هو في حقيقته إبدال الكلمة الجادة بكلمة أقل حسدة وأكثر قبولاً. وهذا التلطف هو السبب في تفسير المعنى"^(٤).

و يستخدم محمد علي يونس على مصطلح الألفاظ المستوحاة اجتماعياً للدلالة على المحظور اللغوي، دون توضيح مفهومه له؛ حيث قال في معرض كلامه عن أثر السياق في الدلالة اللغوية للألفاظ: "أز تكني بدلاً مسن أن تصرح؛ احتراماً مس

(١) نفسه، ص ١٨٣.

(٢) أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٣م، ص ٢٢٨، و انظر: ص ٢٣٩، ٤٠.

(٣) انظر: نفسه، ص ٢٧٩.

(٤) نفسه، ص ٢٤٠.

التأذي بذكر الاسم الصريح، كما في الألفاظ المستهجنة اجتماعياً، كما في قوله تعالى :
﴿نَسِئُوا كُفْرَهُمْ حَدِيثٌ لَكُمُ فَآلُوا حَوْلَكُمْ أَنَّهُمْ شِئْرٌ﴾ (١) (١). و يتابع
 إبراهيم ضوة كرم زكسى حسام الدين في استعمال مصطلحى المحظورات اللغوية
 وتحسين اللفظ، ومفهومهما عندما متطابقتان؛ إذ تسمم إبراهيم ضوة بتلخيص آراء كرم
 زكى حسام الدين (٢) ، وكذا فعلت عزة حسين حين غراب، إلا أنها جعلت المجالات
 الدلالية للمحظور اللغوى و المحسن اللفظى خمسة مجالات، هى : المرأة، والعلاقة
 الزوجية، والطلاق، والموت، والآداب الإسلامية (٣).

ويترجم حسام الخطيب مصطلح Tabu إلى المحرمات و الحرمة اللفظية، أثناء
 ترجمته للدراسة عن اللغة و المرأة لأرتور بيسون؛ إذ جاء في الترجمة :
 "المحرمات Tabu : إن عدم السماح للمرأة بذكر اسم زوجها، يدفعنا إلى الاعتقاد أن
 لدينا شاهداً على عادة تتخذ أشكالاً مختلفة و درجات متنوعة في العالم، وهذا ما
 يدعى بالحرمة اللفظية؛ فتحت ظروف معينة في أوقات معينة و في أماكن معينة، يمنع
 اللفظ بكلمة محدودة أو أكثر لأن هذه الكلمة - حسب المعتقد الخرافي- تجلب
 شروراً معينة كإثارة الشياطين و ما شابههم، و بدلاً من الكلمة المنوعة، على المسء أن
 يستعمل عبارة مفسرة مجازية، أو ينشئ مصطلحاً متشبيهاً، أو يقتنع الكلمة الأصلية؛ الكفيل
 لها البراءة" (٤).

و أما صبرى إبراهيم السيد فترجم مصطلح Taboo words إلى الكلمات
 المحظورة، و مصطلح Euphemism إلى كلمة لطيفة التعمير (٥). و يتابع

(١) المقرة : ٢٢٣ .

(٢) محمد عبد بومس على : وصف اللغة العربية دلاليًا و صرفاً، مفهيم الدلالة المركبة؛ دراسة حول المعنى وظلال
 المعنى، منشورات جامعة النجاح، طرابلس، ليبيا، ١٩٩٣م، ص ١٤٢، ١٤٣ .

(٣) تنظر : إبراهيم ضوة : ل علم الدلالة، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٦٣-١٩٩ .

(٤) عزة حسين حسين غراب : التعميرات الاصطلاحية في القرآن الكريم؛ دراسة دلالية تركيبية، رسالة
 دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الأزرقاين، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ص ٢٢٩-٢٧٠ .

(٥) حسام الخطيب : اللغة العربية؛ إحصائيات، عصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٢١٢ .

(٦) تنظر : ف.و. بسائر : علم الدلالة؛ إظهار حديث، ترجمة : ص. صبرى إبراهيم السيد، دار المعرفة
 الحامية، الإسكندرية، ١٩٩٥م، ص ٩٩ .

نور الهدى لوئين أحمد مختار عمر في تبين المفهوم و المصطلح الخاصين بالمحظور اللغوي و المحسن اللفظي عنده^(١). وقد عبر تمام حسان عن المحسن اللفظي بمصطلح التنزه، حينما قال: "و قد تسوء سمعة الكلمة الطول ارتباطها بمحلول غير كرم، لتطرح هذه الكلمة، و تستعمل كلمة أخرى في مكانها، غير مثقلة بارتباطات مجموعية من جهة المعنى، فتستخدم فيه أولاً على طريقة المجاز، و يعتبر عنصر الدلالة المجازية نفسها مناط التبرير في قبولها، حيث يعتبر استعمالها المجازي نوعاً من التنزه عن ذكر الكلمة الأولى التي ساءت سمعتها، ثم يطول الأمد على استعمال الكلمة الثانية فتسوء سمعتها أيضاً، لا يزال هذا المدلول المحجوج يستهلك الكلمات واحدة بعد الأخرى إلى ما لا نهاية، انظر مثلاً تعاقب الكلمات الآتية على معنى مكان قضاء الحاجة: غائط- غلاء- كنيف- بيت أدب- مرحاض- دورة مياه- حمام. و قد كانت كسب واحدة من هذه الكلمات قبل إسقاطها بما لا يألف الناس من الجهر باستعماله في الكلام"^(٢).

و يشير طاهر سليمان حمودة إلى المحسن اللفظي بمصطلح كلمات معماة مكتبة، إذ قال: "و كذلك فإن الأعضاء التناسلية و للعمليات الجنسية كلمات صريحة في عامة اللغات، ينفر منسها الناس، و يبرون في استعمالها حديثاً لحياتهم؛ فراحلون إلى كلمات معماة مكتبة يرتضونها"^(٣)، في حين يطلق على المحظور اللغوي مصطلح محسن لسان؛ اللامس و التابوه، حيث قال: "بعض الكلمات يكسدهم يحظر استعمالها في معظم اللغات؛ لأسباب تتصل بتفديس المسمى، أو الخوف من أذاه، و يتضح ذلك جلياً لدى الشعوب البدائية، وهي ظاهرة معروفة في كل البيئات و في كل أنواع الحضارات، و يطلق على هذه الكلمات مصطلح اللامس أو التابوه Taboo، و يلزم الناطقين أن يستعملوا ألقاباً أخرى لهذه السعيات؛ تفديساً، أو بعداً عن نكرة الأذى والضرر"^(٤).

(١) انظر: نور الهدى لوئين أحمد مختار عمر: علم الدلالة دراسة و تطبيقاً، منشورات جامعة

لارنوس، بنغازي، ليبيا، ط ١٩٩٥، ص ٤١.

(٢) تمام حسان: اللغة العربية اسماء و مبتاعا، دار الثقافة، الدار البيضاء، د.ت، ص ٣٢٢، ٣٢٣.

(٣) طاهر سليمان حمودة: دراسة المعنى عند الأصوليين، الفكر الجامعية، الإسكندرية، د.ت، ٢٠٠٤، ص ٢٠٥.

(٤) نفسه، ص ٢٠٦.

وللتعبير عن مفهوم المحظور اللغوي يستعمل عبد الرحمن أيوب مصطلح للمستهجن إذ قال : "ليس من المستهجن في العريضة الفصيحة أن نقول : كان ذلك الرجل ابن امرأة من قبيلة كذا" ولكن من للمستهجن في المصرية أن نقول عن شخص : إنه ابن مرة^(١) لما في كلمة مرة من إشارات معنوية غير مقبولة، ولا يقف الأمر عند ذلك الحد بل إنه من غير المقبول في العرف المصري أيضاً أن تنسب شخصاً إلى أمه و يسوئو في ذلك عرفاً حديثاً على البيئة المصرية، ظهر في نشاطها اللغوي^(٢) .

أما المحسن اللفظي فمصر عنه عبد الرحمن أيوب بمصطلح الكتابة أو التكنية، حيث قال : "و من الملاحظ أن هناك اتجاهًا سائدًا بين مختلف اللغات لاستعمال الكتابات بدلاً من ذكر كلمة الموث بهذا عند الحديث عنه، و في العريضة تستعمل لفظة الوعاء^(٣) هي مشتقة من الوفاء أي رد ما يستحقه الآخرون عند الإنسان"^(٤)، و جاء مصطلح التكنية في قوله : "و بما هو جدير بالنظر كذلك تبيننا في محنتنا للمصرية عن محل قضاء الحاجة، و من الألفاظ التي تستعمل لهذا : الكنيف، الكرسي، المستراح، بيت الراحة، بيت الأدب، المرحاض، دورة المياه، الكابينة... الخ. و يتساءل المرء عن السر في وجود هذه السلسلة الطويلة من الألفاظ، فلا يجد تعليلاً معقولاً، إلا أن هذا للكان هو ما في محل الاستهجان، و لذلك نزع إلى عدم ذكر اسمه الحقيقي، و التكنية عنه بلفظ أو عبارة، و لكن هنا اللفظ (أو تلك العبارة) لا يثبت أن يتصلق بهذه الدلالة، و يرتبط بها ارتباطاً قوياً يجمعنا نفر منها، فنلجأ إلى ابتكار لفظ آخر، و لا يثبت هذا اللفظ الجديد بدوره أن يتصلق بالمعنى، فنعمد إلى تغييره، و هكذا"^(٥)، و يتضح من هذا النص إشارة عبد الرحمن أيوب إلى تحول المحسن اللفظي إلى محظور لغوي.

(١) أوتو جومس : اللغة بين الفرد و المجتمع، ترجمه بتصرف وعلق عليه : عبد الرحمن أيوب، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ت، ص ١٥٥.

(٢) نفسه، ص ١٨٤.

(٣) نفسه، ص ١٨٥، ١٨٦.

- كلمة محظورة : استعمله أحمد مختار عمر، و تابهته في ذلك نور الهدى لوشن.
 - جملة محظورة : انفراد باستخدامه محمد علي الخولي.
 - الكلام المحظور اجتماعياً : أول من استخدمه نايف حرمان، و تابهته في ذلك عاطف مذكور.
 - المحرم : ورد عند كريم زكي حسام الدين، ثم جاء في صيغة الجمع (المحرمات) لدى حسام الخطيب و مرفق الحمادان.
 - الاصطلاح المحرم : مصطلح خاص بعلمية عزت عباد.
 - تحريم المقررات : استعمله عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص، ثم حاكم مالك لعبي.
 - الكلام الحرام : مصطلح اختص به عمود السران .
 - المحرمة اللفظية : مصطلح تفرد باستخدامه حسام الخطيب.
 - المستهجن : أول من استخدمه - فيما أعلم - عيسى القاسمي، ثم استخدمه كريم زكي حسام الدين، و عبد الرحمن أيوب.
 - الكلمات المستهجنة : مصطلح انفراد باستخدامه كمال بشر.
 - الألفاظ المستهجنة اجتماعياً : مصطلح اختص باستخدامه محمد محمد بونس علي .
 - اللامساس : أول من استعمله - حسب علمي - عيسى عبد الواحد وافي، ثم استخدمه حاكم مالك لعبي ورمضان عبد السوابع و كمال بشر و أحمد مختار عمر و طاهر سليمان حمودة.
 - تابو : مصطلح مقترح مأسود عن المصطلح Taboo ، و أول من استخدمه - حسب تبلي - علي عبد الواحد وافي، ثم استعمل عند علي عزت عباد، و استعمل بإضافة هاء في آخره (تابوه) من لدن معطى التون و طاهر سليمان حمودة، و قد استخدم اللفظ الأخير بصيغة الجمع لدى عبد الحميد الدواخلي و محمد القصاص و مصطفى التسوي.
 - الابتذال : مصطلح موجود عند عبد القادر أبو شريفة و حسين لافي و داود غطاشة.
 - الكلام غير اللائق : مصطلح انفراد باستخدامه عمود السران.
 - الكلمات المقضوحة : مصطلح خاص بإبراهيم أنيس .
 - المتنوع : مصطلح اختص به أحمد محمد قدور.
- أما المصطلحات الدالة على المحسن اللفظي عند اللغويين العرب المحدثين فهي:

- الكناية : مصطلح استعمله عبد الحميد الدرواطلسي و محمد القصاص و إبراهيم أنيس و عبد الرحمن أيوب، و اعتمدته المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.
- التكنية : مصطلح استعمله عبد الرحمن أيوب، و هو مصطلح مشابه لمصطلح الكناية.
- كلمة تكنية : مصطلح استخدمه محمد علي الخولي، و هو مصطلح قريب من مصطلح الكناية أيضاً.
- الجمعية : مصطلح انفرد باستعماله إبراهيم أنيس.
- كلمات معماة مكنية : مصطلح يختص به طاهر سليمان حمودة، و هو مصطلح يجمع بين الاشتقاق من مصطلحي الكناية و التعمية.
- تحسين اللفظ : أول من استخدمه من المحدثين - فيما أعلم - كسريم زكي حسام الدين، و تابعه في ذلك إبراهيم ضوة.
- تحسين القبح : مصطلح انفرد باستعماله السيد يعقوب بكر.
- حسن التعبير : مصطلح استخدمه مراد كامل، ثم تابعه كمال بشر في استخدامه.
- الحسن : مصطلح انفرد باستعماله كريم زكي حسام الدين.
- الكلمات المحسنة : مصطلح يختص به كريم زكي حسام الدين أيضاً.
- لطف التعبير : أول من استعمله - حسب تبعمي - عليسة عزت عياد، و استعمله بعدها مصطفى التون و يوسف مسلم أبو العنوس و محمد عيسى الخولي.
- التلطف في التعبير : مصطلح استعمله أحمد مختار عمسرة، و تابعته في ذلك نسور الهادي لوشن، و هو مصطلح قريب من المصطلح السابق.
- التلطيف : مصطلح استعمله محمد الهادي الطرابلسي، و اعتمدته المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم بصيغة تلطيف العبارة أو الكلمة.
- تنظفة لطيفة : مصطلح انفرد باستخدامه نايف عرسا.
- التورية : مصطلح مستخدم عند عليسة عزت عياد، ثم عمسرة عيسى الخولي.
- التبويين : مصطلح خاص وعليسة عزت عياد.
- اللاق من الكلام : مصطلح يختص به محمود السمران.
- التوه : مصطلح وارد عند تمام حسان فقط، حسب تبعمي.

وهكذا تعددت المصطلحات الدالة على المخطور اللغوي و المحسن اللفظي؛ مما يعني عدم اتفاق الباحثين العرب المحدثين على مصطلح عربي واحد لكل منهما، ولم يقف هذا العدد عند ذلك الحد، بل تعداه حتى وجد عند اللغوي الواحد أكثر من مصطلح لكل من المخطور اللغوي و المحسن اللفظي.

١-٣-٣- تحديد المصطلح

بعد تحديد المصطلح من الصعوبة بمكان؛ لأنه محفوف بمشكلات كثيرة، خاصة إزاء هذا التعدد الهائل للمصطلحات الدالة على المخطور اللغوي و المحسن اللفظي، لدى اللغويين العرب، لكن لا مفر من حوض غمellar تجرئة تحديد مصطلح واحد للمخطور اللغوي و آخر للمحسن اللفظي، و لا سيما أن علماء اللغة العرب المحدثين يدعون بالإحاح إلى التوحيد للمعيارى للمصطلحات المتعددة التي تدل على مفر واحد الآن هذا التعدد يوقع القارئ في البلبلة و اللبس، و ليس من الضروري أن يحصل هذا المصطلح للوحد كل خصائص المفهوم الدال عليه؛ ويرجع ذلك إلى أنه "يختلف الفهم عندما نستخدم مصطلحاً واحداً لأكثر من معنى أو عندما نستخدم للشئ الواحد أكثر من مصطلح مترادف و متداخل"^(١).

و أفضل استخدام مصطلح المخطور اللغوي و مصطلح المحسن اللفظي العدة

أسباب، هي :

- ١- ألما مصطلحان يدلان على أن كل مخطور لغوي أو محسن لفظي يتكون من كلمة أو أكثر، وهي سمة تركيبية فيهما.
- ٢- واضح في المصطلحين الة الأساسية للمخطور اللغوي و المحسن اللفظي، و هي المنع و التحسين اللغويان.
- ٣- شيوع هذين المصطلحين و استقرارهما عند كثير من اللغويين العرب المعاصرين.
- ٤- عدم تعبير المصطلحات الأخرى بدقة عن مفهوم المخطور اللغوي و المحسن

(١) محمود فهمي حجازي : علم اللغة بين التراث و المصالح الحديثة، دار غريب، القاهرة، د.ت، ص ١٦، و انظر : الأسس النظرية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، د.ت، ص ١٥، ١٥، و عبد الصبور شافعي : العربية لغة العنقوس و التقية، دار الإحصاء، القاهرة، ط ٣، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ص ٢٣٢، و على القاسمي : مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٧ م، ص ٣٦، ٣٥، و محمد رشاد الخمراري : المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تبسيطها (الميدان العربي)، دار العربية للإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م، ص ٦٣، ٦٤، و محمود السمران : عام اللغة مقدمة للتأري العربي، ص ٢٨-٣٧.

اللفظي، فبعض المصطلحات يدل على أن المحظور اللغوي والتحسين اللفظي لا يأتي كل منهما إلا في شكل كلمة أو عبارة أو جملة، في حين أنهما يأتيان في هذه الأشكال الثلاثة، وهذه المصطلحات هي: كلمة محظورة، جملة محظورة، وتعميم المفردات، والكلمات المستهجنة، والكلمات المفترحة، كلمة تكنية، والكلمات المحسنة، ونقطة لطيفة.

ولمحة مصطلحات تدل على أن المحظور والتحسين لغويان و غير لغويين؛ إذ يتسع مفهومهما بصورة أكثر من مفهوم المحظور اللغوي والتحسين اللفظي؛ بحيث يتم المحظور والتحسين على الأشياء والأفعال أيضاً، وهذه المصطلحات هي: المحظور، والمحظور، والمحسوم أو المحرمات، والاصطلاح المحسوم، والمستهجن، واللامس، والابتذال، والنسوخ، والتلطيف. كما أن بعض المصطلحات تقدم ذات مفاهيم مختلفة عن مفهوم التحسين اللفظي، ولها مفاهيم أوسع منه، وهي مصطلحات: الكناية، والتكنية، والتشويه، والعمية، وكلمات معماة مكنية، والتورية.

و هناك مصطلحات مقترضة عن الإنجليزية والفرنسية لا يمكن قبولها؛ لوجود مصطلحات عربية تسدل على المفهوم نفسه، هي مصطلحات: تايو، وتايو، وتايوهات. ولمحة مصطلحات توحى بلسان المحظور اللغوي والتحسين اللفظي الفاظ خاصة بأفراد معينة من المجتمع اللغوي، هي مصطلحات: الكلام المحرم، والكلام غير اللائق، واللائق من الكلام. ولا يمكن قبول هذه المصطلحات؛ لأن الكلام خاص بالفرد، في حين أن اللغة للمجتمع عامة، اصطلاحية، ذات طبيعة عشوائية، على حد قول دي سوسور^(١). و يوجد مصطلحان يشاران إلى سبب وجود المحظور اللغوي، في حين أن له عدة أسباب، وهذان المصطلحان هما: الكلام المحظور اجتماعياً، والألفاظ المستهجنة اجتماعياً. فالتركيز هنا على العامل الاجتماعي فنسقط المحظور اللغوي، في حين هناك عدة

(١) أنظر: جونان كلير: فريديان دوسور، تأصيل علم اللغة الحديث و علم العلامات، ترجمة وتلخيص: محمود حمدي عبد العسي، مراجعة: محمد نسيب حجازي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٣٢-٣٦.

عوامل وراء الحظر اللغوي، كالعامل الديني و العامل النفسي و العوامل اللغوية والعوامل السياسية، إلى جانب العامل الثقافي الاجتماعي؛ ولذا لا يمكن قبول هذين المصطلحين. و هناك مصطلحان غرو شائعين لدى اللغويين العرب، وهما : الحرمة اللفظية، والتهوين؛ و من ثم لا يمكن الأخذ بهما. و توجد مصطلحات أخذت صيغة المصدر، هي : تحسين اللفظ، و تحسين القبيح، و حسن التعبير، و لطيف التعبير، و التلطف في التعبير. و مع أن هذه المصطلحات الخمسة هي الأقرب في الدلالة على مفهوم المحسن اللفظي، فإنني أفضل استخدام الاسم للشئق "المحسن" بصيغته اسم الفاعل و اسم المفعول، و إتباعه بصفة "اللفظي" لأن اللفظ إنما يأتي ليحسن المحظور اللغوي، كما أن المجتمع أو العرف الاجتماعي هو الذي يجعله لفظاً محسناً من قبله.

٢- المحظور اللغوي و المعصن اللفظي لدى اللغويين

الغربيين

٢-١- المفهوم و المصطلح

اعتنى اللغويون الغربيون بالمحظور اللغوي و المحسن اللفظي، اهتماماً كبيراً ملحوظاً، و تناوّلوا فيهما ضمن مصطلحات متنوعة، كما اختلفت مفاهيمهم فيما انفرد عبّر Jespersen, O. عن مفهوم المحظور اللغوي بمصطلح Tabu، حيث قال : "تمت ظروف اجتماعية معينة و في أوقات و أماكن معينة، يكون استخدام كلمة أو كلمات محظوراً؛ لوجود اعتقاد غرافي يقتضي بعض العواقب الشريرة، كما في الحروف من استعمال كلمة demons (شياطين) و أشباهها"^(١). و يلاحظ على هذا النص أن المحظور اللغوي مرتبط بعوامل اجتماعية و اعتقادية، كما أنه يأتي في شكل الكلمة و في شكل أكثر من كلمة، و إنما يتم الحظر اللغوي في سياقات معينة.

و بعد ذلك استخدم Bloomfield, L., المصطلح نفسه للدلالة على المحظور اللغوي، و بين أن الإنسان يجنب استخدام الألفاظ المفحمة أو الخطيرة، كلفظي: die, death (الموت)^(٢). و أشبال هاتين الكلمتين من الكلمات المحظورة، فقد ينسج

(١) Jespersen, O., Language, George Allen & Unwin LTD, London, 1922, P.239.

(٢) Look : Bloomfield, L., Language, Henry Holt and company, New York, 1933, P.155.

تجنبها و اندثارها أكثر من غيرها من الكلمات، كما يتم استبدال كلمات أخرى بها، فكلمة *ft* (شمال) يتم استبدالها في لغات عديدة؛ إذ تستبدل بها الكلمة اليونانية القديمة *among* التي تعني كلمة عسنة *Euphemistic word*، ويبدو أن المحذور القوي الناتج عن الحياء ليس أهلاً للزوال؛ فرغم أن الكلمات المحظورة أبعثت من معظم المواقف الاجتماعية، فإن هذا لا يعني أنه قد تم تجنبها في المواقف الأخرى، كما أن البدائل... أي الكلمات المحسنة... ربما تصبح مناسبة في وقت ما، ثم تتحول إلى كلمات محظورة^(١).

و يوجد مصطلح *Taboo* عند *Estrich, R.M.* و *Sperber, H.* إذ قالوا: "هناك محظور *Taboo* خاص بالكلمات المقدسة، في استخفافنا اليومي لها، كالكلمات الدالة على الله"^(٢)، وهنا قصصاً المحظور اللغوي على مجال الألقاب الدينية المقدسة، أما المحسن اللفظي فللدلالة عليه استخداماً مصطلحياً *Euphemism, Euphemistic expressions*، بمعنى بديل الكلمات الصريحة المعروفة عن المواقف غير السارة؛ فالتعبير عن موت شخص ما يمكننا أن نستخدم أي عدد من العبارات التي تقلل حدة التشاؤم من لقطة الموت.^(٣)

و تطلق *SchLauch, M.* على المحظور اللغوي مصطلح *Taboo* ومصطلح *Euphemisms* على المحسن اللفظي؛ حيث قالت: "يتكسب شيء اجتماعي مقبس على لغتنا، وهو ما يتعلق بأنواع من الموضوعات المنوعه التي يجب تجنبها أو تمييزها جيداً عندما نتحدث عنها. و يأتي هذا نتيجة الحرف من هذه الأشياء؛ مما يؤدي إلى أن تكتسب كلماتها قوة سحرية، كما في الكلمات الدالة على الموت والمرضى، إذ تستعمل محسنات للموت، مثل: *Passing on* أو *Passing away* أو *being taken away*، كما تستعمل تعبيرات غير مباشرة للدلالة على أن

(١) Look : *Ibid*, PP.400,401.

(٢) *Estrich, R.M. & Sperber, H., Three keys to Language, Rinehart & company, USA, 1952, P.23.*

(٣) Look : *Ibid*, PP.49, 133.

شخصاً ما قد أصيب بمرض عطر^(١)، كما أشارت إلى أن المجالات الدلالية للمحظور اللغوي والمحسن اللفظي هي : الأمور الجنسية، وبعض وظائف الجسم، والمرض، وبعض أجزاء الجسم، والروائح الكريهة، وأسماء بعض الحيوانات والحشرات^(٢).

و يطلق Hockett, C.F. على المحظور اللغوي مصطلح Taboo و Tabooed word، ويرى أن المحظور اللغوي يؤدي إلى ظهور مجموعة من الألفاظ متقاربة المعنى، حيث ذكر أن الأشكال المتوعدة للمحظور اللغوي قد تؤدي بنا إلى عدم استعمال كلمة معينة، فالكلمة التي تختفى ليست كلمة محظورة في حد ذاتها، لكنها من قبيل الكلمات المشابهة في المعنى، فاسم الحيوانين : ديك rooster و حمار donkey أكثر بعداً عن استخدام رجل الشارع في أمريكا و إنجلترا من الإسمين : cock و ass الدالين على الحيوانين نفسيهما^(٣).

و يستعمل Ullmann, S. مصطلح Taboo للدلالة على المحظور اللغوي، و مصطلح Euphemism للتعبير عن مفهوم المحسن اللفظي، و قد ذكر أن المحظورات اللغوية وجدت على مستوى الحضارات المختلفة، كما أنها تترك بصماتها على مفرداتنا اللغوية و تحتل مكاناً مهماً في موضوع التغيرات الدلالية^(٤)، لأنها سبب مهم من أسباب التغير الدلالي^(٥)، كما يُسْن أن مصطلح Taboo "يشير إلى أن شيئاً ما ممنوع أو محظور"^(٦)، فهو مصطلح بوليتيزي الأصل، يطلق على "كل ما هو مفسد أو ما يحرم لسه أو الإقتراب منه لأسباب خفية، سواء أكان ذلك إنساناً أم كلمة

(١) Schlauch, M., The gift of Language, Dover publications, INC, New York, 1955, PP.278,279.

(٢) Look : Ibid, P.279

(٣) Hockett, C.F., A course in modern Linguistics, The Macmillan company LTD, New York, 1958, PP.399,400.

(٤) Ullmann, S., Semantics; An introduction to the science of meaning, The Alden press, Oxford, 1962, P.39.

(٥) عطر : ستيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة، ص ١٩٢.

(٦) Ullmann, S., Semantics, P.204.

أم شيئاً آخر... فإذا ما اصطدمت كلمة ما بمحظر الاستعمال تحمت تأثير عامل اللامساس حلت محلها كلمة أخرى عالية من فكرة الضرر والأذى، وهذه العادة ليست مقصورة -بحال من الأحوال- على المجتمعات البدائية؛ فهي معروفة في كل البيئات، و في كل أرواح الحضارات بمستوياتها المختلفة^(١).

و عن أسباب المحظر اللغوي قال: "و كثيراً ما يحرم استعمال للكلمات المستقبحة بتأثير عامل اللامساس، غير أن مقياس الحكمم بالقبح يختلف من جيل إلى آخر، طبقاً للتقاليد و مستويات أنماط السلوك... فقد يكون التوافق العارض في الصوت بين كلمة عادية و أخرى مستقبحة، كافياً لإزعاج الأذان الحساسة... و الحق أن شدة الحساسية نحو الكلمات قد تقوى إلى درجة تجعل مجرد التشابه الجزئي بين الكلمات العادية و الكلمات المحظورة بتأثير عوامل اللامساس، سبباً في تحريم استعمال هذه الكلمات العادية"^(٢). و قد قُسم المحظور اللغوي إلى ثلاثة أنماط، هي: محظور الحرف، و محظور الاحتشام، و محظور اللياقة و الأدب الجم^(٣). و هو تقسيم نفسي في المقام الأول.

أما المحسن اللفظي فقال عنه: "استبدال الكلمات اللطيفة الخالية من أي مغزى سيء أو غييف بكلمات اللامساس، يعد ضرباً من ضرور حسن التعبير"^(٤)؛ و يرجع ذلك إلى أن المحسن اللفظي "وسيلة مقنعة بارعة لتلطيف الكلام و تخفيف وقعه. و تعتمد اللغة إلى استعمال هذه الوسيلة مع كسل شئىء مفسد أو ذى خطر أو مشر للرعيب و الخوف، كما تطبقه على الأشياء الشائنة أو غير المقبولة لدى النفس؛ فتمن المعشرف أننا نلحاً دائماً إلى العبارات الرقيقة و التلميحات اللطيفة و التحسوس حول المتصرد، عندما يعثر إلى لقاء الأبحار السيئة، و بتخاصة أبحار المرض و الموت"^(٥). و أشار أيضاً إلى تحول المحسن اللفظي إلى محظور لغوي؛ نتيجة كثرة استعمال المحسن اللفظي؛ إذ قال: إنه قد "تهدت أهميته و يتحول إلى الانحطاط، فإذا ما كثر استعماله تعرض لفساد خاصة الرئاسة

(١) ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ص ١٩٣.

(٢) نفسه، ص ١٩٨، ١٩٩.

Look: Ullmann, S., Semantics, PP.205-209.

(٣)

(٤) ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ص ١٩٦.

(٥) نفسه، ص ١٩٦، ١٩٧.

و اللطف فيه؛ فبدلاً من أن يدل على الفكرة المحظورة بطريقة غير مباشرة يصبح مرتبطاً بها ارتباطاً مباشراً، و من ثم يصير غير ممكن الاستعمال^(١).

و يورد Pei, M. مصطلحي Taboo و Tabu للتعبير عن مفهوم المحظور اللغوي، و يرى أنهما يعنيان أن ثمة "كلمات لا يمكن النطق بها، أو أن الناس لا يمكن أن يتخاطبوا بها صراحة. و هذه المحظورات تقودنا إلى الكناية التي تسودي إلى تفسيرات ثورية لفردات اللغة"^(٢)، و في موضع آخر يركز في تعريف المحظور اللغوي على الإشارة إلى أسبابه؛ حيث قال عنه : هو "تجنب استخدام بعض الكلمات، و استبدال تعبيرات عنه إما لأسباب خرافية أو أخلاقية أو اجتماعية"^(٣)، و نفسى "نطاق اللغة، يتضمن المحظور الخرفان كلمات لا يمكن نطقها، و أنكاراً لا يمكن التعبير عنها إلا عن طريق الكناية، ففي كثير من الجزر الجنوبية الفاظ للموت لا يمكن أن تذكرها، فالكلمات التي تستعمل في هذا المضمار تصبح محظورة أيضاً، و هذا يعني أن الكلمة البديلة الأخيرة، هي لفظ جديد"^(٤).

أما المحسن اللفظي فأورد له Pei, M. مصطلحين أيضاً، هما : Euphemism و Noa word، و عرف الأول بأنه "كلمة ذات دلالة سارة تحمل محل كلمة ذات دلالة غير سارة أو غير مقبولة"^(٥)، و عرف الثاني بأنه "كلمة مشحونة بقليل من القوة أو ليست ذات قوة جارحة، و هي تلك الكلمة التي تخلصت من المحظور، فهي عكس الكلمة المحظورة"^(٦)، كما أن هذا المصطلح يعنى : "الكلمة التي تستخدم مكان الكلمة المحظورة"^(٧)، و تبين أن المحسن اللفظي يتحول إلى محظور لغوي؛ حيث قال : "الخاصية الأساسية للمحسن اللفظية هي أنها - مع مرور

(١) ستيفن أوربان : دور الكلمة في اللغة، ص ١٩٧.

(٢) Pei, M., The Story of Language, J.B. Lippincott company, New York, 1965, P. 204.

(٣) Pei, M., Glossary of Linguistic Terminology, Columbia university press, New York, 1966, P. 274.

(٤) Pei, M., The Story of Language, P. 252.

(٥) Pei, M., Glossary of Linguistic Terminology, P. 83.

(٦) Ibid, P. 180.

(٧) (٢)٧.

الوقت- فقد سمّتها التحسينية، وتحوّل إلى محظور لغوي، أو يستبدل بما عمّنت
لفظة جديدة^(١).

و عند Greenberg, H.J. مصطلحات Taboo و Language
Taboos و Euphemisms؛ إذ رأى أن مصطلح Taboo ذو أصل
بولينيزي، و أرجع المحظر اللغوي إلى ثلاثة أسباب، هي :

١- الخوف أو الرعب نتيجة اعتقادات تتعلق بالاسم المحظور، كالتمريض باسم الله
God، الإشارة المباشرة إلى الموت و الشيطان و الأرواح الشريرة و كسر من أسماء
الحيوانات.

٢- الشعور بالخروج، فعندما تريد أن تتحدث عن أشياء غميمة كالمريض أو الموت،
تلجأ إلى المحسنات اللفظية بدلاً من المحظور اللغوي.

٣- الشعور بالاحشام و التأديب، يحدث هذا تجاه ألفاظ الأمور الجنسية و بعض
أجزاء الجسم و وظائفه وعند السبب.^(٢)

و يستخدم Robins, H.R. مصطلح Linguistic Taboo
و يعين عنده تجنب ذكر أشياء أو كلمات معينة في مواقف معينة، فلو أن
بعض الكلمات أثارت الخوف الشديد أو عدم السرور، فيسوف يتم إبدال كلمات
أخرى بها تسمى Euphemism^(٣). وقد ذكر Lyons, J. هذا المصطلح
و مصطلح Taboo، حيث قال : " في الإنجليزية محظور عام صارم مستخدم مع
كلمات أن و أمي و أخي و أختي أو لذلك فإن الجملة : مات أبي الليلة الماضية
(My father died last night) لا الجملة : مات أبوه الليلة الماضية
(His father died last night) اعتبرت غير مقبولة... و هذا يجعلنا نقول : أولاً :
ثمة أمر ذو معنى، هو كره المحظور"^(٤) أي حين عرف مصطلح

(١) Pei, M., Glossary of Linguistic Terminology, p. 255.

(٢) Look : Greenberg, J. H. J., Universals of Language, The MIT Press,
Cambridge, 1966, pp. 245-247.

(٣) Look: Robins, R. H., General Linguistics, Indiana University
press, London, 1966 pp. 52, 53.

(٤) Lyons, J., Introduction to theoretical Linguistics, Cambridge university
press, Cambridge, 1968, pp. 423, 424

Euphemism بأنه "تجنب الكلمات المحظورة"^(١)، كما استعمل مصطلح Tabooed words للدلالة على المحظور اللفظي^(٢).

و توجد المصطلحات الثلاثة نفسها عند Gaeny, A.P. فقد تحدث عن المحظور اللفظي و المحسن اللفظي في أثناء تناوله لتفسير الدلالي، باعتبارهما من أسباب التغير الدلالي، و ذكر أن مصطلح Euphemisms مأخوذ عن التركيب اللاتيني Euphemismos الذي يستخدم للدلالة على الكلمات الحسنة أو المحسنة لكلمات أخرى دالة على الشر أو الشؤم. و قال: "إن استبدال الكلمات المحسنة بالكلمات أو التعابير المحظورة شائع، خاصة عندما تجرح هذه الكلمات شعور الناس بالحياء والاحترام، كما حدثت في كلمة toilet التي استبدلتها كلمات عدة، مثل: bath room, rest room ... إلخ، و ربما تؤدي المحظورات اللفظية أيضاً إلى الحذف أو الرغبة في تجنب استعمال اسم شيء غير مفرح بلفظ واضح صريح، كما يحدث في التعامل مع لفظي: pass away و pass on بدلاً من die للدلالة على الموت"^(٣).

ويربط Anderson, M.J. بين المحظور اللفظي الذي عبر عنه مصطلح Taboo والتناقضات التي تجعل أفراد المجتمع هي التي تجعل أفرادها يستبدلون بالمحظورات اللفظية محسنات لفظية يسمونها بمصطلح Euphemisms، إذ توجد كلمات يعتقد أنها تبعد الشر، يتم تجنبها و استخدام كلمات بديلة عنها، و جاء هذا ضمن حديثه عن التغيرات الدلالية^(٤)، لكنه يعود ليقول أنه ليس دائماً يتم استبدال محسن لفظي بمحظور لفظي، إذ قد يستوجب الموقف استخدام الكلمة المحظورة^(٥)، أما

(١) Lyons, J., Language and Linguistics, An introduction, Cambridge university

press, Cambridge, 1981, P. 151. وانظر الترجمة العربية لمصطفى النور، ٢٠٦/١.

(٢) Look : Ibid, P. 151.

(٣) Gaeny, P.A., Introduction to the principles of Language, Harper & Row Publishers, London, 1971, P. 147.

(٤) Look : Anderson, J., Structural Aspects of Language change, Longman LTD, London, 1973, PP. 179, 180.

(٥) Look : Ibid, P. 180.

Mawson, S.O.C. فيشير إلى أن للمحظور اللغوي ثلاثة مصطلحات هي :
 Taboo, Tapu و Tabu، و يعرفها بأنها "حظر شيء ما أو منع استخدام قول
 معين"^(١)، فهي تشمل حظر الأشياء و الأفعال و الألفاظ.

و يظهر مصطلحا Verbal Taboo و Euphemism للتعبير عن
 مفهوم المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، عند Hayakawa, I.S. حيث قال: "في
 كل اللغات بعض الكلمات التي لا يمكن أن يفسره لها لأنها لا يمكن استخدامها في
 مقام اللياقة. و أول ما يتبادر إلى الذهن من هذه الكلمات في الإنجليزية تلك التي تتعلق
 بالكره و الجنس"^(٢). و يضرب أمثلة على ذلك، منها :

- استخدام كلمات دالة على مكان قضاء الحاجة بوصفها محسنات لفظية، مثل :

lounge room, rest room, powder toilet .

- استعمال كثير من الناس بدائل لفظية عن كلمة مات died، في شكل تعبيرات
 من قبيل :

went west, departed, went to his reward, passed away .

- وفي الثقافة الأمريكية في القرن التاسع عشر الميلادي لم تكن المرأة تستطيع أن تنطق
 كلمتي صدر breast و ساق Leg، و حتى بالنسبة للرجال حسنة أو لمسا كساتت تستبدل
 هما عبارتي : لحم أبيض white meat و لحم أسود dark meat.^(٣)

و يعر كسل من Rodman, R. و Fromkin, V. عن مفهوم المحظور
 اللغوي، مصطلحا Taboo و Taboo word، و عن مفهوم المحسن اللفظي
 بمصطلح Euphemism، و بينا أنه في كل المجتمعات ثمة أحداث و سلوكيات يتم
 النشور منها أو تجنبها أو تعثر قبحه. و اللغة و حد ذاتها ليست نظيفة أو قذرة، لكن
 وحيات النظر نحو وحيات لغوية تعكس وجهات نظر المجتمع نحو الأحداث
 والسلوكيات. و تنبع الكلمات المحظورة نحو المحسنات اللفظية، و هي كلمات أو

Mawson, C.O.S., Dictionary of foreign terms, Barnes and Noble books, New York, 1975, P.331. (١)

Hayakawa, S.I., Language in thought and action, Harcourt (٢)

Brace Jovanovich, INC, New York, P.65.

ibid, PP.65,66. (٣)

عبارات تحمل عمل التعابير المتحبة؛ لذلك فإن عبارة powder room هي محسن
لفظ لكلمة toilet. ويحدث هذا في استخدام بعض الكلمات التي يمكن أن
تعكس نظرات المجتمع نحو الجنس أو بعض الوظائف الطبيعية للجسم، وكذلك
الوظائف العرقية و التمييزية و الجنسية في المجتمع؛ فاللغة في حد ذاتها ليست عرقية ولا
جنسية؛ ولكنها تعكس وجهات نظر قطاعات المجتمع المتنوعة. (١)

و يطلق Hudson, A.R. على المحظور اللغوي مصطلحى Linguistic Taboo و ربط بين المحظور اللغوي و المعرفة الاجتماعية؛ إذ قال : *لمة
عرف قري جدًا يجعلنا نقول بأن كلمات معينة مثل كلمة خراء shit يجب ألا
تستخدم، و كثير من الناس يعرف هذه الكلمات، إلا أن الالتزام بالعرف من المسهل إلى
الصالح يجعلهم لا يتفقون بها... لذلك فمن الواضح أن القبلة الاجتماعية للكلمة أسمر
يرجع إلى العرف. * (٢) إذن معظم المجتمعات لديها كلمات محظورة؛ لأن مفهومها
محظورة. * (٣)

و يسم Palmer, R.F. عن المحظور اللغوي مصطلحى Taboo words و جعله سببًا من أسباب التنفر الدلالي؛ حيث قال : *سبب التنفر
السريع هو المحظور اللغوي؛ فالكلمة التي تستعمل للدلالة على شيء غير سار أو غير
محب تستبدل بما كلمة أخرى، و هي بدورها تبدل بما تالية، و هكذا؛ لذلك
وحدثت في الإنجليزية كلمة كـ... bathroom, toilet, lavatory, W.C., privy
Loo* (٤)؛ كما أنها سبب في الترادف من وجهة نظر Palmer. (٥)

(١) Look : Rodman, R. and Fromkin, V., An Introduction to Language, Holt, Rinehart
and Winston, New York, 1978, PP. 274-279, 283.

(٢) Hudson, R.A., Sociolinguistics, Cambridge university press, Cambridge, 1980, P. 53.

(٣) Hudson, R.A., Word Meaning, Routledge, London, 1995, P. 1.

(٤) Palmer, F.R., Semantics, Cambridge university
press, Cambridge, 2th. ed, 1981, PP. 9, 10.

و انظر الترجمة العربية لصري إبراهيم السيد ص ٢٦.

(٥) Look : Ibid, PP. 92, 93.

و انظر الترجمة العربية ص ٩٢.

أما المصطلح الدال على المحسن اللفظي عند Palmer, R.F فهو مصطلح Euphemism، حيث قال: "عملية طبيعية للتغيير مع الكلمات المحظورة... لأن الكلمة ترتبط بموضوع مشهور للاشمئزاز اجتماعياً فتصبح هي نفسها مشهورة للاشمئزاز، وتأخذ مكانها كلمة أخرى لطيفة Euphemism، ولكن العملية بالطبع لن تكون لها نهاية؛ لأن الشيء نفسه هو البغيض و ليست الكلمة، حتى الكلمات تصبح محظورة عندما تشير إلى الموضوع المشهور للاشمئزاز بالكلمة في معنى مختلف... فنحن لا نرغب في التحدث عن الاتصال الجنسي intercourse في معنى العلاقات الاجتماعية أو التجارية، وغالباً ما يشمر البعض -لأسباب مشاهمة- إلى أن لديك الذكر الأليف في أمريكا يسمى الجسائم rooster"^(١).

أما Penalosa, F. فاستخدم مصطلح Taboos، وذكر أن "القيم الاجتماعية الشاملة تؤثر في اللغة، ويدعو هذا من خلال المحظورات اللغوية خاصة لفهم الواضح أن منع استخدام كلمات معينة في بعض السياقات بعد حالة خاصة في الاستخدام اللغوي؛ إذ إن بعض هذه الكلمات ظاهراً صريحاً في بعض الأساليب والكتابات، ولكنها تخفي من بعضها الآخر"^(٢). كما أشار إلى المحظور اللغوي بمصطلح Taboo words، حيث قال: "تستعمل الكلمات المحظورة لإحداث تأثيرات خاصة؛ إذ إنما في الإنجليزية تتطلب بطريقة أقرب مما تكون إلى استخدام السحر في المجتمعات غير المستنيرة"^(٣)، أو يستطرد موضحاً أسباب المحظور اللغوي فيقول: "قد ينع التلفظ ببعض الألفاظ؛ لا اعتبار خاص يرجع إلى كون اللفظ مقدساً أو مبتذلاً أو بريئاً أو يشير إلى أمور غير سارة، وكل هذا محدد ثقافياً"^(٤). و يوجد عنده أيضاً معنى Linguistic Taboo للدلالة على المحظور اللغوي، ومصطلح Euphemism للتعبير عن مفهيم المحسن اللفظي، أو يقول عنه: "إننا نلجأ إلى استبدال الكلمة المفضرة بحيث نحل محلها كلمة أخسرى لا تصرح بالمعنى المنحسوب غير السار"^(٥).

Palmer, F.R., Semantics, P.92

(١) وانظر: الترجمة العربية، ص ٩٩.

Penalosa, F., Introduction to the Sociology of Language, Newbury House publishers INC, London, 1981, P.55.

ibid, P.56.

(٢)

ibid, P.57.

(٣)

و يعبر Lehmann, P.W عن مفهوم المحظور اللغوي بمصطلح Taboo words و Taboos، إذ قال: "تجنب المجتمعات بعض الألفاظ في ظروف معينة، فبمحضنا يتحاشى كلمة الموت die أو death، و تستخدم بدائل عنها من قبيل Pass on. و أمثال هذا يعرف بالمحظورات Taboos. إن الموقف نحو الكلمات المحظورة معتد حثاً، رغم أن هذه الكلمات ربما يتم تجنبها في بعض الظروف، فإن كثيراً منها لديها اشتقاقات ترجع إلى خمسة آلاف سنة"^(١). ويبين أن مصطلح Taboo أصله "كلمة مأخوذة عنس البوليزية"^(٢). و يشير إلى نسبة المظر اللغوي بقوله: "و تختلف الكلمات المدرجة تحت المحظور من مجتمع إلى آخر... و استخدام المحظور محدود من خلال الظروف الاجتماعية التي تنتج مع مرور الوقت، ولكن إذا كان قد تم تجنب الكلمات المحظورة، عقائدياً في مجتمعنا، فإن لدينا الآن محظورات لغوية جديدة، حيث يوجد كثير من الألفاظ البرقية و الجنسية التي لا يمكن استعمالها بيساطة"^(٣).

أما Preston, D. فيسرد مصطلحى Taboo و Linguistic للدلالة على المحظور اللغوي، لكنه يركز على دور الثقافة في كشف منع استعمال المحظور اللغوي، و يرى أنه رغم أن أنماط المحظور اللغوي متشابهة في معظم الثقافات كيمض المعتنقات وبعض أجزاء الجسم و وظائفه، فإن اللفظ وحده ليس كافيًا في التعريف بالمحظور، بل الثقافة هي التي تبين أسباب المحظور اللغوي"^(٤).

(١) Lehmann, W.P., Language: An introduction, Random house INC., New York, 1983, P. 29.

(٢) Ibid, P. 207.

(٣) Ibid, PP. 207, 208.

(٤) Look : Preston, D., Sociolinguistics and second Language acquisition, Basil Blackwell Ltd, Oxford, 1989, PP. 205, 206.

و يطلق مصطلحتا Taboo words و Taboo Language على المحظور اللغوي مسن لندن Demers, A.R. و Akmajian, A. و Farmer, k.A. و Harnish, M.R.، حين أطلقوا على المحسن اللغوي مصطلح Euphemisms و بينوا أن الكلمات المحظورة يتم تجنبها فيما بين الرفقة المهذبة، و عندما يتطلب المقام التحدث عن معنى فاحش بسوء يتم اللجوء إلى كلمات محسة. و قد ذهبوا إلى أن الكلمات المحظورة لا تقتصر على الألفاظ البذيئة، بل يمكن أن تكون الكلمات المقدسة محظورة أيضاً^(١).

و يذكر Allan, K. و Burridge, K. في كتاب مستعمل مصطلحي Euphemism و Taboos. و يحمل الكتاب الذي يعد من الأعمال اللغوية المتكاملة في دراسة المحظور اللغوي والمحسن اللغوي-الأفكار الآتية: المحظور اللغوي يؤدي إلى تنوع المترادفات. الجهالات الدلالية للمحظور اللغوي و المحسن اللغوي هي: وظائف الجسم، و الجنس، و بعض أعضاء الجسم، و الشتائم و اللعنات، و المرض و الموت و القتل، إلى جانب أن الفكرة الرئيسة للكتاب تستلزم تحول استعمال اللفظة بوصفها حجاباً أو نقاباً و سلاًحاً من خلال المحسن و غير المحسن للغويين^(٢).

و عند Hock, H.H. ثلاثة مصطلحات للتعبير عن مفهوم المحظور اللغوي هي: Taboo و Tabooed word و Tabooed expressions، و رأى أن اللغات تختلف من حيث اعتبار ألفاظ معينة ضمن المحظور اللغوي لدى متحدثيها^(٣). أما المحسن اللغوي فاستخدم للدلالة عليه مصطلحي: Euphemism و Euphemistic expression، و قد عدَّ المحسن اللغوي من الاستعارات النسائية Common Metaphors، و وضع أن التعمير المحظور يستبدل به تعبير عس، ثم ما يلبث أن يتحول هو الآخر إلى محظور لسوي، مما يؤدي إلى كثرة الكلمات المحظورة^(٤).

Look : Akmajian, A., Demers, R.A., Farmer, A.K. and Harnish, R.M., An introduction (١)
to language and communication, The MIT press, London, 1990, P.258.

Look : Allan, K. and Burridge, K., Euphemism, Oxford university press, New (٢)
York, 1991.

Look : Hock, H.H., Principles of historical Linguistics, Mouton de Gruyter, New (٣)
York, 1991, PP.50,51.

Look : Ibid, PP.285-293. (٤)

و يستعمل Carter, R. و Nunan, D. المصطلح الأول من المصطلحين السابقين للتعبير عن مفهوم المحسن اللفظي، قائلين : "إحصاءات بعض الكلمات تجعلنا - أحياناً- نبحث عن بدائل أكثر منها حياداً، أو عن ألفاظ مرادفة لها، لكنسها اللطف منها. و مثل هذه الكلمات البديلة تسمى : Euphemisms ، كاستعمال passed away بدلاً من died للدلالة على الموت"^(١).

و استخدمت Mills, S. ثلاثة مصطلحات هي : Taboo و Euphemism, Linguistic Taboos، في حديثها عن الأسلوب اللغوي للمرأة. و فيه تتحدث عن عادة الحيض كأحد المحظورات الخاصة بالمرأة، و كيف أن بعض المجتمعات تمزق المرأة الحائض و لا تعالطها حتى تنتهي فترة حيضها، و أن هذا المقام يتم تحاشي النطق بكلمات مثل كلمة : الدم blood و التدمية blooding، و يستخدم بدلاً منها كلمات من قبيل : انسياب أو تدفق flow و رطوبة أو نضارة moisture"^(٢).

و توجد مصطلحات Taboo و Tabooed word و Euphemism عند

O'grad y, W. و Dobrovolsky, M. و Katamba, F. ، و قد ذكروا أن مصطلح Taboo أو أصل بولندي، و صفة لأول مرة للكاتب Cook في حديثه عن تحاشي بعض الأشخاص و الأماكن و الأشياء عند الشعب البولندي، وهو يعنى الشيء المقدس، كما صرحوا بأن المحسن اللفظي يعنى تجنب الكلمات التي تبدو منقرة أو بدمعة أو مزعجة بشكل ما للمستمع أو القارئ، و رأوا أن المجالات الدلالية للمحظور اللغوي في الإنجليزية هي : بعض وظائف أعضاء الجسم، و بعض أجزاء الجسم، و الموت"^(٣).

(١) Carter, R. and Nunan, D., Introducing Language awareness, Penguin (١)
LTD, London, 1995, P.60.

Look : Mills, S., Feminist stylistics, Routledge (٢)
LTD, London, 1995, PP, 117, 118.

Look: O'grady, W., Dobrovolsky, M. and Katamba, F., Contemporary Linguistic; (٣)
an introduction, Longman LTD, London, 1997, P.554.

و قد جاء مصطلح Taboo أيضًا عند Jeffries, I., و لم يقدم لنة تعريفًا، لكنه ذكر أن المحظور اللغوي يكون سببًا في إيجاد قائمة طويلة جدًا من الكلمات التي تشير إلى الموضوع نفسه، مطبقًا هذه الفكرة على الكلمات الدالة على مكان قضاء الحاجة toilet أو المراض lavatory حيث بين أن الجماعة المهلينة تشير إليه باسم أحسن أو ألطف، مثل : bathroom أو W.C.، كما أن هناك عبارات تتعلق بالمرأة للإشارة إلى هذا المكان ، مثل : powder room و ladies' retiring room. وأشار أيضًا إلى فكرة تضم المحظور اللغوي في المجتمع، و عكسه قيم المكان و العصر و أديانها و أخلاقها، فعلى سبيل المثال : رغم أن المحظور اللغوي الدائر حول الجنس و وظائف الجسم لا يزال موجودًا في المجتمع الغربي، فإنه ليس قويًا، كما كان في العصر الفيكتوري في بريطانيا، و ربما تحسرى المجالات المحظورة الأخرى على الموت و المرض و الاعتقاد و السرقة أو السلالة^(١).

و ثبت عنده : استبدال المحظور اللغوي و تجنبه البسيدي، و ذكر

Campbell, I., مصطلح Taboo و Euphemism، و رأى أن الكلمات التي تستبدل أو يتم تجنبها نتيجة بلادة أو الكلمات المحسنة، كلها من عوامل إبعاد مفردات جديدة، ففي اللغة الإنجليزية تم التمسك عن الأرنب rabbit بالكلمات cunny و coney و cony، ثم طرحت هذه الكلمات و حلت محلها لفظ bunny^(٢).

(١) Look : Jeffries, I., Meaning in English, St. Martin's press, INC, New York, 1998, PP. 109, 218.

(٢) Look : Campbell, I., Historical Linguistics; an introduction, The MIT press, Cambridge, 1990, PP. 263-265, 294.

٢-٢-٢-المصطلحات الإندونيسية الحالية على المعطوف اللغوي و المعنى اللغوي

وردت عشرة مصطلحات إنجليزية لدى الباحثين الغربيين تسدل على المخطوطة

الغري، و هذه المصطلحات هي :

Taboo(s)- استخدمه Schlauch, M. و Sperber, H. و Estrich, R.M. و Robins, H.R. و Greenberg, H.J. و Pei, M. و Ullmann, S. و Hockett, C.F. و Rodman, R. و Mawson, S.O.C. و Anderson, M.J. و Gaeng, A.P. و Lyons, J. و Preston, D. و Lehmann, P.W. و Penalosa, F. و Palmer, R.F. و Fromkin, V. و O'grady, W. و Mills, S. و Hock, H.H. و Burridge, K. و Allan, K. و Campbell, L. و Jeffries, L. و Katamba, F. و Dobrovolsky, M.

Taboo word(s)- ورد عند Lehmann, P.W. و penalosa, F. و Palmer, R.F. و Harnish, M.R. و Farmer, K.A. و Demers, A.R. و Akmajian, A. و Gaeng, A.P. و Lyons, J. و Hockett, C.F. **Tabooed word(s)**- استخدمه Dobrovolsky, M. و O'grady, W. و Hock, H.H. و Fromkin, V. و Rodman, R. و Katamba, F.

- **Taboo language** :

موجود عند Harnish, M.R. و Farmer, K.A. و Demers, A.R. و Akmajian, A.

- **Linguistic Taboo** :

استعمل من لدن Mills, S. و Preston, D. و Penalosa, F. و Robins, H.R.

- **Tabu** :

استخدمه Mawson, S.O.C. و Pei, M. و Bloomfield, L. و Jespersen, O.

- **Tapu** : انفراد باستعماله Mawson, S.O.C.

- **Language Taboos** : اختص باستخدامه Greenberg, H.J.

- **Verbal Taboo** : خاص باليابس Hayakawa, J.S.

- **Tabooed expressions** : انفراد به Hock, H.H.

و توجد أربعة مصطلحات إنجليزية لدى الباحثين الغربيين هي : تسدل على المعنى

اللغوي، هي :

: Euphemism(s)-

استخدمه Ullmann, S. و Schlauch, M. و Sperber, H. و Estrich, R.M. و Gaeng, A.P. و Loyons, J. و Robins, H.R. و Greenberg, H.J. و Fromkin, v. و Rodman, R. و Hayakawa, I.S. و Anderson, M.J. و Demers, A.R. و Akmajian, A. و Penalosa, F. و Palmer, R.F. و Burrige, K. و Allan, K. و Harnish, M.R. و Farmer, K.A. و O'grady, W. و Mills, S. و Nunan, D. و Carter, R. و Hock, H.H. و Campbell, L. و Katamba, F. و Dobrovolsky, M.

: Euphemistic expressions-

ورد عند Hock, H.H و sperber, H. و Estrich, R.M.

: Euphemistic word- Bloomfield, L. : اختص باستعماله.

: Non word- Pei, M. : أورده فقط.

و واضح مما سبق أن مصطلحي Taboo(s) و Euphemism(s) هما الأشيع بين هذه المصطلحات للدلالة على المحظور اللغوي و الحسن اللفظي، و أنه تعددت المصطلحات الدالة عليهما لدى اللغوي الواحد.

٣- خصائص المحظور اللغوي و الحسن اللفظي

سوف أستفيد من الآراء و الاتجاهات السائدة الذكر للتوصل إلى خصائص المحظور اللغوي و الحسن اللفظي، وذلك لأن للمفهوم أهمية في التوصل إلى الخصائص و وضع تعريف لأي ظاهرة. و المقصود بالخصائص: "العناصر التي تساعد على تحديد معنى الشيء المفرد الذي يمثله ذلك المفهوم"^(١). و تعمل أهم خصائص المحظور اللغوي و الحسن اللفظي في اللغة العربية من الخصائص الآتية:

٣-١- التكون من كلمة أو أكثر

تترواح ألفاظ المحظور اللغوي و الحسن اللفظي بين الأفراد و التركيب، إذ يأتي بعضها في صورة المفرد، و يأتي بعضها الآخر في شكل أكثر من كلمة.

(١) على القاسم: علم المصطلح بين المتكلم و علم اللغة، ضمن وقائع الدورة التدريبية الأولى لجمعية اللسانيات، مارس ٢٠١١-٢٠١٢، مطبوعة عن: دارالرباط، ١٩٨٨م، ص ١٨٩.

٣-١-١- فمن النمط المفرد : الرنك، للدلالة على الجماع في قول الله تعالى : **(أَجْرٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الْحَيْثَامِ الْوَفْدُ إِلَيْهِ نِسَائِكُمْ)** ^(١)، والتهلكة واليقين، للدلالة على المروت، في قوله عز وجل : **(وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا)** ^(٢)، وقوله تعالى : **(وَأَعْبُدُوا إِلَهَكُمْ خَشْيَةً وَأَنْتُمْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلْفَيْتُمْ أَثَمَةً وَسِتِّمَةً يَأْتِيكَ الْيَقِينُ)** ^(٣)، والقوارير، للدلالة على النساء، في قول الرسول ﷺ : "رقفا بالقوارير" ^(٤)، والمروكة، للدلالة على الحمسى.

٣-١-٢- ومن النمط المركب : لاسم النساء، للدلالة على الجماع، في قول الله تعالى : **(وَإِنْ كُنْتُمْ مَوَظِعَهُ أَوْ قَوْلَهُ سَدَفَوْا أَوْ جَاءَهُ أَحَظٌ وَكُفْرٌ مِنْ الْقَائِلِ أَوْ لَأَمْسَلُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَا يَفْتَقِحُوا)** ^(٥) وقطعنا منه الرتين، للدلالة على المروت، في قوله تعالى : **(ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ)** ^(٦)، وانتقل إلى حوار ربه، للدلالة على المروت أيضاً، وفلان محمول على الأدهم، للدلالة على قتله ^(٧)، وأهسو أكراس وأهسو جميل، للدلالة على فرج المرأة ^(٨)، وأهسو حبور وأهسو قشعم، للدلالة على الداهية ^(٩).

٣-٢- **التعوير اللغوي** : يصيب المحذور اللغوي والمحسن اللفظي تنسبات لغوية باستمرار بحيث إنه كلما مرت فترة زمنية على المحسن اللفظي تمسول إلى محظور لغوي. ويمكن تقسيم أنواع التعير اللغوي الذي يطرا على المحظور اللفظي والمحسن اللفظي إلى الأنواع الثلاثة الآتية :

- (١) البقرة : ١٨٧ . (٢) البقرة : ١٩٥ . (٣) البقرة : ٩٩ .
 (٤) الشريف الرضي (عمد من العمود من أحمد) : اللغات النبوية، حقه وعلق عليه : مروان العظيمة وحمد.
 رضوان الداوي، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، ص ١٣ . وانظر : الجرجاني : المتحجب من كتابات الأدباء وإسرات خلفاء، ص ١١ .
 (٥) النساء : ٤٣، المائدة : ٦ . (٦) البقرة : ٤٦ . (٧) الجرجاني : نفسه، ص ٦٩ .
 (٨) السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سنان الذي الحصري) : المعجم والكافي، ص ١٠٠ .
 سيولد بيزنطي، ١٨٩٥ م، ص ٧٥ . (٩) نفسه، ص ١٢٤١٠ .

٣-٢-١- التغيير الصوتي : و من الأمثلة على ذلك ما أصاب اللفظ المحظور الدال على القتل : قاتله الله إذ تغير إلى قاتمه الله، ثم إلى كاتمته الله^(١)، فقد تغير صوت اللام إلى صوت السين في قاتمته، ثم تغير صوت القاف في قاتمته إلى صوت الكاف في كاتمته. وكذلك لفظ ويك السدي تحول إلى ويك، ثم ويك^(٢) إذ تغير صوت اللام إلى صوت الحاء في ويك، ثم تغير صوت الحاء إلى صوت السين في ويك. وقد حدث تغير صوتي في الألفاظ الدالة على الجماع، كما في : ناكها وناكها، جامدها وجامدها، وكرمها وكرمها، وخرقها وخرقها و فرقتها^(٣).

٣-٢-٢- التغيير التركيبي : يبدو هذا في المحظور اللغوي و المحسن اللفظي الدال على المسرة، كما في الألفاظ : توفاه الله، و توفى فسلان، و توفى إلى رحمة الله، و قضى أجله، و قضى الله إليهم أجلهم، و قضى عليه، و أحسد الله فلاناً، و أخذتم الرحمة، و أخذتم الصاعقة، و أخذتم الصيحة، و كذلك في الألفاظ قرآنية دالة على الكرم، نحو : علا في الأرض، و تملو على، و علوا في الأرض^(٤).

٣-٢-٣- التعبير الدلالي^(٥) : من الألفاظ المحظور اللغوي و المحسن اللفظي التي أصابها التغيير الدلالي لفظ الملائكة، حيث كسان يعنى الدعاب، ثم صار يدل على الموت^(٦)، و كلمة المبركة التي تدل على مرض الحسى^(٧)، هي أصلاً اسم مفعول من البركة، و كلمة من الأبيسة الكريمة : ﴿وَلَكِنَّ لَنَا نَوْأً عِظُوهُنَّ نَبِيًّا﴾^(٨) التي تدل على النكاح، هي أصلاً عكس الجذر أو العنانية، و كذلك كلمة صاحبة السبي تدل على الزوجه في قول الله تعالى : ﴿يَوْمَ تَكُونُ الْمُجْرِمَةُ لَوْ يَفْتَحِيهَا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ تَكُونُ يَدَايَاهُ مَوْجَعًا جَانِبَيْهِ وَأُخْرَاهُ يَوْمَ تَكُونُ يَدَايَاهُ مَوْجَعًا جَانِبَيْهِ وَأُخْرَاهُ﴾^(٩)، تدل خار - من العسيرة - .

(١) (٢) انظر : الفراء : معاني القرآن، ٤/٣٦٢.

(٣) مقدمة من جعفر : جواهر الألفاظ، تحقيق : محمد عبيد الله بن عبد الحميد، المكتبة العلمية،

دمشق، ١٩٥٣، ص ١٣٥.

(٤) انظر : القيس : اللسان، ٤/١٩٤، الإسرائيل : ٤.

(٥) انظر : الفصل الرابع من هذه الدراسة لمعرفة التفاصيل.

(٦) (٧) انظر : إبراهيم أنيس : دلالات الألفاظ، ص ١١٣.

(٨) سورة : ٢٣٥. (٩) المعارج : ١١، ١٢.

٣-٣- التذوق بين الحقيقة و العجاز ، يمكن التمثيل لهذه
الخاصية بالألفاظ الدالة على المرأة والزوجة، فصفة الفساق حقيسية مثل : أنثى وامرأة
ونساء ونسوة و زوج و زوجة، في حين توجد لها بدائل مجازية على سبيل التشبيه
والكناية و الاستعارة و الهماز المرسل، فمن التشبيه : الحمرث بن قسول الله تعالى :
﴿نِسَاؤُكُمْ حَثَاتٌ لَكُمْ﴾^(١)، و ليسان بن قسول الله تعالى : ﴿أَجِلُّ لَكُمْ
لَيْلَةَ الْحَيَْامِ الرَّفَثُ إِذْ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ
لَهُنَّ﴾^(٢)، و من الكناية : صاحبة بن قسول الله تعالى : ﴿يَحْيِيهِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَنْهَ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلُّ
شَيْءٍ﴾^(٣)، نصاحبة هنا كناية عن الزوجة، و من الكناية عن المرأة قوله تعالى :
﴿أَوَمَنْ يُنْفِقُ فِي الْحَيَاةِ وَهُوَ كَرِيمٌ﴾^(٤) و من
الاستعارة قول الرسول ﷺ عن المرأة قارورة، حين قال : "يا ألعنة رفقاً
بالتواضع"، و من الهماز المرسل إطلاق لفظة أهل على الزوجة فقط، و هو لفظ يشمل
الزوجة و الأبناء و الآباء و غيرهم من الأقارب، أصلاً.

→ و لعل تحول الجاز إلى حقيقة نتيجة كثرة استعماله فيما يخص تعابير المحسن
اللفظي، هو السبب في تحوله إلى معذور لغوي، كما حدث مع لفظ الفساق الذي وضع
للمفسدين من الأرض، ثم استعمل على وجه المجاز من إتيان قضاء الحاجة، فكان فيه
أبين و أظهر و أشهر منه فيما وضع له^(٥)، ثم كثرت استعمال لفظ الفساق، و جعل
لفظ آخر مثل المسام، ثم كثرت الألفاظ الدالة على من كان في دور دور : دور
الشيء و المرحاض و دورت المرأة و دورت الأذن و الماسخ و الكائنات و غيرها... الخ.

(١) آية : ٢٢٣.

(٢) آية : ١٨٧.

(٣) الأنعام : ١٠١.

(٤) الفرقان : ١٨.

(٥) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مج ١٢، ص ١٣٣/٣، ١٣٤.

٣-٤- الأوتباط الوثيق والصياح : يرتبط المحظور اللغوي والحسن اللفظي ارتباطاً وثيقاً بالسياق وبخاصة السياق غير اللغوي، فقد يتطلب التوقف ذكر المحظور اللغوي، كذكر ألفاظ جنسية صريحة بسين الطبيب و مريضه؛ لأن هذا سياق مرض لا سياق شهوة؛ إذ يريد الطبيب أن يشخص حالة مريضه بدقة فيصرح بهذه الألفاظ و يسأله عن حالاتها و شعوره تجاهها، في حين يذكر الحسن اللفظي لهذه الألفاظ في سياقات أخرى. و كما يقول فندريس : "إن أعنف الكلمات التي يتسأني للغضب أو اليقظ أن يستخدمها، قد تستعمل أحياناً في الملاحظة، و تستخدم استخدام عبارات المدحبة اللطيفة البرية من كل احتقار أو ملام، فمن السألوف أن يدعى الطفل Polisson لاجراً أو Petit coquin الخبيث الصغير، و يوصف الصديق بأنه bon bougre للمتمرد الطبيب أو vieille canaille الرشد المعوز"^(١).

و قد ذكر القرآن الكريم محظورات لغوية، في سياقات خاصة، كسياق توضيح حكم شرعي، في حين استعمل الحسنة اللفظية في سياقات أخرى، و لا غرابة في ذلك؛ إذ إن "القرآن كان ينجأ إلى الصراحة عندما يتطلبها المقام، فلا يحاور و لا يلبس، بل يمد إلى الفكرة فيلقى بها في وضوح، و يقول : ﴿قُلْ لِلَّهِ وَبَيْنَ يَفْضُلُوا مِنْ أَنْبَاءِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾"^(٢)، فلا عجب في صراحة كتاب دين يجد في التصريح ما لا تستطيع الكتابة الرفاء به في موضعه"^(٣)، و من الأمثلة على ذلك استعمال محظورات لغوية و محسنات لفظية دالة على الزنا، حيث ذكر في القرآن الكريم لفظ الزنا عند تقرير الحد الشرعي للزانية والسزا و توضيح سوء عواقبه"^(٤)، في حين ذكرت محسنات لفظية له في سياقات أخرى لا تقدر حكماً شرعياً تتعلق به، نحو : يا لمن الإثم، و تعذى أحسنان، و مسافحين"^(٥).

(١) ج. فندريس : اللغة، ص ٢٦٧.

(٢) النور : ٣٠.

(٣) أحمد أحمد بدوي : من بلاغة القرآن، دار تحفة مصر، القاهرة، ص ٢٢٧.

(٤) انظر : النور : ١٢، الإسراء : ٣٢.

(٥) انظر : الأمام : ١٢٠، النساء : ٥٥، النساء : ٢٤.

٤- عوامل الحظر اللغوي و التحسين اللفظي

لقد أسباب متعددة تقف وراء جعل لفظ معين ممن المحظور اللغوي و آخر محسناً لفظياً في اللغة العربية، ويمكن إرجاع هذه الأسباب جملة واحداً إلى الثقافة العربية الإسلامية، ذلك لأن اللغة تتأثر بحضارة الأمة و نظمها و تقاليدها و عقائدها و اتجاهاتها، كما أنها مفتاح لتأليق الثقافة و تشكل جزءاً من الوعي الثقافي للمجتمعات اللغوية^(١). و تلعب الثقافة دوراً مهماً في صياغة المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، ويبدو هذا واضحاً من خلال العوامل الآتية :

٤-١- العامل الديني

يتمتع الدين الإسلامي على استخدام الألفاظ المحسنة، إلا إذا اقتضى السياق استعمال محظور لغوي، وذلك لأنه : **(مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)**^(٢)، و قد بين الله تعالى في القرآن الكريم، أن هناك ما لا يرتبه من القول، حيث قال : **(يَسْتَكْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَآ يَسْتَكْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ بِمَا هُمْ إِذَا يَتَّبِعُونَ مَا لَآ يُؤْذَنُ مِنَ الْقَوْلِ)**^(٣)، كما أنه سبحانه لا يحب الجهر بالسوء من القول : **(لَآ يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوْرِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ)**^(٤)، و من حسن القول الرد على التحيحة بمثلهما أو بأحسن منهما، إذ قال عسز و حبل : **(وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِهِ فَاغْبِطُوا بِأَحْسَنِّهَا أَوْ كُدُّوْهَا)**^(٥)، و قد دعا الله تعالى المؤمنين إلى استعمال لفظ و نكره من قول : **(يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَآ نَقُولُوا وَآعِظُوا وَقُولُوا أَنْظِرُونَا)**^(٦)، و رعنا هنا محظور لغوي، و حين أن لفظ انظرنا محسن لفظي.

(١) انظر : عاطف و منسي : الأثر وولوجيا الثقافة، دار الأمان، ط ١٩٧٥، ص ٦٣ - ٧٢، و يرى لومان و بوريس أوسنكي : حول الآلية السيميوطيقية للثقافة، ترجمة : عبد المصم تليمة، دار الأمان، ط ١٩٧٥، ص ٣٠٥ - ٢٩٧، و علي عبد الواحد و الأ : اللغة و الفصح، دار حفصة مصر، القاهرة، ط ١٩٦٠، ص ٢٨ - ١٠.
(٢) ق : ١٨٠.
(٣) النساء : ١١٥. (٤) النساء : ٨٦. (٥) البقرة : ١٧٤.
(٦) البقرة : ١٧٤.

و الرسول ﷺ حيث على استعمال ألفساظ و ترك ألفساظ أخرى، كلفظي بحيثت نفسى، و لقتت نفسى في قوله : " لا يقولن أحدكم بحيثت نفسى، و لكن ليقل لقتت نفسى"^(١)، فجملة بحيثت نفسى هنا تمثل عظوراً لغوياً، عساه اللفظي جملة لقتتت نفسى، أو ذلك لأن نفسى المسلم الحسنى ليست بحيثتة. و قد سمى السيوطى (ت ٩١١ هـ) أن الإسلام حظر استعمال ألفاظ معينة، كلفظي التحية : أئسم ساحتاً، و أئسم ظلاً،^(٢) و لأن تحية الإسلام هى : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته، وهى مثل سناً لفظياً لتحية الجاهلية.

٤-٣- العامل اللفظي

بعد فرود رائكنا في دراسة المظور من المنظور النفسى، و قد ربط المظور بالشعوب البدائية أو التوحشة، خاصة في تعاملهم مع الأعداء والحكام و نظرهم إلى الأموات^(٣)، و الحق أن المظور النفسى و المحسن اللفظى من الظواهر اللغوية المرتبطة بالإنسان في كل المجتمعات و اللغات، و في كل مراحل تطوره، بداية من الحبة البدائية حتى الآن. و يمكن استعلاء العامل النفسى للمظور النفسى و المحسن اللفظى في اللغة العربية من خلال الجوانب النفسية الآتية :

٤-٢-١- الخوف : عندما يفرع الإنسان من شىء يسهرب من التصريح باللفظ المباشر الدال عليه، فيكون هذا اللفظ محظوراً لغوياً، و في الوقت نفسه يتسم اللصوء إلى التعبير عنه باللفظ محسن، و هذا يفسر كثرة الألفاظ الدالة على الموت و القتل و المرض، أى أن "الناس عسسادة يفسرون من الألفاظ المشيرة لشعاع الإختزاز

(١) أبو تاشرى : تفسار اللغة و تصحيح : منير محمد المادى و زينب محمد النعيم القوصى، الهيئة المدوينة العامة لتكليفه، القاهرة، ١٩٨٥ م، ص ١٠١، السيوطى : الزهر ل علوم اللغة و أنواعها، شرح و تولى : محمد حاد شوبلى و آسرين المكية المصرية، بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، ١/٢٩٨.

(٢) نظر : السيوطى : نفسه، ١/٢٩٨.

(٣) نظر : سيفسوند فرود : فطوطم و التاوانه من العتافات في غسبة التوحش و العصابين، ترجمه : بو عيسى ياسين، ترجمه : محمود كبروهار، الخوار، اللاندية، ١٩٨٣ م، ١١-٩٦.

والحرف، وهم لذلك قد يميلون عن استعمالها إلى استعمال ألفاظ أخرى^(١)، وبتاء على ذلك فكلمة الموت أو كلمة الهلاك تستبدل بما كلفات وعبارات وجملة أخرى محسنة، نحو: توفي، وتوفاه الله، وانتقل إلى جوار ربه، وانتقل إلى رحمة الله، أسعده الله بجواره، ونقله الله إلى دار رضوانه و محل غفرانه، و كتبت له سعادة المحتضر و أفقت به إلى الأمر المنتظر، واختار الله له النقلة من دار البوار إلى محل الأبرار^(٢).

٤-٢-٢- التشاؤم و التفاؤل : يلعب التشاؤم و التفاؤل دوراً مهماً في ترك المحذور اللغوي واستعمال عمن لفظي بدلاً منه، إذ إن "التفاؤل و التشاؤم من الفرائض الإنسانية التي تؤثر في العادات الكلامية للناس، وهي ذات أثر في التفسير الدلالي إذ يتشاهم المرء ممن ذكر اللفظ السيء المعنى فيعدل عنه إلى لفظ آخر حسن المعنى فيقولون: فلان يعاقب، وهم يريدون أنه مريض، أجنبياً للذكر المرضي"^(٣).

و يُسَنُّ الطرح ساق أثر التشاؤم و التفاؤل في المحظر اللغوي و التحسين اللفظي، في حديثه عن "ترك اللفظ المنطهر من ذكره إلى ما هو أجمل منه، كقولهم: لمس فلان إصبعه، واستوفى أكله، و شق باللطيف الخبير، يكون به عن المسوت، فعملوا إلى هذه الألفاظ، وتطيراً من ذكره بلفظه، و كقولهم للمهلكة: منازة، تساؤلاً بذكرها"^(٤). و قد عقد الجرجاني فصلاً في المتعجب من كتابات الأدباء و إشارات البلغاء، في العبدول عن الألفاظ المنطهر بما لغوها^(٥)، و حمل "مما يتفاءل بذكره قولهم للفلاة: منازة، لأن التفاسر في ركوبها الهلاك، فكسأن حفيها أن تسمى هلكة، و لك. هم أحسنوا لفظها انتظيراً، و عكسوه تساؤلاً"^(٦).

(١) ظاهر سليمان حمودة: دراسة لغوية، ص ٤٠٠، الأبول، ص ٢٠٥.

(٢) انظر: التعالي: الكتابة و التصريف، ص ٦٢.

(٣) ظاهر سليمان حمودة: نفسه، ص ٢٠٥.

(٤) الجرجاني: المتعجب من كتابات الأدباء و إشارات البلغاء، ص ٥.

(٥) انظر: نفسه، ص ٦٤.

(٦) نفسه، ص ٧٠.

و لعل ما يندرج ضمن هذا المضمار مما يتعلق بالأسماء العربية المستهجنة والمتحسنة؛ فقد "قيل للعتي: ما بال العرب سميت أبناءها بالأسماء المستهجنة، وسميت عبيدها بالأسماء المتحسنة؟ فقال: لأنها سميت أبناءها لأعدائها، وسميت عبيدها لأنفسها"^(١). إذن كان العرب يسمون عبيدهم بأسماء حسنة تساوياً لها، وقد نسي الرسول ﷺ عن تسمية الأولاد ببعض الأسماء المحظورة، حيث قال: "لا تسم غلامك رباحاً ولا يساراً ولا أفلحاً ولا نافعاً"^(٢)، وفي رواية أخرى: "... ولا تسمن غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجيحاً ولا أفلحاً؛ فإنك تقول: أئتم هسراً فلا يكون، فيقول: به"^(٣).

٤-٣-٢- الحياء: يتحاشى أبناء الجماعة اللغوية المحظورة اللغوي المذلل على الأمور الجنسية والقدارة والدين، منعا للحرج أو يقومون باستعمال محسن لفظي لكل لفظ من هذه الألفاظ، ومن ذلك استعمال المحسن اللفظي عسيلة، بدلاً من المحظور اللغوي المذلل على الجماع، في قول الرسول ﷺ، وذلك عندما طلق رفاعة القرظي زوجته، ثم تزوجت بعد الرحمن بن الزبير، ثم شكته إلى النبي ﷺ قائلة: إن السذي معه كهدة الثوب، فقال الرسول ﷺ: "أتريدين أن تراجعى رفاعة؟ لا، حسبي تدوقى عسيلة و يذوى عسيلتك"^(٤). وما أجمل المحسنات اللفظية القرآنية الخاصة بالجماع، شعر: باشروهن و تفشاهن و أفضسى بعضكنم إلى بعض و تقرهوهن و لامتنم النساء^(٥).

(١) ابن عريذ (أبو بكر محمد بن الحسين): الأشعث قال، تحقيق و شرح: محمد الإسلام هارون، دار الحديث...، روتها ١٤١١هـ - ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، ص ٤.

(٢) (٣) ابن عريذ (أبو الحسين بن الحسين): صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث بالقاهرة، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء المستهجنة و سائر و...، ص ١٦٨٥.

(٤) شعر: الأعمى: الكنايسة و التعريف، ص ١١.

(٥) شعر: الفرة: ١٨٧ بالأعراف: ١٨٩، النساء: ٢١، سورة: ٢٢٢، النساء: ٤٣، الألفاظ: ٦.

٤-٣- العامل الاجتماعي

تمثل هذا العامل من العادات و التقاليد و القيم و المبادئ العربية الإسلامية التي تلغح نحو تجنب استخدام لفظ معين، و تفضيل استعمال لفظ آخر بديل عنه، أي تؤدي إلى استخدام محسن لفظي و تحاشي محظوره اللغوي. و قد فسّر غدير بريس أن الأسباب الاجتماعية "واضحة جدًا في تغير الكلمات، مراعاة للياقة؛ إذ ليس من اللائق أن يتكلم في أحد المجتمعات عن أفعال معروفة بالفظافة أو بالمأخوذ بها بـ"رح الخبز" . و تستعد الألفاظ السيئة تسم عندها من بين المفردات التي يستعملها الأئمة بحاشية المهذبون، فلتعبير عن هذه الأفعال عبارات متنوعة تبقى مستعملة حتى تصير بدورها محشنة و جارحة للأذن، لذلك لم نستبق نحن كلمة واحدة من مشتقات الفعل اللاتيني mingere يبول و الفعل Pisser الذي استعصنا به عن السابق لم يعد هو الآخر يستعمل في مجتمع راقٍ، يسئل يستعاض عنه بالفعل uriner الذي هو أقبل منه خشونة... و الذي يتطوع بكون الكلمة لائقة أو غير لائقة إنما هو المصنف^(١)، إلا أنه يختلف رد الفعل عند استعمال عبارة معينة في جماعة ما عن رد الفعل الناتج عن استعمال عبارة تناظرها عند جماعة أخرى^(٢).

فمن العادات و التقاليد العربية الإسلامية المحافظة على المسراة حتى عملى المستوى اللغوي؛ بحيث يتم تجنب ذكر اسمها، و يتم اللجوء إلى ألفاظ بديلة تعمد سمات لفظية، مثل: الجسارة و القسارورة و العتبة و الحسرت و النعجة و الشاة و السمرة و القراش و غيرها^(٣). و هذه العادة مستمرة حتى الآن في بعض المجتمعات العربية؛ إذ إن من المحظور التلطف باسم المرأة سواء كانت زوجة أو أمًا أو ابنة أو أختًا.

و تحذر الإشارة إلى أنه قد يسوغ في بعض المجتمعات العربية أن يكون هناك بعض الإناث اللطيف بمعارف أو كالماء، لا يسمح بذكرها أو حتى الإشارة إليها، بل إن

(١) غدير بريس، اللغة، ص ٢٨٠.

(٢) محمد الرحمن أبوب: اللغة و التقاليد العربية، ووردت في هذا المجال: محمد أبو بكر، اللغة العربية، القاهرة، ١٩٦٩، ص ٨١.

(٣) انظر: الشعالي: الكفاية و التمهيد، ص ٨٠٥، و كرام زكي: و جسد أمي، ص ١٠٠، و وردت اللغة العربية، ص ٨١-٧٤.

من الجنس الآخر، بعض ما يشكله الرجل و زوجته حال انفرادهما لا يستعمله أحدهما أو كلاهما في ظروف أخرى، وقد ينصح الصغار بتجنب عبارات وكلمات لا يكون في تفوه الكبار لها غضاظة^(١)، أي أن المحظر اللغوي يختلف باختلاف فئات المجتمع و نوعياتهم من حيث الجنس أو التسرع و العمر.

٤-٤-٤-٤- العامل اللغوي

هنا أسباب لغوية تؤدي إلى حظر لفظ و استعمال محسن لفظي بديل عنه، إن سبب ما هو لعل أهم هذه الأسباب يتمثل في الابتذال و اللهجات .

٤-٤-٤-١- الابتذال : و يقصد به كثرة استعمال اللفظ بحيث يتحول إلى محظور لغوي، و هذا ما حدث مع الألفاظ المرتبطة بالقبارة و التحسس، مثل : كلمة الربور التي انتشرت من معنى الخشيش من المر أو من البريرة بمعنى صوت المساعز و كثرة الكلام و الحلية و الصباح، فقد تم الاستعاضة عنها بكلمة أخرى هي المعساط؛ نتيجة ابتذالها، و كذلك الحال مع كلمة المدة التي حلت محلها كلمة القديسة^(٢).

٤-٤-٤-٢- اللهجات : يتلف المحظر اللغوي و التحسين اللفظي للألفاظ من لهجة عربية إلى أخرى؛ فقد تكون الكلمة الواحدة محظورة في إحدى اللهجات، و لا تكون محظورة في لهجة أخرى، فمثلاً كلمة "زبطة" محظورة في اللهجة المغربية؛ لأنها تعني الفسرة، في حين أنها في اللهجة المصرية غير محظورة؛ لأنها تدل على الصوت العالي أو الفرسعة، و كلمة "خليفة" محظورة في اللهجة الليبية؛ حيث تعني قبيح الوجه أو قبيحة الوجه، في حين أنها غير محظورة في اللهجة الجزائرية؛ حيث تستخدم للدلالة على المرأة، دون تحسس من استعمالها بوصفها محسناً لفظياً للمرأة.

٤-٤-٥- العامل السياقي

و تؤدي أوضاع و سياحة إلى حظر ألفاظ و إزال لأمسرى محسنة بلسانها، و من ذلك ما يندرج تحت عبارة المحكام؛ فمثلاً "دخل سعيد بن مرة على معاوية، فقال له :

(١) صبره المعروف : اللغة و المجتمع، ص ١٣٢.

(٢) ص ١٢٢ : إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ، ص ١٤١، و طاهر سليمان حمودة : دراسة المعنى عند

الأول، ص ٢٠٤.

أنت سيد بن مرة؟ فقال : أنا ابن مرة و أنت السيد^(١)، و مما حكى من أن المنصور كان في البستان، و كان معه الربيع، فقال : ما هذه الشجرة؟ قال : شجرة لوفاني يسا أمير المؤمنين، و كانت شجرة الخلاف، و قريب منه مما حكى أن الرشيد كان في بيته خيزران، فقال لبعض أصحابه : ما هذا؟ فقال : أصول القنبا يسا أمير المؤمنين، و أخذت أن يقول خيزران، و شبه بذلك ما حكى أن المؤمن كان في بيته مسابك، فقيل أرواح الحسن بن سهل : ما هذه؟ ففكره أن يقول : مسابك، فقيل : ضحك، فكيف كان في بيته المؤمنين^(٢).

وقد يكون الحظر النفسوي و التحسين اللفظي له نفس الألفاظ، و تأتي من الثورات، فكثير من دواعي تنسب ببعض العبارات و الكلمات و إغفائها راجع إلى الثورات^(٣)، فبعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢م تم إغفاء الألقاب من مصر، و أدى إلى حظر ألقاب كانت ذات بريق ساطع، مثل : الأمير و صاحب السمو و الباشا و والد. إن و الأندلس، و حل محلها محسن لفظي هو لفظ السيد^(٤)، و عند قيام اللفظ أم الخيرة، و اختفت من مصر كلمة الملكية، و حل محلها لفظ الجمهوريه.

و قد تكون المزعجة العسكرية و السياسية سبباً في حظر بعض الألفاظ، و استخدام محسنات لفظية بديلة عنها، كمسا حدثت في مصر بعد هزيمة ١٩٦٧م، إذ لم تستخدم كلمة هزيمة، بل استعملت كلمة نكسة، و هي مصطلح سائد في لغة الطب، و حين يعاود المرض المصاب به في فترة الشفاة أو في أعقابها، فيل أن يقال في لغة الطب، و اضناً مما أن أي مرض تسبب انعكس في لغة الطب، و كان ذلك في ١٩٤٨م، و انكاسة لغت العالم العربي الذي سبب اللفظ أم الخيرة، و كان ذلك في ١٩٤٨م.

(١) ابن الجوزي : قانون البلاغة، ص ٢٧.

(٢) الخرجاني : المنجذب من أحياء الأديان و إدارتها، ص ٣١.

(٣) محمود السمران : اللغة و المجتمع، ص ١٢٩.

(٤) انظر : إبراهيم أنيس : دلالة الألفاظ، ص ١٤٠، و محمود السمران : اللغة و المجتمع، ص ١٢٩.

العربية في مجموعها^(١)، وربما يرجع ذلك الاستعمال إلى الرغبة في عسدم إحباط الجاهل العربية أو^(٢) الفت عن عزيمتها للبلاء من المرض (المزمنة) ورفضه ومقاومته، ثم نفسه عن ألبان الأمسة^(٣).

و بعد استعراض عوامل الخطر اللغوي و التحسين اللفظي لاسباب من الإشارة إلى أنه قد تتداخل عدة عوامل من العوامل السابقة في إتساع المحظور لغوي أو تحسين لفظي، وإنما هذا التقسيم لهذه العوامل تقسيم إحصائي فقط، فثمة تداخل الدرامسة و لا يعني أن سبب الخطر لفظي أو تحسين آخر سبب أحادي.

٥- تعريف المحظور اللغوي و المحسن اللفظي

في ضوء ما سبق يمكن وضع تعريف للمحظور اللغوي، و آخر للمحسن اللفظي، وهما على النحو الآتي :

- ٥-١- تعريف المحظور اللغوي : لفظ يُمنع استعماله في سياق معين لعوامل متعددة، يتكون من كلمة أو أكثر، قابل للتغير، يتنوع بين الحقيقة و الخيال.
- ٥-٢- تعريف المحسن اللفظي : لفظ يتبعه تحسين للمحظور اللغوي، يُفضل استعماله في سياق معين لعوامل متعددة، يتكون من كلمة أو أكثر، قابل للتعديل و التحول إلى محظور لغوي، يتنوع بين الحقيقة و الخيال.

(١) و (٢) و (٣) من كتاب: "الخطب النبوية"، تأليف: محمد باقر المجلسي، مطبعة دار الكتب، طهران، ١٣٣٠ هـ.

(٤) و (٥) من كتاب: "الخطب النبوية"، تأليف: محمد باقر المجلسي، مطبعة دار الكتب، طهران، ١٣٣٠ هـ.



الفصل الثاني :

المجالات الحالية المطور اللغوي و الميسن اللفظي في
القرآن الكريم



المجال الدلالي هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها و توضع تحت لفظ عام يجمعها^(١)، فليس للكلمة معنى منفردة؛ لأن معناها يستمد من موقعها في الكلمات المجاورة لها في مجموعتها الدلالية، فعلى سبيل المثال: كلمة ضعيف في مجموعة الكلمات : ممتاز و جيد و متوسط و ضعيف و ضعيف جداً، إنما يعرف معناها عندما يعلم أنها درجة بين متوسط و ضعيف جداً^(٢)، ويتم تحديد دلالة اللفظ داخل المجالات الدلالية طبقاً للخطوات الإجرائية الآتية^(٣) :

- ١- البدء بتحديد الدلالة التي ترتبط بها الألفاظ فيما بينها داخل هذا المجال أو ذلك؛ لأن اللفظ لا يتحدد قيمته الدلالية إلا بالنسبة لموقعه الدلالي داخل مجال معين.
 - ٢- تشكيل حدود المجالات بتقسيم الألفاظ إلى وحدات بحالية كسرى، ثم بحسب تقسيمها إلى وحدات فرعية، حتى الوصول إلى الوحدات الصغرى.
 - ٣- قد ترتبط مجموعة من الألفاظ ذات مجال دلالي معين بمجموعة أخرى ذات مجال دلالي آخر بحيث تكشف الدراسة الدلالية لكل مجموعة على حدة عن وجود ارتباط دلالي بين هذه المجموعة للمختلفة من الألفاظ، وتوجد بذلك سلسلة من الحلقات المتصلة، كل حلقة تمثل مجموعة دلالية، وكل مجموعة ترتبط بالأخرى.
- و الجدير بالذكر أن التصنيفات إلى مجالات دلالية ترتبط بالفلسفة؛ لأن قضية المعنى ذات تصورات فلسفية منطوية، و تبعاً لذلك لا يوجد تصنيف معين ثابت و مطلق في تطبيق نظرية المجال الدلالي على أي ظاهرة لغوية.

و قد وجدت أن المجالات الدلالية العامة (The General Semantic Fields) التي تنتمي إليها الألفاظ الدالة على المظهور اللغوي و الحسب اللفظي و القرآن

(١) أحمد مختار عمر : عام الدلالة، ص ٧٩. و عن الملامح التاريخية لعقيدة المجال الدلالي انظر : عصام الدين عبد السلام أبو رلال : التماسك الاصطلاحي في أساس البلاغة للزمخشري، دراسة دلالية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١١٠-١١٥.

(٢) Ohman, S., Theories of "Linguistic Field", Word, Vol. 9, No. 2, August, 1953, The Linguistic circle of New York, New York, P. 127.

(٣) إدريس شادي : علم الدلالة منسج النظرية و التطبيق، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١١٣.

الكريم، هي المجالات الأربعة الرئيسية الآتية : المصائب و الشدائد، والأمرور
الجنسية، و الصفات البشرية للمجموعة السلبية، والمسرأة و مجالات دلالية أخرى، و هناك
المجالات العامة تنسجح إلى مجالات دلالية فرعية (Sub Semantic
Fields)، و يجب التنبيه إلى أن بعض هذه الألفاظ يصعب وضعه في مجال محدد بشكل
صارم، ولذا سوف أذكر هذه الألفاظ فيما يتعلق بالمجال السلي أدرجتها تحتها.

أولاً : المصائب و الشدائد

ذكر الله عز و جل في القرآن الكريم عدة ألفاظ تدل على المصائب
والشدائد بشكل عام، وهذه الألفاظ هي :

أذا : و جاء هذا اللفظ في قول الله تعالى : ﴿ لَقَطَطُ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا إِذَا ﴾ (١) و قد
وردت هذه الكلمة في سياق الرد على من ادعوا أن الله له ولد.

البإساءة : ذكرت هذه الكلمة في أربعة مواضع قرآنية، كما في قوله سبحانه :
﴿ وَالصَّالِينَ فِي الْإِنْسَانِ وَالصُّورِ وَجِبِينِ الْإِنْسَانِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
حَقَّقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (٢) و قد ورد لفظ البإساءة في شعر منهم بن
حفظه القنوي، حيث قال :

بِئْسَ الْقَتْلَى فِي لَيْمٍ يُظْمِنُ بِهِ رَدَّ الْيَمِينِ عَلَيْهَا الدُّعْرُ فَالْقَتْبَا
أَر فِي يَمِينٍ يُقَامِيهِ وَ فِي لَيْمٍ أَمْسَى وَ قَدْ زَايَلِ الْبِإِسَاءَةَ وَ الثَّمْبَا (٣)

الدوائر : وردت هذه الكلمة في قول تعالى : ﴿ وَجِبِينِ الْإِنْسَانِ مَنْ يَدُجِحُ مَا
يُنْفِقُ مَعْرُومًا وَيَتَوَبَّنُ بِكُمْ الدَّوَابُّ عَلَيْهِمْ كَاتِبُونَ أَنَّهُمْ وَجِبِ وَاللُّسُ
لَلنَّجِيحِ عَلِيمٌ ﴾ (٤).

(١) مريم : ٩٨ (٢) البقرة : ١٧٧ و انظر المسرات الأخرى في : القصة : ٢١٤، الأعراف : ٩٤،

(٣) الأعراف : ٩٤ (٤) الأعراف : ٩٤ (٤) الأعراف : ٩٤

الأصمعيات، تحقيق و شرح : أحمد عبد الله شمس، و عبد الله السليمان، دار
المعارف، القاهرة، ط ١٩٦١، ص ٥٥ (٤) البقرة : ٩٨

مصيبة : وقد وردت هذه الكلمة عشر مرات في القرآن الكريم، منها قوله تعالى :
(أَوَلَمْ آتَاكُمْ مِصِيبَةٌ مِّمَّا أَصَبْتُمْ وَلَوْلَا هُنَا لَأَكْمَرْتُمْ أَنْتُمْ لَوْلَا وَقَدْ قُلْتُمْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (١)

متر : ذكرت هذه الكلمة في القرآن الكريم تسع عشرة مرة، أولاها في قوله تعالى :
(وَإِنْ يَمَسُّنَا اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّنَا بِمَنْعٍ فَمَنْعُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٢)

ضنكا : ورد هذا اللفظ ن وصف معيشة من يعرض عن ذكر الله تعالى، حيث قال تعالى :
(وَمَنْ أَمْرَضَ عَنْ ذَلِكَ فَمَنْ لَهُ مَعِيشَةً ظَنُكًا وَتَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَاهُ) (٣) وجاء هذا اللفظ ن شعر عبد تيس بن خُصاف، حيث قال :

رَإِذَا لَقِيتَ التَّاهِثِينَ إِلَى التَّدَى غَيْرًا أَكْفَهُمْ بِقَاعِ مُنَجِلِ
 فَأَعْنَهُمْ وَابْسِرْ بِمَا يَسْتَرُونَ بِسِي وَإِذَا هُمْ تَزَلُّوا بِظَنُوكِ لَسَا زِلِ (٤)

المتر: ذكر الله هذا اللفظ خمس مرات في القرآن الكريم، كما في الآيتين الكرمتين :
(فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) (٥)، كما جاء هذا اللفظ
 مرتين في قوله تعالى : **(لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ**

وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فَمَا سَاعَتِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ

(١) ان معجم : ١٦٥، وانظر المرات السبع الأخرى في : القرآنة : ١٥٦، النساء : ١٧٤، المائدة : ١٠٦، النوبة :

٥٠، القصص : ٤٧، الشورى : ١٣٠، الحديد : ٢٢، النمل : ١١.

(٢) الأعراف : ١٧، وانظر المرات الأخرى في : يونس : ١٠٧، يوسف : ١٠٨، النمل : ١٠٣، الإسراء : ٥٦،

الأنبياء : ٨٣، الروم : ٧٥، الروم : ٣٣، يس : ٢٢، الزمر : ٤٨، ٤٩.

(٣) منه : ١٢٤.

(٤) الأسمعي : الأسمعيات، ص ٢٣٠.

(٥) شرح : ٦١٥، وانظر : القرآنة : ١٨٥.

يَذِيحُ قُلُوبَهُمْ فَرِيحٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَهْمٌ
وَحِيمٌ (١)

عصيب : ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة، وتبع صفة لكلمة يوم، في قوله سبحانه : ﴿وَلَمَّا جَاءَتْكُمْ رُسُلْنَا لَوْطًا سِجِّيمًا بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ضَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ (٢)

غير يسير : ذكر هذا التركيب في قوله عز وجل : ﴿فَإِذَا تَقَرَّىٰ فَرِحَ النَّاقُورُ، فَكَانَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيبٌ، فَكَانَ الْكَافِرِينَ فَرِحٌ يَسِيرٌ﴾ (٣)
قارعة : جاء هذا اللفظ في قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَزَالُ الضُّلُومُ كَفَرُوا لِيُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تُخْلَفَهُم بِمِثْلِ قَارِعَةٍ مِنْ مَّا رَحِمَ اللَّهُ بِأَن يَأْتِيَهُمْ وَعَذَابُ اللَّهِ إِنْ أَلَّهَ لَأَ يُخْذِفُ الْوَيْهَاتُ﴾ (٤)

كرب : ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات، أو لاهما في قوله تعالى : ﴿قُلِ اللَّهُ يَجْعِلُكُمْ وَثِقَةً وَمِنْ كُلِّ كَذَّابٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُشْرِكُونَ﴾ (٥)
الظفت الساق بالساق : جاء هذا التركيب في قول الله تعالى : ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الْمَرْءَاتُ الْوَأْقَاهِرَ، وَوَقِيلَ مَنْ رَاقٍ، وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ، وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ، إِذْ يَسْأَلُ بِالسَّاقِ الْمَسْتَأَقِ، ذَبْلًا يَوْمَئِذٍ الْمَسْتَأَقِ﴾ (٦).
على التندة، على عنصر دلالة هو السساق.

(١) التوبة : ١١٧. و انظر المرات الثلاث الأخرى في : الضمير : ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١

ويخرج بحال المصائب والشدائد في القرآن الكريم إلى أربعة مجالات دلالية فرعية هي : الموت، المرض والأذى، المزعجة، والطلاق.

١- **الموت** : في القرآن الكريم ألفاظ كثيرة تعبر عن الموت أو الهلاك بأنواعه المختلفة، وهذه الألفاظ هي :

الأخذ : كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ نَجْمُهُمْ وَسُوءُ النَّبَاتَاتِ وَالْزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ^(١) ﴾ في قوله تعالى عن قسوم صاغ **الظلمة** : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةَ فَأَسْقَطُوا فِيهَا جِثَاهُمْ جَائِمِينَ ^(٢) ﴾. فالتركيب "أخذتم الرجفة" يدل على موتهم، كذلك التركيب "أخذتكم الصاعقة" في قوله تعالى عن بني إسرائيل : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنزِلَ اللَّهُ سَهَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَنُصِيقَهُ وَأَنْشُرَهُ لَنظُرُونَ ^(٣) ﴾. ويوجد تركيب آخر يرتبط بالأخذ بمعنى الموت هو الأخذ بالصيحة في قوله تعالى : ﴿ وَ أَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَسْقَطُوا فِيهَا جِثَاهُمْ جَائِمِينَ ^(٤) ﴾. فالأخذ قد يكون من الله تعالى أو من أحد مخلوقاته، كالرجفة أو الصاعقة أو الصيحة، ولا يكون هذا إلا للمصاة غائبًا.

(١) الحجر : ٢٦، (٢) الأعراف : ٧٨، (٣) البقرة : ٥٥.

(٤) هود : ٦٧. يلاحظ أنه ورد أخذ الله تعالى بمعنى إهلاكه للمصاة الظالمين أو الكافرين في القرآن الكريم سبع مرات في : البرعد : ٣٢، النحل : ٤٦، ٤٧، الحج : ٤٤، ٤٨، النمل : ٢٦، غافر : ٥، أما الأخذ بالصيحة فورد ست مرات في : هود : ٦٤، الحجر : ٨٣، ٧٣، المؤمنون : ٤١، المنكوت : ٤٠، يس : ٤٩. أما الأخذ بالرجفة فورد أربع مرات في : الأعراف : ٧٨، ٩١، ١٥٥، المنكوت : ٣٧، كما جاء الأخذ بالصاعقة أربع مرات في : البقرة : ٥٥، النساء : ١٥٣، فصلت : ١٧، الذاريات : ٤٤. في حين جاء الأخذ بالمغاب ثلاث مرات في : الأعراف : ٧٣، هود : ٦٤، الشعراء : ١٥٦، كما ورد لفعل أخذ مبيَّنًا للمجهول مرة واحدة في : سبا : ٥١. وفي كل هذه المواضع ونسج الأخذ على المصاة الغائبين أو الكافرين، على حين ونسج الأخذ على الإهلاك مرة واحدة من جملة أي -

بأخع نفسك : ورد هذا التركيب موجهاً إلى النبي ﷺ في قول الله تعالى : (فَلَمَّا كَذَبَتْ بَأْسَافُ نَفْسِكَ فَلَمَّا كَذَبَتْ بَأْسَافُ نَفْسِكَ إِنَّ لَكَ لَأَنزِيلًا مِنَ رَبِّكَ بِالْحَقِّ وَالْحَقِيقَةِ اسْتَفْأَى) (١) ، و في قوله عز وجل : (لَمَّا كَذَبَتْ بَأْسَافُ نَفْسِكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (٢) .

بلغنا أجلنا : ورد هذا التعبير في قوله تعالى : (وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَحَ بِعَهْدِنَا عَلَيْهِمْ وَابْتِغْنَا جَنَّاتٍ أَلْبَنًا الَّتِي كُنَّا نُوعِدُكُمُ فِيهَا وَإِنَّا لَنَدَّبُنَا إِلَى جَنَّةٍ مَّا نَسَبْنَا لَكَ مِنَ الْإِنْسِ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) (٣) . ويحتمل هذا التعبير في دلالة على الموت، على عنصر دلالي هو الأجل.

بلغت الخلقوم : ذكر الله تعالى هذا التعبير في الآية الكريمة : (فَلَوْ لَّا إِحْسَابًا لَّكَفَتُوا الْخُلُقُومَ) (٤) . و هذا التعبير في دلالة على مشاركة الموت، يعتمد على عنصر دلالي هو الخلقوم.

بلغت التراقي : جاء هذا التعبير في قوله تعالى : (مَكَلًا إِحْسَابًا لَّكَفَتُوا التَّرَاقِيَّ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ، وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ، وَالْتَقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَ تَبْتِغِ الْمُتَقَاتِلَ) (٥) . و يدل هذا التعبير على مشاركة الموت، و يستند في هذه الدلالة على عنصر دلالي هو التراقي، جمع ترقيفة.

بسوراً : ذكرت هذه الصيغة الدالة على المسلسلات مرتين في الآية الكريمة : (قَالُوا

- أمة على رسلك، و ذلك في قوله تعالى : (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِن قَبْلِ هَؤُلَاءِ وَكَانَ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ تَوَاتُرًا) (١) .

(١) الشعراء : ٣٠ .

(٢) الكهف : ٦٠ .

(٣) الرعدة : ٨٣ .

(٤) الأنعام : ١٢٨ .

(٥) لقمان : ٢٦ - ٣٠ .

سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْتَفِعُ مِنَّا أَنْ نَتُوبَ مِنْ طُوبِكَ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ
وَلَكِنَّ مَثَلَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذُّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا
بُورًا ﴿^(١)﴾، ون قوله تعالى : ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرَأَيْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ
ظَنَ السُّومِرِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿^(٢)﴾.

تبيد : جاء هذا الفعل الدال على فناء الخديعة التي قال صاحبها : ﴿مَا أَظُنُّ أَنْ
تَكِيدَ هَاطِبٍ أَبَدًا ﴿^(٣)﴾.

تبت و تبأ : ورد هذان اللفظان في حق ابن لباح حيث قال الله تعالى : ﴿كُنْتُمْ يَكَا
أَبَدًا لَهَبِيبٍ وَتَبِيبٍ ﴿^(٤)﴾.

تبرنا تبراً : جاءت هاتان الكلمتان في قول الله تعالى : ﴿وَعَاظًا وَكُفُوتًا
وَأَطْحَابَ الدُّرُسِ وَقُزُوتًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا، وَكَلَّا طَرَبْنَا لَهُ الْأُمَمَالَ
وَكَلَّا تَبَرْنَا تَبِيرًا ﴿^(٥)﴾.

تبوراً : ذكرت هذه الكلمة في حق أصحاب النار حيث قال تعالى : ﴿وَإِذَا أُلْقُوا
مِنْهَا مَكَانًا ضَعِيقًا فَقَرَّبَيْنَ ذَمِيمًا كَذِبًا لَنَا تَبُورًا، لَنَا تَكْفُوتًا الْيَوْمَ تَبُورًا
وَإِجْدًا وَاطْعَمُوا تَبُورًا كَثِيرًا ﴿^(٦)﴾، ون قوله سبحانه : ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَتْ
كِتَابَةٌ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ فَمَسَّوْفًا يَدْعُو تَبُورًا ﴿^(٧)﴾ أو من ثم تكون هذه الكلمة
قد وردت أربع مرات في القرآن الكريم.

(٢) لفتح : ١٢، و جاء المصدر (البوران) : إبراهيم : ٢٨.

(١) لفرقان : ١٨.

(٤) لفسد : ١، و انظر : تباب في : غافر : ٣٧، و تيبب في : هود : ١٠١.

(٣) الكهف : ٣٥.

(٥) لفرقان : ٣٨، ٣٩، و انظر : تبررا و تبريرا أيضا في : الإسراء : ٧، و تبارا في : نوح : ٢٨، و تباري : الأعراف :

(٦) لفرقان : ١٣، ١٤، (٧) الانشقاق : ١١، ١٠.

١٣٩.

يشحن في الأرض : ورد هنا التعبير الدال على كثرة القتل في قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِأَيْتِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَحٌ حَتَّى يُلَاقِيَ فِيهِ الْأَرْضِ لِيُطَوَّقَ عَرَضَ الظُّلُمَاتِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (١).

جائمين : ذكر الله هذه الكلمة الدالة على الموت خمس مرات في القرآن الكريم، كما في الآية الكريمة التي تصف مسا آل إليه حال نسوم صالح ^{الظالمين} بعد عقرهم المائة :

﴿ فَأَخَذْنَاهُمُ الرُّجْفَةَ فَأَسْرَحُوا فِيهِ صَارِجِينَ جَائِمِينَ ﴾ (٢).

جعلناهم حصيماً : جاء هذا التركيب في وصف حال الظالمين حيث قال تعالى :

﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ، فَمَا زَالَتْ تِلْكَ صَاعِقُواهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِئِينَ ﴾ (٣).

جعلنا عاليها سافلها : جاءت هذه الجملة في حق مسا صار إليه حال ديمار نسوم لسوط

^{الظالمين}، بعد عصيانهم له، وذلك في الآية الكريمة : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أُمَّرْنَا جَعَلْنَا

بِأَيْدِيهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ مَنْطُوقٍ ﴾ (٤).

جاء أجل : ورد هذا التركيب خمس مرات في القرآن الكريم، كما في قول الله تعالى :

﴿ وَلكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا

يَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (٥). و يتركز هذا التركيب في دلالة على الموت، وليس عدد من دلالته في الأحسن.

(١) الأنفال : ٦٧. و انظر : أنعمهم في : صمد : ٤.

(٢) الأعراف : ٧٨. و انظر المرات الأربع الأخرى في : الأعراف : ٩١، هود : ٦٧، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠

أحيط ب : جاء هذا التركيب ثلاث مرات في القرآن الكريم، أولاً في قوله سبحانه :
 ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي
 الْفُلِّ وَجَزَائِنَ بِهِمْ يَبْرِجْ ظَنِّيَّةً وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عاصِفَةٌ
 وَجَاءَتْهُمْ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَلُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ فَعَسَوْا أَنَّهُ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الْطَّيْنَ لَئِنْ أَجَعَلْنَا مِنْ حَتِّهِ لَنُكْوِتْنَ مِنْ
 الشَّاكِرِينَ﴾^(١).

عسف : ورد هذا الفعل في القرآن الكريم سبع مرات، أولاً في قوله تعالى : ﴿أَفَأَنْتُمْ
 الَّذِينَ مَكَرُوا السُّيُوتَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
 الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٢).

ينخطفكم الناس : ذكر الله عز وجل هذا التعبير في الآية الكرمة : ﴿وَإِذْ كُنْتُمْ
 إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ
 النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمُ بِقُوَّةٍ وَذَرَقَكُمُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَهْلَكُمُ
 تَشْكُرُونَ﴾^(٣).

خامدين : جاء هذا اللفظ مرتين في القرآن الكريم، أولاً في قوله تعالى : ﴿قَالُوا يَا
 حَمِيدٌ إِنَّا جِئْنَا ظَالِمِينَ، وَمَا ذَلَّتْ بِكَ طَعْمَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَا لَهُمْ
 حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾^(٤).

(١) يونس : ٢٢، و انظر : الكهف : ٤٢، و غافر : ٦٦ .

(٢) النحل : ١٥، و انظر المرات الأخرى في : الإسراء : ٦٨، القصص : ٨١، ٨٢، العنكبوت : ٤٠، سبأ : ١٩،
 الملك : ١٦ .

(٣) الأنفال : ٢٦، و انظر : ينخطف الناس في : العنكبوت : ٦٧، و تنخطف في : القصص : ٥٧ .

(٤) الأنبياء : ١٥، ١٤، و انظر الآية الخامسة في : يس : ٢٩ .

على لسان أحد أصحاب أميل الكسيف : **(إِنَّهُمْ إِنْ يَظُنُّوا أَنَّكُمْ
يُرْجَمُونَكُمْ أَوْ يُهَيِّطُوكُمْ فِجْدٍ وَمَنْ يَنْهَيْهُمْ وَلَنْ تَنفَعُوا إِطَا أَبْطَا)** (١).

الردى : ورد لفظ الردى في صيغ فعلية ماضية و مضارعة و صيغة اسمية (٢) في القرآن أن
الكريم في ست آيات، منها قوله تعالى : **(وَكَذَلِكَ يَذِّقُ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُتَنَبِّهِينَ
قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَّاؤَهُمْ لِيُزَيِّطُوهُمْ وَيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ صِينَهُمْ وَلَسُو
شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا فَكُرْهُمُ وَمَا يَفْتَرُونَ)** (٣).
قول البحري :

وَيَنْكِبِي الْفَتَى مِنْ لُصْبِهِ وَرَفْسِهِ لَمَنْ بَدَأَ أَنْ يُرْدَى وَبَدَأَ مَضَاعَةً (٤)

يزقولك : وجه الله تعالى هذه اللفظة للمسؤول **(وَأَنَّ يَرْجَمَهُ
الْحَيِّقَ كَقَرَدُوا لِيُزَيِّطُوكَ بِأَنْبَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الطَّكْرَ وَرَبَّةً هَلْ هُنَّ
إِنَّهُ لَمَجُونٌ)** (٥).

ترحق أنفسهم : ورد هذا التعبير مرتين في القرآن الكسوف، أو لامسان قوله تعالى : **(لَمَّا
كُنْجَبَكَ أَمْوَالُهُمْ وَوَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنْمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْهَا غَلَبَ
الْحَيَاتِ الطُّغْيَانِ وَتَرْجَعَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَوَاعِلُ أُنُسِهِمْ)** (٦).

(١) الكسيف : ١٢٠ و النظر : ٢٩١ و الكسوف : ١٠٠ و الكسوف : ١٠٠ و الكسوف : ١٠٠

و المرجمين في : الشعراء : ١١٦.

(٢) انظر : الردى في : طه : ١٦٦ و الردى في : صافات : ١٠٤ و الردى في : صافات : ١٠٤ و الردى في : صافات : ١٠٤

١٣٧ و الردى في : الليل : ١١ و الردى في : الليل : ١١

(٣) الأسماء : ١٣٧.

(٤) البحري (أبو عمارة الوليد بن عبد بن يحيى) : ديوانه : ١٠٤ و الردى في : الكسوف : ١٠٠ و الردى في : الكسوف : ١٠٠

(٥) الأسماء : ١٣٧ و الردى في : الليل : ١١ و الردى في : الليل : ١١

عليهم، وقد ذكرت هذه الكلمة في القرآن الكريم مرتين، أولاً في قوله تعالى : ﴿يَوْمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (١).

صرعى : ورد هذا اللفظ في وصف هؤلاء بمرادهم عاد وحيث قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَاعْلَمُوا بِرَبِّكُمْ فَذَرُوا عِبَادَتَهُمْ سَوَاطِرَ مَا اتَّبَعُوا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَئِن لَّمْ يَظْهَرُوا لَهُمْ نَصْرًا مِنَ اللَّهِ لَئِنْ أَجَلُوا لَشَرٌّ لَّهُمْ لَكِنَّا كَالنَّاظِرِ بِالْغَيْبِ﴾ (٢).

صعق : يدل هذا الفعل على الموت بالصاعقة، وقد ورد في القرآن الكريم مرة واحدة ومرة مضارعاً، فمما ورد فيه هذا الفعل قول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوهُمْ﴾ (٣).

صلب : جاء هذا الفعل ماضياً و مضارعاً في القرآن الكريم تحت اسميات، أولاً في قوله تعالى عن عيسى العليه السلام : ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَرَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ﴾ (٤).

مضاجع : ورد هذا اللفظ البدل على أساسين، الأول في قوله تعالى : ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِيكُمْ يُورِثِكُمْ لَآتَاكُمُ الْغَنَاءَ مِنَ الْغَنَاءِ لِلَّذِينَ أُكْرِهُوا وَاللَّذِينَ أُكْرِهُوا فَسَبِّحُوا لِلَّهِ حِينَ تَقُومُونَ وَحِينَ تَسْجُدُونَ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ﴾ (٥).

ضرب الرقاب : هذا التركيب يدل على القتل، وقد ورد في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَمُرُّ بِرِجَالِ الْمُنَافِقِينَ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَزَحْنَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّهُمْ لَخَائِبُونَ﴾ (٦).

(١) النساء : ٦٩، وانظر : الحديدا : ١١٦ ، (٢) البقرة : ٢٥٦ ، (٣) البقرة : ٢٥٦ ، (٤) البقرة : ١٧٤ ، (٥) البقرة : ٢٥٦ ، (٦) البقرة : ١٧٤

أَشْخَطُوهُمْ فَشَطَبُوا الشَّجَارَةَ ﴿١﴾

اضربوا فوق الأعناق : ذكر الله جل وعلا هنا التيميم البدال على القتل في الآية الكرمة :

﴿سَأَلْنَا فِيهَا قُلُوبَ الطَّيِّبِينَ كَفَرُوا الرُّعُوبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ
وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿٢﴾﴾

ضلنا في الأرض : مع من هذا التيميم قبر نادر قد أوردته الله تعالى في الآية الكرمة :

﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ
بِلِقَائِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ ﴿٣﴾﴾

جعلهم كصنف ماكول : ذكر الله بهذا التيميم البدال على الملاكين شأن أصحاب

الميل والحيث فقال تعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّرًا أَبْدِيلًا لِتُؤَذِّيهِمْ بِجِهَادَةٍ مِنْ
سِجِّيلٍ فَجَعَلْنَاهُمْ كَصَفِيرٍ مَأْكُولٍ ﴿٤﴾﴾

عقل : ورد الفعل عقل في القرآن الكريم خمس مرات مرتبطة بتأنيص صالح ^{عليه السلام}

بال مع الفعل على ذنوبها أو قتلها من مواضع وردده في القرآن الكريم قول الله تعالى :

﴿وَقَهَرُوا الثَّاقَةَ وَمَتَكُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ إِنَّا بِمَا
نَعْبُدُونَ إِن كُنْتُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥﴾﴾

العابرين : أو قتل هذا الله ^{عليه السلام} الذي ورد سبع مرات في القرآن الكريم سائر آيات لوط

عليه السلام : ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ فَكَافَرُوا بِهِمْ ثُمَّ ذُنُوبُهُمْ لَبِيبٌ أَلَا يَأْتِيهِمْ نَذِيرٌ مِّنَ اللَّهِ فَذُكِّرُوا كَثِيرًا لَّيْسَ لَهُمْ قَلْبٌ يَفْقَهُونَ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ حَتَّى تُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ فَيَكْفُرُونَ بِهِمْ لَعَنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَيُّ قَوْمٍ كَاذِبِينَ ﴿٦﴾﴾

﴿وَأَنْزَلْنَا لَهُمْ وَأَهْلَاءَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَجَالَتْ مَذَاجَتُهُمْ كَالْعِزَّةِ وَالْحَمِيمِ ﴿٧﴾﴾

١ : ١٠٤ : ١١٤

٢ : ١٠٤ : ١١٤

٣ : ١٠٤ : ١١٤

٤ : ١٠٤ : ١١٤

جعلناهم غفاه : جاء هذا التعمير البدل على الملاك في قول الله جل جلاله :
**(فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَمَا جَعَلْنَاهُمْ فِتْنَةً فَهُم مُّقْتَدِمُونَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ)** ^(١)، وقد جاء في حق قوم نوح **الظَّالِمِينَ** بعد أن أنكروا رساله ولم يؤمنوا بها .

الفرق : هو نوع من المرات ، يكون بغلبة الماء على الإنسان فيحتسب في قوله تعالى : **فَمَا جَعَلْنَاهُمْ
 الْفَرْقَ** من القرآن الكريم قوله تعالى : **(وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ
 فَأَقْبَرَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ كَيْفًا وَتَمَطَّوْا حَتَّى إِذَا أَضْرَكَبُ الْفَرْقِ
 قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الْيَاقُوبُ آمَنْتُ بِهِ كَمَا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ
 الْمُنْجِينَ)** ^(٢)، وقد ورد الفرق في بعض مشتقاته في القرآن الكريم اثني عشر مرة .

الفرق : عبر الله جل وعلا بهذا اللفظ عن الموت في قوله تعالى : **(مَكِيلًا إِذَا
 يَلْعَنُ الْقَوْمَ الْقَوَائِدِ وَيَقِيلُ مَنْ رَاقٍ وَمَلَأَ أَنفُسَ الْفِرَاقِ وَالنَّفْسُ السَّاقِ
 بِالسَّاقِ وَالْحَدِ وَبِكَ يَوْمَ تَجِدُ الْمَسَاقِ)** ^(٣) .
 فلعنك : يشتر هذا التركيب إلى قتل موسى **البنين** لأن الرجل من الذي لا يرحم .
 استشهد به الآخر وقد جاء التراكيب على أنه فرق بين الإناث والذكور .
أَلَمْ نُزَيِّنْكَ نَجِينًا وَنَجِينًا وَنَجِينًا مِنْ عَذَابِ سَادِيقِيهِمْ وَأَنْتَ مِنْهُمْ

(١) المزمور : ١١١ . (٢) المزمور : ١٠٧ . (٣) المزمور : ١٠٧ .
 (٤) المزمور : ١٠٧ . (٥) المزمور : ١٠٧ . (٦) المزمور : ١٠٧ .
 (٧) المزمور : ١٠٧ . (٨) المزمور : ١٠٧ . (٩) المزمور : ١٠٧ .
 (١٠) المزمور : ١٠٧ . (١١) المزمور : ١٠٧ . (١٢) المزمور : ١٠٧ .
 (١٣) المزمور : ١٠٧ . (١٤) المزمور : ١٠٧ . (١٥) المزمور : ١٠٧ .
 (١٦) المزمور : ١٠٧ . (١٧) المزمور : ١٠٧ . (١٨) المزمور : ١٠٧ .
 (١٩) المزمور : ١٠٧ . (٢٠) المزمور : ١٠٧ . (٢١) المزمور : ١٠٧ .
 (٢٢) المزمور : ١٠٧ . (٢٣) المزمور : ١٠٧ . (٢٤) المزمور : ١٠٧ .
 (٢٥) المزمور : ١٠٧ . (٢٦) المزمور : ١٠٧ . (٢٧) المزمور : ١٠٧ .
 (٢٨) المزمور : ١٠٧ . (٢٩) المزمور : ١٠٧ . (٣٠) المزمور : ١٠٧ .

الْحَجَّ فَخَلَّتْ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ» (١).

لان : قرر الله سبحانه أن كل ما على الدنيا مهالك ، من قوله تعالى : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيُنْقَضُ وَجْهُهُ وَرَبُّكَ طَوُّ الْجَمَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ (٢).

قتل : ذكر هذا الفعل و بعض مشتقاته في القرآن الكريم تسماً و تسعين مرة، منها قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاسَاءُوا أَلْمُرُ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مِمَّا كُنْتُمْ تَكْفُمُونَ﴾ (٣) و القتل هنا واقع من بسن إسرائيل.

الفرح : جاء هذا اللفظ في أكثر من موضع قرآن، و وصل عند مرات ذكره ثلاث مرات، كما في قوله تعالى : ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَوْجٌ فَقَطِّعْ فَمَلَسِ الْقَوْمَ قَوَاجٍ مِثْلَهُ﴾ (٤) و هو افتد بدل على القتل.

لعم : ذار الله تعالى هذا الفعل في قوله عز وجل : ﴿وَكَمْ قَطَمْنَا مِن قِوَابٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ (٥).

فنى عليه : ورد هذا التعبير في القرآن الكريم مرتباً بموسى الكليل، و ذلك في قول الله تعالى : ﴿وَكَفَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَحِيقَ إِنبِالٍ مِنْ شِيبَانٍ فَكُلُوا مِنْ شَيْخِي وَهَذَا مِنْ عَطْوٍ فَأَسْتَفَاءُ الْحُرِّ مِنْ شَيْبِهِ عَلَىٰ الْحُرِّ مِنْ عَطْوٍ فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَأْمُرُ بِهِ مِنَ الْأَعْمَالِ إِنَّهُ عَطْوٌ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ (٦).

فنى إليهم أهلهم : ورد هذا التعبير في قول الله تعالى : ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ

(١) (١) ١٤٠ : ١٤٠ . (٢) (٢) ٢٧ : ٢٧ . (٣) (٣) ١٧٢ : ١٧٢ . (٤) (٤) ١٧٢ : ١٧٢ . (٥) (٥) ١٧٢ : ١٧٢ . (٦) (٦) ١٧٢ : ١٧٢ .

النَّشْرُ اسْتِهْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لِقَضِيحَةِ الْيَوْمِ أَجْلَهُمْ فَتَطَرُّ الطَّيْسَ لَمَّا
يُوجُونَ لِقَائَنَا فِيهِ طَهْرًا يَوْمَ يَهْتَهُونَ^(١) . و يرتكز هذا التعمير في دلالاته
على الموت، على عنصر دلالي هو الأحسن.

قضى نحبه : ذكر الله تعالى هذا التعمير في الآية الكريمة : ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
يُنْتَظَرُ وَمَا تَطَّلُوا بِحَدِيثٍ ﴾^(٢) . و يعتمد هذا التعمير في الدلالات على الموت، على
عنصر دلالي هو النحب بمعنى النسب.

القاضية : جاء هذا اللفظ الدال على النية أو الموت في قول الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ
أَتَىٰ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ، وَلَمْ أَحْزَ مَا
جَسَّابِيهِ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ الْقَاضِيَةَ ﴾^(٣) .

قطعا منه الوتين : جاء هذا التعمير في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ
الَّذَاتِ يُلِينَا لَنَآخِذْنَا مِنْهُ بِالْوَيْتِينَ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴾^(٤) ، فالأية مرهونة في
سياق الدفاع عن الرسول ﷺ ، و قد ورد هذا التعمير في شعر القاسم بن يوسف و هو
برثني ابنه قالاً :

أصاب مني صويم قلبى و كاذ أن تقطع الوتين^(٥)

قطع دابر القوم : ورد هذا التعمير الدال على الملاك نسلا من سموات في القرآن الكريم، و هذا
قوله عز و جل عن الأمم السابقة للإسلام : ﴿ فَأَمَّا تَتَّبِعُوا مَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَأَكْفُرُوا بِهِ فَنَحْنُ

(١) ١١ : ١١٢١-١١٢٢

(١) ١١ : ١١

(٢) ١١ : ١١٢١-١١٢٢

(٢) ١١ : ١١٢١-١١٢٢

(٣) ١١ : ١١٢١-١١٢٢

(٤) ١١ : ١١٢١-١١٢٢

(٥) ١١ : ١١٢١-١١٢٢

عَلَيْهِمْ أَبْوَابٌ كُلُّ شَجِيرٍ حَشْدٌ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أَوْثَرُوا أَخَذُوا هُنَّ
بَهْتَةً فَإِذَا هُنَّ مُبْلِسُونَ. فَطَبِخَ طَابِرُ الْقَوْمِ الطَّيِّبِ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١). و قد ورد التركيب أقطع دابر في شعر متعقيل بسن ثوريلد حيث
قال :

وَمَا عَزَيْتُ ذَا الْحَيَاتِ إِلَّا لَأَطْعَ دَابِرَ الْعَمِي الْحَبَابِ^(٢)
فقطع الدابر تركيب دال على القتل.

يحق : ورد هذا الفعل الدال على المسلاك في قوله تعالى : (وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الطَّيِّبِ
أَمْثُوا وَيُمَهِّقَ الْكَافِرِينَ)^(٣).

المثون : هذه الكلمة من أسماء الموت، وجاءت في قوله جسر وعلا في سياق ادعاء الكفار
أن الرسول ﷺ شاعر : (أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرْنَاهُ يَهْدِي وَنَسِبَ الْمَثُونَ قُلُ
تَوَدُّوا فَأَلْحِدْ مَعَكُمْ مِنْ الْمُتَوَدِّعِينَ)^(٤). و قد ورد هذا اللفظ في شعر ابن
ذؤاد الإيادي حيث قال عن بني كنانة :

سَلَطَ الدُّعْرُ وَالْمَثُونَ عَلَيْهِمْ فَلَهُمْ لِي صَدَى الْقَسَائِرِ قَامُ^(٥)

الموت : جاءت هذه الكلمة حنين مرة في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى :
(يَجْعَلُونَ أَسْبَابِغُهُمْ فِيهِمْ أَكْأَنَّهُمْ مِنْ الطُّورِ عِيقٍ حَمَلُوا الْمَوْتِ وَاللَّهُ
مُجِيبٌ بِالْكَافِرِينَ)^(٦).

(١) الأمام : ١٥١٤٤. و انظر : الأعراف : ٧٢، الحج : ٦٦.

(٢) السكري (أبو عبد الله بن الحسن بن الحسين) : كتاب شرح أشعار الغزاليين، حققه : عبد الستار أحمد فراج و محمود
محمد شاكر، مكتبة دار العمومية بالقاهرة، ت. ٣٨٨/١، ذ الحيات : اسم السيف، الحيات : الحبيب.

(٣) آل عمران : ١٤١. (٤) الطور : ٣٦، ٣٠.

(٥) الأصمعي : الأصغيات، ص ١٨٧. (٦) لقمة : ١٩. و انظر المرات الأخرى و المشتقات الأخرى للموت

ان : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : معجم ألفاظ القرآن الكريم، و ت .

المعاني : وردت هذه الكلمة مرتين في القرآن الكريم، أولاً في الآية الكرمة : ﴿قُلْ

إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١).

الحرف : جاء هذا الفعل السدال على الذبح في قول الله تعالى : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ

الْكُوفَةَ فَطَلَّ لِزُوتِكَ وَالْحَرَّ﴾^(٢)، في الخطاب هنا موجه للرسول ﷺ.

كانوا كهشيم المختصر : ذكر هذا التركيب الدال على الملاك في شأن ثمرد قسوم صالح

الطويل، حيث قال تعالى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاجِدَةً فَكَفَرُوا

كَتَيْبٍ مُمَكَّنِينَ﴾^(٣).

هناك : ورد هذا الفعل وبعض مشتقاته أربعاً وستين مرة في القرآن الكريم، وبعدها ذكر فيه

هذا الفعل قوله تعالى : ﴿يَسْتَكْفُرُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُغْفِرُكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَافِقًا

إِذَا كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ إِكْرَاهٌ فَذَكَرْتُمْ﴾^(٤). وقد جاء

هذا الفعل في الشعر العربي الجاهلي والإسلامي، كما في قول النسر بن تولب :

لا تجزعي إن مئيتاً أهلكك إذا هلكت فبئس ذلك فاجزعي^(٥)

التهلكة : وردت هذه الكلمة الدالة على الملاك في الآية الكرمة الموجهة للمسلمين :

﴿وَأَنْذِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَلْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْتَهْلُكَةِ

وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٦).

المسورة : ذكر الله تعالى هذه الكلمة في قوله سبحانه : ﴿هِيَ الْمَوْجُودَةُ

سَلَّاتٌ بِأَجْدٍ كُنْتُمْ قَدَلْتُمْ﴾^(٧). فقد كان بعض العرب يأخذ ابنته المولودة وبنصر

(١) الأنعام : ١٦٧، انظر المرة الثانية في : الحاقة : ٢١. (٢) الكوثر : ٢، ١.

(٣) النسر : ٣١. (٤) النساء : ١٧٦.

(٥) النسر بن تولب : شعر النسر بن تولب، تحقيق : نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف بغداد، ١٩٦٧م، ص ٧٢.

(٦) البقرة : ١٩٥. (٧) التكوثر : ٩، ٨.

لها حفرة و يضعها فيها ويلقى عليها التراب العشية العار،^(١) يرجع إدخال عبادة وأد البنات في بلاد العرب إلى رئيس قبيلة ربيعة أو ذلك أن ابتغى لها وقعت في الأسر خلال إحدى حروب القبيلة، اختارت البنت البقاء في كنف أسرها على المسودة إلى بيت أبيها، فغضب زعيم القبيلة، و اسمن هذه العادة السيئة، و قلده بعض العشائر و القبائل، فمنها قيس و أسد و هذيل و كندة و بكر بن وائل و مجسم^(٢).

عروق : جاء هذا الفعل في قول الله عز و جل : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِحَ مُجِدِّ النَّخْرِ كَالأَلْمَامِ إِذْ يُنْفِثُ الرِّيحَ فَأَيُّ الْفَيْحِ يَخِطُّهُ وَوَاكِدًا عَظْمَ ظَهْرِهِ إِنْ فُجِدَ بِكُلِّ بَنَاتٍ لِكُلِّ شَتَّارٍ شَكُورٍ أَوْ يُوقَهُنَّ بِمَا كَسَبَتْ وَأَعْتَفُ بِمَنْ كَثُرَ﴾^(٣).

يعنى : ورد هذا الفعل و بعض مشتقاته اثنين و عشرين مرة في القرآن الكريم، منها ما في الآية الكرمة : ﴿وَالَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِكُفْرٍ وَيَكْفُرُونَ أَذْوَاجًا لَا يَنْتَوِيضُونَ بِأَنْفُسِهِمْ أَزْوَاجَهُمْ أَشْهُرٌ وَعَشْرًا﴾^(٤). و الملاحظ أنه قد أسند التوسل في القرآن الكريم إلى الله تعالى، كما أسند إلى ملائكته التي تقبض الأرواح بأمره سبحانه.

اليقين : وردت هذه الكلمة الدالة على الموت في قوله تعالى للنبي ﷺ : ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أُنثَىٰ يَخِيصُّ عَقْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَاسْتَجِبْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِنَ السَّاجِدِينَ. وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾^(٥)، كما جاءت الكلمة نفسها على السنة المرموزين أدب. صاب التمار في الآيات الكرمة : ﴿وَوَكُنَّا نُخَوِّضُ مَعَ الْخَائِضِينَ. وَكُنَّا نُكَلِّبُ بِيَوْمِ الظُّلُمِ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ﴾^(٦).

(١) محمود عرفة محمود : العرب قبل الإسلام، أسواقهم السياسية و الدينية و أهم مظاهر حضارتهم، دار الثقافة

العربية، القاهرة، د. ت. ١٣٤٤. (٢) الشورى : ٣٢-٣٤. و انظر : مرقاى : الكوف : ٥٢.

(٣) لقمة : ٢٣٤. و انظر المرات الأخرى في : مع اللغة العربية بالقاهرة : معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص ١٠٠.

(٤) الحجر : ٩٧-٩٩. (٥) المدثر : ٤٥-٤٧.

و الجندير بالذكر أن العرب في الجاهلية اهتموا بالموت و همدوه فحيمسة كبرى، وكان الإعلان عن موت الشخص بالبكاء و العويل، و كان النعي و البكاء بحسب منزلة الميت و مكانته فكان شق الجيوب عليه من وسائل التقدير و الإكرام، يقوم بذلك ناع أو جملة نساء، فيركب الناعي فرساً و يسير بين الناس ذاكراً اسم الميت و أعماله الحميدة و حبه و نسه. و كانت زوجة الميت يطلق عليها التراحلة، و اجتماع النسوة للبكاء و العويل يسمى مناحة. و من عادتهم عند ذلك شق الجيوب و تفسير السعوس بالتراب و لطم الحدود. و كانت المناحة تستمر أياماً، يذكر خلالها مناقب الميت، و كان يشترك مع أهل الميت ناديات محرفات، و كانت مدة العزاء عند العرب قبل الإسلام عاماً كاملاً^(١).

و رغم اعتبار القرآن الكريم الموت مصيبة، حيث قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الطَّيِّبِينَ آمَنُوا شَهَادَةً بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ الثَّانِي ظَوْرًا عَظْلًا وَإِلَّكُمْ أَوْ آخَرَانِ وَمِمَّنْ غَنِيكُمْ إِنْ أَنْتُمْ حَضَرْتُمْ فِيهِ الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسَبُوهمَا مِنَ بَعْضِ الظَّلَامَةِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَادْتُمْ لَنَا نَشْرَكَ بِهِ ثَمَانًا وَلَوْ كَانَ كَمَا قُرْبَىٰ وَأَنَا نَكُفِّرُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمَسْنَا الْأَنْبِيَاءَ ﴿٢٢﴾، فإنه حرم هذه الأفعال الجاهلية المتعلقة بالموت، لأنها تتنافى مع روح الإسلام الذي يدعو إلى الصبر على الشدائد، فالسلمون هم ﴿الطَّيِّبِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾^(٢).

٢- المرض و الأذى : المجال الدلال الثاني المنفرد عن المجال الدلال

العام الأول : المصائب و الشدائد، و مجال المرض و الأذى، و هو ينقسم بدوره إلى مجالين

(١) محمود عرفة عمود : العرب قبل الإسلام، تراجم السياسة و الدينية و أهم مظاهر حضارتهم، ص ١٢٦، ١٢٧.

(٢) الآية : ١٠٦.

(٣) البقرة : ١٥٦.

دلالتين فرعيتين هما مجال المرض، ومجال الأذى، ولكل منهما الفاظها الواردة في القرآن الكريم.

٢-١- المرض : يوجد أربع كلمات رئيسة دالة على المرض بشكل عام في القرآن الكريم، وهذه الكلمات هي:

سقيم : جاءت هذه الكلمة مرتين في القرآن الكريم، أولهما في قول الله تعالى عن إبراهيم **الْكَلْبَلَاءِ** : **(فَمَخَطَوْا نَخْطَةَ فِيهِ النُّجُومِ. قَالَ إِنَّهُ سَقِيمٌ)**^(١). وقد ورد هذا اللفظ في الشعر الجاهلي، كما في قول ربيعة بن مقارم :

وَذَكَرَنِي السَّقِيمَةَ إِثْمَهَا لَهَا جِ التَّدْكَرُ قَلْبًا سَقِيمًا^(٢)

الضراء : وردت هذه الكلمة تسع مرات في القرآن الكريم، أولها في قوله تعالى : **(وَالضَّالِّينَ فِيهِمُ النَّاسُ وَالضُّرَّاءُ وَجِنَّةَ النَّاسِ أَوْلِيَاءَ الْحَيِّينَ صَدَقُوا وَأَوْلِيَاءَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ)**^(٣).

الضرر : جاءت هذه الكلمة في الآية الكريمة : **(لَا يَسْتَوْجِبُ الْقَائِمُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أَوْلِيَاءِ الضُّرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ)**^(٤).

مرض : وردت هذه الكلمة وبعض مشتقاتها أربعاً وعشرين مرة في القرآن الكريم، منها قوله تعالى في المنافقين : **(لَا يَسْتَوْجِبُ الْقَائِمُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أَوْلِيَاءِ الضُّرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ)**^(٥)، وقوله عز وجل وحل على لسان إبراهيم **الْكَلْبَلَاءِ** : **(وَإِذَا مَرَضْتَ فَهُوَ يَشْفِيكَ)**^(٦).

(١) الصحاح : ٨٨، ٨٩. و انظر المرة الثانية في : الصحاح : ١٤٥. (٢) المفضل بن الضبي (المفضل بن محمد بن

نقل عن عامر بن سالم : الفضليات، تحقيق و شرح : أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط ١٩٦٤، ص ١٨٦. (٣) بقية : ١٧٧. و انظر المرات الأخرى

في : بقية : ٢١٤، آل عمران : ١٣٤، الأنعام : ٤٢، الأعراف : ٩٥، ٩٤، يونس : ٢١، هود : ١٠، فصلت : ٥٠.

(٤) النساء : ٩٥. (٥) بقية : ١٠.

(٦) شعراء : ٨٠ و انظر بقية المرات في : صحيح اللغة العربية بالقاهرة : مجمع الفاظ القرآن الكريم، ص ١٠.

و يضم بحال المرض خمسة مجالات دلالية فرعية هي : العمى و السرى و الخرس و الطرش و العسرج.

آ-أ-العمى : جاء في القرآن الكريم أربعة ألفاظ تدل على العمى، هي :

ابيض عيناه : وصف هذا التركيب حاله بمقرب ^{الكلمة} بعد لقائه يوسف
^{الكلمة} حيث قال الله تعالى : **(وَوَكَّلْنَا مُوسَىٰ ذَاتَ الْبِأْسَانِ قَالًا لِّقَوْمٍ يُظَاهِرُونَ) (١)**
يُوسُفَ وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَكَلِيمٍ) (٢).

طمسنا على أعينهم : ورد هذا التركيب في قول الله تعالى : **(وَلَوْ تَشَاءُونَ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ) (٣)**.

عمى : ورد هذا الفعل و بعض مشتقاته في القرآن الكريم ثلاثاً و ثلاثين مرة، كما في قوله عز وجل : **(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي السُّبْحُ وَالْمُهَيَّيْتُ أَفْئًا فَتُنَكَّرُونَ) (٤)**. وقد يكون العمى عمى بصيرة، حيث قال تعالى مرجحاً اللطاب للنسي **﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِيهِ الْعُمْهِرِ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسَوِّغْ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (٥)**. فالعمى هنا هم فاقدو البصيرة لا البصر.

الأكمة : أورد الله هذه الكلمة مرتين في القرآن الكريم مرتبطة بعيسى ^{الكلمة} إذ كان من معجزاته إبراء من فقد بصره، و من ورود هذا اللفظ في القرآن الكريم قوله تعالى : **(وَرَسُولًا إِلَىٰ آلِهِ بِنِسَاءِ إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ أَنَّكَ أَخْلَقْتَ لَكُم مِّنَ الطُّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ**

(١) يوسف : ٨٤ .

(٢) مريم : ١٦ و جاء هذا التركيب بتدوير على (طمسنا أعينهم) في : القمر : ٣٧ .

(٣) الأنعام : ٥٠ .

(٤) البروم : ٥٣ و انظر بقية المواضع في : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : معجم ألفاظ القرآن الكريم ج ١ ص ١٠ .

طَيَّرًا بِإِطَانِ اللَّهِ وَأَنْبُوحِ الْأَكْحَمَةِ وَالْأَبْرَصِ وَأَخْجِرِ الْمُؤْتَدِ بِإِطَانِ اللَّهِ^(١).

٢-١-٣-الأبرص ، ذكر في القرآن الكريم لفظ نال على السورس يتعلق بمن يصاب بهذا المرض ، و هو لفظ "الأبرص" الذي ذكر مرتين في القرآن الكريم، في الآية السابقة من سورة آل عمران، وفي قوله تعالى ليسى ^{الطَّبِيبُ} : ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنْ الطُّيْنِ كَهَيْئَةِ الطُّيْرِ بِإِطْنِحِ فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيَّرًا بِإِطْنِحِ وَذُنُوحِ الْأَكْحَمَةِ وَالْأَبْرَصِ بِإِطْنِحِ﴾^(٢). وكلمة الأبرص في الآيتين اللتين جاءت لهما ترتبط بمحزرات عيسى ^{الطَّبِيبُ}.

٢-١-٣-العرش ، عبر الله عز وجل عن العرش بلفظ الهكم و جمعه "هكم" و ذلك في ست آيات قرآنية، منها قوله سبحانه : ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَطَّاهُمَا أَنْكَمُ لَنَا بِقَدِيرُ عَمَلُ شَجِيرٍ وَهُوَ كَلُّ عَمَلُ بَوْلَانِ أَيْتَمَا يُوجُهُ لَنَا يَأْتِرِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوْجِدُ هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَمَلُ مِيرَاطِلِ مُسْتَقِيمِ﴾^(٣).

٢-١-٤-الطرس ، استخدم الله الفعل عَسَمَ و بعض مشتقاته^(٤) للدلالة على العرش و ذلك في خمسة عشر موضعاً قرآنيًا، كما في الآية الكريمة : ﴿وَخَسِبُوا أَلَّا تَكُونُوا فِئْتَةً فَهَمَّوْا وَذَمَّوْا﴾^(٥). و العسر هنا يعود على سبني إسرائيل.

٢-١-٥-الأعرج ، جاء في القرآن لفظ واحد يدل على العرج يرتبط بمن يصاب ، هذا المرض و هو الأعرج، و ذكر مرتين في القرآن الكريم ، أولاهما قوله عز وجل :

(١) آل عمران : ٤٩. و انظر المرة الثانية في : الآية : ١١٠.

(٢) الآية : ١١٠.

(٣) محمل : ٧٦. و انظر : الشفرة : ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١، ٠.

(٤) عسى : أمرٌ أو مشيئة أو فعلٌ أمرٌ. انظر : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : معجم لفظ القرآن الكريم، ص ٢٠٠.

(٥) الآية : ٧٦.

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ أَلْعَمَلُ حَرْجٌ وَلَا عَلَيْكَ الْأَعْرَابُ حَرْجٌ وَلَا عَلَيْكَ
الْمُؤَيَّضُ حَرْجٌ﴾^(١).

٢-٣- الألفاظ : استعمل الله تعالى في القرآن الكريم أربعة ألفاظ تدل على
الأذى أو القذارة ، وهذه الألفاظ هي :

أذى : في قوله عز وجل : ﴿وَأْتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا
اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَلَغُوا فِيكُمْ عُصَافِرُ فَذَلِكُمُ الْهَدْجُ
مَجْزُؤُهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرْبُوعًا أَوْ بِهِ أَطْرَافٌ مِنْ وَأَسْبِغْ مَقِطِئَةً مِنْ
حَبِيبٍ أَوْ حَبْطَةَ أُذُنٍ﴾^(٢). و الأذى في الآية الكريمة يتعلق بما يهيب الحاج
أثناء حجه.

التفت : وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله عز وجل : ﴿لَمْ
يَلْقَمُوا شَيْئًا مِنْهَا وَيُؤْتُوا لُقْمًا مِنْهُمُ وَيَلْبَسُوا بِالْبَيْتِ
الْحَرَامِ﴾^(٣). والضمير هنا يعود على الجماع ، و يذكر السيوطي أن هذه الكلمة من
الألفاظ الإسلامية الجديدة التي لم تكن موجودة قبل الإسلام^(٤)، و المقصود بالتفت هو نص
أو القذارة التي أصابت الحاج أثناء أدائه مناسك الحج^(٥)، و قضاء التفت هو نص
الشرب و الأظفار و تنف الإبط و رمي الجمار و غيرها^(٦).

الرجس : وردت هذه الكلمة دالة على التبعث و القذارة في آيات قرآنية عدة ، و حصل
عددتها إلى خمس مرات ، منها قوله عز وجل : ﴿يَأْتِيهَا الضَّالِّينَ آمَنُوا إِنَّهَا لَخَمْرٌ

(١) التفت : ١٧، و انظر : تنوير : ٦١ . (٢) البقرة : ١٩٦ .

(٣) الحج : ٢٩ . (٤) انظر : السيوطي : المزهري في علوم اللغة و أنواعها ، ١/٣٠١ .

(٥) انظر : الرخشري : الكشاف ، ١١/٣ ، و أنحيان : البحر المحيط ، ٧/٤٧٨ .

(٦) انظر : الطبري : حجاج اليبان ، ١١٣٩/٩ ، و الرخشري : نفسه ، ١١/٣ ، و القرطبي : الحجاج لأحكام

القرآن ، ج ١٦ ، ص ١٢٠-١٢١ ، ١٢٠٠ .

وَالْمَيْسِرِ وَالْأَنْصَابِ وَالْأَزْدَامِ وَجَسَّسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ
تُخْلَعُونَ^(١).

لمجس : جاءت هذه الكلمة في القرآن الكريم مرة واحدة، في وصف المشركين، حيث قال
حل وعسلا : ﴿يَأْتِيهَا الْعَبِيدَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِمْ حَكًّا^(٢)﴾.

٣- المزيمة : المجال الدلال الثالث المنفرد من مجال المصائب و الشدائد
هو مجال المزيمة. ولعل الألفاظ الدالة على هذا المجال الدلال الفرعي في القرآن الكريم، هي
الألفاظ الآتية :

التحيز : ينحى الزركشي إل أن الله تعالى كفى بالتحيز عن المزيمة^(٣) في الآية الكريمة :
﴿يَأْتِيهَا الْعَبِيدَ آمَنُوا إِذَا لَقِيْتُمْ الْعَبِيدَ كَفَرُوا وَخَفَا فَلَا يُؤْتِيهِمُ
الْأَحْبَادَ وَمَنْ يُؤْتِيهِمْ يُوَلِّحْ طَبْعَهُ إِذَا كَفَرُوا لِقَالِ أَوْ يَتَحَيَّرًا إِلَى
فِتْنَةٍ فَقَطَّ بِأَمْرٍ يُخْطِئُ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبئس المصير^(٤)﴾. ومن
الملاحظ أنه لم يرد هذا اللفظ في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع .

الخدلان : ورد لفظ الخدلان في صيغة الفعل المضارع في قوله تعالى : ﴿إِنْ
يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْطَلْكُمْ فَمَنْ ظَا الظَّالِمِينَ
يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ^(٥)﴾، كما جاءت منه صيغة المبالغة في الآية الكريمة :
﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَطُولًا^(٦)﴾، ووردت صيغة اسم المفعول في قوله
حل شأنه : ﴿لَا تُجَاهِلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقَهَضَ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ بِمُخْذِلُونَ^(٧)﴾.

(١) المائدة : ٩٠. و انظر المواضع القرآنية الأخرى في : الأنعام : ١٤٥، البقرة : ٩٥، الحج : ٣٠، الأحراب : ٣٣.

(٢) البقرة : ٢٨. (٣) انظر : الزركشي : الترمذاني في علوم القرآن، ٣٠٢/٢. (٤) الأنفال : ١٦، ١٥.

(٥) آل عمران : ١٦٠. (٦) الفرقان : ٢٩. (٧) الإسراء : ٢٢.

دائرة : ذكر الله تعالى هذه الكلمة في ثلاثة مواضع قرآنية، أولها قوله عز وجل :
(فَتَوَّجَّ الْأَعْيُنَ فِيهِ قُلُوبُهُمْ مَدْرُجٌ يُفَسَّرُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْنُ
أَنْ نُسَبِّحَكَ طَائِرَةٌ فَخَسَّدَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
فَيُسَبِّحُوا بِكَ مَا أَسْرَوْا فِيهِ أَنْفُسِهِمْ تَائِبِينَ)^(١). و الملاحظ على
 المواضع التي وردت فيها هذه الكلمة في القرآن الكريم أنها ترتبط بالنساقين و المشركين.
 تذهب ويحكم : ورد هذا التركيب مرة واحدة في القرآن الكريم حيث قال عز وجل :
(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَذَرُّوا آلَهُ وَآلَا تَأْذَنُوا فَقَاتِلُوا لِنُفُسِكُمْ
وَالْحُرِّمَاتِ)^(٢). والخطاب موجه للمسلمين. و يتركز هذا التعبير على العنصر التدلالي
 الريح.

يظهروا عليكم : أورد الله تعالى هذا التركيب موجهًا إلى المسلمين في قوله تعالى :
(كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَإَلَا
بِإِذْنِ)^(٣). والضمير في يظهروا يعود على المشركين، كما ذكر الله سبحانه هذا التركيب
 مرة ثانية على لسان أحد أهل الكهف، وذلك في الآية الكرمة : **(إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا**
عَلَيْكُمْ يُؤْجِمُواكُمْ أَوْ يُهَيِّطُواكُمْ فِيهِمْ وَلَتُنْقِلُنَّ إِيَّاهُمْ
أَبْطَأً)^(٤). و الملاحظ على المرعوم اللذين ورد فيهما هذا التركيب أنه يرتبط بمقابلة
 الكفار و المشركين بالمؤمنين بعد المزملة و الانتصار فيما بين الفريقين.

يولوكم الأدبار : ذكر الله تعالى هذا التعبير في مواضع قرآنية عدة^(٥)، ونسبها قوله عز وجل
 مسرحتها الخطاب للمسلمين : **(لَنْ يُغْلِبُواكُمْ إِلَّا أُنْحَادٌ وَإِنْ يُقَاتِلُواكُمْ**

(١) البقرة : ٥٢. و تنظر المرعومين الآخرين في : التوبة : ١٨، الفتح : ٦. (٢) الأنفال : ١٦.

(٣) التوبة : ٨. (٤) الكهف : ٢٠.

(٥) انظر : معجم اللغة العربية بالقاهرة : معجم ألفاظ القرآن الكريم، ج ١، ص ١٠٠.

يُؤَلِّوَكُمْ الْأَطْفَالَ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ»^(١).

ع- الطلاق : يمثل الطلاق المجال الدلالي الرابع المفسر عن المجال الدلالي الرئيسي المصاب والشذوذ. الطلاق من المحظورات اللغوية لأنه أبيض الحلال إلى الله فقد قرر الرسول ﷺ ذلك في قوله : «أبيض الحلال إلى الله الطلاق»^(٢) هو لسنا فهو مكروه عند البشر، تنفر منه النفس الإنسانية، ومنها النفس المسلمة. في القرآن الكريم ستة ألفاظ تدور حول الطلاق وما يتعلق به، وهي :

الإيلاء : تحدث الله سبحانه عن الإيلاء بالفعل المضارع في قوله تعالى : ﴿ لِلطَّيِّبِينَ يُؤَلِّوْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ كَرَاهِيْنَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ﴾^(٣). و الإيلاء من المرأة : أن يقول الرجل : و الله، لا أتركك أربعة أشهر فصاعداً، أو لا أتركك على الإطلاق، و لا يكون فيما دون أربعة أشهر . و قد حددت الآية الكريمة مدة الإيلاء، و هي أربعة أشهر .
التسريح : ورد هذا اللفظ و بعض مشتقاته ست مرات في القرآن الكريم، منها الآية السابقة، و قوله عز و جل : ﴿ السُّلَّاقُ مَرْثَانِ فَمَا مَسَّالَهُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ كِتَابٍ يُخَيَّرَانِ ﴾^(٤).

الطلاق : جاء هذا اللفظ و بعض مشتقاته أربع عشرة مرة، منها الآية السابقة، و قوله سبحانه و تعالى : ﴿ لِلطَّيِّبِينَ يُؤَلِّوْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ كَرَاهِيْنَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَإِنْ مَزَّموا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾^(٥).

(١) آل عمران : ١١١ . (٢) ابن ماجه (أبو عبد الله محمد بن يزيد) : سنن ابن ماجه، حقق تصحيحه و رقم أبيه و أحاديثه و علم عليه : محمد فواد عبد الباقي، المكتبة العلية، بيروت، ٥، كتاب الطلاق، ١/٦٥٠ .
(٣) البقرة : ٢٢٦ . (٤) البقرة : ٢٢٩، و نظير المرات الخمس الأخرى في : البقرة : ٢٣٦، الأحزاب : ٤٩، ٢٨ .
(٥) البقرة : ٢٢٦، ٢٢٧، و نظير المرات الأخرى في : البقرة : ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، الأحزاب : ٤٩، الطلاق : ١، التحريم : ٥ .

الظهار : عبر الله تعالى عن الظهار في ثلاث آيات كريمات بالفعل المضارع، و في الآية الأولى منها قال عز وجل : **﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِحَةَ ظَاهِرُونَ وَلَهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾** ^(١)، فالظهار ليس شرعاً إسلامياً حيث لم يقسره الله ، كما هو واضح من الآية ، و لذا وضع الله تعالى أن من يفعل ذلك قالاً لزوجته : أنت علي كظهر أبي ، فقد قال منكراً من القول و زوراً إذ قال سبحانه : **﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ وَيُكْفُرُونَ بِسَائِهِمْ مَا حُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِحَةُ وَلَذَلِكَ هُنَّ وَأُمَّهَاتُهُنَّ لَيَقُولُنَّ بَلْكَرُوا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ﴾** ^(٢)، و في الرضيع الثالث بين عز و علا كفارة من يقع في مارك الظهار قالاً : **﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ بَيْنِ بُيُوتِهِمْ لَمَّا يَحْضَرُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا مِنْكُمْ لَوْ نَحْضَرُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا كُفَرْتُمْ خَبِيرٌ ﴾** فمن لم يحيط فحسبنا من شهرين مكتوبين ومن قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام سبعمائة مسكينا ^(٣).

المعلقة : هي المرأة التي تركها زوجها بلا معاشرة و لا طلاق، و قد وردت هذه الكلمة مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى : **﴿ فَلَمَّا كَثُرُوا كُلُّ الْمَيْلِ فَكَتَرُواهَا كَالْمُحَلَّقَةِ ﴾** ^(٤)، أي أن البت في الطلاق إنما يشرعه القرآن الكريم رحمة بالمرأة المعلقة لكيلا يرميها الرجل أن يرميها بقيد الزواج و يطيل ارميها نكابة لها ^(٥).

الفراق : عبر الله بالفعل "فارتومن" عن الطلاق في قوله سبحانه : **﴿ فَمَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾** ^(٦).

(١) المجادلة : ٢ .

(١) الأحزاب : ٤ .

(٢) النساء : ١٢٩ .

(٣) المجادلة : ٤٠٣ .

(٤) الطلاق : ٢ .

(٥) سورة النساء : المرأة في القرآن، ص ١٠٢ .

و قارئ القرآن الكريم يجد أنه * ما من وسيلة تتحج في اجتناب الفرقة بين الزوجين لم ينصح بها القرآن الكريم لكل منهما، فيما يطلب من الرجل أو يطلب من المرأة، وترجي منه الفائدة في الواقع، فإذا تفادت حيلة المراجعة و انتظار المهلة و بطلت مساعي الصلح بين الأهل و الأقارب و أسفرت تجربة الطلقة الراجعة مرة بعد مرة عن قلة أكثرات للحفاء و إصرار على الفراق - فليس في الزواج إذن بقية تحمى من الطلاق^(١).

ثانياً : الأمور الجنسية

بعد مجال الأمور الجنسية المجال السدلال الرئيسي الثمان من المجالات الدلالية للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، و ينقسم هذا المجال الرئيسي إلى ثلاثة مجالات دلالية فرعية هي : العلاقات الجنسية و الأعضاء الجنسية و العادات الجنسية.

١- العلاقات الجنسية : ينقسم المجال السدلال الخاص بالعلاقات الجنسية بنوره إلى مجالين دلاليين فرعيين، هما : العلاقات الجنسية المشروعة و العلاقات الجنسية الشاذة غير المشروعة.

١-١- العلاقات الجنسية المشروعة : و يقصد بها الزواج و ما يتعلق به من ممارسات جنسية. و يمكن تقسيمها إلى مجالين فرعيين، هما : الزواج بشكل عام، و الجماع.

١-١-١- الزواج عامة : في القرآن الكريم ستة ألفاظ تدور حول الزواج عامة و ما يتعلق به من الرغبة في الزواج، و هذه الألفاظ هي :

الإوبة : يقصد بهذه الكلمة في القرآن الكريم الرغبة في النساء، و قد جاءت في القرآن الكريم مرة واحدة و تسور الله تعالى : ﴿وَلَا يُضَاهِيَنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمُورِهِمْ تَلَاحُ جُيُوبِهِمْ وَلَا يُلْبَسِينَ رِيثَهُمْ إِلَّا لِيُحْوَلِّقَهُمْ

(١) منسوخ من معجم المفردات : المرأة في القرآن، ص ١٠٤.

أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ آبَائِهِمْ بِهَوْلَانِهِمْ أَوْ أَبْنَائِهِمْ أَوْ أَبْنَائِهِمْ بِهَوْلَانِهِمْ أَوْ
 إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنَاتِهِمْ إِخْوَانِهِمْ أَوْ بَنَاتِهِمْ أَوْ بَنَاتِهِمْ أَوْ مَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ أَوْ الشَّابِعِينَ غَيْرِ أَوْلَادِ الْأُزْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الصِّبْغِ
 الْحَبِينِ لَمْ يَطْهَرُوا بِمَلْحَةٍ غَمُورَاتِ النَّسَائِمِ (١).

نحت عبد بن : ورد هذا التركيب في الحديث عمن موقف امرأتى نسوح ^{التطير} و لسوط
^{التطير} من دعوتها، حيث قال عز وجل : (طَوَّبَ اللَّهُ مَنَّا مِثْلًا لِلْحَبِينِ كَقَرَّبُوا
 إِمْرَأَةً تُوحِي وَأَمْرَأَةً لُوطٍ كَأَنَّكَ كَتَمْتَ تَهْمَاتِي مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ
 فَخَالَتْكُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا) (٢).

أحصن : جاء هذا الفعل في بعض مشغقاته اثني عشرة مرة في القرآن الكريم، كما في قول
 الله تعالى : (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ وَيُحْكَمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْسَنَاتِ
 الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ نِكَاحِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ تَغْضَبُكُمْ مِنْ تَغْضَبِكُمْ فَانكحوهن بإذن أهلهن
 وألوهن أجورهن بالمعروف بمحضتاتهن غير متسافحات ولما
 متعكات أخطأن فإذا أحسن فإن أئبن بفاجشته فعليهون نصف ما
 ملكه المحسنات من العتبات) (٣).

زوج : ورد الفعل زوج في أربع آيات قرآنية، كما في قول الله سبحانه : (قُلْ مَا
 كَانَ زَيْنٌ وَمِنْهَا وَطَرًا زَوْجَانِكُمَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَيْكُمُ

(١) النور : ٣١.

(٢) النور : ١٠.

(٣) الباء : ٢٥، واطر المرات الأخرى ن : النساء : ٢٤، ٢٥، المسألة : ١٥، النور : ٢٣، ٢٤.

الْمُؤْمِنِينَ حَزَجٌ لِفِرْجِ أَزْوَاجٍ أُطْمِئِنَّا بِهِمْ إِذَا قَحَقَوْا وَاذْنَهُمْ
وَسَطَرًا ﴿١﴾. و الخطاب هنا موجه للنبي ﷺ .

سراً : عبر القرآن الكريم بهذه الكلمة للدلالة على الزواج في قوله عز وجل : ﴿وَلَا
يُجْنَحُ عَلَىكُمْ فِيهَا مَعْوَضُكُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتَفَتْكُمْ فِيهَا
أَنْفُسِكُمْ عَلَيْهِمُ اللَّهُ أَنْكُمْ سَتَكُونُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَنَا نُوَاعِدُهُنَّ سِرًّا
إِنَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَهْزُومًا ﴿٢﴾.﴾

النكاح : ذكرت في القرآن الكريم عدة كلمات تدل على النكاح مشتقة من الفعل
"نكح" ، بلغ عدده مرات ورودهما ثلاثاً و عشرين مرة (٣) ، منها قوله تعالى :
﴿وَأَلَيْسَتْ خِلْفَةُ الْبَيْتِ لَنَا يَوْمَئِذٍ نِكَاحًا حَقًّا يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ
فَخْلِبِهِ﴾ (٤).

١-٢-١-٣-٢ الجماع ، ورد في القرآن الكريم ثمانية عشر تركيباً تدور حول الجماع
و ما يتعلق به ، و هي الكلمات الآتية :

العوهن : في قوله جل و علا : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجِيصِ قُلْ هُوَ أَكْثَرُ
مَا عَتَرُوا النِّسَاءَ فِيهِ الْمَجِيصُ وَلَا تَقْرَبُونَهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَمَا كَا
تَطْهُرْنَ فَمَا تَكُونُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَ كُتِبَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُجِيبُ التَّوَابِينَ
وَيُجِيبُ الْمُكْتَظِّهِرِينَ﴾ (٥).

إن شئتم : يسئ الله تعالى كيفية الجماع في الآية الكرمة : ﴿نِسَاءُكُمْ حَرَامٌ

(١) الأعراب : ٣٧. و انظر المرات الثلاث الأخرى في : فشوري : ٥٠ ، الدسمان : ٥٤ ، الطور : ٢٠ .

(٢) بقية : ٢٣٥ . (٣) انظر : جميع اللغة العربية بالقاهرة : مجمع اللغاة القرآن الكريم ، ن ك ح .

(٤) البور : ٢٣ . (٥) البقرة : ٢٢٢ ، و انظر : البقرة : ٢٢٣ .

لَكُمْ فَمَأْتُوا حَوَائِكُمْ أَنْذَرُ شَيْئَكُمْ وَهُمْ يُؤْمِنُوا لِيَأْتِيَكُمُ^(١)، و للمعنى المراد :
 جاءوا زوجاتكم كيئما شتم من القبل أو الدهر، من القبل.

بأشروهن : ورد هذا الفعل السدال على عملية الجماع في قول الله سبحانه : ﴿عَلِمَ
 اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْفَاؤُنَ أَنْفُسِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَقَا عَنْكُمْ
 فَأَلَانَ بَأْشُرُوهُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ^(٢)، و قد جاء هذا الأمر
 متعلقا بما يحدث بين المسلم و زوجته ليلة الصيام، كما هي سبحانه عن هذه المباشرة أثناء
 الاحتكاف في الساجد حيث قال : ﴿وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ حَاكِفُونَ فِيهِ
 الْمَسَاجِدِ^(٣)،

دخلتم من : و قد جاء هذا التركيب في سياق تعداد الحرمات من النساء على
 الرجال من المسلمين، ومنها : ﴿وَوَيْتَائِكُمُ اللَّائِحِ فِيهِ حُجُورِكُمْ مِنْ
 نِسَائِكُمُ اللَّائِحِ طَعَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا طَعَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا
 جُنَاحَ عَلَيْكُمْ^(٤)،

الرفق : جاءت هذه الكلمة بمعنى الجماع في قوله عز و جل : ﴿أَجِلُّكُمْ لَيْلَةَ
 الصِّيَامِ الرَّفِقُ إِلَهُ نِسَائِكُمْ^(٥)،

يطمئن : ذكر هذا الفعل مرتين في القرآن الكريم في سورة الرحمن في إسطار حديث الله
 تعالى عن حسراء من يخاف ربه إذ يستفتح سألور المسكين و جنة رب الدالين في
 الآخرة، تلك الحور السقى قال عنها جل سبحانه : ﴿لَمْ يَطْمِئِنُّنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُنَّ وَلَا
 جَانٌ^(٦)،

(١)،(٢) : (٣) : الآية : ١٨٧.

(٥) الآية : ١٨٧.

(١) الآية : ٢٢٣.

(٤) النساء : ٢٣.

(٦) الرحمن : ٧٤،٥٦.

اعتزلوا النساء : جاء هذا التعبير مرة واحدة في القرآن الكريم حيث نعى الله سبحانه عمن
جماع النساء في أوقات حيضهن حيث قال : **(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ**
هُوَ أَطْحَقُ فَاَعْتَزَلُوا النَّسَاءَ فِيهِ الْمَحِيضِ) (١).

تدشأها : ورد هذا الفعل الدال على مباشرة النساء مسرة واحدة في القرآن الكريم في قوله
عز وجل : **(هُوَ الْحَيِضُ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا**
زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَسَّتْ
بِهِ) (٢).

الضئى بعنكم إلى بعض : ورد هذا التعبير في قوله تعالى : **(وَإِنْ أَرَدْتُمْ**
اسْتِيفَاطَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَأَكْتُمُوا إِخْطَاءَهُمْ قَبِيحًا وَإِنَّمَا تَأْخُطُوا
مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُطُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِيحًا وَكَيْفَ تَأْخُطُونَهُ وَقَدْ
أَفْضَحْتُمْ بَعْضَكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخْطَأْتُمْ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا غَلِيظًا) (٣).

لأهلين : ورد هذا التركيب على لسان لوط **(الطِّيغ)** حيث عرض على الذين جاءوا
للاعتداء على ضيفه، أن يتزوجوا من بناته ومارسوا معهم الجماع الحلال بدلاً من
الاعتداء الجسدي على ضيفه، وبين الله ذلك في قوله جل وعلا على لسان لوط
(الطِّيغ) : (قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضُرُفِي فَلَا تَغْتَضَبُوا عَلَيَّ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَكُنْتُمْ
تُخْرَبُونَ قَالُوا أَوْلَمْ نُنْهَكْ عَنْ الْعَالَمِينَ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ
نَسَائِلِينَ) (٤).

لأعوا : ذكر هذا الفعل في قوله تعالى : **(الطِّيغ يُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصًا**

(١) الأعراف : ١٨٩.

(٢) الحجر : ٦٨-٧١.

(٣) البقرة : ٢٢٢.

(٤) النساء : ٢١، ٢٠.

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ أَنْ يَأْتِئُوا بِأَمْرِ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَأْتِئُوا بِأَمْرِ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَأْتِئُوا بِأَمْرِ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَأْتِئُوا بِأَمْرِ اللَّهِ فَمَنْ لَمْ يَأْتِئُوا بِأَمْرِ اللَّهِ
الجماع وقال ابن المنذر : "اجمع كل من يحفظ عنه من أهل العلم على أن الفسى : الجماع لمن لا عدل له" (١).

قريهون : جاء هذا الفعل للدلالة على مباشرة النساء مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله عز وجل : «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هِيَ مِنْ أَمْرِكُمْ فَأَعْتَدُوا لِلنِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ» (٢).

قضى زيد منها وطراً : ورد هذا التعبير في الحديث عن زواج عمه رضي الله عنه من زينب بنت جحش، رضي الله عنها حيث قال الله تعالى له : «وَإِذَا قُلْتُمْ لِلنِّسَاءِ اللَّهُمَّ تَزَوَّجْنَا بِنُحُورِنَا وَأُضْوَاجِنَا سَخِرَ لَنَا مِنَ الْعَالَمِينَ وَمَا نَحْنُ بِمُحْسِبِيهِمْ وَخَشِيَ النَّاسُ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَيْتُمْ رِزْقَهَا وَمَنْ عَمَلًا فِيهَا فَلَهَا مِنْهَا رِزْقٌ لَهَا يَكُونُ عَلَيْهَا الْمَوْلُودُ مِنْهَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَضْوَاجِهِمْ بِطَرَفِ الْحَبْلِ وَأُولَئِكَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَمَنْ كَانَ أُمُورُهُ مَقْتُولًا» (٣).

لاستم النساء : جاء هذا التعبير في سياق يتعلق بالتسلل والوضوء والتميم مرتين في القرآن الكريم، إرلامسان قوله تعالى : «وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَتْ أَحَدٌ مِنْكُمُ مِنَ الْمَنَائِمِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» (٤).

تسوهن/بتماما : ورد الفعل تسوهن في القرآن الكريم ثلاث مرات للدلالة على

(١) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠٩/٢٤٢.

(٢) آية ٢٢٦.

(٣) الأحراب : ٣٧.

(٤) آية ٢٢٢.

(٥) النساء : ٤٣ و ٤٤ نظر : المائدة : ٦.

الجماع، منها قوله سبحانه : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن مَلَاقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمَّ كَمَسُوهُنَّ أَوْ قَطَعُوهُنَّ لَهِنَّ فَرِيضَةً﴾^(١)، كما ذكر العسل جمائسا مرتين في القرآن الكريم في سورة المائدة حيث قال جل شأنه : ﴿وَالطَّيِّبُ يُضَاهِذُونَ وَنُ نِسَائِهِمْ لَمْ يَغْوُطُونَ إِمَّا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ وَإِن قَبِلَ أَن يَتَمَاسَا طَلِكُمْ لَوْعَطُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَكَوِّفَيْنِ وَإِن قَبِلَ أَن يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَمَا لَمْ يَسْتَطِعْ سِتْرَيْنِ﴾^(٢).

المجروحون في المضاجع : ذكر هذا المصنف في قوله سبحانه : ﴿وَاللَّذِينَ خَفَافُونَ نَشِوْرَهُنَّ فَغَطُّوهُنَّ وَأَخْرُوهُنَّ فِيهِ الْمَضْجُوعِ وَأَخْرِبُوهُنَّ فَإِن أَطَعْتِكُمْ فَلَا تَجْنُوهُنَّ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾^(٣).

مودة : جاءت هذه الكلمة دالة على الجماع في قول الله تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾^(٤)، إذ ذكر محامد و الحسن و عكرمة و ابن عباس في أحد قوله، أن المودة هنا تعني الجماع^(٥).

١-٣- العلاقات الجنسية النشطة لغير المعزوجة : ثمة النساء

تدور حول علاقات جنسية شاذة رفضها الله في القرآن الكريم، من ثم فهي محرمة في

(١) البقرة : ٢٣٦، ر. انظر : البقرة : ٢٣٧، الأحزاب : ٤٩.

(٢) النساء : ٣٤.

(٣) الروم : ٢١.

(٤) انظر : الموعظي : الكشف، ٣/٢١٨، ر. القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مج ٧، ج ١٤/١١٧.

و أناسيان : البحر المحيط، ٨/٣٨٢.

الإسلام، وهذه العلاقات تمحور حول ثلاثة مجالات دلالية فرعية هي: الزنا والفساد والسحاق .

٢-٣-١- الزنا : في القرآن الكريم أربعة عشر لفظاً تدور حول الزنا، هي :

بساطن الإثم : ورد هذا التركيب الإضافي الدال على الزنا في قول الله تعالى :
﴿وَطَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾^(١) فقد ذهب ابن جرير إلى أن المقصود بساطن الإثم هنا هو الزنا^(٢).

البهلاء : جاءت هذه الكلمة في قول الله عز وجل : **﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَقَاتِكُمْ عَلَى الْبُهَالِ إِنْ أَرَدْتُمْ كَحَبْتًا لِقَاتِكُمْ مَعْرِبِينَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَا﴾**^(٣).

بهتان : ذكرت هذه الكلمة في قول الله سبحانه : **﴿يَأْتِيهَا النَّارُ إِحْطَا جَانِبَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَتَّيِبْنَهُنَّ عَلَيْكُمُ أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآتَيْنَهُنَّ وَالْيَاكُوتَ وَلَئِنَّهُنَّ لَفِي سَبِيلِ اللَّهِ يُقَاتِلْنَ أَوْلِيَائَهُنَّ وَاللَّهُ يَهْدِي لِمَنْ يَشَاءُ سُبُلًا وَسَبِيلُ اللَّهِ هُوَ أَسْوَدُ لَيْلٍ وَأَسْوَدُ لَيْلٍ لَمَنْ أَلْفَتْهُ أُنُوفٌ أَكْثَرُ مِنَ الْإِبْرَاهِيمَ وَالْإِسْمَاعِيلَ﴾**^(٤). وقد رأى الزركشي أن البهتان هنا كناية عن الزنا^(٥).

متعدي أهدان : ورد هذا التركيب في القرآن الكريم في الآية الكرمة : **﴿الْيَوْمَ أُحْبِلُ لَكُمْ الْحَيَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ وَطَهَّامُ الْحَيِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَهَّامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُخْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُخْصَنَاتُ مِنَ الْحَيِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ﴾**

(١) الأنعام : ١٢٠ .

(٢) انظر : أباسيان : البحر المحرط، ١/٦٣٢ .

(٣) النور : ٢٣ . انظر : مريم : ٢٨، ٢٩ حيث المشتق منهما .

(٤) الممتحنة : ١٢ .

(٥) انظر : الزركشي : البرهان في علوم القرآن، ٦/٣٠٦ .

شَيْئًا مَلَكًا حَيًّا وَلَا مَلَكًا حَيًّا وَلَا مَلَكًا حَيًّا وَلَا مَلَكًا حَيًّا (١) ، فتمتدحوا الأعدان "همم الزناة
المسترون الذين يصحبون واحسدة واحدة، وكذلك متعلقات الأعدان من الزواني
المسترات اللواتي يصحبن واحدا واحسدا" (٢).

الحيثون/الحيثيات : وردت هاتان الكلمتان داليتين على الزناة من الرجال و النساء في
قول الله تعالى : (الْحَيْثِيَّاتُ لِلْحَيْثِيِّينَ وَالْحَيْثِيُّونَ لِلْحَيْثِيَّاتِ) (٣) ، فقد
ذكر الزركشي و القرطبي أن المقصود بالحيثين و الحيثيات هنا هم الزناة (٤).

يؤمن المحصنات أو أزواجهم : ورد هذا التعبير المراد به كذف المحصنات بالزنا، ثلاث
مرات، كما في قول الله عز و جل : (وَالْحَاطِّينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمَّ يَأْتُوا
بِأَرْبَعَةٍ شَهَادَةٍ فَاظْطَرُّوهُنَّ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُنَّ شَهَادَةً
أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (٥).

راودته عن نفسه : ذكر هذا التعبير في شأن امرأة عزيز مصر ، حين عرضت نفسها على
يوسف القبطي ، فإن حيث قال تعالى : (وَرَاوَدَتْهُ الْفَاحِشَةُ الْغَاسِقَةُ هُوَ فِيهَا يَأْتِيهَا مِن
نَفْسِهِ فَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَهْطِ اللَّهُ) (٦) . ورجساء
هذا الفعل في قول ذي الإسبع الغدوان :

وَظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ حَتَّى رُكِنًا يُرَاوِدُنَّ بِنِي مَا تُرِيدُنَّ نِسَاءً (٧)

الزنا : جاءت هذه الكلمة في بعض مشتقاتها عشر مرات في القرآن الكريم، منها ما في

(١) المائدة : ٥٠ . وقد جاء تركيب نفسه في صيغة التانيث (متخففات أعدان) في : النساء : ٢٤ .

(٢) النور : ٢٦ .

(٣) النور : ٢٦ .

(٤) انظر : الزركشي : المصنف في علوم القرآن، ٣٠٦/٢ ، و القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مج ٦ : ج ٢ : ٢١١/٢ .

(٥) يوسف : ٢٢ .

(٦) يوسف : ١٧٤٦ .

(٧) الفضل الحسي : الفضليات، ص ١٥٨ .

قرله حمل و عسلا : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّيحَ إِنَّهُ كَانَ فَاجِحَةً وَسَامَةً سَبِيلًا﴾^(١).

مسالمين/مسالمات : جاء اسم الفاعل المشتق من السفاح في صيغة جمع المذكر السالم و جمع المؤنث السالم في ثلاثة مواضع قرآنية منها : ﴿وَأَجِلْ لَكُمْ مَا وَدَّعْتُمْ كَالْكَفْرِ أَنْ تَقْتُلُوا بِأَهْلِهِ الْكَفْرَ مُخْبِرِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾^(٢) و قرله مسالمات : ﴿وَأَلْمَسْنُ أَجْرَهُنَّ بِالسَّمْعِ وَفِي مَخْضَتَاتِ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ﴾^(٣).

سوعاً : وردت هذه الكلمة على لسان امرأة العزيز في الآية الكرمة : ﴿وَأَسْتَقْبَأُ الْبَابَ وَقَدِّمْتُ قَوِيصَهُ مِنْ طَائِرٍ وَأَلْفَيْهَا سَيْطَهَا لَحْدَ الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَدَاكَ بِأَهْلِكَ سَوْعاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٤).

الفحشاء : ذكر الله هذه الكلمة في سبعة مواضع قرآنية^(٥) منها قرله حمل شأنه : ﴿كَذَلِكَ لِنُضْرِبَ بَعْدَ السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ إِسْمَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا الْمُخَلَّبِينَ﴾^(٦) و الحديث هنا عن يوسف عليه السلام ، وقد ثبت في البخاري و الرعمشري و القرطبي أن الفحشاء هنا تقدم بها الزنا^(٧).

(١) الإسراء : ٣٢ و انظر المرات الأخرى في : الإسراء : ٦٨ ، النور : ٣٠٢ ، البقرة : ١٧٢ .

(٢) النساء : ٢٤ و انظر : الثالثة : ٥ . (٣) النساء : ٢٥ .

(٤) يوسف : ٢٥ . (٥) انظر : البقرة : ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، يوسف : ٢٥ .

(٦) النحل : ٦٠ ، النور : ٢١ ، المائدة : ٤٥ . (٧) يوسف : ٢٤ .

(٧) انظر : الطبري : جامع البيان، ١٨٩/٧ ، الرعمشري : الكليات، ٣١٢/٢ ، القاموس : ٤١ ، جامع الأحكام

القرآن، ص ١٠٥ - ١٧٠/٩ .

الفاحشة : قصد بهذه الكلمة الزنا، في الآية الكريمة : **(وَاللَّائِحِ بِأُنْثَىٰ فَاحِشَةً**
وَمِنْ نِسَائِكُمْ فَمَا نَكَحْتُهُنَّ فَأَمْسَكْنَ مِنْكُمْ وَأَرْزَقْنَهُنَّ مِنْكُمْ) (١)
 همت به : جاء هذا التركيب في شأن امرأة العزيز، حيث قال الله عز و جل :
(وَأَقْبَطَ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأْسُ بُرْهَانَ رَبِّهِ) (٢)، ومعنى المسم
 بالشئ في كلام العرب : حديث المرء نفسه بمواقفه ما لم يواقع (٣)، فامرأة العزيز عزمست
 على مخالطة يوسف **الطيب** أو الزنا به.

[-٢-٢- اللواط ، في القرآن الكريم ستة ألقاب تشير إلى اللواط هو هي :

تأون الذكران : ورد هذا التعبير في القرآن الكريم على لسان لوط **الطيب** ، في
 الآية الكريمة : **(اتَّأْتُونَ الطَّاكِرَاتِ مِنْ الْعَالَمِينَ وَيَكْفُرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ**
وَأَنْتُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ بِطَاطُونَ) (٤)
 تأون الرجال : أتى هذا التعبير في القرآن الكريم ثلاث مرات، على لسان لوط
الطيب، حين قال لقومه : **(إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ كُفُونِ النَّسَائِرِ**
بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) (٥).

الخبائث : جاءت هذه الكلمة في قول الله سبحانه : **(وَلَوْطًا أَخِيًّا حَكِيمًا**
وَعَلِيمًا وَتَجْنِيًّا مِنْ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثِ) (٦)، و تعمل
 كلمة الخبائث ضمن ما تحمل معنى اللواط، حيث قال الطبري : "و كانت الخبائث
 التي يعملونها : إثبات الذكران في أديارهم، وقد فسهم الناس، و تضارطهم في أئذيتهم، مع
 أشياء أخر كانوا يعملونها من المنكر" (٧).

(١) النساء : ١٥ .

(٢) يوسف : ٢٤ .

(٣) الطبري : جامع البيان، ٧/١٨١ . (٤) الشعراء : ١٦٥، ١٦٦ .

(٥) الأعراف : ٨١، و البقر : الفصل : ٥٥، المنكوت : ٢٩ .

(٦) الطبري - نفسه، ٩/٤٨ .

(٧) الأنبياء : ٧٤ .

وأوردته عن ضيفه : جاء هذا التعبير مرتبطاً بقسم لوسط **الظيِّل**، من قوله تعالى :
**﴿وَلَقَدْ دَاوَسَاوُهُمْ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَظَلَمُوا وَتَكَرَّرُوا
 وَتَطَارُوا﴾**^(١).

السيئات : تتضمن كلمة السيئات التواط، من قوله عز وجل عن قوم لوط **الظيِّل** :
**﴿وَجَاءَتْهُ قَوْمُهَا يَهْتُمُونَ إِلَيْهِ وَإِذْ قَبْلُ كَانُوا يَهْتَمُونَ
 الْغِيَابَاتِ﴾**^(٢)، فظهر من سياقهم السبق كانت "كسورة باختلاف أنواعها، منها : إتيان
 الذكور، وإتيان النساء في غير المأثري، وحذف الحاصل"^(٣).
 الفاحشة : وردت هذه الكلمة ثلاث مرات في القرآن الكريم دالة على اللواط، كما في
 قوله تعالى : **﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا
 مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾**^(٤).

والملاحظ أن التواط في القرآن الكريم مرتبط بقسم لوسط **الظيِّل**، لأنهم هم
 الذين تميزوا بممارسته، وهذا ما جعل محمد رشيد رضا يقول : "و لكونهم هم المدعى بها
 اشتق العرب لها اسماً من لوط، فقالوا : لاط به لواطه"^(٥).

١-٢-٣- الصفاق : جاءت كلمة واحدة في القرآن الكريم تبادل على
 السحابة، وهذه الكلمة هي الفاحشة في قول الله تعالى : **﴿وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ
 الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَأَسْتَشْهِطُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِنْكُمْ﴾**^(٦)، إذ إن سار
 مجاهد وأبو مسلم أن المراد بالفاحشة هنا هو السحابة^(٧).

(١) القمر : ٣٧. (٢) هود : ٧٨.

(٣) أبو حيان : حصر الخط، ١/١٨٦. (٤) الأعراف : ٨٠، والنظر : النبل : ٥٤، والمنكوت : ٢٨.

(٥) محمد رشيد رضا : تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار، دار المعرفه، بيروت، ط ١٣٩٣، ص ١٩٧٣-١٩٧٤.

(٦) النساء : ١٥. (٧) ١/٥١.

(٧) النظر : أبي حيان : نفسه، ٣/٥٥٥، و محمد رشيد رضا : نفسه، ١/١٣٥.

٣- الأعضاء الجنسية : جاء في القرآن ثمانية ألفاظ تتعلق بأعضاء الجسم البشري التي لها وظائف جنسية، وهذه الألفاظ هي :

جلود : يقصد بها الفسروج، وذلك في قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ يُحْطَرُّوْا عُطَاغُهُمُ اللّٰهُ إِلَٰهَ النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءَهُمْ مَا شَهِدَتْ عَيْنُهُمْ سَمِعَتْهُمْ وَأَبْصَرَتْهُمْ وَجَلَّوْا فِيهَا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١)، فسقيد قال السدي و عبيد الله بن أبي جعفر و الفراء : أراد بالجلود : الفسروج، و أنشد بعض الأدباء لعاصم بن حذيفة :

الفسرء ينسقى للسلا فسرة و السلافة حسبة
أرسلت من قذفت لي جلده و التيسر رأسة

و قال : جلده : كتابة عن فرجته^(٢).

أرحام : وردت هذه الكلمة في ثمان آيات قرآنية، منها قول الله عز و جل : ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ أَرْحَامُهُنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٣).

سوءات : جاءت هذه الكلمة خمس مرات في القرآن الكريم، منها : ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا﴾^(٤)، والحديث هنا عن آدم و حواء، وقد جاءت الكلمة الدالة على السورة في خمسة الجمع .

(١) تاملت : ٢٠١٦ .

(٢) القمطي : الجامع لأحكام القرآن، مج ٨، ج ١٥/٣٥٠ .

(٣) بقرة : ٢٢٨، واطر : آل عمران : ٦٩، الأنعام : ١٤٤، ١٤٣، طرد : ٨، الحج : ٥، لقمان : ٣٤، محمد : ٢٢ .

(٤) الأعراف : ٢٠، و انظر المرات ، أخرى في : الأعراف : ٢٢، ٢٦، ٢٧، طه : ١٤١ .

عورات : جاءت هذه الكلمة بصيغة الجمع دالة على الأعضاء الجنسية في قول الله سبحانه، مرتبطة بالنساء : ﴿وَلَا يُجْبِيَنَّ دِيكَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُجُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ دِيكَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَائِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ ابْنَائِهِنَّ أَوْ ابْنَاتِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ آبَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَئِكَ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْوَالِدِ الطَّيِّبِ لَمَّا يَخْلَعُوهَا عَلَيْهَا عَمْرَوَاتٍ لِلنِّسَابِ ۗ﴾^(١).

فرج : وردت هذه الكلمة في سبع آيات قرآنية، منها قوله سبحانه في حق السيدة مريم، عليها السلام : ﴿وَالَّذِي أَحْضَنْتَ فَرْجَهَا فَجَعَلْنَا فِيهَا مِنْ دُجَاتٍ وَعَفْلَاتٍهَا وَأَبْكَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ۗ﴾^(٢).

فرار مكين : جاء هذا التركيب في القرآن الكريم مرتين، باللام في قوله عز وجل : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُفُوسًا حَرَّةً فَرَّارٌ مَّكِينٌ﴾^(٣). فالفرار المكين هنا هو الرحمة حيث يستقر الجنين.

مستقر و مسودع : وردت هاتان الكلمتان معاً في آيتين كريمتين، هما : قوله تعالى : ﴿وَهُنَّ السُّجُودُ أَنْثَىٰكُمْ مِنْ نَفْسِكُمْ وَأَجْضَةٌ هَامِيَةٌ فَهِنَّ تَقْرَأْنَ وَمَلَا تُوقِظُ﴾^(٤)، وقوله : ﴿وَمَا مِنْ ذَابَّةٍ فِيهِ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقْرَفُهَا وَمُسْتَوْظَنُهَا كُلٌّ فِيهِ كِتَابٌ

(١) نور : ٣١. (٢) الأنبياء : ٩١. و انظر : المؤمنون : ٥٥، نور : ٣٠، الأعراف : ٣٥، الحجر : ٢٦.

(٣) المؤمنون : ١٣، ١٢. و انظر المرة الثانية في : الرسائل : ٢١.

(٤) الأنعام : ٩٨.

﴿يُحْيِي﴾^(١)، فالمستقر في الرحم، والمستودع في صلب الرجل^(٢)، وقد أثبت العلم أن وظيفة الحويصلات الموائية في الرجل ألما عزاقات أو مستودعات للسائل المنوي، في حين بطانة الرحم في المرأة مكان لاستقرار البويضات الملقحة^(٣)، أو تيمنا لهذا يكسرون المقصود بالمستقر هو بطانة الرحم، والمقصود بالمستودع هو الحويصلة المنوية في الرجل .

٣- المعاصاة الجنسية : تحدث القرآن الكريم عن المعاصاة الجنسية، ولعلها تنحصر في أربعة مجالات دلالية فرعية، هي : الحيض و الاحتلام و الجنابة و المنى .

٣-١- الحيض : جاء أربع كلمات قرآنية تدور حول الحيض، و هي :
 المحيض : ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في القرآن الكريم، كما في قول الله تعالى :
 ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هِيَ سَاءٌ مَّا تَتَذَكَّرُونَ فَاصْبِرُوا إِنَّ مَنَاجِيَةَ الْغَائِبِينَ﴾^(٤).

محضن : ورد هذا الفعل في قول تعالى : ﴿ وَاللَّائِيهَاتُ يَنْسِقْنَ مِنَ الْمَحِيضِ وَمَنَاجِيَهُنَّ إِنِ ادَّخَرْتُمُوهُنَّ فَمِنْ ثَمَرِهَا ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٌ وَاللَّائِيهَاتُ لَمْ يَحْضْنَ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِّنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾^(٥).

(١) مود : ٦ . (٢) نظري : بطري : جامع البيان، ٥١/٢٨١-٢٨٣، و الزعزعي :

٥١٤٨، ٢١١/٢٣٩، و القرطبي : المعجم لأحكام القرآن، ج ٤، ص ٤٦٧، ٤٦٧، ج ٥، ص ٤٥٥، ٨/٩، و أباحوان : البحر

المنجذ، ٦/١٢٤، و محمد رشيد رضا : المنار، ٧/٦٣٩، ٦٤٠.

Look:Tatarinov,V.,Human Anatomy and Physiology,translated from (٣) the Russian by D.A.Myshne,Mir publishers,Moscow,ed 5th,1982,pp.183:189.

(٤) البقره : ٢٢٢، و البقره : ٢٢٢، (٥) البقره : ٢٢٢.

ضحكت : جاء هذا الفعل متعلقاً بزوجة إبراهيم عليه السلام حيث قال الله عز و جل :
﴿وَأَمَّا زَيْنَةُ فَأَدْرَأَهُ فَأَنَّهَا بَاطِنَةٌ فِيهَا مِنَ الْمَوْلُودِ أَنَّهَا بِرَبِّهَا كَانَتْ تَصْنَعُ مِمَّا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ﴾^(١) .
 ذكر هذا التعبير مرتبطاً بالنسوة اللاتي أرسلت إليهن امرأة العزيز، وأخرجت
 عليهن يوسف عليه السلام، فيبين الله تعالى ما حدث من سوء روعة حاله عليه السلام حيث قال
 الله جل شاناه : **﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ أُنْكَبَتْ لَهُ وَوَجَّهُهُ لَهَا وَتَوَلَّى وَجْهَهَا وَبَدَتْ عَنْهَا أَلْجَمَةُ لَوْنُهَا فَكَرِهَهَا قَارُونَ فَلَمَّا جَاءَ يُعَذِّبُهَا وَقَدِ اجْتَنَبَهَا فَكَرِهَتْهَا فَطَبَعُوا عَيْنَيْهَا فَبَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهَا رَأْسُهَا وَقَالَ الْمُؤَدَّبُونَ إِنَّا كُنَّا نُحِبُّهَا كَحُبِّهَا وَكَرِهَتْهَا بِمَا كُنْتُمْ تُكَرِهُونَ وَقَدْ أَخَذْنَا مِنَ الذَّلِيلِينَ أَنَّهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبْتَلًى فَلَمَّا تَوَلَّى وَجْهَهَا كَبَّتْ لَهَا الصَّغِيرَةَ وَأَقْرَتُّهَا فِي الْوَجْدِ وَالْمَرْءُ مُنْقَرَبٌ مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾**^(٢) .
 ذكره هنا بمعنى حضن^(٣) .

٣-٢-الاحتلام : ذكر في القرآن الكريم تعبيران يتعلقان بالاحتلام، هما :

لم يبلغوا الحلم / بلغ الأطلاق منكم الحلم : ذكر هذا التركيب مرة بالفعل المضارع ومرة
 أخرى بالفعل الماضي، وهو تركيب يتعلق ببلوغ الأطفال سن الاحتلام بحيث يكونون قد
 صاروا رجالاً بعد أن خرجوا من مرحلة الطفولة حيث يتم تكليفهم ببعض الأمور
 الشرعية، منها ما ذكره الله عز و جل في الآية الكرمة : **﴿يَأْتِيهَا الْبُيُوتُ آمِنًا وَلَا يَسْتَأْذِنُ كَمَا فِي الْبُيُوتِ الْمَسْكُونِ فِيهَا لِئَلَّا يُبْذَرُوا فِيهَا وَمِمَّا يُغْتَابُونَ بِهَا وَإِلَىٰ ذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾**^(٤) .
 والآية الكرمة الثالثة لهذه الآية : **﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾**^(٥) .

بلغوا النكاح : أي بلغوا سن النكاح، وعلامة ذلك الاحتلام، وقد حسنا هذا التعبير في

(١) حمود : ٧١ . (٢) انظر : المفردات : الجامع لأحكام القرآن، مج ٢، ج ٢/٣، ص ١٥٠، ج ١٩ /

٦٦، و أناجان : البحر المحيط، ١٨١/٦ . (٣) يوسف : ٣١ .

(٤) انظر : ابن منظور : لسان العرب، ١٠٠٠ .

(٥) النور : ٥٨ . (٦) النور : ٥٩ .

رسول الله تعالى : «وَابْتَغُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النُّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ ذُكْحًا فَاعْتَمِدُوا عَلَيْهِمْ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ عَلَيْهِمُ الذِّكْرُ»^(١).

٣-٣-الجنابية ، ورد في القرآن الكريم لفظ واحد دال على الجنابية

مر "جنبا" ، وقد ذكر في آيتين من القرآن الكريم ، حيث قال عز وجل : «يَأْتِيهَا الْبُيُوتَ آمِنًا لَّا يَغْتَرْبُونَ فِيهَا الْحِلْمَ وَأَلْزَمَ الْكِبْرِيَاءَ وَالْحِلْمَ وَمَا يَكْتُمُونَ إِلَّآ مَا ظَهَرَ مِنْهُ لَهَا خَزَائِنٌ لِّمَا نَزَّلْنَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَإِذَا أُنذِرَتْ بِالْحَزْمِ خَفَىٰ عَنِهَا وَمَا كَانَ لَهَا مِنْ أَجْنَبٍ وَاللَّيْلِ بِهَا قَادِرَاتٌ وَالنَّجْمُ سَازِجَاتٌ»^(٢) ، وقال أيضا : «يَأْتِيهَا الْبُيُوتَ آمِنًا وَإِذَا كُنَّ مِنَ الْأُمَّةِ فَاعْبُدْنَهَا وَأَنصِبْ لَهَا وَجْهَكَ وَكُنْ مِنَ الْكَاذِبِينَ»^(٣) ، وقال أيضا : «يَأْتِيهَا الْبُيُوتَ آمِنًا وَإِذَا كُنَّ مِنَ الْأُمَّةِ فَاعْبُدْنَهَا وَأَنصِبْ لَهَا وَجْهَكَ وَكُنْ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِن كُنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مُّشْرِكِينَ لَا تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ مُّؤْمِنُونَ وَاللَّيْلِ بِهَا قَادِرَاتٌ وَالنَّجْمُ سَازِجَاتٌ»^(٤).

٣-٤-المدى ، ورد لفظ المدى في القرآن الكريم مرة واحدة ، في قوله تعالى عن

الإنسان : «الَّذِي يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَّنْجِيٍّ يُمْتَدُّ»^(٥) ، كما جاء الفعل المضارع من اللفظ ثلاث مرات في القرآن الكريم^(٦) ، منها الفعل السارد في الآية السابقة.

و من يتأمل الآيات القرآنية الكريمة التي تعرضت للأسمور الجنسية ، يجد أن القرآن الكريم يدعو إلى التوظيف الجيد للفرقة الجنسية من خلال السيطرة عليها و التحكم فيها ، عن طريق إشباعها بالطريق المشروع ، وهو الزواج^(٧).

(١) النساء : ٦ .

(٢) النساء : ٤٣ .

(٣) المائدة : ٦ .

(٤) القدر : ٣٧ .

(٥) انظر المرتين الآخرين في : الحزم : ٤٦ ، الرامة : ٥٨ .

(٦) انظر : محمد عثمان إمامي : القرآن و علم النفس ، دار الشروق ، القاهرة ، ط ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، ص ٨١ .

ثالثاً : الصفات البشرية المعنوية السلبية

تعد الصفات البشرية المعنوية السلبية المجال الدلالي الرئيسي الثالث من المجالات الدلالية للمحظورات اللفوية و المحسنات اللفظية الموجودة في القرآن الكريم، و ينقسم هذا المجال الرئيسي إلى خمسة مجالات دلالية فرعية، هي: السذل و الكسر و البجمل و الإسراف و الخيالة، و هي بحصال مفروضة من الوجهة القرآنية.

أ- السذل : ذكر في القرآن الكريم أحد عشر لفظاً دالاً على السذل، هي :

أخذنا منه باليمين : جاء هذا التيميم في قول الله تعالى في حق الرسول ﷺ : (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ) (١).

جالية : ورد هذا اللفظ مفرداً، كما وردت منه صيغة الجمع، ثلاث مرات في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى : (وَتَوَكَّلْ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ جَالِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُحِبُّهُ إِلهَ كِتَابِهَا) (٢).

عزى : ورد لفظ العزى و بعض مشتقاته في القرآن الكريم مئاً و عشرين مرة، منها ما في قوله تعالى : (أَفَتَدْعُونَ بِهِضُ الْأَكْتَابِ وَيَكْفُرُونَ بِهِضِ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ كَالِكِ بِكُمْ إِلَّا جِزَاءُ فِيهِ الْحَيَاتِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلهَ أَشْطِ الْعَقَابِ) (٣).

داخرون : جاءت هذه الكلمة في أربعة مواضع قرآنية، منها ما في قوله : (وَأُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلهَ مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَجَرٍ يَتَغَيُّرُ ظِلَالُهُ مِّنَ الَّتِيْمِيْنَ وَالشَّمَالِئِلِ سُنْجُتًا لِّهِ وَهُمْ كَاخِرُونَ) (٤).

(١) الجاللة : ٤٥، ٤٤.

(٢) الجالية : ٢٨، و انظر صيغة الجمع حديثاً في : مريم : ٧٢، ٦٨.

(٣) الشفرة : ٨٥، و انظر المرات الأخرى في : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : ١٠٠٠م أقطار القرآن الكريم، ج ١ و ٢.

(٤) السحل : ٤٨، و انظر المرات الأخرى في : السذل : ٨٧، العسقلان : ١٨، ١٤، ١٠، ٦٠.

الذلل : ذكر لفظ الذل و بعض مشتقاته في القرآن الكريم ثمان عشرة مرة، منها ما في قوله تعالى : ﴿وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِلْدَانٌ مِنْ السَّمَاءِ وَكَذَّبُوا وَكُنُوا فِيهَا كَاذِبِينَ﴾^(١)، وقوله عن بني إسرائيل : ﴿وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الْكَلْعَةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَبَاغَمُوا بِغَضَبِ مِنْ اللَّهِ﴾^(٢).

المغار : وردت كلمة مغار في قوله جل وعلا : ﴿سَيُجِيبُ الْيَتِيمَ أَجْرًا مِنْهَا وَيُعْطِي الْمَسْكِينُ مِنْهَا وَيُعْطِي الْمَسْكِينُ مِنْهَا وَيُعْطِي الْمَسْكِينُ مِنْهَا﴾^(٣). وجاء هذا اللفظ في شعر القاسم بن يوسف، حيث قال :

وَلَقَدْ كَسَانَهُمْ بِسُكِّهِمْ فَرَوَانًا وَصَنَسَارًا^(٤)

تقهر : أمر الله تعالى نبيه المصطفى ﷺ بالأكل : ﴿فَأَمَّا النَّبِيُّ فَلَاحَظَهُمْ﴾^(٥). استكان : ورد الفعل استكان في القرآن الكريم مرتين، أولاهما في قوله تعالى عن المؤمنين : ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِيهِ سَبِيلٌ لِلَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾^(٦).

تاكسو وعوسهم : ورد هذا التركيب في القرآن الكريم مرة واحدة، في قوله سبحانه : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذُ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾^(٧). ويرتكز هذا التركيب في دلالة على الذل، على عنصر دلالة همس السراس .

(١) الإسراء : ١١١ . (٢) البقرة : ٦١ . و انظر بقية المرات في : صحيح اللغة العربية بالقاهرة : معجم

لغات القرآن الكريم، ذ ل . . (٣) الأنعام : ١٢٤ . و جاء اسم الفاعل صاعرون في : الأعراف : ١٣ ، ١١٩ .

قصة : ٢٩ ، يوسف : ٣٢ ، قتل : ٣٧ .

(٤) العنكبوت : كتاب الأوراق، ص ١٧٧ .

(٥) الضحى : ٩ . (٦) آل عمران : ١٤٦ . و انظر المرة الأخرى في : المؤمنون : ٧٦ .

(٧) السجدة : ١٢ .

المؤمن : ذكر الله تعالى المؤمن و بعض مشتقاته في القرآن الكريم إحدى و عشرين مرة، منها ما في الآية الكريمة : ﴿وَلَوْ كَرِهَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ نَبَّأَهُ بِالنَّاطِقِ فِيهِ فَمَجَّازَاتِهِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةَ بَاتِسْطُوا أَيُّهُمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فَلَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ الْحَقُّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾^(١). و قد ورد لفظ المؤمن في شعر جفاف بن لدهة، حيث قال :

غفَّ لثورة إذا ما حفت بين يدي هولا قلنت برؤفاب على المؤمن^(٢)

نسبه على الخرطوم : ذكر هذا التيميم في قول الله جل و علا : ﴿إِذَا تَلَّكَ بِعَيْنِهِ آيَاتِنَا قَالَ أَوَلَيْسَ الْأَوَّلِينَ تَتَذَكَّرُ فِيهِمُ عَذَابَ الْخُسُوفِ﴾^(٣). و يحمس هذا التيميم في دلالة على الدليل، على عنصرين دلاليين هما الرسم أو العلامة و الخرطوم أو الأنف. و يتضح لمن يقرأ القرآن الكريم أن الدليل صفة مرفوضة قرأتها، فسالو من لا يكون ذليلاً لأحد من البشر، بل لا يخضع إلا لله تعالى المتفرد بالألوهية، و لا يمتنع هذا إلا يابن المؤمنون فيما بينهم، بل هم أدلة على بعضهم بعضاً، لكنهم أصرة على الكافرين.

٢- الشهر : ورد في القرآن الكريم تسعة ألفاظ تدور حول الكبر، و هي :

ثان عطفه : ذكر هذا التركيب في قول الله تعالى : ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِيهِ اللَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ . ثَانِهْ عِطْفِيهِ لِيُجِيلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١).

مخال : ذكر هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاث مرات^(٢)، كما في قوله سبحانه : ﴿إِنَّ اللَّهَ

(١) الأنعام : ٩٣. و انظر المرات الأخرى و : معجم المفردة العربية بالقامرة : معجم ألفاظ القرآن الكريم، ص ٥٥٥ و ٥٥٦.

(٢) جفاف بن ندة السلمي : شعر جفاف بن ندة السلمي، تحقيق : بروي حمودي الفيسي، مطبعة المعارف

بغداد، ١٩٦٧م، ص ١٢٢.

(٣) القام : ١٦٠، ١٥٠.

(٤) مطر : النساء : ٣٦، لقمان : ١٨، الحديد : ٢٣.

(٥) الشح : ٩٠٨.

لَا يُجِيبُ كُلُّ مُخْتَلِفٍ فَخْوَرٍ^(١).

لا تصغر خذلك للناس : جاء هذا انتهى عن الكرم على لسان لقمان و هو ينصح ابنه قائلاً : (وَلَا تُصَغِّرْ خَذْلَكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَلِّسْ فِيهِ الْأَرْضَ مَرَّحًا)^(٢). وقد ورد تركيب صغر خذله في قول الكلبي :

وَكُنْتُ إِذَا الْجَسْبَارُ صَغَرَ خَذْلَهُ أَعْتَنَا لَسَةً مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمَا^(٣)

عوا : ورد هذا الفعل و بعض مشتقاته ثمان مرات في القرآن الكريم، كما في قوله جل شانه : (وَقَالَ الطَّيِّبُ لَنَا يَزُجُّونَ لِقَاعَنَا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ أَوْ نَزَّلَ رَبُّنَا لَقَطَعْنَا أَنْفُسَهُمْ وَأَنْتُمْ كَمَا تَكُونُونَ)^(٤).

العلو في الأرض : ورد في القرآن الكريم بعض مشتقات العلو في الأرض^(٥) للدلالة على الكرم، نحو : "علو في الأرض" و "علا في الأرض" و "علموا على" و "عاليًا"، كما في الآية الكريمة : (وَقَضَيْنَا إِلَهِكُمْ إِلَهُكُمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الْكِتَابِ لِلنَّاسِ طِينًا فِي الْأَرْضِ مَذْكُورِينَ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ ابْتَدَعُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا)^(٦). و بلغ عدد ذكر العلو و مشتقاته في القرآن للدلالة على التحير و الكرم أربع عشرة مرة^(٧).

تفرحون : جاء هذا الفعل سبع مرات دالاً على الكسر عند الكفار الذين تكبروا على الإيمان بالله و رسوله فعاقبهم الله أسوأ عقاب فكذبهم بالأغلال و السلاسل و أدخلهم النار. قال تعالى : (كَلَيْكُمُ بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ)^(٨).

(١) (٢) لقمان : ١٨. (٣) الأوصى : الأسميات، ص ٢٤٥.

(٤) الفرقان : ٢١. و انظر المرات الأخرى في : الأعراف : ١٦٦، ١٧٧، المريم : ٦٩، القدريات : ٤٤، الطلاق : ٨.

الملك : ٢١. (٥) انظر : الإسراء : ٢، القصص : ٤، المدثران : ٣١، ١٩.

(٦) الإسراء : ٤. (٧) انظر : جميع اللغة العربية بالقاهرة : مجمع : ١٠١، انظر القرآن الكريم، ج ١ و ٢.

(٨) غافر : ٧٥. و انظر : الأنعام : ٤٤، يونس : ٢٢، الرعد : ٢٦، القصص : ٧٦، الروم : ٣٦، غافر : ٨٢.

كبر : ورد في القرآن الكريم لفظ "كبر" و بعض مشتقات له، مثل : "تتكبر" و "تتكبر" و "تتكبر" و "استكبراً" و "تستكبراً"، سباً و حسين مرة، منسبها ما جاء في قوله تعالى : ﴿إِنَّ الضَّالِّينَ جَاءَهُمُ بِالْإِفْلَهِ عُسْتَبُةٌ وَلِئُكُفُرْنَا كُفْرًا لَئِن لَّمْ يَكْفُرْ لَبَّ لَهُمْ عَسْفُورًا لَكُفْرًا وَنُفُورًا﴾ (١).

المرح : أتت هذه الكلمة في القرآن الكريم مرتين، أولاً في قوله عز وجل : ﴿وَلَا تَمَسُّ فِيهَا الْأَرْضُ مَدْحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقُ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغُ الْجِبَالَ طُولًا﴾ (٢)، و في المرة الثانية جاءت الكلمة على لسان لقمان وهو ينصح ابنه قائلاً : ﴿وَلَا تُكْفِرْ بِحَدِّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَدْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (٣).

يعطى : ورد هذا الفعل في قوله تعالى : ﴿لَمَّا سَأَلْنَا أَهْلِيهِ يَتَكَلَّمُونَ﴾ (٤) و يبين مما سبق أن الكبر صفة مفروضة من الوجهة القرآنية لهذا يجب التخلص منها و الابتعاد عما يوحى بما إذا إن صاحبها يعطى نفسه أكبر من حجمها الطبيعي، متعالياً على الناس، و كأنه ليس منهم .

٣- البخل : جاء في القرآن الكريم تسعة الفاظ تدل على البخل، هي :

البخل : ذكر لفظ البخل و فعله الماضي و المضارع في القرآن الكريم (سبع عشرة مرة، منسبها قوله تعالى : ﴿الضَّالِّينَ يَبْطُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ (٥).

(١) البقرة : ١٦، و النظر : جميع اللغة العربية بالتحفة : ٣٨٠، م ألفاظ القرآن الكريم، ك ب و .

(٢) الإسراء : ٣٧، (٣) لقمان : ١٨، (٤) الأقبية : ٣٣.

(٥) النساء : ٣٧، و النظر المرات الأخرى في : آل عمران : ١٨، التوبة : ٧٦، محمد : ٣٧، ٣٨.

الحديد : ٢٤، البقر : ٨.

الشح : ورد لفظ الشح و أشحة خمس مرات في القرآن الكريم، منها : ﴿وَمَنْ يُؤْتِ شَحًّا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١) . و ورد هذا اللفظ في قول الخادرة :

إِنَّا نَعِيفُ قَلْبًا كَرِيمًا خَلِيفَتَا وَ لَكُنَّ شَحًّا لِقَوْمِنَا يُسِي الْمَطْلَعِ^(٢)

غل : جاء في القرآن الكريم الفعل غُلَّ^(٣) و اسم المفعول مغلولة ، مرتبطون باليد، كما في قول الله تعالى : ﴿وَلَا تَجْهَلُ بِحَدِّكَ مَغْلُوبَةً إِلَهِكَ عَالِقَةً وَلَا تَهْسِطُهَا مَكْلُ النَّسْطِ فَتَقْهُطَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾^(٤) .

يلغضون أيديهم : عبر الله تعالى عن البخل بالفعل للغضارح المرتبط باليد أيضا يقبضون قوله عز و جل : ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾^(٥) . و يعتمد هذا التركيب في دلالته على البخل، على عنصر دلالي مسر اليد.

يقفروا : استخدم الله سبحانه هذا الفعل و كلمته قسورا في القرآن الكريم للدلالة على البخل، و ذلك في قوله : ﴿وَالطَّيِّبِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ كُلِّكَمْ قَوَامًا﴾^(٦) ، و قوله : ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَلُورًا﴾^(٧) .

لا تكرمون : عبر الله سبحانه عن البخل بعدم الكرم في قوله : ﴿كَلَّا بَلْ لَأَكْرَهُنَّ الْيَتِيمَ﴾^(٨) .

(١) البقرة : ١٩٦ . و أمثلة المرات الأخرى في : النساء : ١٢٨ ، الأعراف : ١٩ .

(٢) المفصل الحادي : المفعليات، ص ٤٥ . (٣) المنذر : المائة : ٦٤ .

(٤) الإسراء : ٢٩ . (٥) الشورى : ٦٧ .

(٦) البقرة : ١٧٧ . (٧) الإسراء : ١٠٠ .

(٨) البقرة : ١٧٧ .

أكدى : ورد هذا الفعل الذى يعنى بجل مرة واحدة في القرآن الكريم، في قوله تعالى : ﴿أَهْرَأَيْتَ
الطِّيرَ قَوْلَهُ وَأَعْطَاهُ قَلِيلًا وَأَكْثَرَهُ﴾^(١).

أمسكتم : جاء هذا الفعل في قوله عز وجل : ﴿قُلْ لَوْ أَنشَأَ كَمَا كُفُونًا حَزَائِقَ
وَحَمِيَّةٍ رَبِّهِ إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَفَانِ الْإِنْسَانِ
قَتُورًا﴾^(٢).

المتع : وردت بعض مشتقات المتع أربع مرات في القرآن الكريم، مثل : منع للعسر
و"منوعًا" ويعنون الماعون^(٣)، كما في قوله عز وجل : ﴿الْقِيَامَ فِيهِ جَهَنَّمَ كُلُّ
كَفَّارٍ غَالِيٍ فِيهَا يَلْمُ الْكُفْرَ يُلْحِقُهُ الْكُفْرَ يُلْحِقُهُ الْكُفْرَ يُلْحِقُهُ الْكُفْرَ يُلْحِقُهُ الْكُفْرَ
صفة البعل لأنها صفة غير المؤمن، وغالبًا ما تتصلق بالنساقين.

٤- الإسراء : في القرآن الكريم ثلاثة أفعال تدل على الإسراف، هي :
التبذير : ورد التبذير و فعله يبدى و اسم الفاعل منه المبدى في قول الله تعالى :
﴿وَأْتَىٰ طَاغُوتًا حَقُّهُ وَالْوَسْوَكَ كِينٌ وَابْنُ السَّبِيلِ وَأَبَا لَهَبٍ
كُفْرًا إِنَّ الْكَاذِبِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ
كَفُورًا﴾^(٤).

بسطها كل البسط : ورد هذا التركيب في سورة النسي في قوله سبحانه : ﴿وَلَا
تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ لَدُنِّكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعَطَ
مَلُومًا مَّحْنُورًا﴾^(٥). و يرتكز هذا التركيب على عنصر دلال هو اليد.

(١) النجم : ٣٤، ٣٣.

(٢) النور : ٢٥، النجم : ١٢، الماعون : ٧، (٤) النور : ٢٤، ٢٥.

(٥) الإسراء : ٢٧، ٢٦.

(٦) الإسراء : ٢٩.

الإسراف : وردت كلمة "إسرافاً" و بعض مشتقاتها في القرآن الكريم ثلاثاً و عشرين مرة، كما في قوله عز و جل : **(وَابتَلُوا النَّيْمَةَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النُّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْقًا فَاذْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِطْوَاعًا أَنْ يَكْفُرُوا)** ^(١)، و قوله : **(يَا بَنِي آدَمَ خُطُوا ذِيئِكُمْ بِحِطَّةٍ كُلُوا شَابِغًا وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)** ^(٢)، و من الآيات القرآنية آتية الذكر بتوضيح أن الإسراف منسفة مكروهة، ذمها القرآن الكريم، و نفر منها، و دعا المسلمين إلى الاعتدال عنها.

٥- الحياة : ذكر في القرآن لفظان دلان على الحياة، هما :

عجالة : جاءت كلمة حياة و بعض مشتقاتها في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، كما في قول الله تعالى للنبي ﷺ : **(وَإِذَا تَخَافُونَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانَلِيظُوا إِلَيْهِمْ بِمَلَكٍ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْغَائِبِينَ)** ^(٣)، و قوله للنبي ﷺ أيضاً : **(وَلَا تُجَادِلْ مَنْ الْطَّيِّبِينَ يَخَالِطُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّافًا أَهْمًا)** ^(٤).

السوء : جاءت هذه الكلمة في قوله تعالى عن يوسف الطيب : **(وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمُّ بِهَا لَوْلَا أَنْ دَأَبَهُ بَرْهَانَ رَبِّي لَكَ كَلِمَةٌ لَطِيفَةٌ تَعْنِي السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ بَيْنَانِنَا الْمُخَلَّصِينَ)** ^(٥).

(١) النساء : ٦ .

(٢) الأعراف : ٣١، و النظر بقية المواضع في : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مجمع النماذج القرآن الكريم، ص ١٠٠ .

(٣) الأنفال : ٥٨ .

(٤) النساء : ١٠٧، و انظر المرات الأخرى في : مجمع اللغة العربية : نفسه، ص ١٠٠ .

(٥) يوسف : ٢٤ .

و يتضح مما سبق أن القرآن الكريم نقر من الحيانة، لأنها صفة وذيلة تبنى عن حسنة الخلق، ولهذا لا يجهها الله تعالى. وقد ذكره العرب هذه الصفة، و يتضح ذلك في أشعارهم، كما في قول النمر بن تولب :

فَأَرْضِي الْفَتَى بِإِيْتَاءِ الْفَلَا وَأَنْ لَا يَخْشُونَ وَلَا يَأْتَسُوا^(١)

وابعثنا : مجال المرأة و مجالات دلالية أخرى

هذا هو المجال الرئيسي الرابع من المجالات الرئيسية للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، و هو يشمل ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هي : للمرأة و الرهيق و النشاط البشري.

أ- المرأة : اهتم القرآن الكريم بالمرأة اهتمامًا متميزًا لما لها من دور في بناء المجتمع، و إعمار الأرض، و لما تسهم به في بناء الأسرة و تربية الأطفال و غيرة ذلك مما هو منوط بالمرأة في معترك الحياة البشرية. و قد رفع القرآن الكريم مدولة المسرأة ففسر لها حقوقها التي كانت محرومة منها، فقبل الإسلام كانت المرأة "أداة للتنسج و إشباع الغريزة، ينظر إليها باحتقار و استصغار، و تعيش في ظل الظلم و الاضطهاد و الفساد، و حينما أشرك الكون بنور الإسلام، و بزغ ضياء الرسالة الإسلامية، و انتشر الهدى و العسلد بقانون السماء الذي جاء متممًا لمكارم الأخلاق - تنفسق للمرأة الكرامة الكسرى و الحصانة المنهية و التواهة الحقة..."^(٢)

و قد ورد خمسة عشر لفظًا يدل على المرأة في القرآن الكريم، و هي :

أنثى : جاءت هذه الكلمة مفردة و مشناة و جمعًا ثلاثين مسرة، منها قولته تعالى :

﴿فَمَا سَئَلْنَاهُنَّ لَهْمًا وَ زِينَةً أَنَّهُنَّ لَنَا أَضْيَعٌ يَتَمَثَّلْنَ بِحَمْوٍ وَ يُكْفَرْنَ مِنْ كُفْرٍ أَوْ أُنثَى﴾^(٣).

(١) النمر بن تولب : شعر النمر من تولب، ص ١٠٠.

(٢) حسن شلبي : المرأة العربية، سلسلة أخبار العربية، مؤسسة عز الدين، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ص ١٦.

و انظر: عيسى عمرد العقاد : المرأة في القرآن، ص ٥٧-٦١.

(٣) آل عمران : ١٩٥، و انظر بقية المرات في : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مدجم ألفاظ القرآن الكريم، أن ت .

أهل : ورد لفظ أهل بمعنى زوجة في القرآن الكريم سبع مرات، ومنها قول الله تعالى للنبي ﷺ : ﴿وَإِطَاعَ مَحْطُوتَاتٍ مِنْ أَهْلِكَ لِبُؤْحِ الْمُؤْمِنِينَ مَقَابِحَ لِلْقِبَالِ وَاللَّهُ سَوِيحٌ عَلِيمٌ﴾ (١).

بهيضة : أشار الله تعالى بهذه الكلمة في صيغة الجمع للدلالة على المرأة، في قوله عز وجل عن الحرور العين : ﴿كَمَا أَهْوَى الْبَيْضُ مَكْنُونٌ﴾ (٢)، فسبها شبه الله تعالى الحرور العين بالبيض المكثون، و من عادة العرب أن يطلقوا على المرأة اسم البيض، كما في قول امرئ القيس :

و تَهْطِلُ عَيْنِي لَا تُرَامَ عِيَالَهَا
كَمَثَلَتْ مِنْ أَهْوَى مَا غَيْرَ مُتَجَلِّ (٣)

و قول النمر بن تولب :

لَقَدْ أَصْبَحَ الْبَيْضُ الْفُؤَانُ كَالْمَا
تَرَيْنَ إِذَا مَا كُنْتِ لِيهِنَّ أُجْرَتَا (٤)

الحرث : عبر الله عز شأنه عن المرأة على سبيل التشبيه بلفظ الحرث، حيث قال سبحانه : ﴿رَبِّسَاؤُكُمْ حَرْثًا لَكُمْ فَاعْلَمُوا حَرْثَكُمْ أَنَّكُمْ رَبِّسْتُمْ وَاللَّهُ وَتَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَاقِيهِ وَالْمُؤْمِنِينَ﴾ (٥).

المخصات : وردت هذه الكلمة دالة على المتزوجات، ضمن المهرجات من النساء على الرجل المسلم، وذلك في قوله تعالى : ﴿وَالْمُخْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (٦).

الحليلة : استخدم الله عز وجل هذه الكلمة في صيغة الجمع للدلالة على الزوجات، في

(١) آل عمران : ١٢٦، و انظر المرات الأخرى في : يوسف : ٢٥، طه : ١٠، النمل : ٧، القصص : ٢٩، الذاريات :

(٢) المصالحات : ٤٩.

٢٦.

(٣) امرئ القيس بن حمر الكندي : ديوان امرئ القيس، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٤، ص ١٣، و انظر : النحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل) : شرح القصائد السبع المشهورات، تحقيق : أحمد خطاب، دار

الحرية، بغداد، ١٩٩١، ص ١٢٩/١.

(٤) النمر بن تولب : شعر النمر بن تولب، ص ٣٦.

(٥) النساء : ٢٤.

(٦) البقرة : ٢٢٣.

قوله سبحانه عن المحرمات على الرجال من النساء : **﴿وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الطَّيِّبِينَ مِنْ أَطْنَابِكُمْ وَأَنْ تَجِبَهُوا بَيْنَ الْأَخْفَىٰ إِلَّا مَا قَبَضْتُمْ﴾** (١). وقد جاء لفظ الحليلة للدلالة على الزوجة في قول النمر بن تولب :

وَلَا أَخُونَ بَيْنَ عَمِّي لِي حَلِيلِي
وَلَا أَيْهَةٌ لِسُؤِي عَمِّي وَلَا جَارِي (٢)

زوج : وردت هذه الكلمة وجمعها "أزواج" لحمسار وحمسين مرة في القرآن الكريم (٣) للدلالة على المرأة المتزوجة، كما في قوله تعالى : **﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾** (٤). ومن يقرأ القرآن الكريم يلاحظ أن الله تعالى استخدم هذه الكلمة في صيغة ليس فيها نساء التانيث، رغم أن اللغة العربية تجسز استخدام كلمة زوجة للدلالة على المعنى نفسه، ولعل السبب في ذلك هو أن الله يريد أن يشير إلى العلاقة الحميمة بين الزوجين حتى على مستوى اللفظ الدال عليهما حيث قد أفضى بعضهم إلى بعض، أو أخذ الرجل المرأة سكناً له، أو ارتضاهما شريكة في جميع أمورهم، لذا أشار الله تعالى بلفظ "زوج" إلى الزوجين ذكراً وأنثى.

صاحبة : جاءت هذه الكلمة معبرة عن الزوجة أربع مرات في القرآن الكريم، كما في قول الله عز وجل : **﴿يَصْبِغُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلْحَدُ يَكُونُ لَهُ وَحْدًا وَلَا لَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾** (٥).

فرش : استعمل الله سبحانه هذه الكلمة، حين تحدث عن نساء أهل الجنة اللاتي هن من نصيب أصحاب اليمين، حيث قال تعالى : **﴿وَوَفُّوا نِسَاءَهُنَّ مَوْفُوعَهُنَّ إِنَّمَا أَنْشَأْنَاهُنَّ لِنِصَابِهِنَّ فَأَجْعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا يُغْرِبْنَ الْأَنْبِيَاءَ لِأَسْفَهَاتِهِنَّ﴾** (٦).

(١) النساء : ٢٣. (٢) النمر بن تولب : شعر النمر بن تولب، ص ٦٦.

(٣) انظر : مجمع اللغة العربية بقم، ص ١٠١.

(٤) البقرة : ٣٥. (٥) الأنعام : ١٠١. وانظر المرات الأخرى في : المعارج : ١٢٢، الفتح : ٣٠، عن : ٣٦.

(٦) الرعدة : ٣٤-٣٨.

لباس : عبر الله تعالى عن المرأة المتزوجة باللباس في قوله سبحانه : **﴿أَجِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ
الطَّيَّامِ الزَّوْجَاتِ إِذْ هُنَّ نَسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾** (١).
امرأة : جاءت هذه الكلمة مفردة و مشتاة سثا و عشسرين مرة في القرآن الكريم، كما في
قوله تعالى في آية الدين : **﴿وَأَسْكَنْتَهُمْ دِينًا وَنِسَاءً لَّهُمْ مِنْ دِينِهِمْ وَمِنْ تَحْتِهَا
يَكُونُونَ رِجَالٌ كَرِيمُونَ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَّامٌ لِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾** (٢). وقد جاءت الكلمة هنا في صيغة
الثنى .

نسوة : هذه الكلمة جمع لكلمة امرأة، وقد ذكرها الله سبحانه في الآية الكريمة :
**﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِيهَا الْمُهَيَّبَةُ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ لِرَافِعَةَ حَتَّى نَفْسِهِ
فَقَدْ نَفَخَهَا كَمَا إِذَا نَفَخَتُهَا فِيهَا خَلَّالٌ مُبِينٌ﴾** (٣).

نساء : هذا اللفظ جمع نسوة إذا كثرن، وقد سمى الله تعالى سورة كاملة باسم "سورة
النساء" في القرآن الكريم، ووضح فيها معظم ما يتعلق بالمرأة في الإسلام، وقد وردت هذه
الكلمة في القرآن الكريم كثيرا إذ بلغ عدد مرات ذكرها سبعا و خمسين مرة، نحو قول الله
تعالى لبني إسرائيل : **﴿وَأَطِئُوا أَمْرًا كَرِيمًا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُونَ إِلَهُكُمْ
الَّذِينَ أَنْعَمُوا بِكُمْ وَإِن يَسْتَكْبِرُوا فَسَاءَ حَيْثُ وَجَّهْتُمُوهُمْ﴾** (٤).
نساء : وردت هذه الكلمة في قول الله عز و جل على لسان أحد الخصمين اللدنيين حكما

دارد التذكير في قضيتها : **﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ
دَارًا كَثِيرًا﴾**

(١) البقرة : ١٨٧ .

(٢) البقرة : ٢٨٢، و انظر المرات الأخرى في : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : معجم ألفاظ القرآن الكريم، ر ١ .

(٣) يوسف : ٣٠ .

(٤) البقرة : ١٩٩، و انظر بقية المرات في : مجمع اللغة العربية بالقاهرة : ر ٤، ص ١٠٠ .

نَهْجَةً وَاجِدَةً فَقَالَ أَكْفَلَيْنِيهَا وَعَمَّرْنِي فِيهَا الْخِطَابِ^(١)، فالتحسية هنا هي المرأة، حسب ما ذكره الطبري و الزعشمري و القرطبي و أبو حيان في تفاسيرهم^(٢) و الزركشي في تعرضه لهذه الآية الكريمة^(٣)، و حسبنا هنا الاستخدام القرآني موافقاً لعادة العرب من الإشارة بالتمجيد إلى المرأة، كما في قول ابن عرب: **رَأَيْتُ فِي الْأَيْمَانِ مِثْلَ رَأَيْتُ**

وَلَسَجَدِي غَمًّا تَوَقَّيْتُهُ
أَلَا فَسَى مَتَّعَ بِسَلْبِيهِ^(٤)

التي هو في بعضها : أشار الله تعالى بهذا التركيب إلى امرأة العزيز، حيث قال : **(وَرَأَوْنَاهُ أَتَاهُ هُوَ فِيهَا يَتَّبِعُهَا مِنْ تَلْفِيسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْبَ لَكَ قَالَ مَهَاكُمُ اللَّهُ)^(٥)**، و يلاحظ أن هذا التركيب جاء بادئاً بالاسم الموصول التي، فكانه مبهم غير محدد، ربما يرجع ذلك إلى الموقف الذي قامت به امرأة العزيز، و هو مرادها يوسف **الظَّالِمِينَ** عن نفسه لهذا جردها الله تعالى من الوصف بأنها امرأة العزيز، إذ المرأة الشريفة لا تفعل هذه الفعلة الفاحشة.

من يشق في الحلية و هو في الخصام غير مبين : ورد هذا التركيب المبهم في قوله تعالى : **(أَمْ أَدْرَاكَ وَمَا يَخْلُقُ بُتَاتٍ وَأَطْفَاكُمُ بِالزَّيْنِ وَإِذَا بَشَّرَ أَحْطَاهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوِطًا وَهُوَ كَكَلِيمٍ) أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِيهَا الْجِلَّةَ وَهُوَ فِيهَا الْخِطَابُ غَيْرُ مُبِينٍ)^(٦)**، فالله سبحانه "كسى عن النساء بالبن بستان في الترفه و التزين و التشاغل عن النظر في الأمور و دقيق المعاني... و المراد نفي ذلك - أعني الأثرة - عن الملائكة و كثرتم بابت الله تعالى عن ذلك"^(٧).

(١) ص : ٢٣.

(٢) انظر : الطبري : جامع البيان، ١/١٠٦٧، و الزعشمري : فكتشاف، ٣/٣٦٩، و القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ص ٨، ج ١٥، ١٧٢/١٧٣، و أباحيان : البحر المحيط، ٩/١٤٣، ١٤٨.

(٣) انظر . الزركشي : البيان في علوم القرآن، ٢/٣٠٢.

(٤) القرطبي : نفسه، ج ٨، ص ١٧٢/١٧٣، و انظر :

(٥) يوسف : ٢٣.

أباحيان : نفسه، ٩/١٤٣.

(٦) انظر زركشي : نفسه، ٧/٢٠٨١٣.

(٧) انظر حرف : ١٦-١٨.

و جدير بالذكر أن القرآن الكريم في حديثه عن المرأة لم يذكر اسم أي امرأة سوى اسم مريم بنت عمران أم عيسى، عليهما السلام، لما ترتبط به من العفة والطهر، ولأنهما ارتبطت بمعجزة الولادة من غير زواج و لا سفاح. و كأن القرآن الكريم في عدم ذكره اسم المرأة يمانظ عليها، يسم وفقاً لعادة العرب في هئلا الشأن، حيث كان ذكر اسم المرأة في الجاهلية يعد من الفضائح، و يبدو هذا من قول محمد بن سيرين الثقفي :

وَلَقَدْ أَرْسَلْتَنِي فِي السَّرِّ أَنْ لَقِّنْتَنِي وَ لَقَدْ بُحْتَنِي بِاسْمِي فِي التَّسْبِيحِ وَ مَا تُكْسِي (١)

٢- الرقيق : جاء القرآن الكريم المصدر الأول للتشريع الإسلامي، بحارباً الرق، لأن

المبودية الحق لا تكون إلا لله سبحانه، و قد أمر الله تعالى عن الرقيق في القرآن الكريم بسبعة ألفاظ، منها تعبيران يشملان الرقيق من الرجال و النساء، و هما كلمة رقبة و جمعها رقاب، و ما ملكت أيماكم أو لهما من، كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَكْرَهْتُمْ عَلَيْكُمْ قَوْلًا فَاسْمًا لَهُمْ فَمَا لَمْ تَكُنْ لَهُمْ آيَاتٌ أَنْ يَسْمَعُوا قَوْلَكَ فَأَوْجِزْ أَوْ أَوْصِلْ وَأَنْتُمْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ كَانُوا قَدْ خَلَعُوا ﴾ (٢) ، و قوله سبحانه : ﴿ فَإِنْ جَفْتُمْ أَنْ تُكْفِلُوا فُؤَادَهُمْ فَأُولَئِكَ هُمَا ذُنُوبٌ كَبِيرَةٌ ﴾ (٣) ، و قوله جل و علا : ﴿ وَلَا يُنْبِئُكُمْ بِيَوْمِكُمْ إِلَّا الْبُحُولِيُّونَ أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ آبَائِهِمْ أَوْ بَنُوهُمْ أَوْ إِخْوَانُهُمْ أَوْ يَتَاهُمْ أَوْ إِخْوَانُهُمْ أَوْ يَتَاهُمْ أَوْ بَنُوهُمْ أَوْ إِخْوَانُهُمْ أَوْ يَتَاهُمْ أَوْ بَنُوهُمْ أَوْ إِخْوَانُهُمْ أَوْ يَتَاهُمْ ﴾ (٤) .

و ينقسم هذا المجال الدلالي إلى مجالين دلالين فرعيين، هما :

١- الرقيق من الرجال : ورد في القرآن الكريم ثلاثة ألفاظ تدل على الرجل المشرق، و هي :

وجسلاً : جاء هذا اللفظ في قول الله تعالى : ﴿ كَذَرَبِّ اللَّهِ مَتَّكُوا وَجْهَكُمْ لِلْيَوْمِ الَّذِي تَخْرُجُونَ فِيهِ وَ تُنَادَوْنَ عَلَى الْبُرُوجِ كَالْمَتَّكِينَ ﴾ (٥) .

(٢) طه : ١٢٠، ١٢١ .

(١) المرد : ٨٥٥/٢، ٨٥٥ .

(٣) المود : ٣١ .

(٤) النساء : ٣٠ .

(٥) المود : ٢٩ .

العبد : ورد هذا اللفظ في قوله عز وجل : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِيهِ الْقَتْلُ بِالْخُرِّ وَالْحَرْ وَالْعَصَبُ بِالْغَيْرِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ)** (١). و هنا جاء لفظ العبد مرثفاً بال غير مضاف إلى اى عنصر بشرى، و في موضع آخر من القرآن الكريم استخدم الله تعالى التركيب الوصفي "عبدنا مملوكنا" حيث قال تعالى : **(ظَنُّوا أَنَّهُم مُّكْرَمُونَ اللَّهُ مَكِّنًا لَهُ قُدْرًا مِّمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضَلِّكُمُ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ فَتَضَلُّوا وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مَدِينًا يَفْقَهُ مَتَنُ آيَاتِهِ وَلَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)** (٢). و في آية ثالثة أسند العبد في صيغة الجمع إلى الضمير العائد على المؤمنون حيث قال عز وجل : **(وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ)** (٣).

لقد وردت هذه الكلمة مفردة و جمعا، دلالة على المسترق أربع مرات في القرآن الكريم، كما في قول الله تعالى : **(وَقَالَ يَسُوفاً فِيهِ الْمَثَلِيتَةُ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ لَوَاطِئَ فَتَأَخَّاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَطْرٌ مِّنْ عَمَلِهَا إِنَّا لَتَزَاهَا فِيهَا سَعَالٌ مَّيْمِينٍ)** (٤).

٢-٢- الرقيق من النساء : جاء في القرآن الكريم كلمتان تدلان على

المرأة المسترقة، هما :

أمة : جاءت هذه الكلمة مفردة في قول الله سبحانه و تعالى : **(وَلَوْلَا فَتَكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَيْثُ يُؤْمِنُونَ وَالْأَمَةَ الْمُؤْمِنَةَ حَيْثُ مِنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَن جَعَلْنَاكُمْ وَلَّا فَتَكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ يُؤْمِنُونَ وَالْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ حَيْثُ**

(١) الآية : ١٧٨ . (٢) الفصل : ٧٥ .

(٣) النور : ٣٢ . (٤) يوسف : ٣٠ . انظر المرات الأخرى في : يوسف : ٦٢ ، الأعراف : ٦٠ ، ٦٢ .

وَمِنْ مَشْرَاقٍ وَلَوْ أُعْجِبَكُمْ أَوْلِيَاءَ يَطْفُونَ بِأَلْحِ النَّارِ وَاللَّهُ يَطْفُو إِلَاحَ الْجَنَّةِ
وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ^(١)، كما جاءت في صيغة
الجمع في قوله عز وجل : (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَ مَاتِكُمْ وَالطَّالِحِينَ وَمِنْ عِبَادِكُمْ
وَأِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)^(٢).

نبات : ورد هذا اللفظ مرتين في القرآن الكريم، أولهما في قوله تعالى : (وَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْضَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَمِنْ نَهَائِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ)^(٣)، أما المرة الثانية ففي قوله
سبحانه : (وَلَا تُكْرَهُوا نَهَائِكُمْ عَلَى الْبِقَاعِ إِنْ أَدْرَأْتُمْ تَحْطُّبًا
لِيَتَكْفُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)^(٤).

و من الآيات السابقة يتضح أن القرآن الكريم عمل على "تقل النساء للملكات
من رابطة العبدية إلى رابطة الزوجية"^(٥) إذ فيها أمر بالزواج منهن و الإحسان إليهن في
المعاملة، بل إن الأمة المؤمنة أفضل من الحرة المشتركة، و لسر كانت جميلة في العيون، إذ معيار
التفضيل في القرآن الكريم هو التقوى و العمل الصالح، لا المظهر الجمالي أو الحسب أو
المال أو غير ذلك.

٣- النشاط البشري : بعد النشاط البشري هو المجال الدلالي

الأخير من المجالات الدلالية للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، و يتفرع
هذا المجال إلى ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هي : الكلام، و قضاء الحاجة، و الحث و الزراعة.

(١) البقرة : ٢٢٦.

(٢) البقرة : ٣٢.

(٣) النساء : ٢٥.

(٤) البقرة : ٣٣.

(٥) على محمود العقاد . المرأة في القرآن، ص ١٠٩ .

٣-١-١-الكلام : للكلام أهمية كبيرة في القرآن الكريم، إذ يحاسب الإنسان على كل لفظ ينطق به، حيث قال الله تعالى : ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَاتِبٌ﴾^(١)، مما يجب أن يحافظ كل إنسان على سلامة كلامه و حسنه، خاصة أن هناك ما لا يرضاه الله من القول، كما بينت الآية الكريمة : ﴿لَا يُجِيبُ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالشُّوْخِرِ مِنْ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾^(٢)، ويمكن تقسيم هذا المجال الدلالي إلى ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هي : الغيبة، التهمة، و طلب الرعاية و النظر من الله تعالى .

٣-١-١-الغيبة : جاء لفظان في القرآن الكريم يسمران عن الغيبة، هما : يأكلم لحم أمية ميتاً، و لا يفتب بعضكم بعضاً، و ذلك في قوله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا الصَّيِّرُ أَكَلُوا اجْتَبُوا كَثِيرًا مِنْ الصَّنْءِ إِنْ بَعْضُ الصَّنْءِ إِشْرٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُجِبُ أَحْسَابُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٣).

٣-١-٢-التهمة : ورد لفظان في القرآن الكريم يتعلقان بالتهمة، و هما : حالة الخطب : أتى هذا التركيب في وصف اسرأة أبي لهب، حيث قال الله تعالى : ﴿وَأَمَّا زَيْنَبُ فَكَمَالَةٌ فَصَالَةٌ فِيهِ جِيهَانًا حَبْلٌ مِنْ مَنَسَطٍ﴾^(٤)، إذ كسنت نسي بالتهمة بين الناس.

نميم : وردت هذه الكلمة في قول الله تعالى لرسوله الكريم ﷺ : ﴿وَلَا تُطِيعْ كُلَّ حَافِرٍ مَلُومٍ، هَمَّازٍ مَفْشُورٍ يُنْوِيهِ﴾^(٥)، و قيل : المنفرد بالمشاء بالنميم هما هر

(١) ق : ١٨ .

(٢) النساء : ١٤٨ .

(٣) الحجرات : ١٢ .

(٤) المد : ٥٤ .

(٥) القلم : ١١، ١٠ .

الوليد بن المغيرة، وقيل : أبو جهل، وقيل : الأسود بن عبد يغوث، وقيل : الأخنس بن شريق^(١).

٣-١-٣- طلبهم الرعاية أو النظر إلى الله تعالى ، على الله سبحانه
عن استعمال فعل الأمر "راعنا" عند النداء إلى الله ودعا إلى استعمال فعل الأمر
"انظرونا" بدلاً منه، وذلك في الآية الكريمة : **(يَأْتِيهَا الطَّيِّبَاتُ آمَنَاتٌ لَهَا تَقُولُوا
وَأَعِينَا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَأَسْمِعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)**^(٢)، وذلك
حتى لا يقع المؤمنون فيما كان يقصده اليهود من معنى هذه الكلمة، حيث تبدل في اللغة
العربية على السب، فكانوا يستخدمونها مع المسلمين على سبيل التورية و تحريف الكلم
عن مواضعه، فيقولون هذه الكلمة "راعنا" الدالة على الرعاية في اللغة العربية، ويقصدون
بها السب، وقد بين الله تعالى ذلك في قوله : **(مِنَ الطَّيِّبَاتِ هَاطُوا يُحَرِّفُونَ
الْكَلِمَ مِمَّنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَتَسْمِعُنَا وَأَسْمِعُ خَيْرٌ مِّنْ سَمِعٍ
وَأَعِينَا لِيَا بِالسَّبِّهِمْ وَأَطَعْنَا فِيهِ الطَّيِّبَاتُ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا وَأَسْمِعُ وَأَنْظِرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا)**^(٣).

٣-٢- قضاء الحاجة ، ورد في القرآن الكريم تعبيران يدلان على قضاء

الحاجة، هما :

بإكلان الطعام : جاء هذا التعبير في حق عيسى و أمه مريم، عليهما السلام، حيث قال الله
تعالى : **(إِنَّمَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِنَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَقْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ الرَّسُولُ
وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ كَانَتْ تَأْكُلُ الطَّعَامَ)**^(٤).

(١) انظر : الزعزعي : الكشاف، ١/١٤٢.

(٢) البقرة : ١٠٤.

(٣) البصاء : ٤٦.

(٤) البقرة : ٧٥.

جاء أحد منكم من الغائط : ورد هذا التعبير مرتين في القرآن الكريم، في سياق جعلت
 بالغسل و الرضوء و التيمم و الصلاة، كما في قول الله تعالى : **(يَأْتِيهَا الطَّيِّبَاتُ آمَنُوا
 لَنَا تَقَوُّبُوا الطَّيِّبَاتُ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا
 إِلَّا بِمَا بَرِحُوا سَبِيلِ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ
 أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً
 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ)** (١).

٣-٣- الحريش و الزراعة : ورد في القرآن الكريم فعلان مضارعان
 يدلان على الحرث و الزراعة، هما : "تحرثون" و "تزرعون"، من آيتين كريمتين، يدل
 اليبال فيهما على أنه يكره أن تنسب الزراعة إلى الإنسان لأن الله وحده هو الذي يزرع
 النبات، أي ينبت و ينمي، أما الإنسان فيحرث فقط، أي يسهو الأرض للزراعة بوضع الحب
 فيها، قال الله تعالى : **(أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرَثُونَ أَلَنْتُمْ تُزْرَعُونَ أَمْ لَكُمْ
 الْأَرْضُ حُجْرٌ)** (٢).

يتضح مما سبق تنوع المجالات الدلالية للمحظور اللغوي و المحسن اللغوي في
 القرآن الكريم، إذ شملت أربعة مجالات دلالية عامة، هي : المصائب و الشدائد، الأمور
 الجنسية، الصفات البشرية المعنوية السلبية، و المرأة و مصالبات دلالية أخرى، و قد تشعب
 كل مجال دلالي عام إلى مجالات دلالية فرعية، كما يأتي :

- صم بمجال المصائب و الشدائد أربعة مجالات دلالية فرعية، هي : ما يوتى، و ما يرضى
 و الأذى، و المزيمة، و العسلاق.

- شمل مجال الأمور الجنسية ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هي : العلاقات الجنسية، و الأعضاء
 الجنسية، و العادات الجنسية.

- تفرع مجال الصفات البشرية المعنوية السلبية إلى خمسة مجالات دلالية فرعية، هي :

(١) النساء : ٤٣. و انظر : المائدة : ٦.

(٢) الحرافقة : ٦٤، ٦٣.

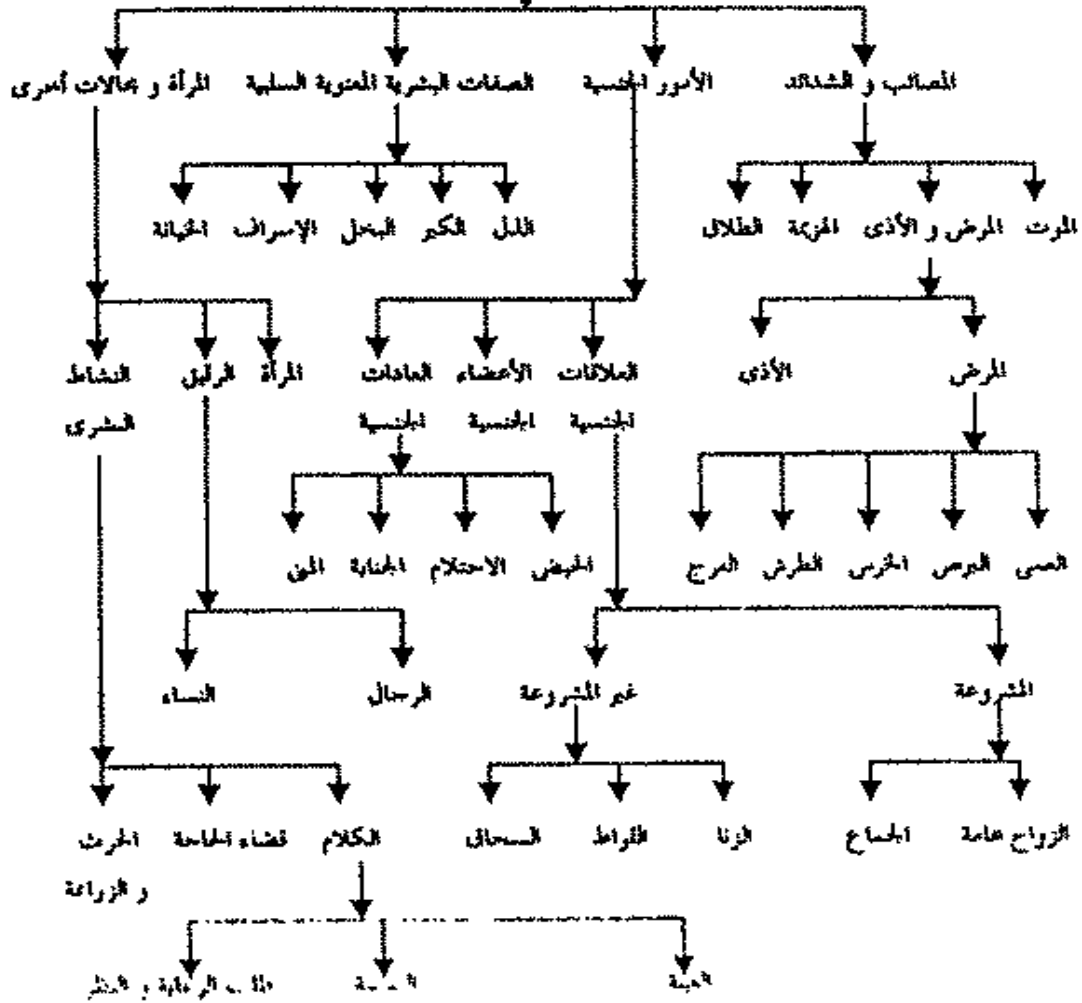
الذل، والكبر، والبخل، والإسراف، والخيانة.

- و أخيراً احتوى مجال المرأة و مجالات أمسرى على ثلاثة مجالات دلالية فرعية هي :
المرأة، الرفيق، والنشاط البشرى.

- و يلاحظ أن المجال الدلالي الأشيع في هذه المجالات هو مجال المصائب و الشدائد، و بلغت ألفاظه
مائة و اثنين عشر لفظاً، أما المجال الدلالي الأذن شيعاً فهو مجال النشاط البشرى؛ لأنه ضم عشرة
ألفاظ فقط.

و الشكل الآتى يوضح المجالات الدلالية العامة و تفرعاتها الخاصة بالمحظور اللغوى و المحسن
اللفظى في القرآن الكريم .

المجالات الدلالية للمحظور القوي و الحسن اللغوي في القرآن الكريم





الفصل الثالث ،

العلاقة الدلالية بين المظورات اللغوية والمحسنات النحوية
في القرآن الكريم



تعد نظرية العلاقات الدلالية (Semantic relations Theory) من أحدث نظريات علم اللغة، و أساسها دراسة العلاقات المختلفة بين الألفاظ ومعانيها في المجال الدلالي الواحد، و بين المجالات الدلالية المختلفة. و هذه النظرية جزء من علم الدلالة التركيبي (Structural Semantics) ^(١)، و تركز على أن معنى الكلمة هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى ^(٢)، سواء في المجال الدلالي الواحد أو في مجالات دلالية مختلفة. و أهم هذه العلاقات ^(٣) : الترادف (Synonymy) و المشترك اللفظي (Homonymy) و الاشتغال (Antonymy) و التضاد (Antonymy) .

و الهدف الأساسي من هذا الفصل هو محاولة اكتشاف العلاقات الدلالية داخل المجال الدلالي الواحد، و بين المجالات الدلالية المتنوعة للمحظور اللغوي و المعنى اللغوي في القرآن الكريم .

١ - الترادف (Synonymy) ^(٤)

ليس المقصود بالترادف هنا التطابق التام أو الترادف التام أو المطلق (Absolute Synonymy) إذ إن علماء اللغة المحدثين يتكرون وجوده، لكنهم يقرون أنصاف الترادف أو أشباه الترادف (Near-Synonymy) ، و يقصد به التقارب الدلالي بين الألفاظ، لأنه لا تطابق بين لفظين أو أكثر في كمال اللامع الدلالية ^(٥) .

(١) انظر : حفيظ خليل : الكلمة ودراسة لغوية و معجمية، الطبعة المصرية العاشرة للكتاب، الإصدار ١٩٨٠م، ص ١٥٩، و مقدمة الدراسة نفسه للغة، دار المعرفة العلمية، الإسكندرية، ١٩٩٣م، ص ٥٧، و عاطف مذكور : علم اللغة بين القديم والحديث، ص ٢١٧ .

(٢) انظر : عاطف مذكور : نفسه، ص ٢١٧، و أحمد مختار عمر : علم الدلالة، ص ٩٨ .

(٣) انظر : عاطف مذكور : نفسه، ص ٢١٧، ٢١٨، و أحمد مختار عمر : نفسه، ص ٩٨ .

(٤) من الترادف في التراث العربي انظر : عصام الدين عبد السلام أبو زلال : الثنائيات الاصطلاحية في أساس البلاغة للرعنشي، دراسة دلالية، ص ٢١٦-٢١٩ .

(٥) انظر : نفسه، ص ٢١٩، ٢٢٠ .

و يزخر القرآن الكريم بالفاظ مترادفة - بهذا المعنى - تتبدل على العظور اللغوي
و المحسن اللفظي، بلغت مائة و أربعة و سبعين لفظاً، يمكن عرضها حسب بحالها
الدلالية كما يأتي :

١- التواضع في مجال المسائيد و الضخامة ، بلغت

الألفاظ المترادفة في هذا المجال خمسة و ثمانين لفظاً، و هي حسب بحالها الفرعية :

١- المسائيد و الضخامة : خمسة ترادف بين المصيبة و الإذ
و البأساء و الناراة و الضُر و الضنك و العسر و القارعة و الكرب و النضاف الساق
بالساق، لا يعنى هذا التطابق الدلالي بين هذه الألفاظ، فلفظ مصيبة مأخوذ من
"أصابه بكنا : نجمه به ... و المعية : ما أصابك من الدهر ... و الشاء للناهية أو
المبالغة ... و الأمر المكره يقول بالإنسان"^(١)، فالمصيبة هي الشدة المؤلمة المكروهة
التي تقول بالإنسان، و قد ارتبطت في القرآن الكسرم بالخسوف و الجسوع و نقص
المال و المزيمة المسكرة و السوت^(٢)، و قد تكون المصيبة في النفس الإنسانية أو في
الأرض، حيث قال الله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيهِمْ الْأَرْضُ وَلَا
فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِيهَا كِتَابٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنْ كُنْتُمْ
عَلَى اللَّهِ تَوَكِّلِينَ ﴾^(٣).

أما كلمة إذا فوردت في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة مريم، صفة لكلمة
شيء، و هذا الشيء غير ادعاء المشركين أن لله ولداً، فكان هذا الادعاء شيئاً
وطيئاً^(٤)، حتى إنه : ﴿ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرُونَ مِنْهُ وَتَتَشَقَّقُ الْأَرْضُ
وَخَجَرُ الْجِبَالِ مَخْطِئاً ﴾^(٥)، فالمصيبة هنا متعلقة بمسألة عقائدية، المسماة بلفظ

(١) ابن منظور (محمد بن مكرم) : لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٠، ص ١٠٦ .

(٢) انظر : البقرة : ١٥٦، آل عمران : ١٦٥، النساء : ٧٢، ٧٤، البقرة : ١٠٦، البقرة : ١٥٠، القصص :
١٧، الشورى : ٣٠، النمل : ١١ .

(٣) الحديد : ٢٢ .

(٤) انظر : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ج ١١ ص ١٠٦ .

(٥) مريم : ١٠ .

الإد بالمعجب واستفحال المصيبة فهو ليس مصيبة فقط، بل مصيبة عجيبة وعظيمة، ويبدو هنا للمصاحفة الدلال في قول ابن دريد (ت ٣٢١هـ) : "و الإد من الأمر : العظيم القَطْبُوع" ^(١)، وفي قول الزمخشري : "و أدن الأمر، و أدن : أتعسني وعظم عليّ إذًا" ^(٢)، كما يتضح في قول ابن منظور : "الإد و الإدة : العجب والأمر القَطْبُوع العظيم الدامية" ^(٣).

و أما البأساء فيذكر ابن دريد أنها ضد النعماء ^(٤)، أي أنها الفقر، في حين يرى ابن منظور أنها اسم للحرب و المشقة و الضرب" ^(٥)، أو هي أنواع للشدة، كما يورد ابن منظور رأياً للزجاج (ت ٣١١هـ) مفاده أن البأساء هي الجسوع ^(٦)، في حين يرى الفيروزآبادي أنها الداهية عامة ^(٧)، أو يجمع الزمخشري في دلالة البأساء بين معنى الشدة عامة و الفقر خاصة ^(٨)، أو كأن البأساء مصيبة تصيب الإنسان في غير بدنه ونفسه ^(٩)، أو أما لفظ الداهية فأصله الخلقفة المستديرة ^(١٠)، أو كأن الشدة هنا كالحلقة التي تحيط بمن تعول به، وهذا هو للمصاحفة الدلالى المميز لهذا اللفظ. وأما لفظ الضُّرُّ فقال عنه ابن منظور : هو "الغزال و سوء الحال ... فكحل مسا كان من سوء حال و فقر أو شدة في بدن فهو ضُّرُّ" ^(١١)، فالضر إذن مصيبة في بدن الإنسان، في حاله الاقتصادية أيضاً، لذا ذهب الطبرسي إلى أن دلالة الضُّرُّ في القرآن الكريم هي الشدة المتمثلة في شظف العيش و ضيقه ^(١٢)، أي الفقر، و يضيف القرطبي نوعاً آخر من الشدة لمعنى الضُّرُّ، وهو المسرف ^(١٣).

(١) ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن) : جهرة اللغة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د. ت. ١، د. د.

(٢) الزمخشري : الكشاف، ٢/٢٥٥.

(٣) ابن منظور : نفسه، أ. د. د. و انظر : الفيروزآبادي (محمد الدين محمد بن يعقوب) : القاموس المحيطة والمحيسة المصرية العامة للكتاب، الطبعة المنسوخة من الطبعة الثالثة للطبعة الأميرية، القاهرة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، أ. د. د.

(٤) انظر : ابن دريد : نفسه، ص ١٣٥. (٥) (٦) ابن منظور : لسان العرب، ص ١٥٥.

(٧) الفيروزآبادي : القاموس المحيطة، ص ١٥٥. (٨) الزمخشري : الكشاف، ١٥/٢٣٣١، ١٨/٩٧٤.

(٩) محمد رشيد رضا : المنار، ٢/١٣٠٠، ٧/٤١٣. (١٠) ابن منظور : نفسه، د. و ر.

(١١) نفسه، ص ١٣٥. (١٢) الطبرسي : جامع البيان، ٥/١٦٠.

(١٣) انظر : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مج ٣، ص ٣٩٨.

وجاءت كلمة الضنك في القرآن الكريم مرة واحدة مرتبطة بالعيشة^(١)، ولكن أصل هذا اللفظ من "مكان ضنك بين الضنك والضموكسة، إذا كان ضيقاً"^(٢)، وقال الضنك هو "الضيق من كل شيء"^(٣)، ثم أطلق هذا اللفظ على ضيق المعيشة، أي أن الشدة في لفظ الضنك الوارد في القرآن الكريم تتعلق بضيق المعيشة^(٤).

أما المعسر فهو "ضد اليسر، وهو الضيق والشدة والصعوبة"^(٥)، أو ذكر الأزهري أنه "من اعتسار البعر وركوبه قبل تذليله"^(٦)، فبهنا ملمح دلالي غير موجود في الألفاظ السابقة الدالة على الشدة، إذ إن أصل المعسر مرتبط بالسيطرة على البعر قبل تذليله، وكان من يصب بالمعسر تسيطر عليه الشدة، ويرتبط المعسر ومشتقاته في القرآن الكريم بأسور شديدة، نحو: الطلاق و عذاب يوم القيامة والمجزع عن الوفاء بالدين والحرب^(٧).

و أما كلمة قارعة فمعناها في القرآن الكريم، بمعنى الشدة التي تصيب الكافرين^(٨)، أو سمي بها يوم القيامة أيضاً^(٩). و يستذكر ابن منظور أن أصله الكلمة مأخوذة من "القَرْع الذي هو الضرب... و يقال: قرعه امرء، إذا أتاه فجأة"^(١٠)، وبالأخذ بهذا الرأي يتضح أن لفظ قارعة يتميز بملمح دلالي ليس موجوداً في الألفاظ السابقة الدالة على الشدة، إلا وهو ملمح المفاجأة. أمسا الكسب فشدة تتعلق بما يصبب النفس من الغم والحزن^(١١).

(١) انظر: طه: ١٢٤.

(٢) ابن دريد: حمة اللغاتين ن ك.

(٣) ابن منظور: نفسه، ن ك، و انظر: المعرور المادي: نفسه، ن ك.

(٤) انظر: الطبري: نفسه، ٨/٤٦٩-٤٧٠، و القسطنطيني: نفسه، ٥٠٠، ج ٦، ح ١١/٢٥٨، أو أنباء ابن: ٤٠٤، ر المخطوط، ٧/٣٧٣، ٣٩٣.

(٥) ابن منظور: نفسه، ع س ر.

(٦) انظر: الطلاق: ٧، ٦، الفرقان: ٢٦، القمر: ٨، المدثر: ٩، النقرة: ٢٨، التوبة: ١١٧.

(٨) انظر: الرعد: ٣١.

(٩) انظر: الحاقة: ٤، القارعة: ١٠، ٣.

(١٠) ابن منظور: لسان العرب، ن ك ر ع.

(١١) نفسه، ك ر ب.

و قد ورد التعبير : التفت الساق بالساق في القرآن الكريم مرة واحدة متعلقاً بحال الكافر عند موته^(١)، و يذكر الزمخشري أن معنى هذا التعبير "التفت ساقه بساقه والتوت عليها عند عزل الموت ... و قيل : شدة فراق الدنيا بشدة إقبال الأخرى، على أن الساق مثل في الشدة"^(٢)، فالزمخشري يقرر أن هذا التعبير يدل على الشدة، و هو حق في ذلك، لكنها شدة من نوع خاص، إذ تتعلق بموت الكافر و ما يلقاه عند موته، فالشغاف الساق بالساق هنا يعني "اتصال شدة الدنيا بشدة الأخرى"^(٣)، أو "شدة آخر الدنيا بشدة أول الأخرى"^(٤).

أ- آ- الموهبة ، في القرآن الكريم عدة أنواع من مفارقة الحياة، هي : الموت و القتل و الاستشهاد و الذبح و الراد و الرجم و الغرق، و هناك فسوف دلالية بين هذه الأنواع، فالموت لا يكون إلا من فعل الله تعالى، و هو يتغى الحياة مع سلامة البنية، في حين أن القتل هو نقض البنية الحيوانية، و هو - في أكثر الأحوال - من فعل البشر^(٥)، أما الذبح فلا بد أن يكون بآلة، من مكان محدد هو العنق أو الرقبة، و أما الاستشهاد فهو قتل في سبيل الله في حرب، و أما الراد فيتم بنفس المبرود في القبر و هو حي، و قد ارتبط في القرآن الكريم بالنسبات، في حين أن الرجم قتل بالحجارة، و أما الغرق فهو موت في الماء بحيث يغمر الماء الجسد و يمنع صاحبه من التنفس.

و في القرآن الكريم ألفاظ مترادفة تدور حول الموت و القتل و الذبح، فالموت و المات و المتون و الفراق و التهلكة و الشور و اليقين و القاضية، أسماء للموت، لكن لغة فروعاً دلالية بين هذه الأسماء، فالموت ضد الحياة، و أصله "السيكون، و كسل ما سكن فقد مات"^(٦)، و يحدث الموت للكائنات الحية أسراء كائنات إنساناً أو حيواناً أو

(١) انظر : القاموس : ٢٩ .

(٢) الزمخشري : الكشاف، ٤/١٩٣ .

(٣) ابن منظور : تفسيره، ف، ص، و انظر : الفيروز آبادي : القاموس المحيط، ف، ص .

(٤) الفرطني : الجامع لأحكام القرآن، ص ١٠، ج ١٩/١١٠، و انظر : أبا حيان : البحر المحيط، ١٠/٣٠٢ .

(٥) انظر : أبا حلال العسكري : الفروق الفئوية، دار الكتب العلمية، بيروت، ص ٨٣، ٨٤ .

(٦) ابن منظور : تفسيره، و، ص .

نبأنا. أما المات فلم يقع في القرآن الكريم إلا على الإنسان^(١)، و كأن المات هو الموت الخاص بالإنسان دون سائر الكائنات.

و المتون لفظ مأخوذ من "مته المتون : قطعه القَطْمُوعُ، و هي المتية"^(٢)، و "هو في الأصل نُقُولٌ مَسْنُوءَةٌ إِذَا قَطَعَهُ"^(٣). إذن يتميز لفظ المتون بجمع دلال هو القطم، وقد جاءت كلمة المتون في القرآن الكريم مرة واحدة توحي فيها الكلمة بهذا اللمح الدلالي، و ذلك في قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جُحُودٌ بِهٖ وَيُذِيبَ السَّمَكِينَ ﴾^(٤)، إذ قال الكافرون في شأن النبي ﷺ : "نتظرب به نواب الزمان فيهلك كما هلك من قبسه من الشعراء ..."^(٥)، في حين تم التركيز في لفظ الفراق على عنصر الاتراف، و قد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة في وصف حال الكافر عند خروج روحه من جسده، فهذا "الذي نزل به هو لسراي الدنيا المحيرة"^(٦)، بما فيها من "الأهل و المال و الولد"^(٧)، و قيل : إنما هو "سراي الروح الجسد"^(٨).

و في لفظ اليقين تم التركيز على أن الموت معلوم لا شك فيه، و لا يمكن إنكاره، إذ اليقين في اللغة هو "العلم و إزاحة الشك و تحقيق الأمر... و اليقين تقيض الشك، و العلم تقيض الجهل، تقول : علمته يقيناً"^(٩). و جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين فقط دالاً على الموت ملمحاً إلى العنصر الدلالي عدم الشك، في أولهما ارتباط بتخطاب الله للنبي ﷺ فقالاً له : ﴿ وَأَمْلِكُ بِكَ حُكْمًا يَا أَيُّهَا الْيَقِينُ ﴾^(١٠). و في السورة الثانية جاء على لسان المحرمين قائلاً : ﴿ وَكُنَّا

(١) انظر : الأمام : ١٦٦٢، الإسراء : ٧٥، التوبة : ٢٦ . (٢) في محشرى : أصل العلامة من ن .

(٣) في محشرى : ٢٥/٤١ .

(٤) في محشرى : ٢٥/٤١ .

(٥) في محشرى : جامع البيان، ١٢/٣٤٦، و القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ١٩٠/٢١٠ .

(٦) في محشرى : البحر المحيط، ١٠/٣٥٢ .

(٧) في محشرى : لساد المحرمين، في ن . و انظر : المحرمين، في ن . و انظر : المحرمين، في ن .

(٨) في محشرى : ٢٥/٤١ .

تُكَتَبُ يَوْمَ الْحُكْمِ حَقُّهُ أَتَانَا الْيَقِينُ^(١)، أي "حتى أتانا الموت المرقت به"^(٢) الذي لا يمكن إنكاره أو الشك فيه.

أما التهلكة فهو لفظ مشتق من هلك أو الإهلاك، يذكر أبو هلال العسكري أن الإهلاك "يكون بتقضى البنية و إبطسالة الحاسة و مسا يجوز أن يحصل معه اللسفة والمففعة"^(٣)، وهذا مفتح دلالي يميز لكلمة التهلكة. ويشير ابن منظور (ت ٧١١هـ) إلى مفتح دلالي آخر، هو أن التهلكة هي "كل شيء تصور عاقبته إلى الهلاك"^(٤) الذي يكون للكائن الحي و الجماد^(٥)، في حين أن الثبوت مأخوذ من "ثبته الله : أهلكه هلاكاً دائماً لا يتعش بعده"^(٦)، وقد ورد لفظ ثبوتاً في القرآن الكريم أربع مرات مرتبطاً بأهل النار^(٧)، إذ لهم من شدة عذابهم و ندمهم على انصرافهم عن طاعة الله و الإيمان بنيه، يدعون على أنفسهم بالهلاك^(٨)، هو هلاك اختصاص بالثبوت بحيث كلما هلكت أجسادهم أعيدت ليعذبوا، وكما هم يظنون أن يصيروا تراباً، حتى لا يعذبوا، يكشف الله تعالى أمنيتهم هذه في قوله تعالى : **(يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا تَطَاعَتْ يَحْسَبُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا)** ^(٩).

أما القاضية فهي "التي تقضى"^(١٠)، فالمرت هنا فيه تركيز على مفتح دلالي هو القطع أو الفصل، لأن القاضية من القضاء "و أصله : القطع والنصل"^(١١)، فمن يلقي كتابه بشماله يوم القيامة يقول : "ليت الموتة التي منها في الدنيا كانت هي الفراغ من كل ما بعدها، لم يكن بعدها حياة و لا بعث"^(١٢)، أي أنه نحي أن لو كانت هذه الموتة هي القاطعة لأمره.

(١) المدثر : ٤٧، ٤٦.

(٢) الطبري : نفسه، ٣١٩/١٢.

(٣) أبو هلال العسكري : الفروق اللغوية، ص ٨٤. (٤) (٥) ابن منظور : نفسه، مال ك.

(٦) القزويني : أسس البلاغة، ص ٦ و ٧. انظر : ابن دريد : جهرة اللغة، ص ٦ و ابن منظور : نفسه،

ص ٦ و ابن القزويني : ص ٦ و ٧. (٧) انظر : الفرقان : ١٤، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١.

(٨) انظر : الطبري : جامع البيان، ٣٧١/٦. (٩) تبيان : ٤٠.

(١٠) (١١) ابن منظور : لسان العرب، ص ١٠٠.

(١٢) الطبري : نفسه، ٢١٩/١٢. انظر : القزويني : الكشاف، ١٥٣/٤.

و ثمة ألفاظ قرآنية مترادفة تدل على المسوت بوصفه حدثاً هسي : أخذ
الله بنهين بك، وأخذكم الرجفة، وأخذكم الصاعقة، و يصقسون، وأخذكم
الصيحة، وبلغنا أجناساً، وبلغت الخلقوم، وبلغت التراقي، و بسوراً، و تسبوا، و أصبحوا
في دارهم (أو ديارهم) جسدالمؤمن، و جسد
أجلسهم، وخصف، و عمامدين، ودمسدم، و أردى، و يزلقونسلك، و تزهب
أنفسهم، و سحت، وصرعى، و ظلنا في الأرض، و جعلهم كعصف مأكول، و كانت
من الناسيرين، و جعلناهم غشاء، و فسان، و قسم، و قضى إليهم أجلهم، و قضى
لجبه، و قطعنا منه الوتين، و لسطع دابر القوم، و محسق، و كانوا كهشيم
المتنظر، و يوق، و يتوفون، كما توجد أربعة تراكيب مترادفة دالة على
الدمار، هي : دمرنا، و جعلنا عاليها سافلها، و خاوية على عروشها، و سواها.

و رغم أن هذه الألفاظ تدل على المسوت أو الدمار، فإن بينها فروقاً
دلالية، فأخذ الله تعالى بمعنى إهلاكه، وارتبط في القرآن الكريم بالكافرين، فهو يهلكهم
بأجله إياهم من الدنيا إلى الآخرة، في حين أن السبب في إهلاكهم قد يكون شيئاً
خلفه الله عز و جل، كالرجفة في أخذكم الرجفة، أو الصاعقة في أخذكم الصاعقة، أو
الصيحة في أخذكم الصيحة، و الملاحظ أن الأحسن من هذه التراكيب القرآنية مرتبط
بالعقاب، في حين لا ترتبط به جملة نذهبن بك، فقد ورد هذا التركيب في القرآن
الكريم عظاماً للنبي ﷺ حيث قال الله تعالى : ﴿فَمَا نَظَاهَبُنَّ بِكَ مَا
وَنُفَعْنَا مَلَتَقِيمُونَ﴾^(١).

و هناك ثلاثة تراكيب قرآنية ترتكز على الفعل بلغ، هي بلغنا أجناساً، وبلغت
الخلقوم، و بلغت التراقي، ولكونها تختلف في اعتمادها على عنصر الهمزة دلالة
تختلفة، فإن التركيب الأول يدل على الوصول إلى نهاية فترة الجسد، في حين يدل التركيب
الثاني على وصول الروح إلى حلقوم الشخص المتعرض للمسوت، و أما التركيب الثالث
فيدل على وصول الروح إلى التراقي، و هي النظام الشبيطة بنحر الإنسان، أما لفظ بسوراً
فهو مأخوذ من الجوارح بمعنى "الفاقد لطالك الذي لا خير فيه"^(٢)، و مراد به "المرسل بأى

(١) فزحرف : ٤١.

(٢) ابن منظور : لسان العرب، و روى انظر : ابن دريد : جمهرة اللغة، و روى

فاسد، وبارت البضاعة : فسدت، و قال الحسن : لا خير فيهم، ممن قوطم : أرض بور، أي معطلة لا نبات فيها^(١). فاللمح الدلالي للهلاك هنا أنه جاء نتيجة الفساد، فالكافرون كانوا قوماً بوراً، لأنهم "غلب عليهم الشقاء والخسائر"^(٢).

أما تب و مشتقاته نحو تباب و تيبب فتوحى بالمهلاك بواسطة الخسران، قال ابن دريد : "والتيبب و التباب و التيبب هلكا كله من المهلاك"^(٣)، ولكنه لم يوضح وسيلة هذا المهلاك، إلا أن ابن منظور يربط بين دلالة المهلاك و الخسران في هذه الألفاظ فقالاً : "التبُّ : الخسار، و التباب : الخسران و المهلاك ... و التيبب : النقص و الخسار"^(٤)، و هذا الربط قام به الطبري و القرطبي، حيث قال الطبري : "و ما زادهم آلمتهم عنسد بحسب أمر ربك هؤلاء المشركين بتباب غير تقسيم و تدمير و إهلاك"^(٥)، و قال القرطبي : "التباب : المهلاك و الخسران"^(٦)، و هذا الربط موجود لدى محمد رشيد رضا، حيث قال في دلالة كلمة تيبب : "أي هلاك و تقسيم و تدمير، و هو من التباب، أي : الخسران و المهلاك"^(٧).

و أما تير و مشتقاته مثل : تير و تيار و تير فهى ألفاظ تعتمد على اللامح الدلالي التكسيري، إذ قال ابن منظور : "التيار : المهلاك، و تيره تيسر، أي كسره و أهلكه، و هؤلاء تير ما هم فيه، أي مكسر مهلك"^(٨)، و يشير إلى ذلك الزعزعي و القرطبي و أبو حيان في تفاسيرهم، حيث قال الزعزعي تعليقاً على معنى كلمة تير : "مدمر مكسر ما هم فيه"^(٩)، و قال القرطبي : "و تيرت الشيء : كسرتة"^(١٠)، و قال أبو حيان : " (تير) (١١) : مهلك مدمر مكسر، و أصله الكسر"^(١٢).

(١) أبو حيان : البحر المحيط، ٨/٩٢.

(٢) الطبري : جامع البيان، ٩/٣٧٣.

(٣) ابن دريد : نفسه، ب ت ت.

(٤) ابن منظور : نفسه، ب ب ب.

(٥) الطبري : نفسه، ٧/١١١.

(٦) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مج ٥، ج ٩/٩٥، و انظر : مج ٨، ج ١٥/٣١٥، مج ١٠، ج ٢٠/٢٣٦.

(٧) محمد رشيد رضا : المنار، ١٢/١٥٥.

(٨) ابن منظور : نفسه، ك س ر.

(٩) الزعزعي : الكشاف، ٢/١١٠.

(١٠) القرطبي : نفسه، مج ٧، ج ١٣/٣٤.

(١١) الأعراب : ١٣٩.

(١٢) أبو حيان : نفسه، ٥/١٥٨.

وفي التركيب : أصبحوا في دارهم (أو دارهم) جاثمين تركيز على حالة هلاك الكفار ودلالة الهلاك هنا تعتمد على دلالة لفظ جاثمين السدى بوضع هيئة هلاكهم إذ "الجاثم : البارك على رحليته كما يجثم الطير"^(١)، فيكون قد "الصق صدره بالأرض"^(٢)، فالجثوم هو "اللقوق بالأرض على الصدر مع قبض الساقين"^(٣)، إذن كانت هيئة موت هؤلاء الكافرين أن أصبحوا "لاصقون بالأرض على ركبهم"^(٤)، في حين أنه في التركيب : جاء أجلهم، ثم التركيز على المسألة الزمنية التي يحدث فيها الموت إذ أنه يقال : "بلغ الشيء أجله، إذا بلغ غايته"^(٥)، فالأجل هو "غاية الوقت في الموت... والأجل : مدة الشيء"^(٦)، وبناء على هذا قال القرطبي : "و أجل الموت هو وقت الموت... وأجل الإنسان هو الوقت الذي يعلم الله أنه بموت الحى فيه لا محالة"^(٧).

أما الخسف فنذكر في القرآن الكريم سبع مسرات ممتراً عنه بالفعل و يسمى غياب الشيء بعد هلاكه^(٨)، كما أنه يشمل غياب الأرض و من عليها و ما عليها، وفي لفظ عامتين تركيز على ملح دلالي هو سكون الحركة إذ قال القرطبي في معنى اللفظ : "هالكين قد انطقت شرايرهم بر سكت حركتهم، ففساروا هرداً، كما تخمد النار فتطفأ"^(٩)، و قال القرطبي : "أى مهين و الخسود : المرد، كخمرد النار إذا طفت، فشبه خمود الحياة بخسود النار"^(١٠).

و أما الفعل دمدم فيتميز الهلاك فيه بمنعمر دلالي أحمر، و هو الطحين حيث قال ابن منظور : "و دمدمت الشيء، إذا ألزقته بالأرض و طحطحته، و دمدم يدمدم دماً : طحنتهم فأهلكهم، و كذلك دمدمهم و دمدم عليهم"^(١١)، و هو - على الدوام - في أرض:

- (١) ابن منظور : لسان العرب، ج ٣ م .
 (٢) أبو حيان : البحر المحيط، ٧٥/٥ .
 (٣) ابن دريد : نفسه، ج ١ ص ١٠٠ .
 (٤) القرطبي : نفسه، ج ٤ ص ٢٠٢/٧ .
 (٥) القشيري : جامع البيان، ١٠/٩ .
 (٦) ابن منظور : نفسه، ج ٤ م .
 (٧) ابن دريد : حبرة الأمة، ج ٤ .
 (٨) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ج ٤ ص ٢٤٢/٧ .
 (٩) ابن منظور : نفسه، ج ١ ص ١٠٠ .
 (١٠) القرطبي : نفسه، ج ٦ ص ٢٧٥/١١ .

ملمحاً دلاليًا هو الجمع بسين حدوث الفعل من الله تعالى، بسبب ذنوب البشر أو كفرهم، وحوثه من الإنسان، ويؤيد هذا ما قاله ابن منظور من أن "السردى: الهلاك... وأرداه الله و أوردته: أمثلكه"^(١)، وهذا الاستعمال للفعل أوردى هو ما ورد في القسرة أن الكرم^(٢).

و يختص تركيب يزلقونك للخاطب فيه النبي ﷺ، بهلاكك عن طريق الحسد؛ فقد أورد ابن منظور أن "مذهب أهل اللغة في مثل هذا أن الكفار من شدة بغاضهم لك و عداوتهم، يكادون ينظرون إليك نظير البغضاء أن يصرعوك"^(٣)، وقال الزعزعي: "بمعنى أنهم من شدة تمديدهم و نظرتهم إليك شزواً بهمون العداوة والبغضاء، يكادون يزلقون قدمك أو يهلكونك، من قولهم: نظر إلى نظراً يكاد يصرعني، ويكاد ياكلني"^(٤)، و أما التركيب: ترهق أنفسهم فتصير ملمح دلالي هو الصعوبة، وقد أشار إلى هذا محمد رشيد رضا في قوله: "زهوق الأنفس: خروجها من الأجساد، و قال بعض المفسرين: هو الخروج بصعوبة"^(٥).

و في الفعل يُسجيت دلالة على الاستئصال، أي القضاء على الأصول؛ إذ قال الطبري عن دلالة فيسححك: "فيسأصلكم هلاك فيبدكم"^(٦)، وقال القرطبي: "أي يتأصلكم بالإهلاك... و أصله من استقصاء الشعر"^(٧)، وقال أبو حيان: "و فيه دلالة على عظم الافتراء، و أنه يترتب عليه هلاك الاستئصال"^(٨)، و في لفظ صرعى تركيز على ملمح دلالي في هيئة الموت، و هو الطرح بالأرض عند موتهم، فعرضي مسن "الفسرغ: الطرح

(١) ابن منظور: لسان العرب، د ي .

(٢) نظر: الأمام: ١٣٧، طه: ١١٦، فصلات: ٢٣، العساقيات: ٥٦، التليل: ١١ .

(٣) ابن منظور: نفسه، ز ل ن .

(٤) الزعزعي: في كتابه، ٤/١٤٨ .

(٥) محمد رشيد رضا: المنار، ١٠/٤٨٥ .

(٦) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مج ١٦، ج ١١/٢١٤، ٢١٥ .

(٨) أبو حيان: البحر المحيط، ٧/٣٤٩، و انظر: ابن تيمية (عبد الله بن مسلم): أدب الكاتب، حقه: محمد

بنالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ص ٤٣٦ .

بالأرض^(١)، و على ذلك يكون المعنى "تتري يا محمد قوم عاد في تلك السبع الليال
والثمانية الأيام الحسوم، صرعى قسد هلكوا"^(٢).
و في التركيب : ضللتنا في الأرض تركيز على ملمسح دلالي في المسوت، و هو الخفاء
أو الغياب، يقال : "ضل الشيء : عفى و غاب"^(٣)، و "ضل الرجل : مات و صار
تراباً، فضل القلم يبين شيء من خلقه"^(٤). فسأل الطبري : "و إنما عفى هؤلاء المشركون
بقولهم : ﴿ أَلَيْحًا ضَلَلْنَا فِيهِ الْأَوْحَى ﴾^(٥) أي إذا هلكت أجسادنا في
الأرض الآن كل شيء غلب عليه غيره حتى عفى فيما غلب، فإنسه قسد ضل
فيه"^(٦)، و في التعمير : جعلهم كعصف مأكول تركيز على وصف حال أصحاب القبيل
أثناء موامهم، فقد جعل "الله أصحاب الفيسل كزرع أكلتسه السواب فرائسه، ففيس و تفرقت
أجزائه، شبه تقطع أوسالمهم بالعقوبة التي نزلت بهم و تفرق آراب أهدالمهم بما، يتفرق أجزاء
الروث الذي حدث عن أكل المزرع"^(٧).

أما لفظ الغابرين فعاء في القرآن الكريم في شأن امرأة لوط ^{عليها السلام}، و يتميز هذا
اللفظ بملمسح دلالي هو الحلاك بعد البقاء في الدنيا لفترة طويلة، و هذا الملمسح هو ما جعل
بعض اللغويين كابن دريد و ابن منظور، بعد هذه الكلمة من الأضداد، حيث قال ابن
دريد : " و الغابر : الماضي، و الغابر : الباقى، هكذا يقول بعض أهل اللغة، و كأنه عندهم
من الأضداد"^(٨)، و قال ابن منظور : " و النصار : الباقى، و النصار : الماضي، و هو من
الأضداد"^(٩).

- (١) ابن منظور : لسان العرب، ج ١ .
(٢) الطبري : جامع البيان، ١٢/٢١٠ .
(٣) ابن دريد : حجرة اللغة، ج ١ ل . و ابن منظور : نفسه، ج ١ ل ، و الفهرست، و القاموس
المحيط، ج ١ ل .
(٤) السجدة : ١٠ .
(٥) الطبري : نفسه، ١٠/٢٣٥، و ابن منظور : القاموس : الجامع لأحكام القرآن، ج ٧، ص ٩١/٩١، و أباحيان : البحر
المحيط، ٨١/٤٣٣، ٤٣٤ .
(٦) الطبري : نفسه، ١٢/٦٩٨، و ابن منظور : القاموس : نفسه، ج ١٠، ص ١٩٩/٢٠٠ .
(٧) ابن دريد : نفسه، ج ١ ل .
(٨) ابن دريد : نفسه، ج ١ ل .
(٩) ابن منظور : نفسه، ج ١ ل .

و يشير الزمخشري إلى التلميح الدلالي الخاص بهذا اللفظ، حيث يرى أن امرأة لوط
 الطير كانت من الذين غيروا في ديارهم، أي بقسروا فسهلوا^(١)، و يوضح الطبري ذلك
 بقوله : "كانت من الباقيين قبل الهلاك و للمعمرين الذين قد أتى عليهم دهر كبير ، و مر
 بهم زمن كثير حتى هربت فيمن هرم من الناس فكانت بمن غسرت اللحم الطويل قبل هلاك
 القوم، فهلكت مع من هلك من قوم لوط"^(٢)، أو أنها "لم تملك مع قومها في قرنتهم، وإنما
 إنما أصابها الحجر بعدما خرجت عن قرنتهم مع لوط و ابتغى الفكاك من الفارين، ثم
 أهلكها الله بما أظرت على بقايا قوم لوط من الحجارة"^(٣).

أما التعبير : جعلناهم غشاء فغيره تركيز على توضيح حالة الكفار في
 هلاكهم، والنشاء : ما جاء به السيل من الحشيش و فئات الأشياء و المالك و البسال من
 ورق الشجر المعطّل بزبد السيل^(٤)، و قصد "شبههم الله في ديارهم
 بالنشاء"^(٥)، والمعنى "فأهلكناهم فجعلناهم كالشيء الذي لا منفعة فيه"^(٦)، و أما كلمة فإن
 فلم ترد في القرآن الكريم إلا في قوله تعالى : ﴿ كُلُّ مَن مَّاتَ بِإِثْمٍ فَهُوَ وَيَرْتَدُّ
 وَجْهَهُ رَبُّكَ طَاوِ الْجَنَّةِ وَالْإِكْرَامِ ﴾^(٧)، و يذكر أبو هلال العسكري أن الفناء
 لا يطلق إلا على ما يموت جملة، لا شيئاً شيئاً^(٨)، و لعل الآية الكريمة تشير إلى هذا التلميح
 الدلال للكلمة، إذ سموت كل من في الدنيا بسوم القياس جملة واحدة، و يتميز السموت في
 قسم بالتركيز على تلميح دلالي هو التفسير الشديد، إذ "القسم : دق الشيء"^(٩)، أي
 أنه "أضع الكسر، و هو الكسر الذي بين تلامز الأجزاء"^(١٠).

(١) الزمخشري : الكشاف، ١٣/٢.

(٢) الطبري : جامع البيان، ٥/٥٤٣.

(٣) نفسه، ٩/٤٧١، ٤٧٠.

(٤) انظر : ابن دريد : جوهرة اللغات، غ و - ١.

ي وابن منظور : لسان العرب، غ ث و ، الفيروز آبادي : القاموس المحيط، غ ث و ، و القرطبي : الجامع لأحكام

القرآن، ص ١١٠، ج ١٧/٢، أو أباحيان : نفسه، ١٠/٢٥٤. (٥) الزمخشري : نفسه، ٣/٣٢.

(٦) الطبري : نفسه، ٩/٢١٤، و انظر : القرطبي : نفسه، ص ١٢/١٢٤.

(٧) ابن جرير : نفسه، ٢٦/٢٧٧.

(٨) أبو هلال العسكري : الفروق الملوحة، ص ٨٤.

(٩) ابن منظور : نفسه، ص ٢٠٠.

(١٠) الزمخشري : نفسه، ٢/٥٦٤.

و يتميز التركيب : قضى إليهم أجلهم، ملمسح الانتطاع و تمام المسدء إذ أورد ابن منظور أن "قضى في اللغة على ضروب، كلها ترجع إل معنى انتطاع الشئ، و تمامه" (١)، و قال محمد رشيد رضا : "وقضاء الأجل إليهم : انتهاء إليهم بإهلاكهم" (٢)، و تعتمد دلالة الموت في قضى عليه على عنصر دلالة هو التخب، و معنى أصلاً التخر (٣)، و كأن الموت نذر في عتق الإنسان، لأن "كل حى لابد من أن يموت" (٤)، و لأن كلاً من حمزة بن عبد المطلب و مصعب بن عمير رضى الله عنهما اللذين قيل في حقهما هذا التعبير، مات على ما عاهد عليه" (٥) من الإيمان و اللبسات و نصرة الدين و لو كان المقابل التضحية بالحياة.

و يركز التركيب : قطعنا منه الرنين على طريقة الموت، و هى قطع الرنين، و هو "عرق يسقى القلب" (٦)، و هذا العرق "إذا انقطع مسات صاحبه" (٧)، و هو حبل الوريد، و قال مجاهد : "هو حبل القلب الذى في الظهر، و هو النخاع، فإذا انقطع بطلت القوى و مات صاحبه" (٨)، و ثمة ملمسح دلالة آخر لهذا التركيب يمكن أن يستشف من قول ابن حبان : "و العنق : لو تقول علينا لأذهينا حياتنا ممحلاً" (٩)، فقها ملمسح دلالة هو السرعة في الموت، أما استعمال قطع الدابر للدلالة على موت الكفار، فيتميز الموت فيه بانتطاع نسلهم و أصولهم، فالدابر هو التابع للشئ من خلقه، أو هو الأصل (١٠)، أى أن الكافرين "لم يترك عنهم أحسب" (١١).

- (١) ابن منظور : لسان العرب، ج ١ .
 (٢) محمد رشيد رضا : المنار، ١١/٣١٢ .
 (٣) الزمخشري : أساس البلاغة، ج ١ .
 (٤) الزمخشري : أساس البلاغة، ج ١ .
 (٥) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ج ٧، ص ١٤٨/١٥٨ .
 (٦) ابن منظور : نفسه، ج ١ .
 (٧) ابن منظور : نفسه، ج ١ .
 (٨) ابن حبان : البحر المحيط، ١٠/٢٦٦ .
 (٩) الزمخشري : الكشاف، ٢/١٩، و انظر : محمد رشيد رضا : المنار، ٧/٤١٦ .
 (١٠) ابن منظور : نفسه، ج ١٠، ص ١٥٠/٢٧٦ .
 (١١) ابن منظور : نفسه، ج ١٠، ص ١٥٠/٢٧٦ .

و جاء الفعل محقق في القرآن الكريم مرتبطاً بالربسا و الكافرين و يبين أبو هلال العسكري أن ما يميز الحق دلالياً أنه "يكون للأشياء و لا يكون في الشيء الواحد" يقال : حق الدينار و لا يقال : حق الدينار، إذا أذهب بعينه و لكن تقول : بحق الدينار، إذا أردت قيمته من الورق، فأما قوله تعالى : ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا ﴾^(١) فإنه أراد أن شراب عامله محقق و الثواب أشياء كثيرة و الشاهد قوله تعالى : ﴿ وَيُؤْتِيهِمُ الصَّلَاحَاتِ ﴾^(٢) ليس أنه يرى نفسها و إنما يرى ثوابها، فلذلك محقق ثواب الربا و نحن نعلم أن المال يزيد بالربا في المساجل^(٣).

و أما التركيب : كانوا كهشيم المحنظر فيركز على هيئة من هيئات قوم صالح ^{الطيار} حين عقابهم بالملاك بعد عقربهم الناقلة حيث صاروا "ملاكهم بالصيحة بعد نضارتهم أحياء و حسنهم قبل بوارهم، كيبس الشجر الذي حظرت به حظرت به، أو كالتراب حسن نباته و حضرة ورقه قبل بيبه"^(٤)، أو صاروا كالمظام النعرة المحترقة، أو كالتراب المتناثر من الخيطان في يوم ربيع، أو كالقمح الذي دبس و هشم^(٥).

و أما الفعل يوبق فيتميز بلمح دلال في الملاك، يمكن استكشافه من خلال قول ابن منظور : "وألربق : الخبس، و قسد أربقه، أي حبسه، و قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُؤْتِيهِمْ مِنْهَا كَمَا يَسْتَبْغُونَهَا ﴾^(٦) أي يخبسها، يعني الفلك و ركبها، فهلكوا فرقاً"^(٧)، فالملاك هنا يتم بالخبس، و يحدث نتيجة الخوف، لكن هذا الخبس القرآن من نوع خاص، لأنه يحدث في البحر حيث يتم إهلاكهم بالغرق^(٨)، و يتم الفعل يتوق في دلالة على المسوت، بإتمام عدد أيام العمر بحيث لا يبقى من عمر المتوفى شيء، قال الطبري : "و معنى التوق في كلام

(١) (٢) البقرة : ٢٧٦ .

(٣) أبو هلال العسكري : الفروق للفريدي، ص ٢٥١، ٢٥٢ .

(٤) الطبري : جامع البيان، ١١/٥٦١ .

(٥) انظر : الفرطلي : الجامع لأحكام القرآن، ص ١٩، ج ١٧، ١٤٢، ١٤٣ .

(٦) الشورى : ٣٤ . (٧) ابن منظور : لسان العرب، و ب ق .

(٨) انظر : الطبري : نفسه، ١١/١٥٢، و الفرطلي : نفسه، ص ٨، ج ١٦، ٣٣ .

الحرب : استيفاء العند^(١)، وقال القرطبي : "و التورون : استيفاء الشيء، و تورون للبيت : استورن عدد أيام عمره"^(٢)، وقال محمد رشيد رضا : "و أطلق التورون على الموت، لأن الأرواح تفيض وتوخذ أبعداً تاماً حتى لا يبقى لها تصرف في الأبدان"^(٣).

و في التركيب السندال على دمار تسرى قوم لوط ^{التيكلا} : جعلنا عاليها سافلها، لغة دلالية إلى هيئة التدمير السيئ وضحها محمد رشيد رضا بقوله : "أى قلبنا أرضها، أى قراها كلها، و عسفنا بها الأرض، و سنة الله تعالى أن عسف الأرض من قطر من الأقطار أن يحدث تحتها فراغ بقدرها، بسبب تحول الأبخرة السيئة في جوفها، بمشيتها وتغيرته، فيقلب ما فوقه إما مستورها و إما مسالماً إلى حساب من الجرائب إن كسان الفراغ تحتها أوسع، و في بعض هذه الأحوال يكون عاليها سافلها، و يجوز أن يكون معنى جعل عاليها سافلها أن ما كان سطحاً لها هبط و غار، فكان سافلها، و حل محله غيره من اليابسة المتحورة أو من الماء، و المرجح عند علماء الأرض أن ترى لوط السيئ عسف بها تحت الماء المعروف ببحر لوط أو بحيرة لسوط"^(٤).

و يسم التركيب : غارية على عروشها السندال على الدمار أيضاً، بالخلار من السكان و سقوط السقف^(٥)، و هو تركيب مأخوذ من "حسوت السدار : حدمت وسقطت"^(٦)، أو من "حسوت التحريم تحوى حياً : أجملت، و ذلك إذا سقطت و لم تنظر، و نزلها"^(٧)، و أما لفظ سواها فيدل على عدم وجود أنسر للشيء المسهلك، و قد جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم في حق قوم صالح ^{التيكلا}، بعد أن عمقوا الناقصة، و رأى الله بهم "أرضاً" و ذلك أن العبيبة أهلكتهم فأتت على صفيهم و كذبهم"^(٨)، و من ثم لم

(١) الطبري : جامع البيان، ٥/٢١٢.

(٢) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص ٥/٧.

(٣) نفسه، ١٢/١٣٧.

(٤) نفسه، ٧/١٧٨.

(٥) انظر : الطبري : نفسه، ٣/٣٢٢، ٣/٣٣٢، ٣/٣٣٧، ٩/١٦٨، و أبي حيان : البحر المحيط، ٢/٦٣٢.

(٦) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، و انظر : فيروز آبادي : القاموس المحيط، ج ١، ص ١١٠.

(٧) القرطبي : نفسه، ص ٥، ج ١٠، ص ١١٠.

(٨) نفسه، ص ١٠، ج ١٠، ص ٧٩/٢٠.

"يفلت منهم أحد" (١). أما الدمار أو التدمير فيتميز بأنه هلاك يحدث فيه "دروس الموضع وذهاب أثره" (٢). و ثمة ألفاظ قرآنية مترادفة تدل على القتل، وهى : باعج نفسك وبتعجن فى الأرض و جعلناهم حصيداً و أحبط بهم و يتخطفهم الناس و سفه نفسه و يسفك الدماء و صلب و ضرب الرقاب و اضربوا فوق الأعناق و فاعتك و قضى عليه. و بين هذه الألفاظ فروق دلالية؛ فالتركيب : باعج نفسك مأخوذ من "باعج نفسه ... و هو باعج، إذا قتلها غماً" (٣)؛ فالقتل هنا نتيجة للغم.

أما الفعل يتعجن فيتميز بمصاح دلالي هو الكثرة، أى أن الإلحاح هو "كثرة القتل، والمبالغة فيه" (٤)، و هو من "تعجن الشيء ... إذا كثف و غلظ" (٥)، فى حين أن التركيب : جعلناهم حصيداً تشبیه للقتلى بالزرع المحسود، أى أنهم قتلوا بالسيف "كما يحصد الزرع بالمنجل" (٦)، و هولاء القتلى "قوم قتلوا نبياً بعث إليهم فعاقبهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأحاجم" (٧). أما التركيب : أحبط بهم فمأخوذ من حصار العدو بالمكان من كل جوانبه، فهلك أهله (٨)، و كان القتل هنا نتيجة للحصار، وأما التعبير : يتخطفكم الناس ففيه دلالة على القتل السريع، إذ الخطف هو "الأخذ فى مسرعة واستلاب" (٩). والتعجیر : سفه نفسه فى دلالاته على القتل مأخوذ من "السفه و السفاه و السفاهة : حفة الجلم، و قيل : تقيض الجلم، و أصله الحفة و الحركة، و قيل : الجهل" (١٠)، و كان عدم الحلم أو الجهل يؤديان بصاحبهما إلى قتل نفسه، فالقتل هنا نتيجة عدم الحلم، أو الجهل.

(١) الطبري : جامع البيان، ٦٠٦/١٢.

(٢) ابن منظور : لسان العرب، د م ر .

(٣) ابن دريد : جمهرة اللغة، ج ٤، و انظر : ابن منظور : نفسه، ج ٤، و الفيروز آبادي : القاموس المحيط، ب ج ع.

(٤) الفيروز آبادي : القاموس المحيط، ج ٢، ١٦٨.

(٥) نفسه، ٦/٢٨٦، ٣٠٥/١١، و القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ج ٤، ٤٨/٨، ج ٨، ٢٦٦/١٦، و أباحيان : البحر المحيط، ٩/٤٦٠، و محمد رشيد رضا : المنار، ١٠٠/٨٤.

(٦) القرطبي : نفسه، ج ٦، ٢٧٥/١١.

(٧) ابن منظور : نفسه، ج ٥، ص ٥.

(٨) الفيروز آبادي : القاموس المحيط، ج ٤، ٢٣٢/٢١، و القرطبي : نفسه، ج ٤، ٣٢٥/٨.

(٩) ابن منظور : نفسه، ج ٤، ص ٥.

(١٠) نفسه، ص ٥.

و مركز التركيب : يسفك الدماء على صب السدم و إزافته من المقتول^(١)، حتى تنتهي حياته من خلال فقد جسده كمية الدم اللازمة لها، دون تعويض الدم المفقود و لا التام الموضع الذي فتح لتخرج منه هذه الكمية. أما الصليب فهو قتل بمد شد أطراف المقتول و تعليقه، حتى يسيل منه دمه و صديده^(٢)، في حين أن عبارة ضرب الرقاب تشمل على أن القتل قد يتم بقطع الرقاب، و هو أمر يتعلق بقتل المؤمنين للكافرين في الحرب، و"في هذه العبارة من الغلظة و الشدة ما ليس في لفظ القتل، لما فيه من تصوير القتل بأشنع صوره، و هو حز العنق و إطسارة العضو الذي هو رأس البدن و علسه و أوجه أعضائه"^(٣)، و الرقة تشمل العنق و السراس.

أما القتل في جملة : اضربوا فوق الأعناق فيقتصر على إطسارة الرأس فقط، إذ أراد الله تعالى بعبارة فوق الأعناق "أعلى الأعناق التي هي المذاهب الأمامية، فكان إيقاع الضرب فيها جزاً و تعليلاً للرعوس، و قيل : أراد الرعوس الأمامية فوق الأعناق، بمعنى ضرب المام"^(٤) و "الضرب على الرأس أبلغ الآن أدنى شيء يؤنس في الدماغ"^(٥)، و هذا "تممين في حان محرم الفارس من الكفار على الراجح من المسلمين"^(٦)، و جاء التركيب : لَعَلَّكَ عَلَى لِسَانِ فِرْعَوْنَ مَوْسَىٰ ن تَوَلَّىٰ تَعَالَىٰ : ﴿ وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكَ الْخَبِيرُ فَفَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾^(٧)، و الملاحظ أنه جاء على صيغة اسم المرة من فعل (فَعَلَّ) التوضيح أن موسى التَّخَلَّىٰ لم يقتل في حياته إلا مرة واحدة، أي أن القتل هنا حدث مرة واحدة.

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب، ص ١٠٦.

(٢) مطر : نفسه، ص ١٠٦.

(٣) القاموس : الكشاف، ٣١/٥٣٠، و نشر : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ١٦٦/٢٢٦، ٢٢٧.

(٤) القاموس : نفسه، ٢١/١٢٨.

(٥) القرطبي : نفسه، ص ٤٠٤/٣٧٨.

(٦) محمد رشيد رضا : المنار، ٩/٦٦٢.

(٧) الشعراء : ١٩.

أما التركيب: فمضى عليه فيتميز بإحكام الأوسر و الفصل فيه و الفراغ منه من خلال القتل، قال ابن منظور: "و ضربه فمضى عليه، أى قتله، كأنه فسرخ منه"^(١)، و "كل ما أحكىم فقد قُضى"^(٢)، و قد ورد ههنا التركيب في شأن موسى عليه السلام، حيث قال الله تعالى: ﴿ وَسَخَّلَ الْمَاطِيئَةَ عَنْكَ حِينَ غَفَلْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاوهُ الطُّيْجُ مِنْ شَيْعَتِهِ عَنْكَ الطُّيْجُ مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ^(٣)، و كان موسى عليه السلام يتدخله بين القبلي و الذي من شيعته قد حكم بينهما و فصل بينهما بقتله القبلي و فراغه من شيسره.

و في القرآن الكريم ثلاثة أفعال مترادفة تدل على الذبح، هي: يذبح و يحقر و يحر. و ثمة فروق دلالية بينها، و يمكن استيضاح هذه الفروق من خلال الاستعانة بالقرآن، فالذبح في القرآن الكريم يقع على الإنسان، كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُؤُونَ يَأْتُواكُم بِلُحُوبِكُمْ لِيُدْحِضُوا بِهَا أَيْمَانَكُمْ وَيَسْتَخِيلُوكُمْ فِيكُمْ لِيُنَاقِسُوا مِنْكُمْ أَلْسِنَهُمْ فَأَنْتُمْ خَائِفُونَ ﴾^(٤)، كما يقع على الخيران، كذبح البقرة، كما في قوله عز و جل: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾^(٥)، على حين أن العقر و النحر يقعان على الخيران فقط، إلا أن العقر في القرآن الكريم ارتبط بناقصة صالح عليه السلام^(٦).

٣- العرض و الأذى: بين كلمتي مريض و سقيم مترادف، لكن بينهما فرقا دلاليا، فالمرض "ضد الصحة... و أصل المرض: الضعف"^(٧)، و رأى ابن

(١) (٢٢) ابن منظور: لسان العرب، ق ض ي . (٣) الفصحى: ١٥ .

(٤) البقرة: ٢٤٩ . (٥) البقرة: ٦٧ .

(٦) مطر: الأعراف: ٧٧، هود: ٦٥، الشعراء: ١٥٧، القمر: ٢٩، الشمس: ١٤ .

(٧) ابن دريد: صحاح اللغة، ض م .

الأعرابي أن "أصل المرض النقصان، وهو بسدن مريض؛ ناقص القوة، أو قلب مريض؛ ناقص الدين"^(١)، ويبدو من القول السابق لابن الأعرابي أن المرض نقص في البدن والاعتقاد، ويدل على ذلك قول ابن فارس: "المرض: كل ما يخرج به الإنسان عن حد الصحة من علة أو نفاق أو تقصير في أمر"^(٢)، كما أن المرض بمريض للمعقول "فيضمف تعقلها إدراكها"^(٣)، إذن المرض: اعتلال في الجسم والعقل والنفس.

أما السقم فيبدو أنه اعتلال في الجسم فقط، وليس مما يعضد ذلك بحسب لفظ سقيم في القرآن الكريم، إذ ورد مرتين مرتبطاً بإبراهيم وبنسب عليهما السلام، فعندما أراد إبراهيم عليه السلام أن يصرف عباد الأصنام عنه أحسب بيت لهم أن الأصنام لا تقدر على الدفاع عن نفسها، قال الله تعالى: ﴿ فَتَخَلَّوْا نَظَلَوْا فِيهَا الْجُؤِمَ. فَقَالَ إِنَّهُ لَنَتَّقِيهِ ^(٤) ﴾، و"ذكر أن قومه كانوا أهل تنجيم ليرأى نجماً قد طلع، فعصب رأسه وقال: إن مطمسون، و كسان قومه يسهرون من الطاعون، فأراد أن يتركوه في بيت آدمهم، ويخرجوا عنه، ليخالفهم إليها فيكسرها"^(٥)، أما بنسب عليه السلام فقد اعتسل بدنه بماء أن لبت في بطن الحوت، ثم لفظه فبذره الله تعالى في الخلاء، وأبنت له شجرة يطبخ أو قناه أو ترع^(٦)، قال تعالى: ﴿ فَأَلْقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مَلِيمٌ. فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَّيْتُ فِيهِ بَطْنِيهِ إِلَهٌ يَوْمَ يُنْفَخُونَ. فَتَبَّأُءُ بِالْعَرَابِ وَهُوَ لَنَقِيرٌ. وَأَذْبَنَّا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ ^(٧).

(١) ابن مطر: لسان العرب، ٥، ١٠٠.

(٢) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٠، ١٠٠/١٩٧.

(٣) محمد رشيد رضا: المنار، ١، ١٥٣.

(٤) الصافات: ٨٩، ٨٨.

(٥) القرطبي: جامع البيان، ١٠، ١٠٠/١٠٠، انظر: الزمخشري: الكشاف، ٣، ٣١١.

(٦) انظر: القرطبي: نفسه، ١٠، ١٠٠/١٠٠، ٣١١، انظر: الزمخشري: نفسه، ٣، ٣٥٣.

(٧) الصافات: ١٤٢-١٤٦.

و رغم أن الكلمتين الضراء و الضرر مترادفتان، فتممة فرق دلالي بينهما، فالضراء هي المرض المزمن^(١)، أما الضرر فيتعلق في القرآن الكريم بالعلة التي تحصل صاحبها يتخلف عن الجهاد، وقد تكون هذه العلة مزمنة، وقد تكون طارئة، فأولو الضرر في قوله تعالى :
(لَا يَسْتَهْجِرُوا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَاوِيلَهُمُ الضُّرُورُ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ) ^(٢) يعني "المساحرين
 عن هنا الجهاد، كالأعمى و المقعد و المزمن و المريض"^(٣).

و مترادف الجملتان : ابيضت عيناه و طمنا على أعينهم، اللهمما يدلان على فقد البصر، و بين الجملتين فرق دلالي، إذ تعلق الأول منهما بمقرب **الضُّرُورُ**؛ إذ إنه لما فقد يوسف **الضُّرُورُ** حزن عليه حزناً شديداً، مما أدى إلى "توالي العبرة، فيقلب سواد العيون إلى بياض كندر"^(٤)، كما أن من تبيض عيناه يمكن أن يترد إليه بصبره، بدليل قول الله تعالى
 عن مقرب **الضُّرُورُ** : **(فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَهِيمًا)** ^(٥)، فبعد إلقاء نوح يوسف على وجهه بمقرب عليها السلام، ورجع إليه بصره، أما جملة طمنا على أعينهم ففيها دلالة على عقوبة الظميس، و "الظمسوس و الطميس عند أهل اللغة : الأعمى الذي ليس في عينيه شق"^(٦)، و هي عقوبة تقع على الكافرين، إذ روى أن "جبريل **الضُّرُورُ** ضربهم بمناحه فعموا، و قيل : صارت أعينهم كسائر الوجوه، لا يرى لها شق، كما تظمس الرياح الأعلام، كما نسف عليهما من الشراب"^(٧).

(١) انظر : الطبري : جامع البيان، ١٠٣/٢-١٠٥، و الزمخشري : الكشاف، ١/٢٣١، و القرطبي : الجامع لأحكام

القرآن، مع ١، ج ٢/٢٤٢، و أبو حيان : البحر المحيط، ٢/١٤٠.

(٢) النساء : ٩٥.

(٣) محمد رشيد رضا : المنار، ٥/٣٥٠.

(٤) أبو حيان : نفسه، ٦/٣٦٤.

(٥) يوسف : ٩٦.

(٦) القرطبي : نفسه، مع ١٨، ج ١٥/٤٩.

(٧) نفسه، مع ٩، ج ١٧/١٤٤.

و يقع الترادف بين كلمتي الأعمى و الأكمه، لكن الفرق الدلالى بينهما يكمن فى أن الأعمى يفقد بصره أثناء حياته، فقد يكون مبصراً قبل فقد بصره، أما الأكمه فهو الذى يولد فاقداً بصره، إذ الكمه هو "العمى الذى يولد به الإنسان ... و الأكمه الذى يولد أعمى" (١).

١-٤- المطلق : الترادف واقع بين كلمتي الطسلاك و التسريح، و الفرق الدلالى بينهما أن الطلاق قد يحدث مرة واحدة و قد يحدث مرتين و قد يحدث ثلاث مرات، و حين أن التسريح يطلق على الطلقة الثالثة فقط، و كأن الطلاق أعم من التسريح، و حيث "أجمع العلماء على أن قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَتَّبِعُوا بِإِحْسَانٍ ﴾ (٢) هى الطلقة الثالثة بعد الطلقتين" (٣). و لعل الأصل اللغوى للتسريح يولد ههنا الفرق المشهور من "إرسالك رسالاً فى حاجة ... و سرحت فلاناً إلى موضع كذا، إذا أرسلته، و تسريح الشعر : إرساله قبل المنشط" (٤) و بالتسريح يحمل معنى الإرسال، و من تطلق ثلاث مرات يجب أن ترسل لأهلها، و لا تعود لزوجها إلا إذا تزوجت شخصاً آخر ثم طلقته منه.

٢- الترادف فى مجال الأمور الجنسية : وصل عدد الألفاظ المترادفة فى هذا المجال إلى ثلاثين لفظاً، و هى حسب مجالها الدلالية الفرعية كما يأتى :

٢-١- العلاقات الجنسية : هناك ترادف بين النكاح و السر فى دلالتيهما على الزواج، و الفرق بينهما أن النكاح يدل على الزواج و عقده مقراً، و أصله "لزوم الشيء الشيء، و إكيا به عليه، و منه قولهم : نكح المطر الأرض" (٥)، أو من "تسكنوا : تكثروا" (٦)، فلفظ النكاح يتضمن معنى الانكساب على الشمس، و التكسير، و "سكنى العقد نكاحاً، لأنه سبب إليه" (٧)، فالعقد سبب فى الزواج و ما يترتب عليه من ممارسة جنسية

(١) ابن منظور : لسان العرب، ٤ م ص ١٠٠.

(٢) بقره : ٢٢٩.

(٣) القرطوبى : الجامع لأحكام القرآن، ٢٠٢ ج ٢/١٢٧.

(٤) ابن منظور : معجمه، ١٠٠ ج ١.

(٥) أبو حيان : البحر المحيط، ١٠٠/٢.

(٦) أبو حيان : البحر المحيط، ١٠٠/٢.

(٧) أبو حيان : نفسه، ١٠٠/٢.

مشروعة بين الزوجين. أما لفظ السر فهو من "فرهيم : تسريت، أصله : تسريت" (١) ، و"سر الشيء : كتمه و أظهره، و هو من الأضداد" (٢) ، و الزواج فيه جزء معلن ظاهر، و فيه جزء يكون سرا بين الزوجين كالجماع أو من ثم يشمل لفظ السر في القرآن الكريم في هذا الموضع الجزأين المعلن و المسر.

و مترادف عدة تراكيب قرآنية دالة على الجماع، هي : التمشوهن و باشروهن و دخلتم بهن و يطمثنهن و تنشاهن و أفضى بعضكم إلى بعض و تقرب بهن و قضى منها وطرا و لامستم النساء و مسوهن. و بين هذه التراكيب فروق دلالية فسأترهن لفظ فيه تركيز على الحدث نفسه، و هو الإتيان الذي يعنى أصلاً المحسوس (٣) ، و "أتى الأمر : فعله" (٤) أيضاً. و في عملية الجماع يبيء الزوج إلى قبيل زوجته و يجامعها فيه. أما في باشرهن فالتركيز على المباشرة بين الزوجين بمعنى إلصاق بشرته بشرتها، أي ظاهر جلده بظاهر جلدها (٥) ، يقال : "باشر الرجل المرأة، إذا لمسق بشرته بشرتها" (٦).

و أما في : دخلتم بهن فتم التركيز على الدخول بالزوجة إلى الستر أو البيت (٧) ، و ذلك لأن الرجل لا يجامع زوجته إلا في خلوة، و هذا مما يميز الإنسان على الحيوان. و أما يطمثنهن فهو يعتمد في دلالة على الطمئنة بمعنى السدم (٨) ، فالجماع فيه يتميز بأنه جماع بالتدمية، أي أن الزوجة يخرج منها دم بسبب جماع زوجها لها (٩) . و في لفظ تنشاهن دلالة على تغطية الزوج لزوجته و غلوه عليها أثناء الجماع، يقال : "غشيت الشيء

(١) ابن قتيبة : أدب الكاتب، ص ٦١٤ . (٢) ابن منظور : لسان العرب، ص ١٠٠ .

(٣) انظر : نساء ت ي . (٤) الفيروز آبادي : القاموس المحيط، ت ي .

(٥) انظر : محمد رشيد رضا : المآثر، ١٧٧/٢ . (٦) ابن دريد : جوهرة اللغات، ر ش .

(٧) انظر : أباحيان : نساء، ٣/٥٨١ .

(٨) انظر : ابن منظور : نساء ط م ث، و الفيروز آبادي : نساء ط م ث .

(٩) انظر : الطبري : جامع البيان، ١١/٦٠٦، و القرطبي : أمسبب لافقه، ط م ث، و القرطبي : الجامع لأحكام

القرآن، ص ١٩٠، ج ١٧/١٨١، و أباحيان : نساء، ١٠/٢٩٠ .

نفسية، إذا غطيت^(١)، أو يقال: "نفسى المرأة، إذا علاها"^(٢)، أو يفسر محمد وشهد رضا إلى ملامح دلالي آخر في هذا اللفظ، هو "ما تعطيه صيغة الفعل من جهده، وهو كناية ترمية عن أداء وظيفة الزوجية، تشير إلى أن مقتضى الفطرة و أدب الشريعة فيهما المستر"^(٣).

و يحمل التركيب: أفضى بعضهم إلى بعض في دلالاته على الجماع مملحاً دلالياً، مبرزاً هو منتهى الوصول إلى المخالطة بين الزوجين، و هي مخالطة دم الزوج و الزوجة، إذ يقال: "أفضى فلان إلى فلان، أى وصل إليه، أو أصله أنه صار في فرجه و فضائه و حيزه ... و الإفضاء في الحقيقة: الانتهاء"^(٤)، ولكن هذا الوصول أو الانتهاء يتميز بالمباشرة والمخالطة، إذ الإفضاء إلى الشيء هو "الوصول إليه بالمباشرة له"^(٥)، كما أن "أصل الإفضاء في اللغة المخالطة"^(٦)، أو "في منسل: النسيان فوضى فضى، أى غلطون يباشرون بعضهم بعضاً"^(٧)، أى أن الإفضاء هو "منتهى الاتصال"^(٨).

و يعتمد لفظ تقريرهن في دلالاته على الجماع، على التسرب من موضع الخامسة، أو على "القرباب: رفع الرجل للجماع"^(٩)، في حين يتركز التركيب: قضى منها وطسراً على إتمام الجماع لفترة معينة، بانتهائها تنتهى العشرة بين الزوجين، و قد أسند هذا الفعل في القرآن الكريم إلى زيد بن حارثة رضي الله عنه الذي تزوج زينب بنت جحش، رضي الله عنها "فلما لم يبق لزيد فيها حاجة، و تقاصرت عنها مهته"^(١٠)، فطلقها زيدا، و زوجها الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم من فوق سبع سموات. قال ابن عباس رضي الله عنه: "أى بلغ ما أراد مسن حاجته، بمعنى

(١) (٢) ابن منظور: لسان العرب، ج ١، ص ١٠٠.

(٣) محمد رشيد رضا: المنار، ١/١٨٠.

(٤) ابن منظور: لسان العرب، ج ١، ص ١٠٠.

(٥) القرطبي: جامع البيان، ٣/٦٥٦.

(٦) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مع ٣، ص ١٠٢/٥.

(٧) أبو جبار: البحر المحيط، ٣/٥٥٣.

(٨) محمد رشيد رضا: معناه، ١/١٦٠.

(٩) الفهم برامادي: القاموس المحيط، ج ١، ص ١٠٠.

(١٠) ابن جرير: المعجم، ٣/٢٦٣.

الجماع^(١)، أو قال للمرد: "الوطر: الشهوة والحبة؛ يقال: ما قضيت من لقاتك وطرًا، أي ما استمتعت بك حتى تشتهي نفسي"^(٢)، أو قال أبو حيان: وطرًا "حاجة؛ قيل: وهو الجماع"^(٣).

أما التعبير: لامستم النساء الدال على الجماع فهو كز على عنصر اللمس، وهو "الجنس، وقيل: اللمس: المس باليد"^(٤)، إذن "اللمس أصله باليد"^(٥)، أو كأن الله تعالى بمعنى هذا التعبير "باشرتم النساء بأيديكم"^(٦)، فالجماع يهد له باللمس باليد، أما الجماع الذي يتم من خلال المس فيمهد له باللمس باليد وغيرها من الأعضاء؛ إذ فرق أبو هلال العسكري بين اللمس والمس فجعل اللمس باليد فقط. في حين يكون المس باليد وغيرها^(٧).

و نمة ألفاظ مترادفة تدور حول الزنا، هي: الزنا و ساطن الإثم و البغاء و السوء و الفحشاء و الفاحشة، و لا يعني هذا أنها متطابقة دلاليًا؛ إذ بينها فروق دلالية؛ فلنلفظ الزنا يحمل ملمحًا دلاليًا محيّرًا هو الضيق؛ إذ اللفظ مسأخوذ من الزنا، بمعنى الضيق^(٨)، و كأن الزنا و الزانية يصابان بالضيق. أما عبارة ساطن الإثم فتلحح إلى أن الزنا قد يفعمل في الخفاء؛ إذ "كانوا في الجاهلية يستبيحون زنا المسرا و يستتبحون المسخاج بالجمهور"^(٩)، و أما الملمح الدلالي للميز لفظ البغاء في دلالاته على الزنا فهو الجاهرة؛ إذ اللفظ مسأخوذ من "بغت المرأة تبغى بغاءً، إذا فحرت"^(١٠)، و يمثل هذا المفهوم في زناها الملعن، أي البنسى، أو "الجاهرة المشتهرة في الزنا"^(١١).

-
- (١) الفرطى: الجامع لأحكام القرآن، مج ٧، ج ١٤/١٩٤. (٢) أبو حيان: البحر المحيط، ٤٤٩/٨. (٣) نفسه، ٤٨٣/٨. (٤) ابن منظور: لسان العرب، ج ١٠، ص ١٠٤. (٥) ابن دريد: جمهرة اللغتين، ج ١، ص ١٠٤. (٦) ابن منظور: أبا هلال العسكري: الفروق اللغوية، ص ٢٥٠، ٢٤٩. (٧) ابن منظور: نفسه، ج ١، ص ٢٦/٨. (٨) ابن منظور: نفسه، ج ١، ص ٢٤٩/٧. (٩) أبو حيان: نفسه، ٢٤٩/٧. (١٠) ابن منظور: نفسه، ج ١، ص ٢٤٩/٧. (١١) أبو حيان: نفسه، ٢٤٩/٧.

أما الملمح الدلالي للميز للفظ السوء في دلالاته على الزنا، فهو الكسرة، فالزنا شيء مكروه لما له من عواقب وخيمة إذ السوء ما عوذ من "سأه...؛ فعل به ما يكره"^(١). و بالنظر في السياق التفسري الذي وردت فيه هذه الكلمة دالة على الزنا، يتضح التركيز على هذا الملمح إذ وردت على لسان امرأة العزيز بعد أن راودت يوسف عليه السلام عن نفسه فأبى، ثم جاء العزيز لسدى الباب، فسأرادت أن تلمح يوسف عليه السلام فسمت الزنا فقالت: «مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ يَكْتُوبَ "أَلِيمًا"»^(٢)، كما ترد أن تبين للعزيز أن يوسف عليه السلام أراد أن يفعل معها ما كرهته هو هو الزنا.

و أما لفظا الفاحشة و الفحشاء فهو كتران على ملبح القبح الشديد في الزنا، فهما مشتقان من "الحش فلان في كلامه... و تفاحش الأمر: ترايبد في القبح"^(٣) أو من ثم "قيل: الفحشاء: ركوب الفاحشة"^(٤)، لكن كلمة الفاحشة وردت في القرآن الكريم دالة على الزنا و اللواط و السحاق، في حين وردت كلمة الفحشاء دالة على الزنا فقط^(٥). و مترادف التركيبان: تاتون الذكوران و تاتون الرجال في الدلالة على اللواط، غير أن ثمة فرقاً دلالياً بينهما، ينبع من الفرق بين كلمتي ذكر و رجل، إذ الكلمة الأولى أعم من الثانية، بمعنى أن الذكور يشمل العليل و الغلام و الرجل.

آ-آ-الأعضاء الجنسية، يوجد ترادف بين السوأة و المسورة في الدلالة على الأعضاء الجنسية لدى الإنسان، و الفرق بينهما أنه في لفظ السوأة تم التركيز على عنصر الكره، فهو ما عوذ من سوء، بمعنى فعل ما يكره، و كأن هذه الكلمة تحمل معنى...

(١) ابن منظور: لسان العرب، ص ١.

(٢) يوسف: ٢٥.

(٣) ابن عسري: أسس البلاغة، ص ١٠.

(٤) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص ١٥٠/٩٧٠.

(٥) انظر: فصل الحالات الدلالية من عند الدراسة، ص ١١٣-١١٥.

كروه ظهور هذه الأعضاء. أما كلمة العورة فهي من العَوْر بمعنى الشين و القبيح، و كسبل عيب و خلل في شيء فهو عورة، و كل مكمن للستر و كسبل ما يستحي من ظهوره فهو عورة^(١)، و كأنما سميت هذه الأعضاء عورات لاستقباح ظهورها أو عده من العيب، أو للحياء من هذا الظهور لما هو لأن سترها واجب.

و لغة ترادف بين رحم و قرار مكين، و الفسوق الدلالى بينهما أن اللفظ الأول مأخوذ من الفعل رجم، ففيه تركيز على الرحمة و الصلطف^(٢)، أى حين أن القرار المكين "هو حيث استقرت فيه نطفة الرجل من رحم المرأة. و صفته بأنه مكين؛ لأنه مكن لذلك و هيئ ليستقر فيه إلى بلوغ أمره الذى جعله له قراراً"^(٣)، فهذه العبارة فيها تركيز على ملمح دلالى هو التمكين من الاستقرار، كما يوجد ترادف بين فروج و جلود، ظهر أن اللفظ الأول منهما يركز على ملمح هو الفتحة الموجودة في العضو الجنسى، إذ إن "كل فرجة بين شيئين فهو فسرج"^(٤)، فالفرج أصلاً هو "الخلل بين الشيئين، و الجمع فروج"^(٥)، أى حين ركز اللفظ الثانى على السك، أى الجزء الخارجى لهذا العضو، و هو الجلسد .

٢-٣- العادات اليهودية : حدثت ترادف بين الفعلين : ضحكت و أكرته في الدلالة على الحيف، و يبدو الفسوق الدلالى بينهما من خلال ربطهما بالضميرين المتعلقين بهما، حيث يعود الضمير في الفعل الأول على سارة زوجة إبراهيم ^{عليه السلام}، إذ كانت عجزاً و لما تلست، فحساء الملائكة إلى قوم لوط ^{عليه السلام}، الذين لم يؤمنوا به، إلا نزال العذاب بهم، و عندما قدم لهم إبراهيم ^{عليه السلام} طعاماً لم يأكلوا، ففرغ منهم، فأخبروه بأنهم ملائكة، و قد رأيت سارة هذا الموقسف، ففرغت منه، و حاضت، و كان الحيف هنا نتيجة الفرغ، و لعل بما يعضد هذا قول ابن عبيدة : "و قد تنزع المرأة، فتسقط ولدها أو شبيص"^(٦).

(١) ابن منظور : لسان العرب، ج ٥، ر .

(٢) انظر : نفسه، ج ٥ .

(٣) الظهيرى : جامع البيان، ٢٠٣/٩ .

(٤) الخزيمى : أسنى اللغات، ج ٥ .

(٥) ابن منظور : نفسه، ج ٥ .

(٦) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ١٨٠/٩ .

أما الضمير في الفعل الثاني فيعود على النسوة اللاتي أرسلت إليهن امرأة العزيز بعدما قلن : إنما تراود يوسف ^{عليه السلام} عن نفسه، وكان فائق الجمال حتى قيل عنه : إنه "كان إذا سار في أزقة مصر يرى تلاليس وجهه على الجسدان كما يمرى نور الشمس"^(١)، فلما رأته النسوة "حضن، لما أكرهن، أي أعظمن سنن حسن يوسف وجماله في أنفسهن"^(٢)، أي أن الخيض هنا تهيجه الدهش أو إعظام جمال يوسف ^{عليه السلام}، وهذا ما ذكره ابن عيسى و قنادة و مقاتل و السدي و أبو عبيدة^(٣).

و ذكر التعالي متمعنًا دلاليًا في هذا اللفظ، حيث قال : "و إن صححت هذه اللفظة في اللفظة بمعنى الخيض، فلها عرج حسن، و ذلك أن المرأة أول ما تخيض فقد عرجت من حد الصغر إلى حد الكبر، فقبل لها : أكرمت، أي حاضت، فدخلت في حد الكبر الموجب عليها الأمر و النهي"^(٤). و يذكر ابن منظور أن أكرمت بمعنى حاضت لغة طيبي^(٥).

و وقع ترادف بين بلوغ الأطفال الحلم و بلغوا النكاح، رغم أن لغة فرقنا دلاليًا بين هذين التعبيرين؛ إذ يركز التعبير الأول منهما على الاحتلام فقط، و لهذا الاحتلام عند الطفل يكون قد "بلغ وقت الكتابة عليه و التكليف"^(٦)، في حين أن التعبير الثاني يركز على ما يتطلبه هذا الاحتلام، و هو النكاح، أي الزواج، لأن المرأة "يصلح للنكاح عنده، و لطلب ما هو مقصود به، و هو التوالد و التناسل"^(٧)، و بناء على هذا فإن "بلوغ النكاح هو الوصول إلى السن التي يكون بها المرأة مستعدة للزواج... ففى هذه السن تطالبه الفطرة بأهم مستها، و هى سنة الإنجاب و التسلل"^(٨).

(١) أبو حيان : البحر المحيط، ٦/٢٦٨.

(٢) العشري : جامع البيان، ٧/٢٠٣.

(٣) انظر : قنطري : الجامع لأحكام القرآن، ص ١٥٠، ج ١٨٠/٤، و ابن منظور : لسان العرب، ١٠/١٠٠.

(٤) ابن منظور : نفسه، ١٠/١٠٠، و انظر : العشري : الكشاف، ٢/٣١٧.

(٥) طيبي : لغ.

(٦) ابن منظور : نفسه، ١٠/١٠٠.

(٧) ابن منظور : نفسه، ١٠/١٠٠، و انظر : المازني، ١/٣٧٨.

(٨) العشري : نفسه، ١٠/١٠٠.

٣- التواضع في مجال الحجارة البشرية المعنوية

المطلوبية : بلغ عدد الألفاظ المترادفة في هذا المجال اثنين و ثلاثون لفظاً، يمكن عرضها تبعاً لمجالها الدلالية الفرعية كما يأتي :

٣-١- **التكبر** : توجد عدة ألفاظ مترادفة تلور حول الكبر، هي : متكبر و ثاب عطفه و محتال و تصعير الحن و العتو و العسور و القسرح و المسرح و التمثطسي، وغسور أن هناك فروقاً دلالية بين هذه الألفاظ، فالكبر - كما قال أبو هلال العسكري - "إظهار عظم الشأن، و هو في صفات الله تعالى مدح، لأن شأنه عظيم، و هو في صفاتنا ذم، لأن شأننا صغير، و هو أهل للمعظمة، و لنا لها بأهل"^(١)، فالتكبر أو المتكبر يرى نفسه عظيماً، و هو - في الحقيقة - صغير، فكانه يرى نفسه أكبر من حجمها الحقيقي.

أما الألفاظ الأخرى الدالة على الكبر فيظهر كل لفظ منها مظهراً من مظاهر الكبر، ففي ثاب عطفه دلالة على مظهر من مظاهر الكبر، هو ثني الجانب أو الرقبة أو العنق، و تبحرًا و إعراضًا، فقد قال الطبري : "و اختلف أهل التأويل في للمعنى الذي من أحده و صف بأنه ثني عطفه، و ما المراد من وصفه إساءة بذلك؟ فقال بعضهم : و صفه بذلك لتكبره و تبحره... و قال آخرون : يدل معنى ذلك : لا و رقبتيه... و قال آخرون : معنى ذلك أنه يعرض عما يدعى إليه فلا يسمع له... و هذه الأقوال الثلاثة متقاربات المعنى، و ذلك أن من كان ذا استكبار، فمن شأنه الإعراض عما هو مستكبر عنه، و لي عنقه عنسه و الإعراض، و الصواب من القول في ذلك أن يقال : إن الله و صف هذا المعاصم في الله بقره عليم، أنه من كبره إذا دعى إلى الله أعرض عن داعيه، و لرى عنقه عنه، و لم يسمع ما يقال له، استكباراً"^(٢).

و كلمة محتال تدل على أن المتكبر يقوم بحركات و أفعال تبين أنه يسرى نفسه أعظم من غيره، فيكرن معجياً بنفسه، فالمحتال هو "المتيساهي الجسهول الذي يأنف من ذوى قساربتته إذا كانوا فسقراء، و من حمرانه إذا كانوا كذلك، و لا يحسن

(١) أبو هلال العسكري : الفروق الثنوية، ص ٢٠١.

(٢) الطبري : جامع البيان، ٩/١١٤، ص ١١٥.

عشرهم^(١)، ولذا قال محمد عبده : "المختال هو المتكبر الذي يظهر على يدنه أنسر من كبره في الحركات و الأعمال الغريزية نفسه أعلى من نفوس النسيان"^(٢)، أما تصغير الجسد فمأخوذ من الصغر بمعنى الميل^(٣)، أو يقال : "تصغر، إذا لوى جسده من الكبر"^(٤)، وعلى هذا يكون معنى قوله تعالى : ﴿وَلَا تُظَهِّرْ كَخَطَاكَ لِلنَّاسِ﴾^(٥) : "و لا تجعل خدك للناس اكبراً عليهم و إعجاباً و احتقاراً لهم، و هذا تساويل ابن عباس و جماعة"^(٦)، فمظهر الكبر في تصغير خدك للناس هو إمالة الجسد.

و أما مظهر الكبر في لفظ العتو فهو التجسر و التمرد و الامتناع عن الحق^(٧)، أو يشير أبو هلال العسكري إلى أن في لفظ العتو مبالغة في الكبر^(٨)، و حين أن مظهر الكبر في علا في الأرض و مستقامته هو الارتفاع بالنفس على الآخرين، لأن علو كل شيء أرفع^(٩)، أو لذا قال الزمخشري : "والعلو : الكبر و الشرف عن الإيمان"^(١٠)، أو ذهب القرطبي إلى أن علواً تعني رفعة و تكبراً على الإيمان و المؤمنين^(١١)، و أما مظهر الكبر في تركيب الفرح في الأرض فهو السرور بالشر، فالكفار يتسألون عقابهم من الله تعالى الأسم أظهوروا السرور بالمعصية في الدنيا^(١٢)، في حين أن المرح هو "شاة الفرح والنشاط"^(١٣)، لكن "في غير شغل و في غير حاجة"^(١٤)، و على هذا يتميز لفظ المرح في دلالاته على الكبر بغلبة السرور أو شدته، وغالباً ما يرتبط الكبر بالمرح لأن "غلبة السرور و الفرح يصحبها التكبر"^(١٥).

- (١) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ٩٥/٥٠. محمد رشيد رضا : المنار، ٥٠/٩٥.
- (٢) انظر : فزعشرى : أساس البلاغة، ص ٤٠ و ابن منظور : نفسه، ص ٤٠ و العمروابادي : القاموس المحيط، ص ٤٠.
- (٣) ابن دريد : حجرة القلم، ص ٤٠.
- (٤) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ج ٧، ص ١٤/٧٠.
- (٥) انظر : ابن منظور : نفسه، ج ٣، ص ٥٠٥/٨١.
- (٦) انظر : أبوهلال العسكري : القروى للعرية، ص ١٩٠.
- (٧) انظر : ابن منظور : نفسه، ج ١، ص ١٣٩/٣١.
- (٨) انظر : القرطبي : نفسه، ج ١٧، ص ١٣/٣٢٠.
- (٩) انظر : نفسه، ج ١٨، ص ١٥/٣٣٣.
- (١٠) ابن منظور : نفسه، ج ٧، ص ١٤/٧٠.
- (١١) انظر : نفسه، ج ٧، ص ١٤/٧٠.
- (١٢) ابن منظور : نفسه، ج ٧، ص ١٤/٧٠.
- (١٣) ابن منظور : نفسه، ج ٧، ص ١٤/٧٠.
- (١٤) ابن منظور : نفسه، ج ٧، ص ١٤/٧٠.

و يبدو مظهر آخر للكسر في التمثيل، وهو مد اليدين أو في الظهر أثناء المشي، فهو من تمطى الرجل بمعنى من يديه في المشي^(١)، أو أصله يتمطط أي يتمدد، ثم "قلبت الطاء فيه حسرف علة كراهة اجتماع الأمثال"^(٢)، و"قول : هو من المطاء، وهو الظهر لأنه يلوي به"^(٣)، أو كأن التمثيل "مد ظهره ويلويه من التبخر"^(٤).

٣-٣- أ- البخل : الألفاظ القرآنية المترادفة في الدلالة على البخل هي : البخل والشح و غل اليد و قبض الأيدي و التقتير و الإكفاء و الإمساك و المنع و حياء بعضها في شكل الفعل، و حدثت بينها فسوق دلالية، فالبعيل - كما قال أبو هلال العسكري - هو "منع الحق، فلا يقال لمن يؤدي حقوق الله تعالى : بخيل"^(٥)، في حين أن "الشح : الحرص على منع الخير"^(٦)، أو هو "البخل مع الحرص"^(٧)، أو "البعيل الناشئ عن الحرص"^(٨)، و غل اليد مأخوذ من "غلت يده إلى عنقه، و قد غُسل، فهو مغسول... أي جعل في يده و عنقه الثقل، و هو القيد المختص بمسا"^(٩)، فالبعيل "كالمشردود يده إلى عنقه الذي لا يقدر على الأخذ بها والإعطاء"^(١٠)، أي أنه "لا يقدر من قلبه على إخراج شيء من ماله، فغلب له مثل الثقل الذي يمنع من التصرف باليد"^(١١).

و قبض الأيدي "خلاف البسط"^(١٢)، بمعنى "ضم أصابعها إلى باطن الكف"^(١٣)، و قد ورد في القرآن الكريم التمييز الفعلي من هذا التركيب، و هو يقبضون أيديهم، و هذا أمر خاص بالمنافقين، و يدل على "عدم الإنفاق في سبيل

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب، ط و .

(٢) أبو حيان : البحر المحيط، ١٠٠/٣٤٢.

(٣) أبو حنيفة : التكملة، ١٠٠/١٩٣.

(٤) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مع ١١٠ ج ١٩/١١٢.

(٥) أبو هلال العسكري : الفروق الثغوية، ص ١٤٤.

(٦) أبو حيان : نفسه، ١٠٠/٨٠.

(٨) محمد رشيد رضا : المنار، ٥/٤٤٧.

(٩) ابن منظور : نفسه، ج ١ ل ١.

(١٠) القرطبي : نفسه، مع ٥٥ ج ١٠/٢٥٠.

(١١) محمد رشيد رضا : نفسه، ١٠٠/٥٣٤.

(١٢) الخطيب : جامع البيان، ٨/٧١.

(١٣) ابن منظور : نفسه، ج ١ ص ١٢٢.

الله^(١)، أى أن البعول في هذا التعبير يتعلق بالمبار و الصلوات والواجبات^(٢). أما التفتير فيحمل المنع الدلالي : التضييق إذ يقال : "كسرت على عياله بقسراً و بقسراً قسراً" و كقولهم أى ضيق عليهم في النفقة، و كذلك التفتير و الإقتصار^(٣) أو لكذلك جعل القرطبي معنى كقولاً بفتحاً^(٤). و أما المنع الدلالي المسبب للفعل أكسدى السوارى في القرآن الكريم فهو القطع فقد قال الفراء : أكسدى : أمسك من العظيمة و قطع. وقال الزجاج : معنى أكسدى : قطع^(٥)، أى حين أن الفعل أمسك يتميز في دلالاته على البعول، على منع دلالي آخر هو الحبس، يقال : أمسك الشيء : حبسه^(٦)، و كان البعول يحبس المال عن مستحقه.

و أما المنع فهو "أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريد، و هو خلاف الإعطاء، و يقال : هو يحبس الشيء"^(٧)، و كأن البعول يضع العراقيل و يمتنع الأسباب التي تحول بين وصول المال إلى من يستحقه. و الملاحظ أن القرآن الكريم استخدم في الدلالة على البعول من خلال المنع، صيغة المبالغة فقال (متناع) مضافة إلى الخبر بحيث قوله تعالى : ﴿مَتَاعِ الْغَيْرِ﴾^(٨)، و صيغة المبالغة فقولاً ﴿مَتَوَاتِرًا﴾^(٩) للدلالة على شدة البعول، كما استعمل جملة تبدأ بالفعل المضارع للدلالة على تجديد البعول، و هذه الجملة هي ﴿يَمْتَدُونَ الْجَاهِلُونَ﴾^(١٠).

٣-٣-البدال : توجد عدة ألفاظ قرآنية مترادفة تدل على البذل هي : البذل و الصنار و الإهانة و الخزي و القهر و الاستكانة و الجش و الأخذ باليمين و تكس الرعوس و الرسم على الخرطوم، و لمة فروق دلالية بين هذه الألفاظ، إذ البذل - كما

(١) أبو حيان : البحر المحیط، ٤٥٥/٥.

(٢) قنطر : خزنجرى : الكشاف، ٢٠٠/٢، و القرطبي : المتاع لأحكام القرآن، ج ٤، ص ١٦٩٩/٨، أبو حيان :

نفسه، ٤٥٥/٥.

(٣) ابن منظور : لسان العرب، ٥٤٠٤ و .

(٤) القرطبي : نفسه، ج ٤، ص ٣٣٥/١٠.

(٥) نفسه، ص ٥٤٠٤.

(٦) نفسه، ص ٤٠٤٠.

(٧) نفسه، ص ٤٠٤٠.

(٨) نفسه، ص ٤٠٤٠.

(٩) نفسه، ص ٤٠٤٠.

(١٠) نفسه، ص ٤٠٤٠.

قال أبو هلال العسكري - وهو "الانقياد كرهاً"^(١)، في حين أن الصغار هو الاعتراف بالذل والإقرار به، وإظهار مفسر الإنسان... وفي القرآن: ﴿لَقَدْ جِئْتُمُ الْكَافِرِينَ أَجْمَعِينَ مَاتُوا كَمَا كَفَرُوا﴾^(٢) أو ذلك أن العصاة بالآخرة مقرون بالذل معترفون به، ويجوز أن يكون دليل لا يعترف بالذل^(٣).

و فرق أبو هلال للعسكري بين الإذلال والإهانة حيث قال: "إذلال الرجل للرجل هنا أن يجعله متقاداً على الكره أو في حكم المنقاد. الإهانة أن يجعله صغيراً لأمر لا يبالي به، والشاهد قولك: استهان به، أي لم يسأل به ولم يلتفت إليه. والإذلال لا يكون إلا من الأعلى للأدنى، والاستهانة تكون من النظر للنظير... ويجوز أن يقال: إن إهانة أحدنا صاحبه هو تعريف الغير أنه غير مستصعب عليه، وإذلاله: خلبه عليه لا غير"^(٤)، كما أن "المسهين هو للمستضعف"^(٥). و رأى أبو هلال العسكري أيضاً أن "المزى ذل مع التضاح، وقيل هو الاتقاع لقبح الفعل، والخزاية: الاستحياء، لأنه انقاع عن الشيء، لما فيه من العيب"^(٦). أما القهر فهو "بديل على كسر المقذور... ولا يكون القهر إلا بفضل التسدرة"^(٧).

و أما الاستكانة فمن "استكان الرجل: خضع"^(٨)، فالاستكانة هي الخضوع وهو التواضع والتطاول، ولا يقتضى معه عروف... وقد يجوز أن يخضع الإنسان تكلفاً من غير أن يعتقد أن المخضوع له فوقه"^(٩). و أما في لفظ جثاً فممة تركيز على ملمح دلالي للذل، إذ إن هذا اللفظ مشتق من جثاً يشو و يجثى، بمعنى "جلس على ركبته"^(١٠)، فالذل هنا يتم من خلال بروك الظالمين يوم القياسة على ركبهم^(١١).

(١) أبو هلال العسكري: الفرق المروية، ص ٢٠٨.

(٢) الأنعام: ١٢٤.

(٣) أبو هلال العسكري: نفسه، ص ٢٠٦.

(٤) نفسه، ص ٢٠٨.

(٥) نفسه، ص ٢٠٩.

(٦) ابن منظور: لسان العرب، ص ١٠٠.

(٧) نفسه، ص ٨٥، ٨٤.

(٨) ابن منظور: نفسه، ص ١٠٠.

(٩) أبو هلال العسكري: نفسه، ص ٢٠٦.

(١٠) انظر: الطبري: جامع البيان، ٨/١١٣٦٩، ١٢٦٥، ٢٦٦، و ترجمته: الكشاف، ٢/١٥١٩، ٣/٥١٣.

و أما التركيب : **(لَا تَخْطَا وَنَهُ بِالْيَمِينِ)** ^(١) فيسدل عيسى أن السدل قد يتسم عن طريق الأعداء باليد اليمنى للشخص المراد إذلاله، كما "يقول السلطان إذا أراد عقوبة رجل : يا غلام، خذ بيده، وافعل كذا" ^(٢).

و أما لاكسر وجوسهم فتركيب متأخر من "تكسر رأسه، إذا طأطأ من ذل" ^(٣)، أي أن الذل هنا يتم من خلال إمالة الرأس و طأطأته، و الرأس أشرف موضع في الجسد، إذا انخفض ذل صاحبه، و حين أن السدل ن : **(تَلَايِمُهُ بِمَلَكِهِ الْخَوَاطِيمِ)** ^(٤) يتم من خلال وضع علامة على أنف اللؤلؤ، وهو هنا الوليد بمن المغيرة، قد عبر الله تعالى "بالرسم على الخرطوم عن غاية الإذلال والإهانة لأن السنة على الرجة شين" ^(٥).

٣-٤- الإسراف : توجد ثلاثة ألفاظ قرآنية مترادفة تسدل عيسى الإسراف، و هي : الإسراف والتبذير و بسط اليد كل البسط. و يمكن توضيح التفروق الدلالية بينها على النحو الآتي : الإسراف هو "مماوزة القصد، و أسرف في ماله : عجل من غير قصد، و أما السرف الذي لمسى الله عنه فهو ما أنفق في غير طاعة الله قليلاً كان أو كثيراً" ^(٦). إذن يتميز الإسراف بلمحنيين دلاليين هما : مماوزة القصد والمجالة، فكان ما ينفق في غير طاعة الله يتم فيه الانحراف عن قصد السبيل بحلته إنفاقه في سبيل غير سبيل طاعة الله تعالى.

أما التبذير فهو من "بذر ماله : أنفقه و أنفقه في السرف، و كسل ما فرقته وأفسده فقد بذرته" ^(٧)، فاللمح الدلالي المميز للتبذير هو الإنفاق في الفسقة. و أما تركيب بسط اليد كل البسط فيدل على إنفاق المال كله بحيث لا يتبقى لصاحبه منه

(١) دلالة : ٤٥ .

(٢) أبو حيان : البحر المحيط، ١٠/٢٦٦ .

(٣) ابن منظور : لسان العرب، ١٠/١٤٣ .

(٤) القلم : ١٦ .

(٥) العشرى : الكشاف، ١٠/١٤٣ .

(٦) ابن منظور : نفسه، ١٠/١٤٣ .

(٧) ابن منظور : نفسه، ١٠/١٤٣ .

شيء^(١)، أى أن بسط اليد هنا ضرب "مثلاً للعباب المسال ... وإنما نحى الله سبحانه وتعالى عن الإفراط في الإنفاق وإخراج ما حوته يده من المال، فمن خيىف عليه الحسرة على ما خرج من يده"^(٢). فهذا التركيب يدل على أقصى درجات الإسراف.

٣-٥- الحيانة ، تترادف مع كلمة الحيانة كلمة السوء الواردة في قول الله

تعالى عن يوسف **الضالِّين** : ﴿ كَذَّبْتُمْ بِتِلْكَ الْيَاقُوتَةِ فَتَوَلَّيْتُمْ آلَافِكْتِهِنَّ إِنَّهُ مِن بَيْنَاتِنَا الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾^(٣)، فمن بين تقاسم هذه الآية أن كلمة السوء تعني "حيانة السيد"^(٤)، هو مع ذلك فصفة فسق دلالي بين الكلمتين إذ الحيانة من الحزن، وهو "أن يؤمن الإنسان فلا يتصبح"^(٥)، فاللمح الدلال المميز للفظ الحيانة هو الإخلال بالأمانة، في حين أن الملمح الدلال المميز للفظ السوء في دلالاته على الحيانة، هو الكره، لأن السوء مأخوذ من "سأه ... فعل به ما يكره"^(٦).

٤- الترادف في مجال المرأة و مجالات أخرى :

انحصر عدد الألفاظ المترادفة في هذا المجال على سبعة و عشرين لفظاً، يمكن عرضها حسب مجالات الدلالة الفرعية على النحو الآتي :

٤-١- المرأة ، وصل عدد الألفاظ المترادفة في هذا المجال إلى ستة عشر

لفظاً، ستة ترادف بين أنثى و امرأة و مسن ينشؤ في الحلية و هو في الخصام غميرين، كما يوجد ترادف بين يعض مكتون و فرش مرفوعة و نسوة و نساء، غير أن بين هذه الألفاظ بعض الفروق الدلالية؛ فكلمة أنثى تركز على صفة اللين، حيث "وعم ابن الأعرابي أن المرأة إنما سميت أنثى من البلد الأنثى، قال : لأن المرأة السين مسن الرجل، وسميت أنثى للينها"^(٧). أما كلمة امرأة ففيها تركيز على صفة الإنسانية؛ فامرأة

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب، ج ٤ ر .

(٢) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مع ٥، ج ١٠/ ٢٥٠.

(٣) يوسف : ٢٤ .

(٤) الإصحري : فكشاف، ٣١٢/٢، و انظر : القرطبي : نفسه، مع ٥، ج ٩/ ١٧١.

(٥) ابن منظور : نفسه، ج ٤ و ٥ .

(٦) نفسه، ص ١٠ أ .

(٧) نفسه، أن ث .

مؤث مرء، هو الإنسان^(١)، و المرء اسم مأخوذ من الفعل مرر مرروءة أى صار ذا مرروءة أى ذا آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند هاسن الأخلاق و جميل العادات^(٢)، و قيل للأحنف : ما المرروءة؟ فقال : العفة و الحرفة^(٣)، فلفظ امرأة يدل على الإنسانية بما تحمل من عادات و أخلاق حسنة كالعفة.

أما التركيب القرآن : من ينشئ في الخلية و هو في الخصام غير ميسر فسوكر على صفتين آخرين هما : التزين أو الترفقه، و عدم المحجاج في الخصومة فقد ذكر الزمخشري أن معنى هذا التركيب هو من "ينرى في الزينة و النعمة، و هو إذا احتاج إلى جمائة الخصوم و مجارة الرجال، كان غير ميسر ليس عنده بيان، و لا يأتي برهان محتج به من يخاصمه، و ذلك لضعف عقول النساء و نقصانهن عن فطنة الرجال، يقال : قلما تكلمت امرأة فأرادت أن تكلم بمحتها إلا تكلمت بالحجة عليها"^(٤).

و أما عبارة بعض مکتون فيها تركيز على اللون، و "اختلف أهل التأويل في الذي به شبهن من البيض، بهذا القول، يقال بعضهم : شبهن ببطن البيض، في البياض، وهو الذي داخل القشر، و ذلك أن ذلك لم يحسه شيء... و قال آخرون : بل شبهن بالبيض السدى، يحضنه الطائر فهو إلى الصبغة، فشبهه بياضهن في الصبغة بذلك... و قال آخرون : بل عن البياض في هذا الموضع اللؤلؤ، به شبهن في بياضه وصفاه"^(٥)، و إطلاق البياض على المرأة من العادات العربية^(٦)، و ورد ذلك في الشعر الجاهلي على نحو ما في قول امرئ القيس :

و تَبِيضَةُ بَيْضٍ لَا يُرَامُ خِيَالُهَا
كَمَثَلَتْ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرُ مُعْبِلٍ^(٧)

و أما عبارة فرش مرفوعة، فالفرش فيها جمع القرش، و هو بسط الفراش، و هو ما يوطأ^(٨)، و كسان لفظ الفرش أطلق على النساء، "لأنهن يُعْرَضْنَ" ^(٩)، و المقصود بالفرش المرفوعة نساء أهل الجنة... و نسمن بالرجال على نساء أهل الدنيا"^(١٠)، في

(١) ابن منظور : لسان العرب، م ر أ .

(٢) انظر : جميع اللغة العربية بالقاهرة : المصمم الرسيط، ط ٣، القاهرة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، م ر أ .

(٣) ابن منظور : نفسه، م ر أ . (٤) الزمخشري : الكتشاف، ٣/١٨٢، ١٨٣ .

(٥) قطري : جامع البيان، ١٠١/١٨٨، ١٨٩ . (٦) انظر : الزركشي : شيراز في علوم القرآن، ٣٠٧/٢ .

(٧) امرئ القيس : ديوان امرئ القيس، ص ١٣، و انظر : المنجلي : شرح القصائد السبع المشهورة، ١١٥/١٢٩ .

(٨) (٩) (١٠) ابن منظور : نفسه، م ر ش .

حين أن لفظ نسوة جمع امرأة، و هو يرتكز على النسيان بوصفه ملمحاً دلاليًا مميزاً، إذ النسوة لفظ مأخوذ من "نسيه نسيًا و نسيانًا و نِسوة"^(١). و أما لفظ النساء فهو "جمع نسوة إذا كثرن"^(٢)، و تبعًا لذلك يكون الملمح الدلالي المميز للفظ النساء هو كثرة النسوة أو العدد الكثير من النسوة.

و توجد عدة ألفاظ قرآنية مترادفة تسدل على الزوجة، و هي : زوج و امرأة فلان و أهل و حرث و المحصنات و حلالل أهناكنم و صاحبة و لباس و نعجة، و لمة فروق دلالية بين هذه الألفاظ تتضح من خلال ملاحظتها الدلالية المميزة لها، فالزوج هو "الواحد الذي يكون معه أمسر، واثقان زوجان. و يقال للرجل: زوج هو لامرأته أيضًا: زوج، و زوجة أقل"^(٣)، و هذا اللفظ مسن "زوج الشسيء بالشسيء، و زوجته إليه : قرنه... و كل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فسهما زوجان"^(٤). إذن يحمل لفظ الزوج دلالة الاقتران.

و للملاحظ أنه لم يرد في القرآن الكريم لفظ زوجة، و إنما جاء لفظ زوج على لغة أهل الحجاز^(٥)، للدلالة على قرينة الرجل، كما يلاحظ أن القرآن الكريم استعمل لفظ امرأة مضافاً إلى اسم أو ضمير مذكر، للدلالة على الزوجة، فليس أن هناك فرقاً بين امرأة فلان و زوجته، و هو - كما قررت عائشة عبد الرحمن - أن القرآن الكريم استعمل كلمة زوج حيث تكون الزوجية مناط الموقف حكمة و أمة أو تشريعاً و حكماً، و حين يستعمل تركيب امرأة فلان إذا تعطلت آيتها من السكن و السودة و الرحمة، يتبين في العقيدة، كأن تكون مؤمنة و يكون زوجها كالمراة، كما امرأة فرعون، و قد تعطلت سنة الزوجية بالمعنى، كما حدث لامرأتي زكريا و إبراهيم، عليهما السلام، و قد تعطلت الزوجية بالخيانة، كما حدث من امرأة العزيز^(٦).

(١) (٢) ابن منظور : لسان العرب، ٥، ص ٠ .

(٣) أبو حيان : البحر المحيط، ١/ ١٧٨ .

(٤) (٥) ابن منظور : نفسه، ٥، ص ٠ .

(٦) انظر : عائشة عبد الرحمن : الإصحاح القرآن و مسائل ابن الأزرقي، دراسة قرآنية لغوية و بليغية، دار

المعارف، القاهرة، ط ٢، د.ت، ص ٢٢٩ - ٢٣١ .

أما لفظ أهل فقيه تركيز على مفتح القرب الشديد؛ إذ إن "أهل الرجل :
أخص الناس به"^(١)، وأما لفظ الحسرت ففقيه تركيز على التماسل؛ إذ "المسرة حسرت
الرجل، أي يكون ولد منها، كأنه يحسرت لسبب زرع"^(٢)، فنقد شبيهت
الزوجات "بالحسرات، تشبيهاً لما يلقى في أرحامهن من النطف السق منها
النسل، باليدور"^(٣)، و في لفظ المحصنات للدلالة على الزوجات تركيز على مفتح
دلالى هو المنع أو الحفظ من الرقوع في الزنا؛ إذ هو لفظ مأخوذ من "حصن المكان
يحصن حصانه، فهو حصون : مفتح"^(٤)، أي أن الزوجات أطلق عليهن هذا اللفظ
القرآنى "لأن أحسن فروعهن مسائل تزويج"^(٥).

و أما عبارة حلالكم أنفسكم فهو جمع جليلية ابتكس، سميت الزوجه
بذلك؛ لأنها تحمل معه في فراش واحد"^(٦)، أو "لأنها تحمل مع الزوج حيث حل ...
وذهب الزجاج و قوم إلى أنها من لفظ الحلال؛ انتهى جليلية بمعنى محلبة، و قيل : لأن
كل واحد منهما يحمل إزار صاحبه"^(٧)، أي أن اللفظ مأخوذ من الحلول؛ فإن الزوجين
يحلان معاً في مكان واحد و فراش واحد، و قيل : مسن الجليل بالكسر، أي كسل منهما
حلال للآخر، و قيل : من حل الإزار"^(٨)، و أما لفظ صاحبة ففقيه تركيز على ونفسه
الزوجه لزوجها و عشرتها له؛ إذ هو اسم قاهل من صتيه بمعنى عاشرة"^(٩).

و أما لفظ لباس فقيه تركيز على مفتحى الستر و الاستمتاع؛ إذ "لباس كسل
شئ : غشاؤه، ولباس الرجل : امرأته، و زوجها لباسها، و قوله تعالى : النساء :
{هِنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ}^(١٠)، أي مثل اللباس، وفسال الزجاج :
قد قيل فيه غير ما قول أفسقيل : المعنى : تعانقهن ومانقنكم، و قيل : كسل فرقت منكم.

(١) ابن منظور : لسان العرب، ج ١ .
(٢) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ٣٦٢.
(٣) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ٥١٨، ٥١٩.
(٤) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١١٣، ١١٤.
(٥) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١٨٧.
(٦) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١٨٧.
(٧) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١٨٧.
(٨) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١٨٧.
(٩) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١٨٧.
(١٠) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١٨٧.

يسكن إلى صاحبه و يلايه ... و العرب تسمى المرأة لباساً و إزاراً يقال الجعدى يصف امرأة :
 إِذَا مَا الضَّجِيعُ نَتَسَى عِطْفِهَا تَثَبَّتْ لَكَسَائِتِ عَالِيَةِ لِيَامِنَا
 و يقال : ليستُ امرأة، أى تمتت بها زماناً^(١) و ذكر الطبرى أن معنى اللفظ "أن كمل
 واحد منكم متر لصاحبه- فيما يكون بينكم من الجماع- عن إحصار سائر الناس"^(٢).
 و في إطلاق لفظ نعمة على الزوجة تلميح إلى السكون و الضمف لديها، فالنعمة
 أصلاً هى "الأنى من الضأن و الظبياء و البقر الوحشى و الشاء الجبلنى"^(٣)، كما
 أن "العرب تكن عن المرأة بالنعمة و الشاة؛ لما هسى عليه من السكون و المعجزة
 و ضمف الجانب"^(٤)، و قد ورد في القرآن الكريم لفظ نعمة للدلالة على إحدى
 زوجات داود عليه السلام "و ذلك أن داود كانت له- فيما قيل- تسع وتسعون
 امرأة، كانت للرجل الذى أغراه حتى قتل، امرأة واحدة، فلما قتل تكسح- فيما ذكر-
 داود امرأة"^(٥).

ع-٢- الرقيق ، اقتصر هنا المجال الدلالى على سبعة ألفاظ مترادفة؛ إذ لمسة
 ترادف بين ثلاثة ألفاظ تدل على الرقيق من الرجال، هى : رجل و عبد و نسق، و غير أن
 بينها فروقاً دلالية؛ إذ إن كلمة رجل تدل على الذكر مما فسق الفسلام،^(٦) و ذلك إذا
 احتلم و شب^(٧)، و حين أن العبد هو "المملوك من نسوع ما يعقل، و يدخل في ذلك
 الصبي و المعتوه"^(٨)، أى أن العبد أعم من الرجل المسترق. و أما فق نسق فمن النساء بمعنى
 الشباب، أى أن القيق هو الشاب أو الحسدث الذى شب و نسق^(٩)؛ فهنا اللفظ في
 دلالته على المسترق يحمل مضمح القسوة.

(١) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١٠٠.

(٢) الطبرى : جامع البيان، ٢/١٦٩.

(٣) ابن منظور : نفسه، ج ١، ص ١٠٠.

(٤) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مج ٨، ص ١٥٢/١٥٢.

(٥) الطبرى : نفسه، ١٠٠/٥٦٧.

(٦) ابن منظور : نفسه، ج ١، ص ١٠٠.

(٧) أرمذلال العسكري : الفروق الفقهية، ص ١٨٣.

(٨) ابن منظور : نفسه، ج ١، ص ١٠٠.

و يترادف لفظان قرآنيان في الدلالة على المرأة المستترقة، هما أمة
ورخاء، وبينهما فرق دلالي، إذ الأمة هي "المرأة المملوكة"^(١)، في حين أن في لفظ رخاء
تركيزاً على ملمح القوة التي تكفل لها خدمة سيدها، إذ الفتساء أصلاً تطلق على
الشابة، كما تطلق على الكريمة السخية^(٢)، أو لسدا أشار محمد رشيد رضا إلى ملمح
دلالي آخر في هذا اللفظ، حيث رأى أن في هذا اللفظ "إيماء إلى زيادة تكريم الأرقاء إذا
كفروا في السن، بتقليل الخدمة عليهم أو إسقاطها عنهم"^(٣).

و يترادف لفظاً رغبة و ما ملكت الأيمان في الدلالة على الرتب من الرجال
والنساء معاً، الفرق بينهما أن لفظ رغبة فيه تركيز على عضو من أعضاء الجسم
البشري، يتم فيه تعليق طوق الاستعداد، في هذا متشبهين بالتحكمم، في حين أن تركيب
ما ملكت الأيمان يرتبط في دلالاته بالملك، و هو "ما يحويه الإنسان من
ماله"^(٤)، أو "احتواء الشيء و القدرة على الاستعداد به"^(٥)، و يقال : "هذا جُلسك بمسوخ
و ملكها و ملكها، أي ما أملكه"^(٦)، لهذا التركيب يتميز بملمح دلالي هو الاحتواء
وتسخير المسترق والمستترقة في خدمة السيد.

٤-٣- المصاحف المحشرية : لم يتجاوز عدد الألفاظ المترادفة في هذا
المجال أربعة ألفاظ تتعلق بالغبية و التميمة، ثمة ترادف بين الجملتين : يتكلم بمصكهم
بعضاً و يأكل لحم أخيه ميتاً، من دلالتيهما على الغبية، في الوقت نفسه لمة فسوق دلالي
بين هاتين الجملتين، إذ يقال : "اغتاب الرجل صاحبه اغتباؤاً، إذا وقع نفسه و هو أن
يتكلم بخلف إنسان مستور بسره أو عما يخفه لو سمعه، و إن كان فيه، إن كان صدقاً
فهو غيبة"^(٧)، إذاً الجملة الأولى تتميز بملمح دلالي هو ذكر الرجل بسوءه في عيابه، و
حين أن في الجملة الثانية تصويراً لشناعة المناب الذم، مما ركس بأقل حشم أمة، و
وهو ميت، حيث قال ابن عباس : "إنما ضرب الله هذا التشبيح للمصيبة لأن ذلك لـ

(١) أبو حيان : البحر المحيط، ٢/٤٠١ . (٢) انظر : القمحشري : أسس البلاغة، ص ٥٠ .

(٣) محمد رشيد رضا : المنار، ٥/١٨٠ . (٤) ابن دريد : جوهرة اللغات، ج ٢ .

(٥) (٦) ابن منظور : لسان العرب، ج ١٠ . (٧) نفسه، ص ٥٠ .

لحم الميت حرام مستقلاً، وكذا الغيبة حرام في الدين وقبيح في النفسوس^(١)، فالتركيز هنا على الحرمة و القبيح اللذين صوروا في صورة منفردة من الغيبة.

و يوجد ترادف بين عبارتين دالتين على التهمة، وهما مشاء بنميم و حاملة الخطب، لكن بينهما فرقاً دلاليًا، فالتركيب الأول يدل على كثرة التهمة، في حين يركز التركيب الثاني على منع الإفساد بين الناس من خلال التهمة، إذ ورد هذا التركيب في شأن أم جميل امرأة أبي لهب، حيث "كانت تمسح بالتميمة، ويقال للمشاء بالتمائم المفسد بين الناس : يحمل الخطب بينهم، أي يوقد الفتنة بينهم، و يورث الشر"^(٢).

كما سبق يتضح أن الترادف بين الألفاظ المعيرة عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، لا يعنى التطابق أو التماثل التام في جميع الملامح الدلالية لهذه الألفاظ، فتمتاز فروق دلالية بينها.

و في الجدول رقم (١) توضيح نسب الألفاظ المعيرة عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم التي حدثت بينها ترادف، حسب المجالات الدلالية العامة أو الرئيسية لها.

الجدول رقم (١) : نسب الألفاظ المترادفة

النسبة المئوية	عدد الألفاظ المترادفة	المجال الدلالي
٤٩%	٨٥	المصائب و الشنائد
١٧,٢%	٣٠	الأمر الجنبية
١٨,٣%	٣٢	الصفات البشرية المعنوية السلبية
١٥,٥%	٢٧	المرأة و مجالات أخرى
١٠٠%	١٧٤	المجموع الكلي

و الواضح من هذا الجدول أن مجال المصائب و الشنائد حقق أعلى نسبة شيوع بين هذه الألفاظ المترادفة (٤٩%)، في حين سجلت الألفاظ المترادفة في مجال المرأة و مجالات أخرى، أقل نسبة شيوع (١٥,٥%).

(١) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مج ٨، ص ١٦/٣٣٥.

(٢) ابن كثير : التفسير، ٤/٢٩٦.

٢- الاشتمال (Hyponymy)^(١)

المقصود بالاشتمال تلك العلاقة الدلالية القائمة بين طرفين يتضمن أحدهما الآخر بمعنى أن يتضمن لفظ معنى لفظ آخر أو أكثر ولذلك تسمى هذه العلاقة العموم والخصوص، كما تسمى التضمن (Subordination, Inclusion)، فمثلاً كلمة الثدييات تتضمن: الأسد والفيل والزرافة والبقرة... إلخ، ولكن كلمة الأسد لا تتضمن الثدييات، فبين اللفظين عموم وخصوص، إذ الثدييات أعم من الأسد لأن الأسد نوع من الثدييات، أي أن علاقة الاشتمال أو التضمن تكون من طرف واحد وهو الطرف الأعم.

و يدخل في الاشتمال ما يسمى بالجزئيات المتداخلة (Overlappin Segments)، أي وجود مجموعة من الألفاظ يتضمن كل لفظ منها فيما بعده، مثل: ثانية-دقيقة-ساعة-يوم-أسبوع-شهر-سنة، يدخل في الاشتمال أيضاً الاستلزام (Entailment)، بمعنى أن يتطلب تركيب تركيباً آخر، فجملة هذا قرمزي، تستلزم أن يقال عن الشيء نفسه جملة أخرى هي: هذا أحمر.

و بلغت الألفاظ القرآنية الدالة على المظهور اللغوي والمحسن اللفظي التي حدث بينها اشتمال، مائة وثمانون لفظاً، توزعت على المجالات الدلالية على النحو الآتي:

١- الاشتمال في مجال المعاني والمضامين، ضم هذا

المجال الدلالي العام ثمانية وتسعين لفظاً حدث بينها اشتمال، قائمة علاقة اشتمال بين الألفاظ الدالة على الصفات والمضامين، الألفاظ الدالة على المشاعر، المشاعر المرضية والمرضية، والطلائق، لأنها أنواع من الصفات، والمشاعر، لهذا يشمل كل لفظ من الألفاظ:

(١) انظر: محمد نجيب حجازي: المعجمات الحديثة، القاهرة، ١٩٧٨م، ص ٥٨، وحليل أحمد إسماعيل حليمة: ألفاظ الشهادة الاجتماعية والقرآن الكريم، مؤسسة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م، ص ٥٨٢، وحود ليونز: اللغة وعلم اللغة، ٢١٢/١، وفسار: علم الدلالة، إسطار حليمة، ص ١١٨-١٢١.

المصيبة والإد والنبأسة والدائرة والضُر والعسر والقارعة والكسرب، الألفاظ الموت
والمرض والمزجة والطلاق، وهي : الأخذ بما فيه أصل الرجفة والصاعقة والصيحة
والغذاب، وبائع نفسك وبلغنا أجناسا وبلغت الحلقوم وبلغت السراقى والبوار
والإبادة والتهاب والتبير والتسور ويطعن فى الأرض وحاتمين وجعلناهم حصيلاً
وجعلنا عاليها سافلها وجاء أجلسهم وأحبط بهم وبتحفظكم الناس ونحساندين
وحاربة على عروشها ودمسه فى التراب والدمار ودمدم وذبح الإنسان والإذهاب
والرجم ويردى ويزلقونك وتزهق أنفسهم وبتسحت وبتفك السماء وسفه
نفسه وسواها وصرعى وبعثون و ضرب الرقاب واضربوا فوق الأعناق و ضللتنا
فى الأرض وجعلهم كعصف مأكول وعقر الناقة و كسالت من السابرين وجعلناهم
غناء والفرق والفرق و فعلتك و فأن و التتل و قصم و قضى عليه و قضى إليهم
أجلهم و قضى نجه و قطعنا منه الوتون و قطع دابر القسوم و محقق و القاضية و المنون
و الموت و المات و كانوا كهشيم المحتظر و الهلاك و التهلكة و السوعدة و يوبى
وتون و اليقين و ابيضت عيناه و سقيم و مريض و أبرص و أبكم و صمم و الضراء
والضرر و طمنا على أعينهم و الأعرج و الأعمى و الأكسه و متحيزاً و بتذلكم
و دارة و تذهب ريمكم و يظهروا عليكم و القرح و يولون الأدبار و التبريح
والطلاق و ظاهروا أو يظاهرون من نساءهم و فساروهن.

و يلاحظ أن الشركيين : بلغت الحلقوم و بلغت السراقى، يستلزمان
الموت، كما أن لفظ مريض يشمل الأبرص و الأبهكم و الأعمى و الأصم و الأكسه
و ابيضت عيناه و الأعرج، فى حين يستلزم التركيب : ابيضت عيناه، لفظ أعمى، كما
يستلزم التركيب : طمنا على أعينهم، العمى.

٢- الاشتغال فى مجال الأسمور الجنسية : بلغ عند الألفاظ

التي حدث بينها اشتغال فى هذا المجال الدلالى الرئيسى، ثلاثين لفظاً فقط، هي -
حسب مجالها الدلالية الفرعية- كما يسأتى :

٢-١- العلاقات الجنسية : وصل عدد الألفاظ التي تم بينها اشتغال فى

هذا المجال الدلالى الفرعى إلى اثنين و عشرين لفظاً، نالها الدلالة على السزواج يشمل

كل لفظ منها الألفاظ الدالة على الجماع إذ يشمل كل لفظ من الألفاظ : سر ونكاح و زوج، الألفاظ : التوهين و باشرهين و دعيتهم بمن و الرقت و يطشهن و تغشاهن و أفضى بعضكم إلى بعض و تقر بهن و قضاهن الوطير و لامستم النساء و مس و تماساً و مودة، كما يشمل كل لفظ من الجائزات و السهات، الألفاظ الدالة على اللواط، هي : تأتون الذكران و تأتون الرجال و راودوه عن ضيفه و الفاحشة .

٢-٢- الألفاظ الجعوية ، ضم هذا المجال ثمانية ألفاظ فقط بينها اشتغال حيث لفظا عورات و سواة يشعلان الألفاظ : جلوس و أرحام و فسروج و قسار مكين و مستقر و مستودع .

٣- الألفاظ في مجال الصفات البشرية المعنوية

المعنوية ، اقتصر هذا المجال الدلال العام على تسعة و عشرين لفظاً ربع بينها اشتغال إذ يتلزم الكفر كل من تان عطسه و تصعر حدك للناس و علال الأرض و تفرحون و مرحسون و يتمطس، كما أن يقبضون أيديهم و غسل اليد و منسج للمعون، يتلزم كل لفظ منها البخل و الشح و التقصير و عدم الإكرام و الإكساء و الإمساك و منع الخسر، يتلزم حبس و ناكس و عومسهم و منسج على الخراطيم، كلاً من اللذ و المنسار و القسهر و المسوان و الخسري ، و يشمل التركيب : تسطها كل البسط، لفظي التذير و الإمراء، كما يشمل لفظ المسوء لفظ الحيانة .

٤- الألفاظ في مجال المرأة و مجالاتهم الأخرى

اخرى هذا المجال على اثنين و عشرين لفظاً حيث تشمل الألفاظ الدالة على المرأة الألفاظ الدالة على الزوجة و لكل لفظ من الألفاظ : امرأة و أنسى و نساء و نسوة و من يشق في الخلية و هو في الحمام غير مسون، يشمل الألفاظ : زوج و امرأة نسلان و حرث و المحصنات و سلائل أبنائكم و صاحبة و لباس و محبة، كما أن كلاً من : رقية و ملك اليمين، يشمل الألفاظ : أمة و قساة و رحيل و عباد أو عباد مملوك و فني و التركيب : جملة الخطب يتلزم المتسبي بالنميم .

و الجدول رقم (٢) يوضح نسب الاشتغال في المجالات الدلالية العامة للألفاظ الدالة على المحذور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم.

الجدول رقم (٢) : نسب الاشتغال

النسبة المئوية	عدد الألفاظ	المجال الدلالي
٥٤,٤ %	٩٨	المصائب و الشدائد
١٦,٧ %	٣٠	الأمر الجنبية
١٦,٧ %	٣٠	الصفات البشرية المعنوية السلبية
١٢,٢ %	٢٢	المرأة و مجالات أخرى
١٠٠ %	١٨٠	المجموع الكلي

و يوضح من هذا الجدول أن أعلى نسبة شيوع في الاشتغال بين ألفاظ المحذور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، حدثت في مجال المصائب و الشدائد (٥٤,٤ %)، في حين أن أدناها في مجال المرأة و مجالات أخرى (١٢,٢ %).

٣- المشترك اللفظي (Homonymy)

المقصود بالمشترك اللفظي اللفظ الدال على أكثر من معنى، و الملاحظ أن المشترك اللفظي الموجود في الألفاظ الدالة على المحذور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، نتج في معظمه عن اختلاف الجاهات تفسر دلالات هذه الألفاظ، إذ يتميز القرآن الكريم بأنه حمال أوجه، و حدث اشتراك لفظي في ستة و ثلاثين لفظاً دالاً على المحذور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، حسب تبسي، و توزعت هذه الألفاظ على مجالها الدلالية على النحو الآتي :

١- المشترك اللفظي في مجال المصائب و الشدائد:

وقع اشتراك لفظي في ستة عشر لفظاً في هذا المجال الدلالي، و هي حسب مجالها الفرعية كما يأتي :

١- [المصائب و الضحالة كرامة : يوجد اشتراك لفظي في
إذ، وتعني شدة أو عجباً أو منكراً عظيماً^(١)، وفي دالة إذ تسدل على المهيبة أو
المزمنة^(٢)، و في الباساء، حيث تعني الشدة أو الفقر أو البؤس أو الحاجة أو التحبط أو
الجوع أو الحرب^(٣)، و في تركيب التفت الساق بالساق بمعنى التورت الساق على
الساق الأخرى أو ماتت الرجلان فلم تعدا تحملان صاحبهما أو احتممت شدة الدنيا
بشدة إقبال الأعمرة أو التفت الساق بالساق الأخرى في الكفن أو التسف بلاء
ببلاء^(٤) .

٢- [الموتى : لما ألفاظ في هذا المجال الدلال الفرعي حدثت فيها
اشتراك لفظي، هي : قوم بسور إذ تعني هلكى أو فاسدين^(٥)، و التيهيب و التيباب
والتب، فكل منها يعنى الملاك أو الخسران أو الضلال^(٦)، و التبار السدى يعنى الملاك أو

- (١) انظر : الفرعري : الكشاف، ٥٢٥/٢، الفرطى : الجامع لأحكام القرآن، مع ٦، ج ١١/١٥٦ .
(٢) انظر : الفرعري : نفسه، ١٠١/١٦٢، و الفرطى : نفسه، مع ١٣، ج ٦/٢١٧، مع ١، ج ٨/٢٣١، و أباحيان :
البحر المحيط، ٥٠٢٩٠/٤٩٢، و محمد رشيد رضا : المنار، ٤٣٦/٦، ١٠/١١٠ .
(٣) انظر : الطبري : جامع البيان، ١٠٣-١٠٥، ج ٢/٣٥٣، و الفرعري : نفسه، ١٠١/٢٣٣١، ١٨/٩٧، ١٩٠/١٩٠ .
و الفرطى : نفسه، مع ١، ج ٢/٢٤٣، مع ٣، ج ٦/٤٢٤، و أباحيان : نفسه، ٢/١٤٠، و محمد رشيد رضا :
نفسه، ١٢١/٧٠٣، ١١٣/٤١٣ .
(٤) انظر : الطبري : نفسه، ١٢٠/٣١٦-٣٥٠، و الفرعري : نفسه، ٤٠/١٩٣، و الفرطى :
نفسه، مع ١٠، ج ١٩/١١٠، و أباحيان : نفسه، ١٠٠/٣٥٢ .
(٥) انظر : الطبري : نفسه، ٧/١٤٢، ٩/٣٧٣، ١١/٣٤١، و الفرعري : نفسه، ٣/٨٦، و الفرطى :
نفسه، مع ٥، ج ٩/٣٦٥، مع ٧، ج ١٣/١١٩، مع ٨، ج ١٦/٤٦٩، و أباحيان : نفسه، ٨٠ .
(٦) انظر : الطبري : نفسه، ٧/١١١، ١١/٦٦١، ١٢/٧٣٣، و الفرعري : نفسه، ١٠٠/٢٥٢، و الفرطى :
نفسه، مع ١٥، ج ٩/١٩٥، مع ٨، ج ١٥/٣١٢، مع ١٠، ج ٢٠/٢٣٦، ٢٥/٢٣٦، و أباحيان : نفسه،
نفسه، ٩/٢٣١، ١٠/٥٦٥، و محمد رشيد رضا : نفسه، ١٢/٦٥٥ .

مصيبة أو تحفظاً^(١)، أو في لفظ الترح الذي يعنى المزمسة أو القتل أو الجرح^(٢).

٢- المشتراك اللفظي في مجال الأمور الجنسية :

حدث اشتراك لفظي في أربعة عشر لفظاً في هذا المجال، يمكن عرضها حسب مجالها الفرعية على النحو الآتي :

٢-١- العلاقات الجنسية : في اشتراك لفظي في لفظ السر الذي يعنى

الزواج أو الجماع أو الزنا أو عقد الزواج^(٣)، كما يوجد اشتراك لفظي في لفظ التكاح الذي يعنى الزواج أو الجماع أو عقد الزواج^(٤)، وبذلك التنصير المشترك اللفظي في مجال الزواج على هذين اللفظين. أما في مجال الجماع فهو يوجد اشتراك لفظي في لفظ الرفق، إذ يعنى الجماع أو قول الفحش للمرأة أو قول الفحش عن النساء سواء في حضرن أم في غيابن أو اللغو من الكلام^(٥)، كما حدث اشتراك لفظي في لاسم النساء إذ الملامسة هنا تعنى الجماع أو الجنس بآلده و هوها من أعضاء الجسد^(٦)، كما يوجد اشتراك لفظي في لفظ مسودة، إذ يدل على الجماع أو الهبة أو العطف^(٧). إذن يوجد اشتراك لفظي في ثلاثة ألفاظ فقط في مجال الجماع.

(١) انظر : الزمخشري : الكشاف، ١/٦٢٠، القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مج ٣، ج ٢١٧/٦، مسج ٤، ج ٨/

٢٣٤، أو أبانجان : البحر المحيط، ١/٥٢٩، ١٩٢/٥، محمد رشيد رضا : المنار، ٦/٤٣١، ١١/١٠.

(٢) انظر : الطبري : جامع البيان، ٣/٤٤٧، أو الزمخشري : نفسه، ١/٤٨٠، محمد رشيد رضا : نفسه، ١/٤٤٧، ١٤٦/٤.

(٣) انظر : الطبري : نفسه، ٢/٥٣٩، أو القرطبي : نفسه، مج ٢، ج ٣/١٩١، ١٩٠، أو أبانجان : نفسه، ٢/٥٢٧.

و الزركشي : البرهان في علوم القرآن، ٢/٣٠٣، أو محمد رشيد رضا : نفسه، ١/٤٢٧، ٤٢٧.

(٤) انظر : الطبري : نفسه، ١/٤٨٩، ١٦٠، أو الزمخشري : نفسه، ١/٣٦٨، ٣٦٠، أو القرطبي : نفسه، مج ٤، ج ١٠/

١٤٨، ٧٢، ٦٧، مج ٣، ج ٥/١٤١٤، ١٤١٠، مج ٦، ج ١٦/١٦٧، ٢٣٩، أو أبانجان : نفسه، ٢/٤٠٠، ٤٠٠، ١٠/١٠٠، ١٠٠، أو محمد رشيد رضا : نفسه، ٢/٣٤٥، ٣٤٤.

(٥) انظر : الطبري : نفسه، ٢/١٦٨، ١٦٧، ١٧٣-٢٧٤، أو الزمخشري : نفسه، ١/٣٣٨، ٣٣٧، ٣٤٦.

و القرطبي : نفسه، مج ١، ج ٢/٤٠٧، ٣٦٥، أو أبانجان : نفسه، ٢/١٧٥، ١٧٦، ٢٨٠، أو محمد رشيد رضا : نفسه، مج ٤، ج ٢/١٧٦، ١٧٥.

(٦) انظر : الطبري : نفسه، ١/١٠٨، ١٠٩، أو القرطبي : نفسه، مج ٣، ج ٥/٢٢٤، ٢٢٥، ج ١٠/١٠٤، أو أبانجان :

نفسه، ٣/٦٥٣، أو محمد رشيد رضا : نفسه، ٥/١١٩، ١١٩، ٢٥٣.

(٧) انظر : الزمخشري : نفسه، ٣/٢١٨، أو القرطبي : نفسه، مج ٧، ج ١٤/١٧، أو أبانجان : نفسه، ٨/٣٨٢.

أما في مجال الزنا فتحة اشتراك لفظي في تركيب إساطن الإثم الذي يدل على الزنا أو الذنب المستر أو اتخاذ الأعدان أو معاصي القلب من كبر و حسد و عجب وغيرها أو النبذ^(١)، كما يوجد اشتراك لفظي في كلمة بمتسان؛ إذ تعني الزنا أو الاستراء أو الولد الذي تأتي به المرأة من غسور زوجها و تنسبه إلى زوجها أو الكذب أو السحر^(٢)، و لمة اشتراك لفظي أيضًا في لفظ الفاحشة؛ حيث يدل على الزنا أو اللواط أو السحاق أو الفعلة البالغة في القبح أو التعري أثناء الطسواف بساليب الخسرام أو نشوز الزوجة على زوجها أو البذاء أو سوء العشرة أو الشرك أو الكفر^(٣)، و بذلك يصل عدد ألفاظ المشترك اللفظي في مجال الزنا إلى ثلاثة ألفاظ فقط. و مما سبق يتضح أن المشترك اللفظي في مجال العلاقات الجنسية لم يحدث إلا في ثمانية ألفاظ فقط.

٢-٣- الأعضاء الجنسية، يوجد اشتراك لفظي في لفظ الجنود الذي أطلق و أريد به الفروج أو الجسوارح أو المُسوك، أي الجنود بأعيانها^(٤)، كما يوجد اشتراك لفظي في كلمة فرج؛ إذ تعني قُبُل المرأة و الرجل أو حبيب القميص أو أي فتحة^(٥)، و لمة اشتراك لفظي في كلمة المستقر التي تعني القرار في الرحم أو فوق الأرض أو في بطن المرأة أو في بطن الأرض أو على ظهرها أو في الأرض على ظهرها

(١) انظر: الطبري: جامع البيان، ٥/٣٢٢-٣٢٥، و القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مج ٤، ج ٧/٧٤، و أباحيان: البحر المحيط، ٤/٦٣٢، و محمد رشيد رضا: المنار، ٨/٢١.

(٢) انظر: الطبري: نفسه، ١٢/٧٣، و الزعزعي: الكشاف، ٤/٩٥، ٩٤/٩٥، و أباحيان: نفسه، ١٠/١٦١.

(٣) انظر: الطبري: نفسه، ٣/٥٦٣، ٥/٤٦٤، ٤٠٤٠٠، ٩٠٢٨٧/١٠١٣٥، و الزعزعي: نفسه، ١١/٥١١.

١١/٢٠١١، ٣/١٥٣، ٥٥٥/٢٠٤، و القرطبي: نفسه، مج ١٣، ج ٥/٩٥، ١٨٣/٩٥، مج ٤، ج ٧/٧٤، ١٨٧/٢٤٣، مج ٧، ج ١٣/٢١٩، و أباحيان: نفسه، ٣/٥٥٥، ٥/٩٩، و محمد رشيد رضا: نفسه، ٤/١٣٥، ٥/٢٤٢، ٨/٥١٠.

(٤) انظر: الطبري: نفسه، ١١/٩٩، و الزعزعي: نفسه، ٣/٤٥٠، و القرطبي: نفسه، مج ٨، ج ١٥/٣٥٠، و أباحيان: نفسه، ٩/٢٩٨، و الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ٢/٣٠٥.

(٥) انظر: الطبري: نفسه، ٩/٨٠، ١٩٩، ١٢/١٢٣، ١٢٣٩، و الزعزعي: نفسه، ٤/١٣٢، و القرطبي: نفسه، مج ٦، ج ١١/٣٣٨، مج ٩، ج ١٨/٢٠٣، و أباحيان: نفسه، ٧/٤٦٣، و الزركشي: نفسه، ٢/٣٠٥.

أو في الدنيا أو الحال بعد الموت أو الروح^(١)، وكذلك هتسك اشتراك لفظي في كلمة المستودع حيث تبدل على مكان في المصلب أو تحسب الأرض أو في القصر أو عند الله تعالى أو في الدنيا أو في الآخرة أو البدن^(٢)، وبذلك يحصل عند الألفاظ التي حدث فيها اشتراك لفظي في هذا المجال الفرعي، إلى أربعة ألفاظ فقط.

٣-٣- التبادلات الجزئية، لغة اشتراك لفظي في لفظين فقط في هذا

المجال، هما: ضحكك وأكبره، إذ اللفظ الأول منسهما بمعنى حاضرت أو سُرمت^(٣)، حين يدل اللفظ الثاني على الخوض أو الإعظام والإجلال أو المسذى أو المنسى^(٤).

٣-المشترك اللفظي في مجال المرأة و مجالات

أخرى: يوجد في هذا المجال عدة ألفاظ حدث فيها اشتراك لفظي، وحصل عددها إلى خمسة ألفاظ فقط، فاشترك لفظي في كلمة نعمة التي تبدل على الزوجة أو الأنثى من البقر الوحشي و من الضأن^(٥)، كما حدثت اشتراك لفظي في عبارة حمالة الحطب، إذ تدل على النعمة أو الإتيان بالشوك و طرحه في طريق رسول الله ﷺ عند عروجه للصلاة^(٦)، و يوجد اشتراك لفظي في راعنا، إذ معناها أرضنا جمعك، أي جمع منا و نسمع منك، و ذلك لفرق الخيل أو الاستهزاء و المسبة، فقد يكون من الرعونة بمعنى الجهل و الخروج أو من الرعي أو هو لفظ عربي أو سريمان الأصيل يدل

(١) (٢) انظر: الطبري: جامع البيان، ٢٨١-٢٨٦، و الشهرستاني: الكشاف، ٣٩٦/٢، و القرطبي: ٤١٠. جامع الأحكام القرآن، ج ٤، ص ١٧٠، ١٦٧/٧، ص ١٧٠، ج ٥، ص ٨٠/٩، و أنباحيان: البحر المحیط، ١٢٤١/٦، و محمد رشيد رضا: المآثر، ٦٤٠، ٦٣٩/٧.

(٣) انظر: الطبري: نفسه، ٧٦٠/٧، و الشهرستاني: نفسه، ٢٨١/٢، و الشهرستاني: نفسه، ٦٧٠، ٦٦٧/٩، و أنباحيان: نفسه، ١٨١/٦.

(٤) انظر: الطبري: نفسه، ٢٠٣/٧، و الشهرستاني: نفسه، ٣١٧/٢، و الشهرستاني: نفسه، ١٨٠/٩، و أنباحيان: نفسه، ٢٦٨/٦.

(٥) انظر: الطبري: نفسه، ٥٦٧/١، و الشهرستاني: نفسه، ٣٦٩/٣، و القرطبي: جامع الأحكام القرآن، ج ٨، ص ١٧٢، ١٧٣، و أنباحيان: نفسه، ١٤٨/٩، و الشهرستاني: نفسه، ٣٠٢/٢.

(٦) انظر: الشهرستاني: نفسه، ٧٣٥/١٤، و الشهرستاني: نفسه، ٢٩٧/٤، و القرطبي: نفسه، ج ١٠، ص ٢٠٠/٢، و أنباحيان: نفسه، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، و الشهرستاني: نفسه، ٣٠٨/٢.

على الحق^(١)، كما حدث اشتراك لفظي في نظرنا الذي يمسق راقبنا أو أقبل علينا أو انظر إلينا نظر رعاية و رفق أو فهمنا أو انتظرنا و كأن بنا أو تفقدنا بتفكير أو تفكير وتدير فيما يصلح لنا^(٢)، أو في التركيب : كأننا يساكلان الطعام اشتراك لفظي، حيث يدل على التبريز و التبول أو على بشرية مريم و عيسى عليهما السلام^(٣).

و الجدول رقم (٣) يوضح نسب المشترك اللفظي في المجالات الدلالية العامة للألفاظ الدالة على المحذور اللغوي و الحسن اللفظي في القرآن الكريم.

الجدول رقم (٣) : نسب المشترك اللفظي

النسبة المئوية	عدد الألفاظ	المجال الدلالي
٤٤,٤ %	١٦	المصائب و الشدائد
٣٨,٩ %	١٤	الأمر الجنسية
صفر %	صفر	الصفات البشرية المنوية السلبية
١٦,٧ %	٦	المرأة و مجالات أخرى
١٠٠ %	٣٦	المجموع الكلي

و يتضح من هذا الجدول أن أعلى نسبة شيوع للمشارك اللفظي في ألفاظ المحذور اللغوي و الحسن اللفظي في القرآن الكريم، سجلت في مجال المصائب و الشدائد (٤٤,٤ %)، و أدناها في مجال المرأة و مجالات أخرى (١٦,٧ %)، في حين لم يوجد مشترك لفظي في مجال الصفات المنوية السلبية.

(١) انظر : الطبري : جامع البيان، ١/١٥١٧/١٢٢، و الزمخشري : الكشاف، ١/٥٣١٥٣/٢، و القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مع ١، ج ٢/٥٨٥٥٧، و أبيان : البحر المحيط، ١/٥٤٠-٥٤٣، و محمد رشيد رضا : المنار، ١/٤٠٩، ٤٤١، ٤٤٢.

(٢) انظر : الطبري : نفسه، ١/٥١٩، و الزمخشري : نفسه، ١/٣٥١٣٠٢/١، و القرطبي : نفسه، مع ١، ج ٢/١٦٠، و أبيان : نفسه، ١/٥٤٤، ٥٤٣، و محمد رشيد رضا : نفسه، ١/٤٤٠، ٤٤٣.

(٣) انظر : القرطبي : نفسه، مع ١، ج ٦/٢٥١٢٥٠، مع ٧، ج ١٣/١٣٠، و أبيان : نفسه، ١/٣٣٣، و الزمخشري : البرهان في علوم القرآن، ٢/٣٠٤.

٤- التضاد (Antonymy)

يستخدم التضاد بوصفه مصطلحاً دالاً على عكس المعنى^(١)، وهو من العلاقات الدلالية المهمة في توضيح دلالات الألفاظ لأن كل كلمة يتداعى معها ضدها حتماً، على حد قول Trier^(٢)، أي أن التضاد من أساليب تحديد الدلالة^(٣) فنحن نستطيع أن نوضح معنى الكلمة بإبراز نقيضها إن كان لها نقيض مباشر، فالجمل عكس القبح^(٤). وبلغت الألفاظ المتضادة الدالة على المحظور اللغوي والمحسن اللفظي في القرآن الكريم، أربعة وعشرين لفظاً فقط، يمكن عرضها حسب مجالها الدلالية على النحو الآتي :

١- التضاد في مجال المسائبة و الأمور الوجدانية :

تضاد بين الألفاظ الدالة على الطلاق و الألفاظ الدالة على الزواج، أي تضاد في الحالة الاجتماعية للشخص، و بلغت هذه الألفاظ سبعة ألفاظ، هي : التسريح و الطلاق و الفراق في فاروقين، و تحت عدين و الزواج في زوحسار و السر و الكاح.

٢- التضاد في مجال الصفات البشرية المعنوية

السلوية : وقع تضاد بين الألفاظ الدالة على البخل و نظيرها الدالة على الإسراف، و وصل عدد هذه الألفاظ إلى اثنين عشر لفظاً، هي : البخل و الشح و غل اليد و قبضها و التمسح و عدم الإكرام و الإكفاء و أكدي و الإمساك في أسكتم و المنع، في مقابل التبذير و بطل اليد كل السط و الإسراف.

٣- التضاد في مجال المرأة و مجالاته الأخرى : انصر

عدد الألفاظ المتضادة في هذا المجال على حدة ألفاظ، حيث ثمة تضاد بين الأمانة و العمد و الرجل، كما يوجد تضاد بين فن و فناء، و الملاحض على هذا التضاد أنه لم يفسر مستوى النوع، أي بين ذكر و أنثى في مجال الرقيس .

(١) انظر : ف.و. بالمر : علم الدلالة، إطار حديثي، ص ١٢٢ .

(٢) Lyons, J. Semantics, Cambridge university press, Cambridge, 1977, VOL. 1, P.270.

(٣) محمد فهد حساري : علم اللغة بين التراث و المصاح الحديث، ص ٦١

و الجدول رقم (٤) يبين نسب التضاد في المجالات الدلالية العامة للألفاظ الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم.

الجدول رقم (٤) : نسب الألفاظ المتضادة

النسبة المئوية	عدد الألفاظ المتضادة	المجال الدلالي
٢٩,١ %	٧	المصائب و الأمور الجنسية
٥٠ %	١٢	الصفات البشرية المعنوية السلبية
٢٠,٩ %	٥	المرأة و مجالات أخرى
١٠٠ %	٢٤	المجموع الكلي

و يبين من الجدول السابق أن التضاد أشيع في مجال الصفات البشرية المعنوية السلبية حيث بلغت نسبته (٥٠ %)، في حين أن أقل نسبة شيوع سجلت للتضاد، تحققت في مجال المرأة و مجالات أخرى (٢٠,٩ %).

و من العرض السابق للعلاقات الدلالية بين ألفاظ المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، يتضح ما يسأتى :

- تنوع العلاقات الدلالية القائمة بين الألفاظ القرآنية الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، فقد ضمت الترادف و الاشتغال و المشترك اللفظي و التضاد . أشيع هذه العلاقات هي علاقة الاشتغال، حيث بلغت ألفاظها مائة و ثمانين لفظاً، وأقلها شبرعاً هي علاقة التضاد، حيث انتشر عددها على أربعة و عشرين لفظاً.

- الترادف بين المحظورات اللغوية و المحسنات اللفظية لا يمتد إلى التماثل التام بينها، فثمة فروق دلالية بينها تتضح من ملاحظتها الدلالية المميزة.



الفصل الرابع :

التغير الدلالي للمعطوف اللغوي و المعسن اللفظي في
القرآن الكريم



يرتبط التغير الدلالي للألفاظ بالاستعمال اللغوي ارتباطاً وثيقاً إذ يسودى ههنا الاستعمال إلى تغير دلالات الألفاظ، وهذا الأمر يسدل على حيوية اللغة وتجديدها، وتغير المعنى ليس إلا جانباً من جوانب التطور اللغوي، ولا يمكن فهمه فهماً تاماً إلا إذا نظرنا إليه من هذه الزاوية الواسعة، فاللغة ليست هامة أو ساكنة بحال من الأحوال... ولكن سرعة الحركة و التغير فقط هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى، ومن فطساع إلى آخر من قطاعات اللغة^(١).

و يرتبط التغير الدلالي أوثق الارتباط بثقافة الجماعة اللغوية، ذلك أن اللغة ظاهرة اجتماعية، وأما شديدة الارتباط بثقافة الشعب الذي يتكلمها، وأن هذه الثقافة في جانبها يمكن تحليلها بواسطة حصر أنواع المواقف الاجتماعية المختلفة التي يسعون كسلاً منها مقاماً، فمقام الفخر غير مقام المدح، هما مختلفان عن مقام الدعاء أو الاستعطاف أو التمسق أو المعاء و هلم جرا^(٢)، أو لذا يمكن القول: "إن تغيرات المعنى غالباً ما تكون عسدي لتغير الميول الاجتماعية"^(٣)، أو ذلك لأن المجتمع لسو اكتفى باستخدام الكلمات في معانيها الحقيقية، لأصبحت تجاربه التي تعبر اللغة عنها محدودة، و لضاع معظم تجارب المجتمع في متاهات النسيان^(٤)، أو من ثم قال أنطوان مابيه: "عندما نريد تحديد أسباب التغيرات اللغوية التي لا ترجع إلى الاستعارة من لغة أخرى، يجب أن ندخل في اعتبارنا... الظروف الاجتماعية التي تكسب اللغة ثباتاً أو تسليها إياه"^(٥).

و رغم أن القرآن الكريم نسزل بلسان عربي مبين، فإنه غير في دلالات بعض ألفاظ اللغة العربية؛ إذ تعرضت ألفاظها للتغير الذي اقتضته الأحداث السياسية والاجتماعية... و ما الدلالات الإسلامية إلا لون من ألوان التطور الذي يتطلبه الدين

(١) سيمن أولمان : دور الكلمة في اللغة، ص ١٧٠.

(٢) تمام حسان : اللغة العربية معناها و مباحثها، ص ٣٣٧.

(٣) محمود السمران : علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، ص ٢٢٨.

(٤) تمام حسان : نفسه، ص ٣٢٠.

(٥) أنطوان مابيه : علم اللسان، ضمن كتاب منهج البحث في الأدب و اللغة، ترجمة : محمد مندور، دار النهضة

ص، القاهرة، د.ت، ص ٤٦٤.

الحديث والبيئة الإسلامية الجديسة^(١)، ويشمل التفسير الدلالي أنواعاً متعددة^(٢)، مثل: تخصيص الدلالة أو تضييقها و تعميم الدلالة أو توسيمها و ارتقاء الدلالة و انحطاطها و التغير نحو الدلالة المضادة و تغير المجال الدلال للفظ، بما فيه الانتقال الدلالي و التغير من المحسوس إلى المجرد و من المجرد إلى المحسوس، و يمكن تلخيص هذه الأنواع في الألفاظ الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، تبعاً لما لها من الدلالات.

أولاً : تغير المجال الدلالي

وصل عدد الألفاظ التي حدثت فيها تغير في المجال الدلالي إلى مائة و ستة ألفاظ، توزعت على المجالات الدلالية للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي كما يأتي :

١- المصائب و الشدائد : بلغ عدد الألفاظ التي حدثت فيها تغير المجال الدلالي في هذا المجال الدلالي العام ثمانية و أربعين لفظاً، منها ثلاثة ألفاظ تتعلق بالمصائب و الشدائد عامة، و لفظان آخران يرتبطان بالمرض، و خمسة ألفاظ تتعلق بحول الزميمة، و لفظان يتعلقان بالطلاق، في حين جاء ستة و ثلاثون منها تدور حول حصول الموت .

١-١- المصائب و الشدائد عامة : في كلمة التراب كناية عن المصائب أو الشدائد، كما تم فيها انتقال دلالي من معنى الخلق المستديرة إلى معنى الشدة، و حدث انتقال دلالي أيضاً من المحسوس إلى المجرد في لفظ المرء حيث إنه لفظ مسأحوذ بمن اعتسار العسر قبل تذكيره^(٣)، ثم أُطلق على الشدة، و في التركيب : التمسعت

(١) محمد مصطفى وصوف : لغات في اللغة، مشروحات جامعة أ. بوزورس، عمارة، الطبعة الأولى ١٩٧٦م، ص ٤١٥ .

(٢) انظر : مراد كافي : دلالة الألفاظ العربية و نظيرها، ص ٢٤، محمد مصطفى وصوف : مدونة، ص ٤٢١ - ٤٢٥ .

و كمال بشر : دراسات في علم النحوي (السيماثيك)، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م، ص ١٦-١٨، و طاهر، مدني : د. م.

العلم بين القديم و الحديث، ص ٢٦٠-٢٦١، و عبد القادر أبو شريعة و آخرين : علم الدلالة والمعجم الحديث، ص ٦٥ .

٧١، و ستيفن أولمان : دور الكلمة في اللغة، ص ١٨٠، ١٨١، مصطفى النوي : علم النحوي القديم، ص ٧١ .

المعرفة بالقاهرة، ١٩٩٠م، ص ١٨٧، إبراهيم أبيس : دلالة الألفاظ، ص ١٥٢-١٦٧، و نور الهدى لوحي : علم الدلالة

دراسة و تطبيقات، ص ٥٨، ٥٧، محمود السمران : علم اللغة المقدمة للفارسي العربي، ص ٢٢٨-٢٣٢، و ج. مطروس :

اللفظ، ص ٢٥٦-٢٦١، و رمضان عبد التواب : التطور اللغوي، ص ١٤٧، و طاهر، مدني : علم الدلالة، ص ١١١ - ١١٩ .

(٣) انظر : ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١٠٠ .

الساق بالساق كتابة عن صفة، كما أن فيه انتقالاً من المحسوس، وهو النفاذ ساق الكافر على ساقه الأخرى، إلى المجرى المتمثل في الشسنة.

١-٢- الموت : في لفظ الأجل كتابة عن الموت، وبلا حظ أن هذا اللفظ أسيد إلى الله تعالى للإشارة إلى أنه تعالى هو الذي يميت، كما توجد كتابة عن الموت في التعابير: بلغنا أجلنا و بلغت الخلقوم و بلغت السراقى، و في التعبير الأول منها إشارة إلى فكرة عقائدية إسلامية، و هي فكرة الأجل، فلكل إنسان في الدنيا مدة مقدرة عند الله تعالى، بنهايتها يتحقق موت هذا الإنسان.

و ثمة استعارة في التركيب : قومًا بوراً حيث شهبوا بالأرض البائرة التي لا حصر فيها، و حذف المشبه به، و من ثم يكون فيه انتقال من المحسوس (الأرض المعطلة التي لا حصر فيها) إلى المجرى، و هو الفلاك. و في التعبير : يتحسن في الأرض كتابة عن كثرة القتل، و في أصبحوا في ديارهم أو دارهم معانين كتابة عن الموت، و ثمة تشبيه في جعلناهم حصيداً، إذ شهبوا بالزرع المحسود، و في جعلنا عاليها سافلها كتابة عن التدمير، و في أحبط بهم كتابة عن المسلاك.

و حدث انتقال من المحسوس إلى المجرى في التعبير : يتعطفكم الناس، فالمعنى المحسوس هو الخطف، أما المعنى المجرى فهو القتل، كما أن هذا التعبير كتابة عن القتل، و في لفظ عامدين استعارة فقد شبه "عمود الحياة بعمود النار"^(١)، أي أنهم أصبحوا "هالكين قد انطلقت شرارتهم، سكنت حركتهم أفساروا هوداً، كما تمسد النار فتطفأ"^(٢)، و توجد كتابة عن التدمير في تركيب عاوية على عروشها.

و ثمة كتابة عن الموت في التركيب القملى : نذهب بك أو يذهبكم، و قد أسند الفعل إلى الله تعالى، من خلال الضمير المساند عليه سبحانه، التوضيح أن الميت هو الله تعالى، و في دلم انتقال من المحسوس و هو الطحن، إلى المجرى و هو الموت، و في يزلقونك بأبصارهم كتابة عن الموت من خلال الحقد و البغضاء، و هنا إشارة إلى جانب اعتقادي عربي إسلامي، و هو أن الحقد يؤدي إلى الموت، و "مذهب أهل اللغة في مثل هذا أن الكفار من شدة إيغابهم لك و عدوانهم، يكادون ينظرونهم إليك نظراً

(١) بقرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ص ١١/٢٠٥. (٢) بقرطبي : جامع البيان، ١٠/٩.

البغضاء أن يصبرهوك، يقال : نظر فلان إلى نظراً كاد يأكلني و كساد يصرعيني...قال الفراء : وكانت العرب إذا أراد أحدهم أن يمتان المال يجرع ثلاثاً ثم يصرض لذلك المال ،فقال : تألف ما رأيت مالا أكثر و لا أحسن،فتمسك لفظ^(١).

و في تزهي أنفسهم كتابة عن الموت، و في مسحت انتقال دلال من المحسوس إلى المجرد، لأن أصله من استقصاء الشعر^(٢)، و في سله نفسه انتقال من مجال الجهل أو السفه إلى مجال الموت، و تم الانتقال من مجال مكان النوم إلى مجال المكان المتعلق بالقتل في لفظ مضاجع، و في ضرب الرقاب كتابة عن القتل، و كذلك في اضربوا فوق الأختالي، و في ضلنا في الأرض كتابة عن الموت و دخول القبر.

و لمة تشبه في جعلهم كعصف مأكول، فقد حصل الله تعالى أصحاب القهبل مثل زرع أكلته الثوب ثم راته ليس، أي أنه شبه تقطع أوعصاهم بالعقوبة التي أنزلت بهم وتفرق آراب أهداهم بها، يفرق أحسراء السروت الذي حدث عن أكل السزوع^(٣)، و في جعلناهم غناء تشبه أيضاً، حيث شبه الله تعالى الكافرين في هلاكهم، بالغنساء، و هو ما يملك السبل من بالي الشجر من العيدان و الخشيش و السورى^(٤).

و في لفظ الفرائ كتابة عن موصوف هو الموت، و حين توجه كتابة عن صفة في نضي إليهم أجلهم، كما أن في هذا التبر إشارة إلى فكسة الأجل الإسلامية، و في نضي نية كتابة عن الموت أو الاستشهاد، و في انتقال من مجال الصدر و الوفاة به إلى مجال الموت، و لمة كتابات عن الموت في قطعنا منه الوثين و قطع دابسر القسوم و المسون، و التمسون الأول و الثاني منها كتابتان عن صفة، في حين أن التمر الثالث كتابة عن موصوف، و لمة تشبيه في كانوا كسهيوم المحتظر، حيث شبه الله تعالى الكافرين في

(١) ابن منظور : لسان العرب، ز ل ي، و انظر : الرمشمى : الفكساء، ١١٨/٤، و القرد، ص : المسامح

لأحكام القرآن، مسج ٩، ج ١٨/٢٥٤. (٢) انظر : القرطبي : معناه، مسج ٦، ج ١١/٢١٥.

(٣) الطبري : جامع البيان، ١٢/٦٩٨. (٤) انظر : معناه، ١١٠/٢١١، و الرمشمى :

معناه، ٣٢/٣، و القرطبي : معناه، مسج ٩، ج ١٢/١٢٤، و أبا حنيفة : فحصر المبسوط، ١٠٠/١٥٤.

هلاكتهم يمس الشجر الذي وضع في الخطيرة بمسد زوال حسنه وعظرتنه^(١). وجملة كتابته عن موصوف في لفظ اليقين فهو كتابة عن الموت، كما أن فيه انتقالاً من مجال العلم إلى مجال الموت، وسمى الموت يقيناً لأنه واقع لا محالة؛ ولذا قال الحسن البصري: ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه، من الموت^(٢).

١-٣- المرض : لمة كتابتان عن صفة العمى في ابيضت عيناه، وطمسنا على

أعينهم .

١-٤- الهزيمة : في كلمة متحيزاً كتابة عن الهزيمة^(٣)، أو أصله من الحوز، وهو

الجمع... وسمى التنحي تحيزاً لأن التنحي عن جانب ينضم عنه، ويختمع إلى غيره^(٤)، ثم كنى عن الهزيمة بهذا التنحي. وفي لفظ دائرة كتابة عن الهزيمة^(٥)، كما أن فيه انتقالاً من الدلالة على الحلقة المستديرة إلى الدلالة على الهزيمة أو من ثم يكون هذا الانتقال من المحسوس إلى المجرد. وكذلك في تذهب ويحكم كتابة عن الضعف والهزيمة، وفيه انتقال من المحسوس إلى المجرد؛ إذ في لفظ الريح انتقال دلالي من معنى "نسيم المساء"^(٦) إلى الدلالة على "الدولة، شبهت في نفوذ أمرها وشمسها بالريح وهيومها"^(٧)، أي أن هذا الانتقال تم عن طريق الاستمارة، فالمراد من تذهب ويحكم "تذهب قوتكم و ترحسى أعضاب شدة تكم؛ فيظهر عدوكم عليكم"^(٨).

و في يظهرها عليكم كتابة عن هزيمة المسلمين و انتصار الكفار عليهم، و في هذا التعبير انتقال دلالي من الدلالة الحسية إلى الدلالة المجردة؛ لأنه مأخوذ من "ظهورت فلاناً : أصبت ظهره... و ظهورت البيوت : علوتنسه"^(٩)، أو "ظهورت على فلان : علوتنسه"^(١٠)، فالدلالة التركيب الحسية هي العلو على الظهر، ثم استعمل

(١) انظر : الطبري : جامع البيان، ١١/١٦١، و القزويني : الجامع لأحكام القرآن، مج ١٩، ج ١٧/١٤٢٢، ١٤٣.

(٢) الخرجان : المتعجب من كتابات الأديباء و إشارات البلاغ، ص ١٢. (٣) انظر : لوزكشي : البرهان في علوم

القرآن، ٢/٣٠٢. (٤) أبو حيان : البحر المحيط، ٥/٢٩١. (٥) انظر : ابن منظور : لسان العرب، د و ر .

(٦) نفسه، د و ج. (٧) لوزكشي : الكشاف، ٢/١٦٢. (٨) محمد رشيد رضا : المنار، ١٠/٣٥.

(٩) ابن منظور : نفسه، د و ر. (١٠) أبو حيان : نفسه، ٥/٣٧٧.

للدلالة على انتصار فريق و هزيمة الفريق الآخر، على نحو ما هو مستعمل في القرآن الكريم. و في بولوكم الأدهار كناية عن الخراب، لأن المنهزم يحول ظهره إلى جهة الطالب هرباً إلى ملجأ و مزال بل إليه منه استوفى على نفسه، و الطالب في أثره، فدبر المطلوب حينئذ يكون معاذي وجه الطالب الهازم^(١)، أو كسد^(٢) أنسى بلفظ الأدهار لا بلفظ الظهور، لما في ذكر الأدهار من الإهانة دون مسا في الظهور، لأن ذلك أبلغ من الإهانة^(٣)، أي أن في ذلك مبالغة في تشنيع المهزوم، خاصة أن هذا اللفظ يكتسب به عن السوء^(٤).

١-٥- الطلاق : حدث انتقال دلالي في لفظ الطلاق إذ هو مأخوذ من الطلق، و هو الجبل المقول أو القيد من آدم أو حنبل^(٥)، ثم استعملت الجماعة العربية الأولى التي عاشت في البيعة الصحراوية هذا اللفظ الذي استعارت دلالاته من البيعة و هي دلالة تربط بتعليق الحيوان و إرساله للتعبير عن حمل عقد الزواج^(٦)، وجملة تشبيهه في ثلثهما كالمعلقة، حيث شبه الله تعالى المهزومة من زوجها دون طلاق و دون إعطائها حقها الجنسي، بالمعلقة، أي بالشئ المعلق من شيء آخر، دون استقرار على الأرض أو على الشئ الذي علق منه^(٧).

٢- الأهمور الجنسية : لم يتجاوز عدد الألفاظ التي حدث تغير في معانيها الدلالية بحيث صارت ضمن مجال الأسرار الجنسية، ستة و عشرين لفظاً، نوردت على مجالها الدلالية الفرعية كما يأتي:

٢-١- العلاقات الجنسية : انصرف هذا المجال المرعدي على حدى إلى عشرين لفظاً حدث ما تحوّل في معانيها الدلالية، حتى صارت دائرة على مائة

(١) الفطري: جامع البيان، ٣/٣٩٣.

(٢) محمد رشيد رضا: المسار، ٩/٦١٧.

(٣) انظر : ابن منظور: لسان العرب، ط ١، ١.

(٤) كريم زكي حسام الدين : الدراسة أثر و لغوية الألفاظ و علاقاتها الدلالية في فقهنا العربية، دار مكتبة الأنجلو المصرية بالقاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص ٢٦٣.

(٥) انظر: الفطري: ١-١٠١ مع الأحكام، ط ١، مسج ٣، ص ١٠٠/٥، و جامع البيان، ١٠/١٤٠، ٨٩٨٠/١٤٠.

جنسية إذ لغة كناية عن الزواج في التركيب: تحت عبيد، أو تحت أصلاً "تقيض فوق، يكون ظرفاً، أو يكون اسماً"^(١)، ثم كنى به عن الزوجية، أو منه قولهم: ثلاثة تحت فلان، ومن لغة سميت المرأة فراشاً"^(٢). وفي لفظ سراً كناية عن الزواج أيضاً، وفيه انتقال دلالي من معنى الكتمان وهو معنى مجرد، إلى معنى حتى هو الزواج، وذلك أن السر أصلاً هو "ما أخفيت...، وأسر الشيء: كتمته..."^(٣)، وذهب الزعشمري إلى أن السر هنا "عبر به عن النكاح الذي هو العقد؛ لأنه سبب فيه"^(٤)، وقد سمي الزواج أو عقد النكاح وما يترتب عليه من ممارسة جنسية بين الزوجين، سراً؛ لأن ذلك مما يكون بين الرجال والنساء في عفاء غير ظاهر مطلع عليه"^(٥).

و توجد عدة كتابات عن الجماع هي: الكتمون و ياشروهن و دخلتم بمن والرفث و يطمئنهن و تفشاهما و أفضى بعضكم إلى بعض و تقر بهن و قضى وطراً و لامتم النساء و تمسوهن و يتامسا و مودة. و أصل الإتيان و الأتى: الهى"^(٦)، ثم استعمل على جهة الكناية من الدلالة على الجماع، والمباشرة أصلاً هي الصاق بشرة الزوج، أي ظاهر جلده ببشرة الزوجية"^(٧)، أو "لمس بشرة الرجل ببشرة المرأة"^(٨)، ثم استعمل هذا اللفظ للدلالة على الوطء أو الجماع. و أما دخلتم بمن فاصله من التحسول وهو "تقيض الفروج"^(٩)، أو المقصود به "دخلتموهن السر"^(١٠) للجماع، وهذه الكناية مثل قول العرب "بين عليها، و ضرب عليها الحجاب"^(١١)، أو هي كتابات توضح أن الزوج لابد أن يبنى بيتاً يستتر فيه زوجته أو يحجبها فيه أثناء الجماع و ممارسات حياتهما.

- (١) الفهرست زاهدی: القاموس المحيطة، ج ٢ .
 (٢) ابن منظور: لسان العرب، ص ٥٠٠ .
 (٣) الطبري: جامع البيان، ٥٣٩/٢ .
 (٤) ابن منظور: لسان العرب، ص ٥٠٠ .
 (٥) ابن منظور: لسان العرب، ص ٥٠٠ .
 (٦) محمد رشيد رضا: المنار، ٤٣٥/٤ .
 (٧) ابن منظور: لسان العرب، ص ٥٠٠ .
 (٨) ابن منظور: لسان العرب، ص ٥٠٠ .
 (٩) ابن منظور: لسان العرب، ص ٥٠٠ .
 (١٠) أبو حيان: البحر المحیط، ٥٨١/٣ .
 (١١) الزعشمري: نفسه، ٥١٧/١ .

أما المرفث فأصله "قول الفحش" ^(١)، وكسبني الله تعالى عن الجماع بهذا اللفظ "الدال على معنى الفحش... استهجاناً لما وجد منهم قبل الإباحة" ^(٢) للمسلمين بالجماع في ليل رمضان بعد العشاء، فقد روى "بخارى عن العراء : لما نزل مسوم رمضان كله، وكان رجال يخنون أنفسهم... وقيل: كان الرجل إذا أسى حل لسه الأكل والشرب والجماع إلى أن يصلي العشاء الأخرة أو يرقد، فإذا صلاها أو رقد ولم يطره، حسم عليه ما حل له قبل إلى القابلة، وأن عمر و كعباً الأنصاري و جماعة من الصحابة والعسرا أهلهم بعد العشاء الأخرة، أن قيس بن صرمة الأنصاري نام قبل أن يطره، أصبح صائماً ففشى عليه عند انقضاء النهار، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقلت " ^(٣) الآية. و أصل الطمث الدم ^(٤)، أو "قال ثعلب : الأصل : الخيض" ^(٥)، وقيل : الأصل : المس، وذلك في كسل شيء يحس، ويقال للمترجم : ما طمث ذلك المترجم قبلاً أحد، و ما طمث هذه الناقة حبس، أي ما مسها بحسب. وقال المبرد : أي لم يذللهن إنس قبلهم ولا حبان، و الطمث : التذليل" ^(٦).

و أما تفشها فأصله من "غثيثُ النسوة تفشيت، إذا غطيته" ^(٧)، أو "باشرت" ^(٨)، أي أن أصله التغطية أو المباشرة. و أصل الإفضاء الوصول و الانتهاء يقال: "أفضسى فلان إلى فلان، أي وصل إليه، وأصله أنه صبار في فرجه و فضائه و حيزه" ^(٩)، و ذكر الفرطسي أن أصل الإفضاء في اللغة المتخالفة" ^(١٠)، و حين ذهب أبو حسان الأندلسي إلى أن أصل هذا التركيب هو الاتساع والامتساع ^(١١)، وتفسر بوهس من "الفسرب : تفسيس البعد" ^(١٢)، لم يمر به عس.

(١) الفرطسي : الجامع لأحكام القرآن، ج ١١، ص ٢١٥/٢، ابن منظور : لسان العرب، ص ٤٨٨.

(٢) الفرطسي : الكشاف، ١/٣٣٨.

(٣) الفرطسي : لسان العرب، ص ٤٨٨.

(٤) الفرطسي : لسان العرب، ص ٤٨٨.

(٥) الفرطسي : لسان العرب، ص ٤٨٨.

(٦) الفرطسي : لسان العرب، ص ٤٨٨.

(٧) الفرطسي : لسان العرب، ص ٤٨٨.

(٨) الفرطسي : لسان العرب، ص ٤٨٨.

(٩) الفرطسي : لسان العرب، ص ٤٨٨.

(١٠) الفرطسي : لسان العرب، ص ٤٨٨.

(١١) الفرطسي : لسان العرب، ص ٤٨٨.

(١٢) الفرطسي : لسان العرب، ص ٤٨٨.

الجماع، ولحقى الله تعالى عن غشسيان النساء زمن الحيض، لأن غشسيان سبب لسلاذى والضرر، وإذا سلم الرجل من هذا الأذى فلا تكساد تسلم منه المرأة؛ لأن الغشسيان يزعم أعضاء النسل فيها إلى ما ليست مستعدة له ولا قدرة عليه؛ لا اشتغالها بوظيفة طبيعية أخرى هي إخراج الدم للمعروف^(١).

و أصل قضى وطسراً أم حاجة؛ إذ "القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمامه"^(٢)، و الوطس هو الحاجة^(٣)، ثم كنى به عن الجماع. و أصل التركيب: لا مستم النساء من اللبس وهو "اللبس، و قيل: اللبس باليد"^(٤)، و قسر بعض المفسرين هذا التركيب تبعاً لأصله اللغوي، مثل: عبد الله بسن مسعود و عبد الله بن عمر و محمد بن يزيد؛ حيث ذكروا أن القبلة من اللبس^(٥)، بناء على الأصل اللغوي الدلالي لتركيب لا مستم النساء. و كذلك يرجع أصل مس النساء و التماس معهن إلى اللبس باليد^(٦). و أصل المؤدة هو الهبة، فكان ما يحدث من جماع بين الزوجين يوحى بهذه الهبة.

و لغة كتابات عن الزنا هي: باطن الإثم و بهتان و متعذى أهدان و متعذات أهدان. و الأصل الدلالي لباطن الإثم سره^(٧)، و في ذلك دلالة على أن الزنا يحدث في السر؛ إذ كسان العرب "في الجاهلية يستبيحون زنا السر، و يستبحون السقاع بالجره"^(٨). و أما أصل البهتان فهو الافتراء والكذب^(٩)، وهذا يدل على أن هذا اللفظ يوحى بما كان في الجاهلية؛ إذ كسانت المرأة تزون ثم "تنسب إلى زوجها ولتأ ليس منه"^(١٠). و أصل متعذى أهدان و متعذات أهدان اصطحاب الرجال للنساء

(١) محمد رشيد رضا: المار، ٢/٣٥٩.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، ١/٢١٠.

(٣) انظر: أبا حيان: البحر المحیط، ٨/٤٨٣.

(٤) ابن منظور: نفسه، ١/٣٠٠، و انظر: ابن دريد: جمهرة اللغة، ١/٣٠٠.

(٥) انظر: القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مع ١٣/١٠١/٦، (٦) انظر: ابن منظور: نفسه، ٢/١٠١.

(٧) انظر: الطبري: جامع البيان، ٥/٣٢٣.

(٨) محمد رشيد رضا: نفسه، ٨/٢١١.

(٩) انظر: ابن منظور: نفسه، ١/١٠١.

(١٠) أبو حيان: نفسه، ١/١٦١.

واصطحاب النساء للرجال، وكان العرب في الجاهلية يصحب الزنساء منهم الزانيات واحدة واحدة، ويؤنن بها سرا، وكذلك تصحب الزانيات الزنساء ويزنسون بهم سرا^(١)، وفي لفظ يمتان انتقال من الدلالة المهرودة (الافتراء والكذب) إلى الدلالة الجنسية الدائرة حول الزنا، وكذلك في لفظ الزنا تحول دلالي من المعنى المهرود إلى المعنى الجنسي إذ يدل أصلاً على الضيق^(٢)، ثم استعمل للدلالة على الممارسة الجنسية غير المشروعة بين الرجل والمرأة.

و توجد كتابتان قرآنيان عن اللواط هما : تسآتون الذكور، و تسآتون الرجال، وأصل الإتيان المهيء، و كان قوم لوط ~~الذين~~ يتكحون الذكور من بين آدم، وقيل: كانوا يتكحون الغرباء من الذكور^(٣).

٢-٢- الأعضاء الجنسية : لغة كناية عن الخروج في لفظ جلودهم، والجلد أصلاً هو "المنك من جميع الحيوان"^(٤).

٢-٣- العادات الجنسية : في بلغوا التكساح كناية عن الاحتلام، وأصله وصول الأطفال إلى مسن السزواج^(٥)، ثم أطلق على احتلامهم لأن الطفل "يصلح للتكساح عنه، ولطلب ما هو مقصود به، هو التوالد والتناسل"^(٦)، بمعنى أنه في "هذه السن تطالب الفطرة بأهم منها، هي سنة الإنتاج والتسل"^(٧)، ولغة كتابتيان عن الحيض في ضحككت وأكثرته، وأصل اللمة "انكشاف الأسنان، يجوز أن يكون إشراف الوجه"^(٨)، نتيجة للسرور، وروى عن ابن عباس وعكرمة رضي الله عنهما أن الصبي ضحك عن الحيض، أخذ من قول العرب : ضحككت الكافورة، أي لشرة الطلحة، ودالك إذا انشئت^(٩)، وقيل : هو ما حورد من ضحكك الأريسة من

(١) انظر : أبان : البحر المحيط، ٥٨٩/٣ . (٢) انظر : ابن منظور : لسان العرب، ١٠١ .
(٣) انظر : الطبري : جامع البيان، ١٧٠/٩، و القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مسج ٧، ج ١٣/١٣٢، و أبان حيوان : نفسه، ١٨٣/٨ .
(٤) انظر : نفسه، ب في غر محمد رشيد رضا : المسار، ٣٨٧/٤ .
(٥) انظر : الكشاف، ٥٠٠/١ . (٦) انظر : نفسه، ٣٨٧/٤ .
(٧) انظر : نفسه، مسج ٥، ج ١٧/١٧٧ . (٨) انظر : نفسه، مسج ٥، ج ١٧/١٧٧ .

حيضها^(١) أو من ثم يكون قد حدث له انتقال دلالي من مجال النبات أو الحيوان إلى مجال الإنسان. وفي أكثره انتقال دلالي من المجرد إلى المحسوس، بحيث الإكبار يندل أصلاً على الإعظام و الإجلال، تقول: "أكبرت الشيء أكبراً إذا عظم في صلبك وعجبت منه"^(٢)، ثم استعمل في معنى الحيض، إذ "روى عن مجاهد أنه قال: أكبرته: حضنت... قال أبو منصور^(٣): و إن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض، فليسها عرج حسن، و ذلك أن المرأة أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر، فقيس لها: أكبرت، أي حاضت، وقد علمت في حد الكبر للوجوب عليها الأمر والنهي، و روى عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجلاً من طيبي فقلت: يا أبا طيبي، ألك زوجة؟ قال: لا، و الله ما تزوجت، وقد وعدت في ابنة عم لي، فقلت: و ما سنها؟ قال: قد أكبرت أو كبرت، فقلت: ما أكبرت؟ قال: حاضت، قال أبو منصور: فلفظة الطيبي تصحح أن إكبار المرأة أول حيضها^(٤).

٣- الصفات البشرية المعنوية السلبية: لم يتجاوز عدد الألفاظ التي

حدثت فيها انتقال دلالي بحيث صارت تدل على صفات بشرية معنوية سلبية، ستة عشر لفظاً، يمكن عرضها حسب مجالها الدلالية الفرعية على النحو الآتي:

٣-١- الكبر: لغة كناية عن الكبر في ثنان عطفه، كما أن في هذا التركيب

انتقالاً من المحسوس، و هو في الرقبة أو العنق أو الجسائب^(٥)، إلى المجرد، و هو الكبر، إذ "ذكر عن العرب أنها تقول: جاء فلان ثانياً عطفه، إذا جاء متخفراً عن الكبر"^(٦)، و في تصغير عندك للناس كناية عن الكبر، و انتقال من المحسوس إلى المجرد، حيث تحولت دلالة تصغير الحمد من معنسى إسمالسته^(٧) إلى معنسى الكبر، و هذه الإمالة

(١) انظر: الطبري: جامع البيان، ٧/٧٠-٧٢، و القرطبي: جامع لأحكام القرآن، مج ٥، ج ٩/٦٦.

(٢) ابن دريد: جوهرة اللغة، ب ر ك. (٣) أبو منصور الأزهري صاحب لئيب اللغة (ت ٣٧٠ هـ).

(٤) ابن منظور: لسان العرب، ب ر و. انظر: الزنجشيري: الكشاف، ٢/٣١٧، و القرطبي: نفسه، مج ٥، ج ٩/١٨٠.

(٥) انظر: القرطبي: نفسه، مج ٦، ج ١٢/١٦٦.

(٦) الطبري: نفسه، ٩/١١٤. (٧) انظر: الزنجشيري: أساس البلاغة، ص ٤٠٤، و ابن منظور: نفسه،

أصلها "داء يأخذ الإبل في أعناقها أو رءوسها حتى تلفت أعناقها عن رءوسها"^(١). والعلو في الأرض كناية عن الكبر أيضًا، كما أن في هذا التركيب تقسلاً دلاليًا من الاستعلاء لسوق الشيء و الرفعة عليه و هو معنى محسوس، إلى المعنى المجرد وهو الكبر؛ إذ "علو كل شيء... : أرفعه"^(٢)، ثم استعمل المثلر للدلالة على الكبر، كما حدث في الدلالة القرآنية لهذا اللفظ. و حدث تحول دلالي في تفرحون؛ حيث تم الانتقال من معنى السرور إلى الدلالة على الكبر؛ إذ الفرح أصلًا هو السرور أو "تقيض الحزن"؛ قال ثعلب: هو أن يجسد في قلبه حقة"^(٣). ففي هذا اللفظ إذن انتقال من المحسوس إلى المجرد؛ كذلك في المشي في الأرض مرخًا؛ إذ المرح أصلًا هو "شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره"^(٤)، وهذه دلالة حسية للفظ، ثم تحول إليها إلى دلالة مجردة في الاستعمال القرآني للفظ؛ حيث صارت دالة على الكبر.

و في تحطى كناية عن الكبر و تحسول دلالي من المحسوس إلى المجرد؛ فاستعمل في الأصل اللغوي هو التمدد أو مد اليدين أو المتكئين في المشي، و"يقال: التحطى ما حوذ من التغطية، و هو الماء الخائر في أسفل الخوض؛ لأنه تحطيط، أي تمديد"^(٥)، وهو ما حوذ من "المطار، هو الظهر"^(٦) الذي "يؤرى"، ثم استعمل التحطى للدلالة على الكبر، على نحو ما هو موجود في القرآن الكريم.

٣-٢- البخل: توجد كناية عن البخل في جعل اليد مفلولسة أو غسل اليد، كما فيه انتقال دلالي من المحسوس إلى المجرد؛ إذ الأصل في هذا التركيب جعل الغسل في اليد، أي تقييد اليد به^(٧)، وأورد أبو حيان الأندلسي أن "هذه استعارة استعمل فيها المحسوس للمعقول؛ ذلك أن البخل بمعنى كسبم بالإنسان بمعنى من التصرف في

(١) الطبري: جامع البيان، ١٠/٢١٤.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، ج ١ و.

(٣) نفسه، ج ١ و ح.

(٤) الفرعشوري: الكشش، ٤١/١٩٣ و انظر:

(٥) ابن منظور: نفسه، ج ١ و ح.

الفرطى: الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ح ١١٢/١٠، أبو حيان: البحر المحيط، ١٠/٣٤٢.

(٧) انظر: ابن منظور: نفسه، ج ١ و ح.

مائه، فاستعمل له الدل الذي هو ضم اليد إلى العنق، فامتنع من تصرف يده و إيجالتهها حيث ترهد^(١)، و قد رمت اليهود الله تعالى بالبخل، حيث قالوا : يد الله مفولة، و إنما قال هذا فنحاص بن عازوراء لعنه الله، و أصحابه، و كان لهم أسوال، فلما كفرُوا بمحمد ﷺ قسَلَّ ما لهم، فقالوا : إن الله بخيل، و يد الله مقبوضة عنا في العطاء^(٢)، و عن ابن عباس، رضى الله عنهما قال : "قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس : إن ربك بخيل لا يتفق"^(٣).

و ثمة كتابة عن البخل و انتقال من الدلالة الحسية إلى الدلالة المعنوية في يقبضون أيديهم إذا أصل "قبض الأيدي : ضم أصابعها إلى باطن الكف"^(٤)، ثم استعمل هذا التعبير للدلالة على البخل، و في أكدى تحول دلالي من المحسوس إلى المجرد، إذ أصله من أكندى حافر البئر، أي وصل في أثناء حفره إلى الكدبية، و هى الأرض الصلبة، فينقطع عن الحفر بالنسبة من ظهور الماء^(٥)، ثم استعمل للدلالة على البخل، و في التعبير : يمنعون المسعون كتابة عن البخل، و فيه انتقال دلالي من المحسوس إلى المجرد، أي ممن منسح الإعانة عن مستحقيها إلى البخل.

٣-٣-الذل : ثمة كتابة عن الذل في أخذنا منه باليمين، و أصل هذا التعبير تناول يده اليمنى و اصطحابه منها، ثم استعمل للدلالة على السذل، أو ممن لم يكون قد حدث فيه تحول دلالي من المحسوس إلى المجرد، و كذلك الأمر في ناكسو رؤسهم و منسحه على الخرق، فهذان التركيبان كتابتان عن الذل، و حدثت فيهما انتقال دلالي من المحسوس إلى المجرد، إذ أصل أولهما "قلب الشيء على رأسه"^(٦) بحيث يجعل أعلى الشيء أسفل، ثم تحول إلى معنسى السذل ممن خلال إمالة السرلس و طأطأته، في حين

(١) أبو جبران : المعجم المبسط، ٤٢/٧٠ .

(٢) القرطبي : المعجم لأحكام

القرآن، مج ١٣، ج ٦/٢٣٨ .

(٤) نفسه، ١٠١/٥٣٤ .

(٣) محمد رشيد رضا : المنار، ٤٥٢/٦ .

(٥) أبو جسيم أحمد عيسى الفساح : إذ ساموس القسوم للقرآن الكريم، مجمع البحوث

الإسلامية، القاهرة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م، ك د ي .

(٦) ابن منظور : لسان الله - رب، ك د ي .

أن أصل ثانيهما التأنيب في الألف بعلامة أو بكسرة^(١٧)، ثم حو "بالوهم على" الخراطوم عن غايمة الإذلال والإهانة^(٢٢)، وهذا التعبير ورد في شأن الولي عند ابن المقرة، حيث حو "بالوهم على" الخراطوم عن غايمة الإذلال بعد تكبره، وقد قال القرطبي: "و لا نعلم أن الله تعالى بلغ مسن ذكر عيوب أحد ما بلغه منه، فألحقه به عاراً لا يفارقه في الدنيا والأخرة، كالوهم على" الخراطوم، و قيل: هو ما ابتلاه الله به في الدنيا في نفسه و ماله و أهله مسن سوء و ذل و هيفار^(٢٣).

٣-٤- الإسراف: في كتابه عن الإسراف في تبسطها كسل البسط، كما أن في هذا التعبير تحملاً دلاليًا من المعنى الخسسى إلى المعنى المخرى إذ أصله من "يد يبسطها" مطلقاً^(٢٤)، ثم "خرب بسط اليد مثلاً للهاب المال، و إنما هي سبحانه و تعال عن الإسراف في الإنفاق و إخراج ما حوته يد من المال، من عوف عليه الخسرة على ما أخرج من يده"^(٢٥).

٣-٥- الحيانة: في لفظ السوء كناية عن الحيانة، و أصله مما يكسره.

٤- المرأة و مجالات أخرى: اقتصر عدد الألفاظ التي حدث فيها انتقال دلالي ضمن هذا المجال على ستة عشر لفظاً، توزعت حسب المجالات الدلالية الفرعية كما يأتي:

٤-١- المرأة: ضم هذا المجال عشرة ألفاظ فقط تم فيها تحول دلالي بحيث صارت تدل على المرأة، و هذه الألفاظ هي: الأهل، كناية عن الزوجة، و أصل هذا اللفظ العشرة و ذور الفرس^(٦)، و كائن بعض مكون، و هو تشبيهه، حيث حو "بهاء" هذا التركيب سائرًا على عادة العرب في تشبيههم المرأة بالبيضة، حيث شئت نساء أهل الجانسة "بهاء" النعام المنكسرون في الأواحي، و بسها تشبه العسرة النساء، و تشبه من

(١) ابن منظور: لسان العرب، ج ١، ص ٢٠٠.

(٢) في الخسرى: الكشاش، ج ١، ص ١١٣.

(٣) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص ١٩، ج ١٨، ص ٢٣٧.

(٤) ابن منظور: نفسه، ص ٢٠٠.

(٥) القرطبي: نفسه، ص ١٠، ج ٢٥٠.

(٦) انظر: فيمن منظور: نفسه، ص ٢٠٠.

بيضات الخدور^(١)، وهو تشبيه عام جملة المرأة بمسلة البيضة، أراد بذلك تناسب أجزاء المرأة، أن كل جزء منها نسبه في الجسود إلى نوعه نسبة الأخر من أجزائها إلى نوعه، فنسبة شعرها إلى عينها مستوية إذ هما غاية في نوعها، والبيضة أشد الأشياء تناسب أجزاء الألفا من حيث حسنها في النظر واحد^(٢).

و في التركيب : نساؤكم حرث لكم تشبيه للزوجة بالحرث، وهو إشارة الأرض وتليلها للزراعة يقال : "حرث الأرض : أثارها للزراعة ، وذلك لما^(٣)، وقد شبه الله تعالى الزوجات بالمحارث تشبيها لما يلقى في أرحامهن من النطف التي منها النسل، بالبدور^(٤)، أو لما قال أحمد بن يحيى^(٥) :

إِنَّمَا الْأَرْحَامُ أَرْضُهُو نَ لَنَا مُسَحَّرَاتٌ
فَسَأَلْنَا الزُّوْعَ فِيهَا رَعَلَى اللَّهِ الْكَبَاتُ

و هذا التشبيه بهذه الدلالة يبين أن الإباحة في جماع الزوجة "لم تقع إلا في الفرج خاصة إذ هو المزدوج"^(٦).

و في حلال أهلناكم كناية عن زواجهم، وهذا اللفظ مأخوذ من الخسول، فسوان الزوجين بحلان معاً في مكان واحد و فراش واحد، وقيل : من الخيل بالكسر، أي كسل منهما حلال للأخر، وقيل : من حل الأزار بفتح الحاء^(٧)، أو "لأنها تحمل مع الزوج حيث حل النهى فعبارة بمعنى فاعلة"^(٨). و صاحبة كناية عن الزوجة، وأصل هذا اللفظ من مصطبب شعصاء، ثم أطلق على الزوجة لأنها ترافق زوجها في مسيرة حياتهما.

و في فرش مرفوعة كناية عن نساء أهل الجنة اللاتي رفهن بحملهن على نساء أهل الدنيا، و جاءت هذه الكناية القرآنية على عادة العرب في إطلاق لفظ

(١) الرعمري : الكشاف، ٣/٣٤٠.
(٢) أبو حنيفة : البحر المحيط، ١/١٠٢.
(٣) الرعمري : أسنى البلاغة، ج ١ و ٢.
(٤) أبو حنيفة : نفسه، ٢/٤٢٧.
(٥) القرطبي : المصابيح لأحكام القرآن، ص ٢، ج ٣/٩٣.
(٦) أبو حنيفة : نفسه، ٣/٥٥١.
(٧) محمد رشيد رضا : المنار، ١/٤٧٩.
(٨) أبو حنيفة : نفسه، ٣/٥٥١.

الفراش على المرأة إذ روى عن بعضهم أنه قال لرجل أراد أن يتزوج : استوتر فراشك، أى تخير السمينة من النساء^(١). و في من لباس لكم تشبيهه للزوجة باللباس، وهو من "كل شيء: غشاؤه"^(٢)، و قال الزجاج عن هذا التشبيه و دلالاته : "قند قبل عنه غسر ما قول: قيل: المعنى : تعانقون و يمانقنكم، و قيل : كل فريق منكم يسكن إلى صاحبه ويلايه... والعرب تسمى المرأة لباساً و إزاراً قال الجعدي يصف امرأة :

إِذَا مَا الضَّجِيجُ لَنِي عِظْفُهَا كُنْتُ لَكَاكِتًا هَلْبُو يَبَاسَا

و يقال : ليست امرأة، أى تمتعت بما زماناً^(٣)، كما تحمل دلالة هذا التشبيه معنى السترة إذ أصل اللباس الثوب الساتر لصاحبه أو من ثم يكون كل من السروج والزوجة "سترًا لصاحبه عما لا يحل... وقيل: لأن كل واحد منهما ستر لصاحبه فيما يكون بينهما من الجماع، من أبيضار الناس"^(٤).

و في كتابة عن الزوجة في لفظ نعمة، و فيه أيضاً انتقال من مجال الحيوان إلى مجال الإنسان، إذ النعمة أصلاً هي "الأنتى من الضئان و الطيباء و البقر الوحشى و الشاة الجبلية"^(٥). و قد جرى القرآن الكريم على عادة العرب في الكتابة بالنعمة عن المرأة؛ لِمَا من عليه من السكون و المعجزة و ضعف الجانب^(٦)، و من ذلك قصول ابن عربون^(٧) :

أَلَا أَبَوْهَنْ فَلَاثَ هِنَّةَ وَأَبَقَةَ فِي التَّبِيتِ صُفْرَاهُتُتْ
و تَعَجَّتِي خَمْسًا تَوَلَّيْهِنَّ أَلَا أَسْتِي سُمُوحَ يُلْدَيْهِنَّ

و في من ينشئ في الخلية و هو في الخصاص غير مبرهن كتابة عن المرأة أيضاً، فقد كسى الله سبحانه "عن النساء باليمن ينشأن في الترفسه و الستزين و التشغغل عن النظر في الأمور و دقيق المعان، و لو أتى بلفظ النساء لم يشعر بذلك، و المراد نفسى ذلك - أعين الأثونة - عن السلاسة، و كونهم بنات الله، تعالى الله عن ذلك"^(٨).

(٢) و (٣) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١٠٠.

(١) لثمالى : الكتابة و الترميز، ص ٦.

(٥) ابن منظور : نفسه، ج ١، ص ١٠٠.

(٤) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، مج ١، ج ١٧/٢، ص ٣١٧.

(٨) لثور كنى : لرهان في علوم القرآن، ج ٢، ص ٣٠٧.

(٦) و (٧) القرطبي : نفسه، مج ١٨، ج ١٥/١٧٢، ص ٣٠٨.

٤-٢- الرقيق : في ما سلكت الأيمان كناية عن الرقيق، وفي لفظ رقية الدال على المسترق والمسترق، وجماز مرسل، و الرقية في الأصل اللغوي العتق، وقيل : أهلها، وقيل : موخر أصل العتق^(١)، ثم أطلق على الرقيق، وسميت الجملة باسم العضو لشرفها^(٢)، أي لشرف الرقية، فإذا قال : أعتق رقية، فكأنه قال : أعتق عبدًا أو أمة^(٣)، وهذا الجماز المرسل من "تسمية الكل بالجزء، وخص بذلك الآن الرقية غالبًا محل للتوثق والاستمسك، فهو موضع الملك"^(٤).

٤-٣- النشاط البشري : احتوى هذا المجال الدلالي الفرعي على أربعة ألفاظ فقط حدث فيها انتقال دلالي بحيث صارت ضمن هذا المجال كناية عن الغيبة في التعبير : يأكل لحم أخيه ميتًا، كما حدث فيه انتقال دلالي من مجال الأكس إلى مجال الكلام، فقد مثل الله الغيبة بأكل الميتة لأن الميت لا يعلم بأكل لحمه، كما أن الحي لا يعلم بنية من اغتابه. وقال ابن عباس : إنما ضرب الله هذا المثل للغيبة، لأن أكمل لحم الميت حرام مستقبره، وكذا الغيبة حرام في الدين، وقبيح في النفوس. وقال قتادة : كما يمنع أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتًا كذلك يجب أن يمنع من غيبته حيًا. واستعمل أكمل اللحم مكان الغيبة، لأن عادة العرب بذلك جارية، قال الشاعر :

فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحْمِيهِمْ وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي يَتَيْتُ لَهُمْ مَجْدِي^(٥)

وقال ابن الأثير : "فلما كان الاختيار هو تمزيق أعراض النساس شبه بأكل اللحم الذي فيه تمزيق أجزاء الجسم، ثم لما كان ذلك مستهجنًا شبه بلحم الأخ، إلا أن أكمل لحم الأجنبي أقل كراهة من أكل لحم الأخ، ثم لما كان لحم الميت لا يحس فكذلك المغتصب لا يحس لغيبته، فحسنت الكناية عن الغيبة بهذه الألفاظ"^(٦). وفي تركيب جملة الحطاب كناية عن ناشئ بالنسبة، وفيه تحول دلالي من معنى حمل الحطاب إلى معنى السير بالنسبة بسون الناس، من كذا بنت أم جميل امرأة أبي لبيد غشي بالنسيبة، و تعبر الرسول ﷺ بالنسيبة^(٧)، والمعرب تنفسول للنسيبة بالنسيبة :

(١) (٢) (٣) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ٣٥١. (٤) أبو حيان : البحر المحیط، ١/٣٥١.

(٥) ابن الأثير : المعجم الكبير، ج ١، ص ١٦٦/٣٣٥. (٦) ابن الأثير : المعجم الكبير، ج ١، ص ١١٠٣/١٠٤١.

(٧) ابن الأثير : المعجم الكبير، ج ١، ص ١٦٦/٧٣٢، ٧٣٦، و المرمری : الكشاف، ١/٢٩٧.

يحمل الخطب بين الناس^(١)، وقد وافق القرآن الكريم عادة العرب في هذا الاستعمال .
و في يأكلان الطعام كناية عن التبول و التبرز، كما أن في هذا التعمير تحويلاً دلالتها
من مجال الأكل إلى مجال قضاء الحاجة، وهذا يدل على بشرة عيسى و أمه، عليهما
السلام، إذ الضمير في يأكلان يعود عليهما، في ذلك تبعيد عما اعتقدت به النصارى فيهما من
الإلهية، لأن من احتاج إلى الطعام و ما يتبعه من العوارض، لم يكن إلا جسماً مركباً من عظم
و لحم و عروق و أعصاب و أخلاط و غسور ذلك^(٢).

و في جاء من الغائط كناية عن قضاء الحاجة، و أصل الغائط "الندخض من
الأرض"^(٣)، و منه قول عمرو بن مقبل بكسرى :

لَكُمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْتِي لَيْلِي الْأَلْسِ لَيْسَ بِسِوِ كَيْبِجِ^(٤)

و "كان الرجل إذا أراد التبرز ارتاد غائطاً من الأرض، فيسب فيه عن أعين الناس"^(٥). إذن
"جاء فلان من الغائط" بمعنى به : قضى حاجته السق كسنت تقضى في الغائط من
الأرض"^(٦).

و في الجدول رقم (٥) توضيح لسبب تغير المجال الدلال في المجالات الدلالية
للألفاظ القرآنية الدالة على المحظور اللغوي والمحسن اللفظي.

(١) انظر : لحيان : البحر المحیط، ١٠٠/٥٦٨.

(٢) نفسه، ١١/٣٣٣.

(٣) ابن دريد : جمهرة اللغاة، ط ع ر - ١ - ص .

(٤) الأسمي : الأسميات، ص ١٧٦. كيبج : أحد .

(٥) ابن منظور : لسان العرب، غ و ط .

(٦) الطبري : جامع البيان، ١٠٤/١٠٤.

الجدول رقم (٥) : نسب تغير المجال الدلالي

النسبة المئوية	عدد ألفاظ تغير المجال الدلالي	المجال الدلالي
٤٥,٣ %	٤٨	المصائب و الشدائد
٤٤,٥ %	٢٦	الأمر الجنسية
٥٠,١ %	١٦	الصفات البشرية المعنوية السلبية
٥٠,١ %	١٦	المرأة و مجالات أخرى
١٠٠ %	١٠٦	المجموع الكلي

و واضح من هذا الجدول أن أعلى نسبة شيوخ في تغير المجال الدلالي، سجلت في مجال المصائب و الشدائد (٤٥,٣ %).

ثانياً : تخصيص الدلالة

يقصد بتخصيص الدلالة تغير معنى اللفظ من المعنى العام إلى معنى محاسن أو لئلا يطلق عليه تضيق المعنى. وحدث هذا التخصيص أو التضيق في ستة عشر لفظاً معبراً عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم افظظ الطلاق يبدل على الشرك والإرسال أصلاً ثم استخدم للدلالة على ترك الزوجة وتحليتها عقسدة نكاحها^(١)، وكذلك لفظ تسريح تغير مسن الدلالة على الإرسال عامة إلى الطلاق خاصة، أى إرسال الزوجة فقط إلى بيت أهلها بعد تطلقها.

و لفظ الأذى تم تخصيصه بالقدارة الموجودة في الرأس بعد أن كان يبدل على الضرر عامة من مرض و قدارة و غيرها، لفظ الدائرة تم تخصيصه ليصبح دالاً على المزمة بعد أن كان يدل على المصاب عامة، والإبرة في اللغسة هي الحاجة يقال : قد أوب الرجل، إذا احتاج إلى الشيء و طلبه^(٢)، ثم خصصت فصارت دالة على الحاجة أو الرغبة في النساء^(٣).

و يدل تعبير اعتزلوا النساء على العزلة عنهم و تجنبهم في كل شيء، ولكن المقصود به في القرآن الكريم هو عدم جماعهن، أى أنه خصص ليصبح دالاً على عدم الجماع إذاصله من "عزّل الشيء يعزله عزلاً و عزّله فاعتزل و اعتزل و تعزّل : نجاه جانباً فتحنى.... واعتزلت القوم، أى فارتهم و تحميت عنهم"^(٤)، و يكشف الدلالة المخصصة سبب نزول الآية التي ورد فيها هذا التفسير إذ روى أن أهل الجاهلية كانوا إذا حاضت المرأة لم يواكلوها و لم يشاربوها و لم يجالسوها على فرش و لم يساكنوها في بيوتهم، كفعل اليهود والنصارى، فلما نزلت أحسذ المسلمون بظواهر

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب، ط ١ ق .

(٢) نفسه، أ ر ب .

(٣) انظر : القرطبي : الجامع لأحكام القرآن، ص ١٦٦ ج ١٢ / ٢٣٤ .

(٤) ابن منظور : نفسه، ع ز ل .

اعتزلهن فأخرجوهن من بيوتهن. فقسم فقسم نساء من الأعراب : بما رسول الله السرد شديد، والثياب قليلة، فإن آثرناهن بالثياب هلكت سائر أهل البيت، وإن استأثرنا ما هلكت الخيض، لقال عليه الصلاة والسلام : إنما أمرتم أن تعتزلوا بماحتهن إذا حضن، ولم يأمركم بإخراجهن من البيوت كفضل الأعاجم^(١).

وفاء يدل أصلاً على الرجوع عامة، ثم استعمل في الرجوع إلى الجماع خاصة، حيث أجمع كل من يُحفظ عنه من أهل العلم على أن النسوة: الجماع^(٢) بعد حلف الزوج^(٣) إلا يطأ امرأته، فجعل الله مدة أربعة أشهر بعد إيلائه، فإن جامعها في الأربعة أشهر فقد فاء، أي رجع عما حلف عليه من ألا يجامعها، إلى جامعها، وعليه لحته كفارة بيمينه^(٤). و في قضي وطراً تخصيص دلالي، إذ صار الوطر في هذا التعبير دالاً على الجماع، بعد أن كان يدل على الحاجة عامة، إذ الوطر أصلاً كل حاجة للمراء له فيها مئة^(٥).

و في كلمة الفاحشاء تخصيص دلالي، فقد نفوت دلالتها من معنى القبيح من القول والفعل^(٦)، عامة إلى الزنا خاصة، وهو نوع من الفواحش، وإنما يسمى كذلك لقبح مسرعه و مكروه ما يُذكر به فاعله^(٧)، وهذا التخصص حدث لكلمة الفاحشة في دلالتها على الزنا أو اللواط أو السحاق، حيث أطلق هذا اللفظ على هذه الأمور^(٨)، الزيادة في القبيح على كثير من القبائح^(٩).

و ثمة تخصيص في كلمة فروج، إذ الفرج أصلاً هو الخلل بين الشئين^(١٠)، أي الفسحة السوداء بينهما، فكمل فرجة بين شئين فهو

(١) بلز بشرى : الكشاف، ١/٣٦٦ .

(٢) بلز بشرى : لسان العرب، ١/١٩٤ .

(٣) بلز بشرى : نفسه، ١٤١٧/١٩٤ .

(٤) بلز بشرى : نفسه، ١/٨٢٢ .

(٥) بلز بشرى : البحر المحيط، ٣/٥٥٥ .

(٦) بلز بشرى : الجامع لأحكام القرآن، ٢/١٠٩٣ .

(٧) بلز بشرى : نفسه، ١٤١٧/١٩٤ .

(٨) بلز بشرى : جامع البيان، ٢/٨٢٢ .

(٩) بلز بشرى : نفسه، ١/٨٢٢ .

(١٠) بلز بشرى : نفسه، ١/٨٢٢ .

فرج^(١)، و منه قول المزمق العبدي يصف ناقه :

كَانَ حَصَى الْمَتَّزَاءِ جِنْدَ لُزُوجِهَا كَوَادِي رَحَى رَحَاخَةٍ لَمْ كُنْ تَلْقَى^(٢)

ثم أطلق على العضو الجنسي للرجل أو المرأة، من جهة القبل، و يوجد تخصيص دلالي في لفظ الأهل في دلالته على الزوجة خاصة، بعد أن كان يدل على الأكارب عامة؛ فأهل الرجل أصلاً هم عشرته و ذور قريباه^(٣)، ثم ضيق معناه بحيث صار دالاً على زوجة الرجل فقط. و تم تخصيص دلالي في كلمة صاحبة، حيث تبدل أصلاً على كل من يوافق شخصياً أو معاشره^(٤)، ثم أطلقت على الزوجة فقط؛ لأنها ترافق زوجها و تعاشره في مسيرة الحياة.

و حدث تخصيص دلالي لكلمة رجل في دلالتها على المسترق، و هي أصلاً أعم؛ حيث تطلق على الذكر من نوع الإنسان بخلاف المرأة، و هيئتها يكون رجلاً فوق الغلام، و ذلك إذا احتلم و شب، و قيل : هو رجل ساهة تلده أمه إلى ما بعد ذلك^(٥)، و هذا التخصيص موجود في استخدام القرآن للفظ سبق في الدلالة على المسترق، و في كلمة فتاة في دلالتها على المستترقة؛ إذ هما أصلاً لفظان يدلان على الشاب و الشابة^(٦) عامة؛ إذ لفظ الفتي و الفتاة يطلق على الأحرار في ابتداء الشباب^(٧)، و أطلق هذان اللفظان على الرقيق من الرجال و النساء؛ لأن جعل الخادمة شبان^(٨).

(١) فخر عسري : أساس البلاغة، ج ١، ص ١٦٥.

(٢) الأصمعي : الأسميات، ص ١٦٥، نوادي : ما تظهر من الرجى عند دفنها النوى و حياضها : كثيرة اللذ أو الطحين.

(٣) ابن منظور : لسان العرب، ج ١، ص ١٦٥.

(٤) ابن منظور : نفسه، ج ١، ص ١٦٥.

(٥) الفخرطوي : الجامع لأحكام القرآن، ص ١٦٥، ج ١، ص ١٦٥.

(٦) ابن منظور : أحيان : البحر المحيط، ج ١، ص ١٦٥، ج ١، ص ١٦٥.

و تبين مما سبق أنه قد تحدث تخصيص دلالى فى مجال الأمور الجنسية فى سبعة ألفاظ، فى مجال المصائب و الشدائد فى أربعة ألفاظ، فى مجال الرقيق فى ثلاثة ألفاظ، و فى مجال المرأة فى لفظين فقط، و حين لم يحدث تخصيص دلالى لأى لفظ قرآن دال على صفة من الصفات البشرية المعتومة السلبية، و من ثم يكون التخصيص الدلالى أشيع فى مجال الأمور الجنسية من سائر المجالات الدلالية للألفاظ القرآنية المصورة عن المحظور الفجوى و المحسن اللفظى.

ثالثاً : تعميم الدلالة

يقصد بتعميم الدلالة توسيع المعنى، بحيث تصبح دلالة اللفظ خارجة عن الدائرة الدلالية الخاصة به، ويشمل اللفظ دلالة أوسع أو أعم. و الملاحظ أن هذا النوع من التعمير الدلالى قليل جداً فى الألفاظ الدالة على المحظور الفجوى و المحسن اللفظى فى القرآن الكريم، بحيث لم يتجاوز عددها خمسة ألفاظ، و هى : قارعة و النكاح و سرّاً و سواة و ربة.

فإن تعميم دلالى فى لفظ قارعة هو مشتق من القرع بمعنى الضرب^(١)، و منه قول الأعرابي الأسدي :

أَفْتَى بِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ لَشْبٍ قَرَعُ الْقَوَائِسِ أَسْوَاءَ الْأَبْرِي^(٢)

ثم استعمال القرع فى معنى الداهية أو الشدة عامة، كما هى الحال فى الاستعمال القرآنى له، حيث تشمل الشدة المتضمنة فى دلالة القارعة أنواعاً مختلفة من المصائب من "قتل أو من أسر أو حذب أو غم ذلك من المساب و البلاء، كما نزل بالمستعيزين، و هم رؤساء المشركين، و قال عكرمة عن ابن عباس : القارعة : النكبة. و قال ابن عباس أيضاً و عكرمة : القارعة : الطلائع و السرايا التى كان يفدها رسول الله ﷺ^(٣)، و من ثم أطلق لفظ القارعة على يوم القيامة لتلميحاً إلى شدته و أهواله.

و يوجد تعميم دلالى فى لفظ النكاح فى الاستعمال القرآنى إذ "أصل النكاح فى كلام العرب : الرطة"^(٤)، و "قال التبريزى : و أصله عند العرب : لزوم الشىء الشىء و إكبابه عليه، و منه قولهم : نكح المطر الأرض، حكاه ثعلب فى الأمسال عن ابن

(١) انظر : ابن منظور : لسان العرب، ٤، ر ع . (٢) (٣) انظر : فقرطى : الجامع لأحكام

القرآن، ٥، ج ١، ص ٣٢١/١. بلادى : مال الموروث. نكح : ما حذب منحل من صياح و سائر القوافير :

جامع المفرد، و هى بناء بشرط فيه الحسر . (٤) ابن منظور : نفسه، ٤، ج ٥ .

زيد و ابن الأعرابي. وحكى الفراء عن العرب : كُتِحَ المرأة، يضم النسوة: بضعة هي بين القبل و اللب، فسإذا قالوا : نكحها، فمعناه : أصاب نكحها، أي ذلك الموضع منها^(١)، ثم استعمل للدلالة على الزواج عامة بما يتضمنه من عقد التزوج والجماع... إلخ. و جاء في الشعر الجاهلي ذكر النكاح بالدلالة الموسعة له، أي بمعنى الزواج، على نحو ما في قول الخنساء بعدما رفضت أن تتزوج من دريد بن العترة :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكَحُنِي خَيْرٌ مِنِّي لَهَيْبِ الشَّيْبِ مِنْ جُثَمِ بْنِ نَكْرٍ^(٢)

و في لفظ السر توسيع دلالة حيث يدل على الزواج، بعد أن كان في الجاهلية يدل على الجماع، على نحو ما في قول الأعشى :

وَلَا تَلْرَيْنَ جَارَةَ إِنْ سِيرَهَا عَلَيْنَا حَرَامٌ فَسَالِكِيْنَ أَوْ سَالِدَا^(٣)

إذن العرب تسمى الجماع و غشيان الرجل المرأة سرا، لأن ذلك مما يكون بين الرجال و النساء في خفاء غير ظاهر

لَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَدَأَ الْمَسْقُوقُ وَ لَمْ يُعْرِضْهَا بِسِينِ لِسْرِكِ وَ عَشِقُ

يعني بذلك : عف عن غشيانها بعد طول ملازمته ذلك، و منه قول الخطيب :

وَ يَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ وَ يَأْكُلُ جَسَارُهُمْ أَلْفَ الْقِصَاصِ^(٤)

و حدث تعميم دلالة للفظ سراة بمعنى العورة، إذ السراة في الأصل :

الفرج، ثم نقل إلى كل ما يستحي منه إذا ظهر^(٥)، أو من المنظور الاعتقادي الإسلامي بعد كشف العورة من عظام الأمور، و أنه لم يزل مستهجنا في الطبع و مستقبحا في العقول^(٦).

(١) أبو حيان : الشعر المشبه، ٢/٣٠٠ .

(٢) الخنساء (مناظر بيت عمرو بن العيص من المشركين) : ديوان الخنساء، دار صادر، بيروت، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م، ص ٧٧. حركي : لغو القيسية، طرابلس، طرابلس.

(٣) انظر : الزمخشري : الكشاف، ١/٣٧٢، و أبو حيان : نفسه، ٢/٥٢٢ .

(٤) قطري : جامع الهميان، ٢/٥٣٩ .

(٥) ابن منظور : لسان العرب، ص ١ .

(٦) الزمخشري : نفسه، ٢/٧٢ .

و لمة تعميم دلالي في إطلاق لفظ رقية على المسترق أو المسترقه، وهي في الأصل "العنق، وقيل : أخلاها، وقيل : مؤخر أصل العنق ... و سميت الجملة باسم العضو لشرفها ... قال ابن الأثير : وقد تكرر الأحاديث في ذكر الرقية و عتقها وتحريرها و فكها، وهي في الأصل : العنق، فصحبت كتابه عن جميع ذات الإنسان، وتسمية للشيء ببعضه، فإذا قال : أعتق رقية، فكأنه قال : أعتق عبداً أو أمة، ومنه قولهم : دبت في رقبته" (١).

و ذكر القرطبي أن المرقوق سمى رقية لأنه بالرق كالأسير الميسوط في رقبته" (٢)، في حين قال محمد رشيد رضا : "عبر بالرقية عن الذات لأن الرقيق يحس رقبته دائماً لولاه كلما أمره و لمأه، أو يكون مستخراً له كالثور الذي يوضع النسر على رقبته لأجل الحرث" (٣)، و في ذلك أيضاً دلالة على معنى الخضوع، فإن المملوك يكون بين يدي السيد منكس الرأس عاقده، إنما تنكيه بمركية الرقية" (٤).

و قد شجع الإسلام على تحرير الرقيق حتى جعل ذلك سبياً في دخول الجنة، و روي في ذلك كثير من الأحاديث، منها : "أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : دلني على عمل يدخلني الجنة، فقال : تعتق النسيمة و تفك الرقية، قال : أو ليسا سواء؟ قال : لا، إعتاقها : أن تفرد بعنقها، و فكسها : أن تعين في تخليصها من قود أو غم" (٥). و قال الرسول ﷺ : "من أعتق رقية مؤمنة كانت فسادها مسن النار" (٦)، و قال أيضاً : "من فك رقية لك الله بكل عظم منها عضواً منه مسن النار" (٧).

(١) ابن منظور : لسان العرب، ج ١ ب .

(٢) القرطبي : المجمع لأحكام القرآن، ص ١٠٠، ج ٢٠/٦٨ .

(٣) محمد رشيد رضا : المنار، ٥/٣٣١ .

(٤) نفسه، ٧/٣٨ .

(٥) الرازي، الكشاف، ١/٢٥٦ .

(٦) (٧) القرطبي : نفسه، ص ١٠٠، ج ٢٠/٦٩ .

رابعاً : التغير نحو الدلالة المضادة

لغة لفظ قرآن واحد من الألفاظ القرآنية الدالة على المخطوور اللغوي والمحسن اللفظي، حدث فيه تحول نحو الدلالة المضادة لدلالته، هو لفظ السابرين حيث تحول من الدلالة على البقاء إلى الدلالة على الموت أو الهلاك، حيث هو لفظ مشتق من التبر، كما قال ابن دريد : "تَبَّرَ كَلَّ شَيْءٍ : بَاقِيَهُ"^(١)، و منه قول أبي ذؤيب السدوسي :

فَتَبَّرَتْ بَعْلَتُهُمْ بِمَشْرِ طَاظِبٍ وَ إِخَالٌ أَلَى لِاحِشِقٍ مُسْتَبْتَعٍ^(٢)

و اختار الطبري دلالة البقاء للفظ التبر، حيث قال في شرح هذا اللفظ المتعلق في القرآن الكريم بامرأة لوط **الطَّوِيلُ** : "كُنَّ مِنَ الْبَاقِينَ قَبْلَ الْهَلَاكِ وَالْمَعْرُومِينَ الَّذِينَ قَدِ اتَى عَلَيْهِمْ دَهْرٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ زَمَنٌ كَثِيرٌ حَقَّقَ هَرَمَتَ فِيمَنْ هَرَمَ مِنَ النَّاسِ فَكَانَتْ مِنْ غَيْرِ الدَّهْرِ الطَّوِيلِ قَبْلَ هَلَاكِ الْقَوْمِ، وَقِيلَ : مَعْنَى ذَلِكَ : مِنَ الْبَاقِينَ فِي عَذَابِ اللَّهِ"^(٣).

يوضح من العرض السابق تنوع التفسير الدلالي للألفاظ الدالة على المخطوور اللغوي و المحسن اللفظي الواردة في القرآن الكريم، حيث جمعت بين تغير المجال الدلالي و تخصيص الدلالة و تعميمها و التغير نحو الدلالة المضادة، و حدثت من الانعطاف الدلالي، و أشيع أنواع التغير الدلالي هو تغير المجال الدلالي، و أقلها شيوعاً هو التغير نحو الدلالة المضادة، و يلاحظ أن في الألفاظ القرآنية رئيساً في الدلالة على المعاني المخطورة المستهجنة الفاحشة، إذ القرآن الكريم ليس بفاحش و لا مبتذل، و إنما جاءت ألفاظه كلها راقية رقيقة بعيدة عن الإسفاف اللغوي.

(١) ابن دريد : جمهرة الفسفة، ج ٢، ص ٤٠٠.

(٢) انظر : أباحيان : البحر المحيط، ج ٥، ص ٧٥٠.

(٣) الطبري : جامع البيان، ج ٥، ص ٤٢٢، انظر : ٤٧١، ٤٧٠/٩.



الخاتمة



في لمائة هذه الدراسة لابد من استخلاص أهم نتائجها، هي :

- أدرك بعض العلماء العرب القدماء مفهوم المخطور اللغوي و المحسن اللفظي، وعبروا عن ذلك بمصطلحات : الكتابة و التلطف و اللطافة أو اللطائف و الكتابات اللطيفة و تحسين اللفظ و التعريض و حسن التعريض و التعريضات المستحسنة و اللفظ الخسيس الفحش و ما يستقيم ذكره و اللحن و التورية و الإشارة و الرمز و التزه. و أشبع هذه المصطلحات فيما بينهم هو مصطلح الكتابة.

- تعددت المصطلحات الدالة على المخطور اللغوي و المحسن اللفظي لدى العالم الواحد في التراث العربي، إلى جانب تعددها لديهم جميعاً إذ لم يتفقوا على مصطلح واحد للمخطور اللغوي و آخر للمحسن اللفظي.

- على الرغم من وعى العلماء العرب المسلمين القدماء بالمخطور اللغوي و المحسن اللفظي، فلم تبلور عن هذا الوعي نظرية خاصة بالمخطور اللغوي و المحسن اللفظي، لديهم .
- اعتم الباحثون العرب المحدثون و المعاصرون في علم اللغة اهتماماً ملحوظاً بالمخطور اللغوي و المحسن اللفظي، فغالبهم تعرض لها تعرضاً سريعاً في ثنايا أبحاثه، أما الذين أنشروا لها دراسة أو خصصوا لها فصلاً أو باباً، فقلّة تعد على أصابع اليد .

- تعددت المصطلحات المستخدمة للدلالة على المخطور اللغوي و المحسن اللفظي لدى اللغويين العرب المحدثين، حتى وصلت إلى عشرين مصطلحاً معبراً عن مفهوم المخطور اللغوي، و ثمانية عشر مصطلحاً دالاً على المحسن اللفظي .

- ثمة ثلاثة اتجاهات بين اللغويين العرب المحدثين في اختيار مصطلحين دالين على المخطور اللغوي و المحسن اللفظي، هي :

١- اتجاه مال أصحابه إلى مصطلح قديم أو أكثر، مثل : الكتابة و التعمية... إلخ. و لم يوفق أصحاب هذا الاتجاه في ذلك، نظراً لاختلاف دلالة هذه المصطلحات عن دلالة المخطور اللغوي و المحسن اللفظي .

٢- اتجاه مال أصحابه إلى استعمال مصطلح مقترض عن الإنجليزية أو الفرنسية، و هذه المصطلحات لا يمكن الأخذ بها، لوجود مصطلحات عربية تدل على مفهوم المخطور اللغوي و المحسن اللفظي .

٣- الاتجاه استخدم أصحابه أكثر من مصطلح للدلالة على المحظور اللغوي وأكثر من مصطلح للتعبير عن مفهوم المحسن اللفظي، بحيث توجد مصطلحات قديمة وأخرى حديثة لدى أصحاب هذا الاتجاه، مما يدل على عدم الحسم في تحديد مفهوم المحظور اللغوي و المحسن اللفظي.

و كل هذا يدل على اختلاف الجاد بين اللغويين العرب حول مفهوم المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، فهم لم يتفقوا على مفهوم واحد و لا مصطلح واحد للمحظور اللغوي و كذلك للمحسن اللفظي.

- اخترت مصطلحي المحظور اللغوي و المحسن اللفظي من بين المصطلحات العربية المتنوعة، لأنهما يبران بدقة عن مفهوم المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، و لشيوعهما واستقرارهما في الدراسات اللغوية المعاصرة.

- تعددت المصطلحات الإنجليزية الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي حتى وصلت المصطلحات المعروفة عن مفهوم المحظور اللغوي لدى اللغويين إلى عشرة مصطلحات إنجليزية، و وصل عدد المصطلحات الدالة على المحسن اللفظي عندهم إلى أربعة مصطلحات، كما تعددت المصطلحات الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي عند اللغوي الواحد منهم، لكن مصطلحي Taboo و Euphemism هما الأشيع بين هذه المصطلحات.

- تتميز الألفاظ الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في اللغة العربية بعدة خصائص، هي : التكون من كلمة أو أكثر، و التخفيف اللغوي، و التنوع بين الحقيقة و المجاز، و الارتباط الوثيق بالسياق.

- تتضارف عدة عوامل وراء حظر لفظ معين و جعل آخر محسناً في سياق معين، و هذه العوامل دينية و نفسية و اجتماعية و لغوية و سياسية.

- بناء على الخصائص و العوامل المتعلقة بمفهوم المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، تم التوصل إلى تعريف إجرائي لكل منهما، فالمحظور اللغوي هو لفظ يُمنع استعماله في سياق معين لعوامل متعددة، يتكون من كلمة أو أكثر، قابل للتقريب، متنوع بين الحقيقة و المجاز. و أما المحسن اللفظي فهو لفظ بديل للمحظور اللغوي، يُفضل استعماله في سياق معين لعوامل

متعددة، يتكون من كلمة أو أكثر، قابل للتفسير و التحول إلى محظور لغوي، متنوع بين الحقيقة و الحجاز.

- تنوعت المجالات الدلالية للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، و ضمت أربعة مجالات دلالية عامة، هي : المصائب و الشدائد، و الأمسور الجنسية، و الصفات البشرية المعنوية السلبية، و المرأة و مجالات أخرى. و تشعب كل مجال دلالي عام إلى مجالات دلالية فرعية.

- ضم مجال المصائب و الشدائد أربعة مجالات دلالية فرعية، هي : الموت، و المرض و الأذى، و الهزيمة، و الطلاق.

- شغل مجال الأمور الجنسية ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هي : العلاقات الجنسية، و الأعضاء الجنسية، و العادات الجنسية.

- تفرع مجال الصفات البشرية المعنوية السلبية إلى خمسة مجالات دلالية فرعية، هي : الذل، و الكبر، و البخل، و الإسراف، و الخيانة.

- اشتمل المجال الدلالي العام الأخير على ثلاثة مجالات دلالية فرعية، هي : المرأة، و الرقيق، و النشاط البشري.

- المجال الدلالي العام الأشيع هو مجال المصائب و الشدائد، حيث زادت ألفاظه على مائة لفظ دال على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي.

- المجال الدلالي الأدنى شروحاً هو مجال النشاط البشري، إذ ضم عشرة ألفاظ فقط تعبر عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي.

- تنوعت العلاقات الدلالية القائمة بين المحظورات اللغوية و المحسنات اللفظية القرآنية، حيث شملت : الترادف، و الاشتغال، و المشترك اللفظي، و التبادر. و خمسة فسوف دلالية بين الألفاظ المترادفة.

- أشيع العلاقات الدلالية القائمة بين الألفاظ القرآنية الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، هي علاقة الاشتغال، حيث ضمت مائة و ثمانين لفظاً.

- أقل العلاقات الدلالية شروحاً بين الألفاظ القرآنية المسيرة عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، هي علاقة التبادر، لأنها اقتضرت على أربعة و عشرين لفظاً.

- تحدثت عدة أنواع من التغير الدلالي في الاستعماد القرآني للألفاظ المعبرة عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، هي: تغير المجال الدلالي، و تخصيص الدلالة، و تعميم الدلالة، و التغير نحو الدلالة المضادة.
- أشيع هذه الأنواع من التغيرات الدلالية هو تغير المجال الدلالي، و حيث حدثت لأكثر من مائة لفظ قرآني دال على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي.
- أقل هذه الأنواع من التغيرات الدلالية هو التغير نحو الدلالة المضادة، إذ حدثت هناك لفظ واحد هو لفظ الغائبين.
- حلت الألفاظ القرآنية المعبرة عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي من الألفاظ الدلالي، لأن في القرآن الكريم وثباتاً في الدلالة على المعاني المحظورة الفاحشة المستهجنة، إذ أصبحت ألفاظه كلها عن الإسفاف اللغوي.

مقترحات الدراسة

- بناء على هذه الدراسة أقترح ما يأتي:
- التوسع في إعداد دراسات متنوعة عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في المؤلفات العربية القديمة والحديثة، و للوقوف على تغير هذه الألفاظ عبر العصور.
- البحث على صناعة معجم عربي للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي منذ العصر الجاهلي حتى وقتنا الراهن.
- تزويد المعاجم العربية الحديثة بالمحظورات اللغوية و الغصات اللغوية، حتى يتم تعريب استعمال اللفظ المحظور، و يتم استخدام المحسن اللفظي البديل.
- تشجيع استعمال الألفاظ القرآنية الرائجة الموهبة الدالة على المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، و للاعتماد عن الإسفاف اللغوي في المستويات اللغوية المختلفة.
- تلك كانت أهم النتائج و المقترحات، و عماها أن تعهد من يطلع عليها و من يدرس المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، و الله ولي التوفيق.
- و آخر دعوانى أن الحمد لله رب العالمين.

الدراسات (القائمة البيبليوجرافية)

أولاً : مادة البحث : القرآن الكريم

ثانياً : كتب التراث العربي

- ابن أبي الإصبع (أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد)، ت ٦٥٤هـ -
 - تحرير التحرير صناعة الشعر والنثر و بيان إعجاز القرآن، تقديم و تحقيق : حفني
 محمد شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٣هـ .
 - يدبغ القرآن، تحقيق : حفني محمد شرف، مطبعة مصر، القاهرة، د.ت.
 ابن الأثير (ضياء الدين نصر الله بن محمد)، ت ٦٣٧هـ - : المثل السائر في أدب
 الكتاب و الشاعر، مقدمه و علق عليه : أحمد محمد الحرق و بسدرى طيانة، مطبعة
 مصر، القاهرة، د.ت.
 ابن الأثير (لحم الدين أحمد بن إسماعيل)، ت ٧٣٧هـ - : حرم الكثر، تحقيق : محمد
 زغلول سلام، منشأة المعارف بالإسكندرية، د.ت.
 ابن حجة العموي (عفي الدين أبو بكر عفي)، ت ٨٣٧هـ - : عزائم الأدب و غاية
 الأرب، شرح : عصام شعيتو، منشورات دار و مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.
 ابن جابر البغدادي (أبو طاهر محمد)، ت ٥١٧هـ - : مسانيد البلاغة في نقد النثر
 والشعر، تحقيق : محسن غياض عمير، مؤسسة
 الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
 ابن جرير (أبو بكر محمد بن الحسين)، ت ٣٢١هـ - :
 الاستغناء، تحقيق و شرح : عبد السلام مارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
 - مائة الف ليلة الحكمة، القاهرة، د.ت.
 ابن رثيق القيرواني (أبو علي الحسن)، ت ٤٥٦هـ - : العمدة في بحاسن الشعر و آدابه
 و نثائه، تحقيقه و فصله و علق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار
 الجيل، بيروت، ط ٤، ١٩٧٢م.
 ابن فارس (أبو الحسين أحمد)، ت ٣٨٥هـ - : الصامعي، تحقيق : السيد أحمد
 صفر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.
 ابن فنيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم)، ت ٢٧٦هـ - :
 أدب - الكتاب، حققه : محمد الدال، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

- ميون الأعيان، شرحه و ضبطه و علق عليه : يوسف عيسى طوييل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ابن ماجة (أبو عبد الله محمد بن يزيد، ت ٢٧٥هـ) : سنن ابن ماجة، حقق نصوحه ورقم أبوابه وأحاديثه و علق عليه : محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.
- ابن منظور (محمد بن إسحاق بن علي بن مكرم، ت ٧١١هـ) : لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ابن رهب (أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان، ت ٣٣٥هـ) : الرهان في رسمه البيان، تقديم و تحقيق : حفيظ محمد شرف، مكتبة الشباب، القاهرة، د.ت.
- أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف بن علي بن حبان، ت ٧٥٤هـ) : البحر المحيط، مكتبة الإيمان، بريدة السمردية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله بن سهل، ت ٣٩٥هـ) :
- كتاب الصناعتين الكتاب و الشعر، تحقيق : عيسى محمد البحاروي و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البستاني الحلبي و شركاه، القاهرة، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- الفروق اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- العاللي (عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩هـ) :
- كتاب الكتابة و الترميز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- نزهة اللقمة و سر العربية، تحقيق : سليمان سليم البراب، دار الحكمة، دمشق، ط ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- كتاب النهاية في فن الكتابة، حققه و شرحه و علق عليه : موفق فوزي الجبر، دار الحكمة، دمشق، ط ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- الجرجاني (أبو العباس أحمد بن محمد، ت ٤٨٢هـ) : التنقيب عن كتابات الأديباء و إشارات البلاغ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- الجرجاني (محمد بن علي، ت ٧٢٩هـ) : الإشارات و التيسيرات في علمهم البلاغة، تحقيق : عبد القادر حسين، المحضة مصر، القاهرة، ١٩٨٢م.
- الرازي (فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي، ت ٦٠٦هـ) :
نماذج الإجاز في دراية الإصطاح، سلسلة الآداب و المؤيد، القاهرة، ١٣١٧هـ .

- الزركشى (يسلمر الدين محمد بن عبد الله، ت ٧٩٤هـ) : البرهان في علوم القرآن، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الزحشوى (أبو القاسم جار الله محمود بن عمرو، ت ٥٣٨هـ) :
- أساس البلاغة، تصحيح : منير محمد المدني و زينب عبد النعيم القوصى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٥م.
- الكشف عن حقائق التبريل و عيون الأكاريل في وجوه التأويل، دار الفكر، القاهرة، د.ت.
- السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخطيب، ت ٩١١هـ) :
- البنى في الكنى، نشرة : سيولند، ليزنيج، ١٨٩٥م.
- الزهر في علوم اللغة و أنواعها، شرح و تعليق : عيسى محمد البحارى و محمد أبو الفضل إبراهيم و محمد جاد الملولى، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- الشريف الرضى (محمد بن الحسين بن أحمد، ت ٤٠٦هـ) : المجازات النبوية، حققه وعلق عليه : مروان العطية و محمد رضوان الداية، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، دمشق، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- الصولى (أبو بكر محمد بن يحيى، ت ٣٣٥هـ) : كتاب الأوراق و قسم أخبار الشعراء، عن نشره : ج. هيرث دن، مطبعة الصاوى، القاهرة، ط ١٩٣٤م.
- الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ) : جامع البيان في تأويل القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- الطبرى (شرف الدين حسين بن محمد، ت ٧٤٣هـ) : البيان في علم العيان و البديع، دار التراث، بيروت، ط ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- عبد القاهر الجرجاني (أبو بكر عبد الرحمن بن محمد، ت ٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ) :
دلالة الإعجاز، تحقيق : محمود محمد شاكر، مكتبة الخشاشى، القاهرة، ط ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- العلوى (أبى بن حمزة بن على بن إبراهيم، ت ٧٤٥هـ) : كتاب الطبرار الكشميين، دار البلاغ، بيروت، ط ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

الفراء) أبوزكرياء يحيى بن زيساد، ت ٢٠٧هـ (: معاني القرآن، تحقيق و مراجعة :
 محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة، د.ت.
 الفيروزآبادي) محمد الدين محمد حسن يعقوب، ت ٨١٧هـ (: القاموس المحيظ، الهيئة
 المصرية العامة للكتاب، نسخة مصورة عمن الطبعة الثالثة للمطبعة
 الأمرية، القاهرة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

قدامة بن جعفر، ت ٣٣٧هـ (:

- جواهر الألفاظ، تحقيق : محمد عبي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.

- نقد الشعر، تحقيق : كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، د.ت.

القرطبي) أبو عبد الله محمد بن أحمد، ت ٦٧١هـ (: الجامع لأحكام القرآن، دار الكتاب
 العربي، القاهرة، ط ٢، د.ت.

القزويني) جلال الدين محمد بن عبد الرحمن، ت ٧٣٩هـ (: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق
 و دراسة : عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

الميرد) أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٥هـ (: الكامل، حققه : محمد أحمد الدالي، مؤسسة
 الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

ثالثاً : الكتب الحديثة المكتوبة باللغة العربية

إبراهيم أحمد عبد الفتاح : القاموس اللغوي للقرآن الكريم، مجمع البحوث
 الإسلامية، القاهرة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.

إبراهيم أليس : دلالة الألفاظ، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، ط ٦، ١٩٩١م.

إبراهيم ضوة : في علم الدلالة، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٤م.

أحمد أحمد بدوي : من بلاغة القرآن، دار تحفة مصر، القاهرة، د.ت.

أحمد مختار عمر : علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط ٤، ١٩٩٣م.

أولمان (ستيفن) : دور الكلمة و اللغة، ترجمة : كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٩٠م.

بالم (ف.و) : علم الدلالة، إيطار جديد، ترجمة : مسرى إبراهيم السيد، دار المعرفة،
 الجامعة، الإسكندرية، ١٩٩٥م.

تمام حسان : اللغة العربية، معناها و بنائها، دار الثقافة، الدار البيضاء، د.ت.

جيسوسين (أوتو) : اللغة بين الفرد و المجتمع، ترجمه شعرف و غلستان غل : د. د. الر. م.
 أيوب، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، د.ت.

- حاكم مالك لعبي : *الترادف في اللغة*، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠م.
- حسام الخطيب : *اللغة العربية: إشارات عصرية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.
- حسن مُنقِية : *المرأة العربية*، سلسلة أبحار العرب، مؤسسة عزم الدين، بيروت، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- حسين لالي و داود غطاشة و عبّاس القادر أبو شريفة : *علم الدلالة و المعجم العربي*، دار الفكر، عمان، ١٩٨٩م.
- حلمى خليل :
- *الكلمة: دراسة لغوية و معجمية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٨٠م.
 - *مقدمة لدراسة فقه اللغة*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٢م.
- رمضان عبد العواب :
- *فصول في فقه اللغة*، مكتبة الخالجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
 - *التطور اللغوي: مظاهر و محله و قوانينه*، مكتبة الخالجي، القاهرة، د.ت.
- السيد يعقوب بكر : *نصوص في فقه اللغة العربية*، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١م.
- سيزا قاسم و نصر حامد أبو زيد : *أنظمة العلامات في اللغة و الأدب و الثقافة*، دار إلياس المصرية، القاهرة، د.ت.
- ظاهر سليمان حمودة : *دراسة المعنى عند الأصوليين*، الدار الجامعية، الإسكندرية، د.ت.
- عائشة عبد الرحمن : *الإعجاز القسري و مسائل ابن الأوزاعي: دراسة قرآنية لغوية*، دار المعارف، القاهرة، ط٢، د.ت.
- عاطف مذكور : *عالم اللغة بين القديم و الحديث*، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٦م.
- عاطف وهبى : *الأشهر و مرجحها التنافسية*، دار المعارف، مصر، ط١، ١٩٧٥م.
- عبّاس محمود العقاد : *المرآة في القرآن*، دار المسلسل، القاهرة، د.ت.
- عبد الرحمن أيوب : *اللغة و التطور*، منشورات معهد البحوث و الدراسات، دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٩م.
- عبد الصبور شيبانين : *العربية لغة العلوم و التقنيّة*، دار
- العلم، القاهرة، ط٣، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.

- عبد العزيز مطر : بحسن العاسة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار المعارف، القاهرة، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- عبد الجيد عسساندين : الأشغال في النشر المصري القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م.
- علي عبد الواحد والي :
- الطريقة أشهر البيانات البلاغية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٩م.
- اللغة و المجتمع، دار لجنة مصر، القاهرة، د.ت.
- عليه عزت عباد : معجم المصطلحات اللغوية و الأدبية، دار المريخ، الرياض، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- فايز الداية : علم الدلالة العربي، دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- فرويد (سيغموند) : الطبوع و السابور بعض المطابقات في نفسية التوحشيين والعصابيين، ترجمة : يسر عيسى ياسين، مراجعة : محمود كيبسي، دار الحوار، اللاذقية، ط ١، ١٩٨٣م.
- فندريس (ج) : اللغة، ترجمة : عبد الحميد اللواخسي و محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٠م.
- كريم (كي) حسام الدين :
- التغير الاصطلاحي دراسة في تأصيل المصطلح و مفهومه و مجالاته الدلالية و أنماطه التركيبية، مكتبة الأجلو المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٨٥م.
- الخطرات اللغوية، دراسة للمستشعن و المحسن من الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٨٥م.
- القراءة، دراسة أنشرونية لألفاظ و ثلاثيات الترامسة و الثقافة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الزمان الدلالي، دراسة لغوية لمفهوم الزمان و ألفاظه في الثقافة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩١م.
- كلر (جوناثان) : فرديان دوسوسر، تأصيل علم اللغة الحديث، و علم العلامات، ترجمة و تقديم : محمود حمدي عبد الفتاح، مراجعة : محمود نسيمي حجازي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- كمال بشر :
- ٠٠ دراسات في تمام المعنى (السيدان)، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م.

- علم اللغة الاجتماعي ومدخل، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٤م.
- ليونز (جون) : اللغة و علم اللغة، ترجمة و تعليق : مصطفى التوت، دار النهضة العربية، القاهرة، ط١، ١٩٨٧م.
- ماييه (أنطوان) : علم اللسان، ضمن كتاب منهج البحث في الأدب و اللغة، ترجمة : محمد منور، دار تحفة مصر، القاهرة، د.ت.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة :
- المعجم الراسخ، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- معجم الفاظ القرآن الكريم، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- محمد رشاد الحمزاوي : التهجئة العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تبويبها (الميدان العربي)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.
- محمد رشيد رضا : تفسير القرآن الحكيم الشرح المشهور بتفسير المنار، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- محمد عثمان لجبالي : القرآن و علم التنجيس، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- محمد علي الخولي : معجم علم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٩١م.
- محمد محمد يونس عيسى : وصف اللغة العربية دلاليًا في ضوء مفهوم الدلالة الوظيفية، دراسة حسرة حسرة المعنى و ظلال المعنى، منشورات جامعة القادح، طرابلس، ليبيا، ١٩٩٣م.
- محمد مصطفى رضوان : تفسيرات في اللغة، منشورات جامعة قسنطينة، بون، سغزى، ليبيا، ط١، ١٩٧٦م.
- محمد الهادي الطرابلسي : مسائل الأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة التونسية، تونس، ١٩٨١م.
- محمد السمران :
- اللغة و المجتمع، دار المنار، الإسكندرية، ١٩٦٣م.
- علم اللغة، مقدمة للتاريخ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م.
- محمد عرفة محمود : العرب قبل الإسلام، أحرفهم السياسية و الدينية و أنهم مطاعه، ٥٠٥٠م، دار الثقافة العربية، القاهرة، د.ت.
- محمد الهادي حجازي :
- الدراسات اللغوية، القاهرة، ١٩٧٨م.

- الأبنسي، اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب، القاهرة، د.ت.
- علم اللغة بين التراث و المناهج الحديثة، دار غريب، القاهرة، د.ت.
- مراد كامل : دلالة الألفاظ العربية و تطورها، معهد الدراسات العربية العالمية، القاهرة، ١٩٦٣م.
- مصطفى التوني : علل التغير اللغوي، دار خمس المعرفة، القاهرة، ١٩٩٠م.
- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم : المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية، تونس، ١٩٨٩م.
- موفق الخمسائي : اللغة و علم النفس، دراسة للحواسب النفسية للغة، كلية الآداب، جامعة بغداد، د.ت.
- نايف خورما : أعضاء علم الدراسات اللغوية المعاصرة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، عالم المعرفة، العدد رقم ١٩٧٨، ١٩٧٩، ٢، ١٩٧٩م.
- سور المهدي لوشين : علم الدلالة دراسة و تطبيقاتها، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط١، ١٩٩٥م.
- هويدى شعبان هويدى : علم الدلالة بين النظرية و التطبيق، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٩٣م.

رابعاً : الكتب المكتوبة بلغة أوروبية

- Akmajian, A., Demers, R. A., Farmer, A. K., and Harnish, R. M., *An introduction to Language and Communication*, The MIT press, London, 1990.
- Allan, K., and Burridge, K., *Euphemism and Dysphemism*, Oxford university press, New York, 1991.
- Anderson, J., *Structural aspects of Language change*, Longman LTD, London, 1937.
- Bloomfield, L., *Language*, Henryholt and company, New York, 1933.
- Campbell, L., *Historical Linguistics; an introduction*, The MIT press, Cambridge, 1999.
- Carter, R., & Nunan, D., *Introduction Language awareness*, Penguin LTD, London, 1995.

Dobrovolsky, M., Katamba, F., and

O'grady, W., *Contemporary Linguistics; an introduction*, Longman LTD, London, 1997.

Estrich, R.M., & Sperber, H., *Three keys to Language*, Rinehart and company, USA, 1952.

Fromkin, V., & Rodman, R., *An introduction to Language*, Holt, Rinehart and Winston, New York, 1978.

Gaeny, P.A., *Introduction to the principles of Language*, Harper & Row publishers, London, 1971.

Greenberg, J.H., *Universals of Language*, The MIT press, Cambridge, 1966.

Hayakawa, S.I., *Language in thought and action*, Harcourt Brace Jovanovich, INC, New York, 1978.

Hock, H.H., *Principles of historical Linguistics*, Mouton de Gruyter, New York, 1991.

Hockett, C.F., *A course in modern Linguistics*, The Macmillan company LTD, New York, 1958.

Hudson, R.A., :

- *Sociolinguistics*, Cambridge university press, Cambridge, 1980.

- *Word meaning*, Routledge, London, 1995.

Jeffries, L., *Meaning in English*, ST. Martin's press, INC, New York, 1998.

Jespersen, O., *Language*, George Allan & Unwin LTD, London, 1922.

Lehmann, W.P., *Language; an introduction*, Random house INC, New York, 1983.

Lyons, J., :

- *Introduction to theoretical Linguistics*, Cambridge university press, Cambridge, 1968.

- *Semantics*, Cambridge university press, Cambridge, 1977.

- *Language and Linguistics ; an introduction*, Cambridge university press, Cambridge, 1981.

Mawson, C.O.S., *Dictionary of foreign terms*, Barnes & Noble books, New York, 1975.

Mills, S., *Feminist Stylistics*, Routledge LTD, London, 1995.

Palmer F.R., *Semantics*, Cambridge university press, Cambridge, 2th.ed, 1981.

Pei, M., :

-*The story of Language*, J.B.Lippincott company, New York, 1965.

-*Glossary of Linguistics terminology*, Cambridge university press, New York, 1966.

Penalosa, F., *Introduction to the Sociology of Language*, New bury house publishers INC, London, 1981.

Preston, D., *Sociolinguistics and second Language acquisition*, Basil Blackwell LTD, Oxford, 1989.

Robins, R.H., *General Linguistics*, Indiana university press, London, 1966.

Schlauch, M., *The gift of Language*, Dover publications INC, New York, 1955.

Tatarinov, V., *Human Anatom y and Physiology*, translated from the russian by Myshne D.A., MIR publishers, Moscow, 5th.ed, 1982.

Ullmann, S., *Semantics; an Introduction to the science of meaning*, The Alden press, Oxford, 1962.

خامساً : البحوث المنشورة في الدوريات

١- البحوث العربية

إبراهيم أنيس : الترجمة لها مشكلات في الصيغ من طبائع اللغات، مجلة العربي، الكويت، العدد رقم ٩٩، ١٩٦٧م.

أحمد محمد قدور :

- مقدمة لدراسة التطور في العربية الفصحى في العصر الحديث، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج ١٦، العدد رقم ٤، ١٩٨٦م.

- من الدرس الدلالي للعربية الفصحى في العصر الحديث، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج ١٨، العدد رقم ١٢، ١٩٨٧م.

سعد حافظ محمود : المبرر اللغوي (تأملات في ظاهرة اشتراف و انعطاف اللغة، مجلة نصايا فكرية، الكتاب السابع والثامن عشر، القاهرة، مايو، ١٩٩٧

على القاسمي :

-ماذا تنوي في المعجم العربي للناطقين باللغات الأخرى، مجلة اللسان العربي، مكتب
تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، العدد رقم ٢٠، ١٩٨٣م.
-علم المصطلح بين المنطق و علم اللغة، ضمن وقائع الندوة الدولية الأولى لجمعية
اللغات بالمغرب (٢١-٢٤ من أبريل ١٩٨٧م)، مطبعة عكاظ، الرباط، ١٩٨٨م.
يوسف مسلم أبو العديس : النظرية الاستدلالية للاستعارة، حوليات كلية
الأدب، الحولية رقم ١١، الرسالة رقم ٦٦، مجلس النشر العلمي، جامعة
الكويت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢- البحوث الأوروبية

Lyons, J., *New horizons in Linguistics*, Penguin books, 1970.
Öhman, S., *Theories of "Linguistic
Field"*, Word, VOL.9, NO.2, August, 1953, The Linguistic
circle of New York, New York.

سادساً : الرسائل الجامعية

خليل أحمد إسماعيل خليفة : *الفاظ الحياة الاجتماعية في القرآن الكريم*، رسالة
دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٥م.
عزة حسين حسين غراب : *التعبيرات الاصطلاحية في القرآن الكريم دراسة دلالية*
تركيبية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الأزهر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
عصام الدين عبد السلام أبو زلال : *التعبير الاصطلاحية في أساس البلاغة*
الترشيحي، دراسة دلالية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة
القاهرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

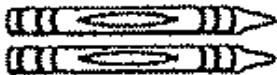
سابعاً : الدواوين والشروح و المجموعات الشعرية

الأصمعي (أبو سعيد عبد الملك بن قريش بن عبد الملك، ت ٢١٦هـ) :
الأصمعيات، تحقيق و شرح : أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، دار
المعارف، القاهرة، ط ٢، ١٩٦٤م.
امرؤ القيس بن حجر الكندي : *ديوان امرؤ القيس*، تحقيق : محمد أبو الفضل
إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
المجتهد (أبو عبادة الوليد بن سعيد بن يحيى بن عبيد، ت ٢٨٤هـ) : *ديوان*
المجتهد، دار صادر، بيروت، د.ت.

- خلفاء بن لدية السُّلَمِي : شعر يخالف بسن تديسة السلمي، تحقيق : نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.
- الختساء (قناطر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد، ت ٢٤هـ) : ديوان الختساء، دار صادر، بيروت، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
- السكوي (أبو سعيد الحسن بن الحسين، ت ٢٧٥هـ أو ٢٩٠هـ) : كتاب شرح اشعار اللالكين، حققه: عبد المستار أحمد فراج و محمود محمد شاكر، مكتبة دار المروبة، القاهرة، د.ت.
- المتنبي (أبو الطيب أحمد بن الحسين، ت ٣٥٤هـ) : ديوان المتنبي، دار صادر، بيروت، د.ت.
- المفضل الضبي (المفضل بن محمد بن يثلى بن هاجر بن سالم، ت ١٧٨هـ) : المفضليات، تحقيق و شرح : أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، دار المعارف، ط ٦، د.ت.
- النحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل، ت ٣٣٨هـ) : شرح التعماد التسع المشهورات، تحقيق : أحمد خطاب، دار الخريسة، بغداد، د.ت.
- النمر بن لوئب : شعر النمر بن لوئب، تحقيق : نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧م.



اللاعبة



١ - كشاف الآيات القرآنية

يضم هذا الكشاف رقم الآية بين قوسين، ثم أرقام صفحاتها في متن الرسالة، حسب ترتيب السور القرآنية في المصحف.

١٦٤٤١٠٢(٢٢٩)	سورة البقرة
٠٩٤(٢٣٤)	٠٩٦(١٠)
١٠٦٠٦٢٠٤٣٠١١٠(٢٣٥)	٠٩٢(١٩)
٠١١٠(٢٣٦)	٠٨٦(٣٠)
٠٨٣(٢٥٩)	٠١٣١(٣٥)
٠١٥٧(٢٧٦)	٠١٦٠١٣٢٠٨٤(٤٩)
٠١٣٢(٢٨٢)	٠٧٨(٥٥)
سورة آل عمران	٠١٢٢(٦١)
٠٩٨(٤٩)	٠١٦١٠٨٣(٦٧)
٠١٠٢(١١١)	٠٩٠(٧٢)
٠١٣٠(١٢١)	٠١٢١(٨٥)
٠٩٠(١٤٠)	٠١٣٨٠٦٥(١٠٤)
٠٩٢(١٤١)	٠٨٦(١٣٠)
٠١٢٢(١٤٦)	٠٩٥(١٥٦)
٠٨٧(١٥٤)	٠٩٦٠٧٥(١٧٧)
٠١٠٠(١٦٠)	٠١٣٥(١٧٨)
٠٧٦(١٦٥)	٠١٨٠٠١٣٢٠١٠٧٠٦٣٠٦١٠١٥٠٩٠٨(١٨٧)
٠١٢٩(١٦٥)	٠٩٣٠٦١(١٩٥)
سورة النساء	٠٩٩(١٩٦)
٠١٣٤(٣)	٠١٣٦(٢٢١)
٠١٢٨٠١٢٠(٦)	٠١١٨٠١٠٩١٠٨١٠٦٠١٣(٢٢٢)
٠١١٥٠١١٤(١٥)	٠١٣٠٠١٠٧٠٦٣٠٣٧٠١٤٠٩(٢٢٣)
٠١٠٨(٢٠)	٠١٠٩٠١٠٢(٢٢٦)
٠١٠٠٠١٠٥(٣١)	٠١٠٢(٢٢٧)
٠١٣١٠١٠٧(٢٣)	٠١١٦(٢٢٨)

.١١٧(٩٨)	.١٣٠٠١١٣(٢٤)
.١٣١٠٦٣(١٠١)	.١٣٦٤١١٣٤١٠٥(٢٥)
.١١١(١٢٠)	.١١٠(٣٤)
.١٧٥٠١٢٢(١٢٤)	.١٢٥(٣٧)
.٧٩(١٢٨)	.٨٦(٤٢)
.٨٥(١٣٧)	.١٣٩٤١٢٠٤١٠٩٤١٦٤٤١٠٠٨(٤٣)
.٩٣(١٦٢)	.١٣٨(٤٦)
سور ٤٤ المسزاج	.٨٧(٦٩)
.١١٦(٢٠)	.٦٥(٨٦)
.١٢٨(٣١)	.١٦٣٠٩٦(٩٥)
.٨١(٣٤)	.١٢٨(١٠٧)
.٨٨(٧٧)	.٦٥(١٠٨)
.٨١٠٧٨(٧٨)	.١٠٣(١٢٩)
.١١٥(٨٠)	.٨٤(١٣٣)
.١١٤(٨١)	.١٣٧٠٦٥(١٤٨)
.٨٨(٨٣)	.٨٧(١٥٧)
.١٥١(١٣٩)	.٩٣(١٧٦)
.١٠٨(١٨٩)	سور ٤٤ المسابحة
سور ٤٤ الأبقال	.١١٢(٥)
.٨٨(١٢)	.١٢٠٠١٠٩٤٦١٤١٧٠١٦٤٤١٠٠٨(٦)
.١٠٠(١٥)	.١٠٩(٥٢)
.١٠٠(١٦)	.٩٨(٧١)
.٨٢(٢٦)	.١٣٨٠١٧٠١٥١٨(٧٥)
.١٠١(٤٦)	.١٠٠(٩٠)
.١٢٨(٥٨)	.٦٥(١٠٦)
.٨١(٦٧)	.٩٨(١١٠)
سور ٤٤ التوبة	سور ٤٤ الأسماء
.١٠١(٨)	.٧٦(١٧)
.١٠٠(٢٨)	.٩٢(٤٤)
.٨٥(٣٥)	.٩٦(٤٢)
.١٢٦(٦٧)	.٩٧(٥٠)
.٧٥(٩٨)	.٧٧(٦٤)
.٧٧(١١٧)	.١٢٣(٩٣)

٨٣(٥٩)	سورة يونس
١٣٥(٧٥)	٩١(١١)
٩٨(٧٦)	٨٢(٢٢)
سورة لقمان	٨٩(٩٠)
١٢٤(٤)	سورة صود
١٢٧(٢٦)	١١٨(٦)
١٢٧(٢٧)	٧٨(٦٧)
١٢٧:١٢٦(٢٩)	١١٩(٧١)
١١٣(٣٢)	٧٧(٧٧)
١٢٩(٣٧)	١١٥(٧٨)
١٢٧:١٢٦(١٠٠)	٨١(٨٢)
١٢٢(١١١)	سورة يس
سورة الزمر	١٣٣:١١٢(٢٣)
٧٩(٦)	١٧٧:١٢٨:١١٤:١١٣(٢٤)
١٠١:٨٥(٢٠)	١٦٨:١١٣(٢٥)
٨٠(٣٥)	١٣٥:١٣٢(٣٠)
سورة مريم	١١٩(٣١)
١٤٤(٩٠)	٩٧(٨٤)
٧٥(٩٨)	١٦٣(٩٦)
سورة طه	سورة الرعد
٨٦(٦١)	٧٧(٣١)
٢٢(٧٨)	سورة الشعير
٧٦(١٢٤)	١٠٨(٦٨)
سورة الانبياء	١٠٨(٦٩)
٩٠(١١)	١٠٨(٧٠)
٨٢:٨١(١٤)	١٠٨(٧١)
٨٢:٨١(١٥)	٩٤(٩٧)
٢١(٦٣)	٩٤(٩٨)
١١٤(٧٤)	١٤٨:٩٤:٦١(٩٩)
١١٧(٩١)	سورة النمل
سورة الحج	٨٢(٤٥)
١٢٣(٨)	١٢١(٤٨)
١٢٣(٩)	٨٣(٥٨)

سورة البقره	.٩٩(٢٩)	سورة المؤمنون	.٧(٥)
.٨٤(٢٠)			
.٨٤(٢١)			
سورة القصص	.١١٧(١٢)		
.١٦١،٩٠(١٥)	.١١٧(١٣)		
سورة الروم	.٨٩(٤١)		
.١١٠(٢١)		سورة البور	
.٩٧(٥٣)	.١١٢(٤)		
سورة لقمان	.١٢٥(١١)		
.١٧٢،١٢٥،١٢٤(١٨)	.١١٢(٢٦)		
سورة الحديد	.٦٤(٣٠)		
.١٥٤،٨٨(١٠)	.١٣٤،١١٧،١٠٥(٣١)		
.١٢٢(١٢)	.١٣٦،١٣٥(٣٢)		
سورة الامزاج	.١٠٣(٤)	.١٣٦،١١١،١٠٦(٣٣)	
.٩١(٢٣)	.١١٩(٥٨)		
.١٠٩،١٠٦(٣٧)	.١١٩(٥٩)		
سورة مباح	.٨٠(١٣)	سورة الفرقان	
.٦(٢٤)	.٨٠(١٤)		
سورة فاطر	.٨٠(١٨)		
.٨٤(٨)	.١٢٤(٢١)		
.٧٨(٢٥)	.١٠٠(٢٩)		
.٧٨(٢٦)	.٨٣(٣٦)		
سورة يس	.٨٠(٣٨)		
.٩٧(٦٦)	.٨٠(٣٩)		
سورة الصافات	.١٢٦(٦٧)		
.١٣٠،١١٦(٤٩)	سورة الشعراء		
.١٦٢،٩٦(٨٨)	.٧٩(٣)		
.١٦٢،٩٦(٨٩)	.٩٠(١٨)		
.١١٢(١٤٢)	.١٦٠،٩٠(١٩)		
.١٦٢(١٤٣)	.٩٦(٨٠)		
.١٦٢(١٤٤)	.١١٢(١٦٥)		
.١٦٢(١٤٥)	.١١٤(١٦٦)		

سورة الطور	١٦٢(١٤٦)
سورة ص	١٤٨، ٩٢(٣٠)
سورة الزمر	٩٢(٣١)
سورة الحديد	٨٧(٤٥)
سورة الأحقاف	١٣٤(٢٩)
سورة المزمل	١٢٧(٣٣)
سورة النبأ	١٢٧(٣٤)
سورة التين	٩٣(٣١)
سورة الجاثية	١١٥(٣٧)
سورة الزلزال	١١٦(١٩)
سورة العنكبوت	١١٦(٢٠)
سورة الفجر	٩-٧(٢١)
سورة القمر	٩٤(٣٢)
سورة الواقعة	٩٤(٣٣)
سورة الرحمن	١٥٧، ٩٤(٣٤)
سورة الواقعة	١٥٥، ٩٠(٢٦)
سورة الواقعة	١٥٥، ٩٠(٢٧)
سورة الواقعة	١٠٧(٥٦)
سورة الواقعة	١٠٧(٧٤)
سورة الواقعة	١٣٣(١٦)
سورة الواقعة	١٣٣(١٧)
سورة الواقعة	١٣٣، ٦٣(١٨)
سورة الواقعة	١٥٠، ٨٤(٤١)
سورة الواقعة	١٣١(٣٤)
سورة الواقعة	١٣١(٣٥)
سورة الواقعة	١٣١(٣٦)
سورة الواقعة	١٣١(٣٧)
سورة الواقعة	١٣١(٣٨)
سورة الواقعة	١٣٩(٦٢)
سورة الواقعة	١٣٩(٦٤)
سورة الواقعة	٧٦(٨٢)
سورة الواقعة	٨٨(٤)
سورة الواقعة	١٢١(٢٨)
سورة الواقعة	٨٠(١٢)
سورة الواقعة	١٩(١٧)
سورة الواقعة	١٠٣(٢)
سورة الواقعة	١١٠، ١٠٣(٣)
سورة الواقعة	١١٠، ١٠٣(٤)
سورة الواقعة	١٣٧(١٢)
سورة الواقعة	١٣٧، ٦٥(١٨)
سورة الواقعة	١٢٧(٢٤)
سورة الواقعة	١٢٦(٩)
سورة الواقعة	١٧٤، ١٢٧(٢٥)

٠٧٧(٩)	سورة الممتحنة
٠٧٧(١٠)	٠١١(١٢)
٠٩٤(٤٥)	سورة التغابن
٠١٤٩(٩٤)(٤٦)	٠١٢٦(١٦)
٠١٤٩(٩٤)(٤٧)	سورة الطلاق
سورة القيامة	٠١٠٣(٢)
٠٨٩(٧٩)(٧٧)(٢٦)	٠١١٨(٤)
٠٨٩(٧٩)(٧٧)(٢٧)	سورة التمره
٠٨٩(٧٩)(٧٧)(٢٨)	٠١٠٥(١٠)
٠٨٩(٧٩)(٧٧)(٢٩)	٠٧(١٢)
٠٨٩(٧٩)(٧٧)(٣٠)	سورة القلم
٠١٢٠(٣٧)	٠١٣٧(١٠)
سورة النبأ	٠١٣٧(١١)
٠١٤٩(٤٠)	٠١٧٤(١٢)
سورة النور	٠١٢٣(١٥)
٠٩٣(٨)	٠١٧٦(١٢٣)(١٦)
٠٩٣(٩)	سورة الواقعة
سورة الواقعة	٠٨٧(٦)
٠٨٠(١٠)	٠٨٧(٧)
٠٨٠(١١)	٠٩١(٢٥)
سورة الضحى	٠٩١(٢٦)
٠١٢٦(١٧)	٠٩١(٢٧)
سورة البلد	٠١٢١(٩١)(٤٤)
٠١٣٤(١٢)	٠١٦٧(١٢١)(٩١)(٤٥)
٠١٣٤(١٣)	٠٩١(٦٦)(٤٦)
سورة الشمس	سورة المعارج
٠٨٦(٨٣)(١٤)	٠٦٢(١١)
سورة الضحى	٠٦٢(١٢)
٠١٢٠(٩)	٠١٧٤(٢١)
سورة الضحى	٠٧(٢٩)
٠٧٦(٥)	سورة الممتحنة
٠٧٦(٦)	٠٢٠(٤)
	٠٧٧(٨)

سورة الضحى

.٨٨(٣)

.٨٨(٤)

.٨٨(٥)

سورة العلق

.١٧٤(٧)

سورة التين

.٩٣(١)

.٩٣(٢)

سورة الفجر

.٨٠(١)

.١٣٧(٤)

.١٣٧(٥)

٣-الكشاف المجهول المحظور اللغوي و المحسن اللفظي

يتم ترتيب المحظورات اللغوية و المحسنات اللفظية الواردة في متن الرسالة في هذا

الكشاف تبعاً للترتيب المعجمي الحديث (المجالي) للكلمة الأولى، مع مراعاة ما يأتي :

١- عند تكرار الكلمة الأولى في أكثر من لفظ، يرأى الترتيب المجالي للكلمات التالية في

كل لفظ .

٢- تقدم اللفظ المبدوء بفعل على نظيره المبدوء باسم، و تقدم المبدوء باسم على المبدوء

بجرف .

٣- تقدم اللفظ المبدوء بفعل مجرد على المبدوء بفعل مزيد .

٤- تقدم اللفظ المبدوء بفعل لازم على المبدوء بفعل متصل، و تقدم المبدوء بفعل متعدّد

بنفسه على المبدوء بفعل متعدّد بجرف .

٥- تقدم المبدوء بفعل ماضٍ على المبدوء بفعل مضارع، و تقدم المبدوء بفعل مضارع

على المبدوء بفعل أمر .

٦- تقدم المبدوء بفعل مبني للمعلوم على المبدوء بفعل مبني للمجهول .

٧- تقدم اللفظ المفرد على المركب .

٨- تقدم المبدوء باسم مفرد على المبدوء بمثنى، و تقدم المبدوء بمثنى على المبدوء بمجمع .

٩- تقدم المبدوء باسم مذكر على المبدوء بمؤنث .

١٠- عدم اعتبار حروف النفي في الترتيب المعجمي .

١١- عدم اعتماد أدوات التشبيه في الترتيب المعجمي .

١٢- عدم اعتبار الكلمات غير الأساسية في التركيب عند الترتيب .

باب السمزة

أ ب و

أبو جميل: فرج المرأة ٦٦.

أبو ادريس: فرج المرأة ٦٦.

أبو عمرة: الفقر و سوء الحال ٣٣.

أ ت ح

تأتون الذكران: تلوطون م ١١٤، ١٦٨.

٢٠٦، ١٨٦.

تأتون الرجال: تلوطون م ١١٤، ١٦٨.

٢٠٦، ١٨٦.

التوا حرركم: جامعوا زوجاتكم ١٤٩.

١٣٠، ١٠٧، ٣٧.

التومن: جامع من ١٠٦، ١٦٥، ١٨٦.

٢٠٣.

الإيمان: الجامع أو الوطء ٩٦، ١١٥.

١٦٥.

إيمان الذكران أو الذكور: اللواط ١١٤.

١١٥.

أ خ ط

أخذ الله فلان: أماته أو

أهلكه ٦٢، ٧٨، ٩٢، ١٥٠.

أخذتم الرجفة: أهلكتم ٦٢، ٧٨، ٨١.

١٥٠.

أخذتكم الصاعقة: أهلكتكم ٦٢، ٧٨.

١٥٠.

أخذتم الصيحة: أهلكتم ٦٢، ٨٩، ١٥٠.

أخذنا منه باليسين: أذلناه ٩١، ١٢١.

٢٠٩، ١٧٦.

الأخذ: الإماتة أو الإهلاك ٧٨، ١٥٠.

١٩٩، ١٨٥.

الأخذ بالصيحة: الإهلاك ٧٨.

الأخذ باليمين: الإذلال ١٧٤.

أخذ الأخدان: الزنا ٩٩.

أخذى أخدان: زنا ٦٤، ١١١، ١١٢.

٢٠٥.

أخذات أخدان: زانيات ١١٢، ٢٠٥.

أ ط ظ

إذ: داهية فظيعة عمية ٧٥، ١٤٤، ١٤٥.

١٨٨، ١٨٥.

أ ط ح

الأذى: القنطرة ١٣، ٧٨، ٩٥، ٩٦، ٩٩.

٢٢٦، ٢١٦، ١٨٩، ١٦١، ١٣٩.

أ ر ب

الإربة: الرغبة في

النساء ٤، ١٠، ١٠٥، ١١٧، ٢١٦.

آراب الإنسان: فروجه ٩.

أ ص ل

أصول القنا: الخيزران ٧١.

أ ك ل

أكلوا لحمي: اغتابون ٢١٣.

ياكل لحم أخيه ميتا: يفتنا ١٣٧، ١٨٢.

٢١٣.

بسايم السوساء

فلان بعالية : مريض ٦٧.

بب أ بس

البأساء : الشدة ٧٥، ٩٦، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٥.

١٨٨، ١٨٥.

بب ب ب

بائع للمسك : قاتلها

غشاً ٧٩، ١٥٩، ١٨٥.

بب ب ل

بخل : منع المال عن مستحقه ١٢٧.

بخلون : تمنون المال عن مستحقه ١٢٥.

البخل : منع المال عن مستحقه ١٠، ١٢١، ١٢١.

١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٣، ١٧٤، ١٧٤.

١٨٦، ١٩٤، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٢٦.

بب ب ر

لا تهلر : لا تسرف ١٢٧.

الهلر : الإسراف ١٢٧، ١٧٦، ١٨٦.

١٩٤.

المهلرين : المسرفين ١٢٧.

بب و بب و

البرور : المعاط ٧٠.

بب و د

البراز : حشر الأمعاء ١٢.

بب و هـ

البرص : يخاص يقع في الخسة ٩٧، ٩٧.

٩٨.

بب كلان الطعام : عمدان ٨٥، ١١٥، ١٧١.

١١٣٨، ١٩٣، ٢١٤.

بب ت حـ

التي هو لي بيتها : امرأة العزيز ١٣٣.

بب ط حـ ن

الذين ملكت أيمانكم : الرقيق ١١٩.

بب ل حـ

يلفون : يملفون ألا يقرروا زواجهم ١٠٢.

١٠٨.

الإيلاء : الخلف بعدم إتيان الزوجة ١٠٢.

بب م م

أم صبور : الدامية ٦١.

أم قشقم : النامية ٦١.

بب م و

أنة : جارية ١٣٥، ١٨٢، ١٨٦، ١٩٤.

٢١٣.

إماء : حواير ١٣٥، ١٣٦.

بب ن ث

أنثى : امرأة ٦٣، ١٢٩، ١٣٥، ١٧٧، ١٨٦.

بب ن حـ

ألى شتم : كيفما شتم من أى موضع

١٠٦، ١٠٧، ١٣٠.

بب هـ ل

أهل : زوجه ٦٣، ١١٣، ١٣٠، ١٧٩، ١٨٠.

٢١٨، ٢١٠.

الأبرص: المصاب بالبرص ١٨٥،٩٨.

بب و اك

المبروكة: الحمى ٦٢،٦١،٣٢.

بب بب ط

لا تبسطها (اليد) كل البسط: لا تسرف

٢١٠،١٨٦،١٢٧،١٢٦

بسط اليد كل البسط: إطلاقتها للإسراف

١٩٤،١٧٧،١٧٦

بب بلى و

باشروهن: جامعه من ١٠٧،٦٨،١٥،٩

٢٠٣،١٨٦،١٦٥

لا تباشروهن: لا تجامعه من ١٠٧.

المباشرة: الجامع ١٠٧-١٠٩.

بب بصل و

البصير: الأعمى ٣١.

بب بصل ب

باضعها: جامعتها ٦٢.

بب ب ط و

باطن الإثم: الزنا ١٦٧،١١١،٦٤٤

٢٠٥،١٩١

بب ب ح

البغاء: الزنا ١٦٧،١٣٦،١١١

بب اك م

أيكم: أحرس ١٨٥،٩٨.

بكم: أحرس ٩٨.

بب ل ب

بلغنا أجلنا: متنا ١٩٩،١٨٥،٧٩

بلغت التراقي: شارفت الروح

للوت ١٩٩،١٨٥،١٥٠،٨٩،٧٩

بلغت الخلقوم: شارفت الروح

للوت ١٩٩،١٨٥،١٥٠،٧٩

بلغ الأطفال منكم الحلم: احتلموا

١٧٠،١١٩

لم يبلغوا الحلم: لم يحتلموا ١١٩.

بلغوا الكناح: احتلموا ١١٩،١٢٠،١٢٨

٢٠٦،١٧٠

بب ن و

ابن امرأة: ابن أمتي، وهو نوع من السب

٣٩.

بب ه ت

هتان: زنا أو ولد من الزنا ١٩١،١١١

٢٠٦،٢٠٥

بب و و

البرار: الخلاك ١٨٥.

بوراً: ملكي ٨٠،٧٩،١٥٠،١٨٨،١٩٩.

بب و ك

باكها: جامعتها ٦٢.

بب ك ت

بيت الأدب: الحمام ١٩،٣٨،٣٢،٢٩

٦٣

بيت الراحة: الحمام ٦٣،٣٩،٣٢

- تتد تته تته
الطفت : القذارة و الأوساخ ٩٩.
- تته و ال تته
الغوايت : الحمام ٣٢، ٦٣.
بسايم النساء
- تته تته ر
ليورا : ملاحاً أو وبلاً ٨٠، ١٤٧، ١٨٥، ١٨٩.
- تته تته ن
الختنموهم : أكثر تم قتلهم ٨٨.
يتخنن في الأرض : يكثر القتل ٨١، ١٥٩، ١٨٥، ١٩٩.
- تته ن تته
لاني عطفه : منكر ١٢٣، ١٧١، ١٨٦، ٢٠٧.
- بسايم السوسه
- تته تته م
جائين اموني ١٧٨، ١٨٦، ١٥٠، ١٥١، ١٨٥، ١٩٩.
- تته تته و تته تته
جالية : حاصلة مذكرة ١٢١.
الجنى : الخضوع أو الدل ١٧٤.
جفياً : حاصبين أو لاء ١٧٥، ١٨٦.
- تته تته ل
جعلناهم مصيداً : فلتلهم ٨١، ١٨٢، ١٥٩.
- تته تته ط
تهد : تلقى ٨٠.
الإهابة : الإهلاك ١٨٥.
- تته تته ض
ايضت عيناه : عسى ٩٧، ١٦٣، ١٨٥، ٢٠١.
البيضة : المرأة أو الحرة ١١٢، ١٣٠، ١٧٨، ٢١١، ٢١٠.
بيض مكنون : نساء ١١٦، ١٣٠، ١٧٧، ١٧٨، ٢١٠.
- بسايم التواء
- تته تته تته
تبه : ملك ٨٠، ١٥٠، ١٥١.
تبت : ملكت ٨٠.
تتب : الملاك ١٨٨.
تتاب : ملاك ١٥١، ١٨٥، ١٨٨.
تتيب : ملاك ١٥١، ١٨٨.
- تته تته ر
تبر : أملاك ٨٠، ١٥٠، ١٥١.
تبير : إهلاك ٨٠، ١٥١، ١٨٥.
تبار : ملاك ١٥١، ١٨٨.
تبير : مهلك ١٥١.
- تته تته تته
تحت عبيدين : روحين فساد ١٠٥، ١٩٤، ٢٠٣.

.١٩٩،١٨٥

جعلهم كعصف مأكول: قتلهم ٨٨،

.٢٠٠،١٨٥،١٥٠

جعلنا عاليها سافلها: دمرناها ١٨١،١٥٠،

.١٩٩،١٨٥،١٥٨

جعلناهم غناء: قتلناهم ١٨٩،١٥٠،١٥٥،

.٢٠٠،١٨٥

ج ج و الل

جوساً: تردداً لطلب الشيء ٧٤٦،

ج ج و ح

جوعاً: حاجة إلى الطعام لخلو المعدة

منه ٧٤٦،

ج ج أ

جاء أجلبهم: ماتوا ٨١١،١٥٠،١٨٥،

جاء أحد منكم من الغائط: قضى حاجته

في مكان قضاء

الحاجة ١٠١٧،١٠٩،١٣٩،٢١٤،

بأبيه السماء

ج و ث

تجرثون: يمهدون الأرض للزراعة ١٣٩،

الحوث: المرأة أو الزوجة أو يمهيد الأرض

للزراعة ١٤٠،٣٧،٦٣،٦٩،١٠٦،١٠٧،

١٣٠،١٣٦،١٣٩،١٧٩،١٨٠،١٨٦،

.٢١١

ج ث و

حشو الأمعاء: البراز ١٢٢،

ج ح و ن

أخصين: زوجين ١٠٥،

تحصناً: زواجا ١١١،١٣٦،

تحصين: متزوجين ١١١،١١٣،

المحصنات: المتزوجات أو الحرائر ١٠٥،

١١١-١١٣،١٣٠،١٣٦،١٧٩،١٨٠،

.١٨٦

ج ل ط

جلد: فزع ١١٦،

جلود: فروع ٧-

.١١٦،١١٦،١٦٩،١٨٦،١٩١،٢٠٦،

ج م ع

جامع: باشر جنسياً ٦٢،١٠٧،٢١٧،

الجامع: المباشرة الجنسية ١٢،١٦-

١٠٤،١٠٦،١١٠،١٦٢،١٦٤،

١٦٥-١٦٧،١٨١،١٨٦،١٩٠،٢٠٣-

.٢٢٠،٢١٧،٢١٦،٢١١،٢٠٥

ج ن ب

الجنابة: حال من برئ منه متى أو يجامع

.١١٨،١٢٠،

جنبا: مصابا بالجنابة ١٢٠،١٣٩،

ج و ط

جوداً: كرمياً ٧٤٦،

ج و د

الجارة: المرأة ٦٩،

ج ل ل

الخليلة: الزوجة. ١٨٠، ١٣١، ١٣٠، ١٨٠، ١٣١، ١٣٠، ١٧٩، ١٣١،
 خلال أمثالكم: زواجهم ١٧٩، ١٣١،
 ٢١١، ١٨٦، ١٨٠.

ج ل م

الاستلام: بلوغ الأطفال مبلغ الرجال
 بانزال المنى أثناء أحلامهم ١١٩، ١١٨.

ج م ل

يعمل الخطيب بين الناس: يخشى بينهم
 بالنسبة ٢١٤.
 (نلان) محمول على الأدهم: يقتول ٦١.
 جملة الخطيب: تمامة ١٨٦، ١٨٣، ١٣٧، ١٨٦، ١٨٣،
 ٢١٣، ١٩٢.

ج م م

الجمام: دورة المياه ٦٣، ٣٨، ٣٢، ٦٣، ٣٨، ٣٢،
 الحمى: نوع من الأمراض يؤدي إلى
 ارتفاع درجة حرارة الجسم ٦٢، ٦١، ٣٢.

ج و ط

أحيط بكفا: ملك ١٨٥، ١٥٩، ٨٢، ١٩٩.

ج و ل

حوكت رطلي: جامعت روحي من درها
 في قلبها ١٤٤.

ج ح ز

التحيز: الخزيمة ١٠.
 متحيزاً: مهزوماً ٢٠١، ١٨٥.

ج ح ض

حاضن: أنزل دماً خلال الدورة ١١٩،
 يحضن: يولن دماً خلال الدورة ١١٨،
 الحوض: يرول الدم من المرأة في دورتها
 ٢٠٤، ١٩٢، ١٧٠، ١٦٩، ١١٨، ١٥٧،
 ٢٠٧.
 الحوض: الحوض ١١٨، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٦.

بسايد النساء

ج ح ث

عجت نفسي: فقت ٦٦،
 الخبثات: الفساح أو المكروهات ١١٤،
 ١٨٦،
 الخبيثون: الزامون ١١٢،
 الخبيثات: الرانبات ١١٢.

ج ط ل

بئذ لكم: بهز مكم ١٨٥، ١٠٠،
 الخلالان: المراد ١٨٩، ١٠٠،
 خلواً: مهزوماً ١٠٠.

ج و هـ

الحزنس: دم الفأرة على التكلم ٩٨، ٩٧.

ج و ق

عزلها: مامها ٦٢.

ج و ك

عزاه: موم ٥٣.

ج و هـ

عزى: دل ١٨٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٢١.

الخالئين : الخرون ١٢٨٨.

خ و هـ

خاوية : مدمرة ٨٣، ٨٧، ١٥٠، ١٥٨،
١٨٥، ١٩٩.

خ ح و

اختار الله له الثقله من دار اليوار الى
محل الأبرار : مات ٦٧.

خ ح ل

مخال : متكرر ١٢٣-١٢٥، ١٧١، ١٧٢،
بأبجد السخال

ط خ و

داخرون : أذلاء ١٢١.

ط خ ل

دخلتم بمن : ساجتم من ١٠٧، ١٦٥،
١٨٦، ٢٠٣.

ط ل ن

يدسه في التراب : يقتله وأذ ٨٣، ١٨٥.

ط م و

دمر : مدم ٨٣، ١٥٠.

تدمر : مدم ٨٣، ١٥٨، ١٥٩، ١٩٩.

الدمار : المدم ١٥٠، ١٥٨، ١٥٩، ١٨٥.

ط م ط م

دمدم : أمك ٨٣، ١٨٦، ١٥٠، ١٥٢، ١٨٥.

ط هـ ح

الدهامية : المصية ٦١، ٢١٩.

خ ل ن

مخسف : دمر و أزال ١٥٨.

مخسف : يدمر و يزيل ٨٢.

مخسف الله بم الأرض : يدمرها ٨٢.

المخسف : التدمير و الإزالة ١٥٢.

خ ط ل

مخطفكم الناس : يقتلونكم ٨٢، ١٥٩،
١٨٥، ١٩٩.

خ ل ن

المخلفة : الإسهال ١٢.

خ ل ق

مخليفة : قبيح الوجه أو قبيحة الوجه أو
امرأة ٧.

خ ل و

المخلاء : الحمام ٣٢، ٣٨.

خ م ط

مخامدين : ملكي ٨١، ٨٢، ١٥٠، ١٨٥،
١٩٩.

خ و ن

مخون : يخل بالأمانة ١٢٩.

مخانون أنفسهم : مخونوا ١٢٨.

مخانون أنفسكم : مخونوا ٧١، ١٠٧.

المخيانة : عدم المحافظة على

الأمانة ١٢١، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٠، ١٧٧،

١٨٦، ٢١٠، ٢٢٦.

مخراة : كتم المخيانة ١٢٨.

لذنين بك : يميتك ١٨٤، ١٥٠، ١٩٩.

الإلهاب : الإهلاك ٨٤، ١٨٥.

يسابغ السراء

و ج نى

الرجس : القنطرة ٩٩، ١٠٠، ١٨٩.

د ج ل

رجلاً : سترقاً

١٣٤، ١٨١، ١٨٦، ١٩٤، ٢١٨.

د ج م

رجم : قتل رمياً بالحجارة ٨٤.

برجواكم : يقتلوكم رمياً بالحجارة ٨٥.

الرجم : القتل رمياً بالحجارة ١٢٧، ١٨٥.

د ج ش

المرحاض : الحسام ٢٩، ٣٢، ٣٨، ٣٩.

٦٣، ٥٨.

د ج م

رجم : رمى بكرة من الخبيث أو غيره من

الطين ١٦٩، ١٩١.

أرحام جمع رجم ١١٦، ١١٦، ٢١١.

د ه هـ

أردى : أهلك ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣.

يُرذوهم : يُهلكوهم ٨٥.

يُرذى : يُهلك ٨٥، ١٨٥.

الرذى المهلك ٨٥، ١٥٣.

ط و ز

دائرة : مصيبة أو هزيمة ٧٥، ١٠١، ١٤٤.

١٨٥، ٢١٦، ١٨٨.

الدوائر : المصائب أو المزاليم ٧٥، ١٩٨.

دورة المياه : الحسام ٣٢، ٣٨، ٣٩، ٦٣.

يسابغ السطال

ط ي ج

أذبحته : أذبتك بالآلة ٨٤.

يلدعون : يقتلون بالآلة ٨٤، ١٦١.

تلجوا : تفتلوا بالآلة ٨٣، ١٦١.

الذبيح : القتل بالآلة ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٣، ١٤٧.

١٦١، ١٨٥.

ط ك د

الذكر : فرج الرجل ٩.

ط ل ل

الذلل : الإهانة ١٢١-١٢٣، ١٤٠.

١٧٤-١٧٦، ١٨٦، ٢٠٩، ٢٢٦.

الذلة : الإهانة ١٢٢.

الإذلال : الإهانة ١٧٥، ١٧٦، ٢١٠.

ذليل : مهان ١٢٣.

أذلة : مهان ١٢٣.

ط هـ يـ

تلعب ويحكم : تزول دولتكم

١٠١، ١٨٥، ٢٠١.

تذهب نفسك : تملك ٨٤.

يذهبكم : يهلككم ٨٤، ١٩٩.

راودوه عن ضيفه : طلبوا منه اللواط
بالضيرف ١١٥، ١٨٦.

يراودن مني : يظلمن مني ١١٢.

تراود لها عن نفسه : تطلب منه الزنا
١٣٥٤، ١٧٠.

بداية السرائر

ذ د ح

ذرعون : تبتون البيرة ١٣٩.

الذرةفة : إنبات البيرة ١٣٦، ١٣٩، ٢١١.

ذ ل ق

يللقونك : يهلكونك ٨٥، ١٥٠، ١٥٣،
١٨٥، ١٩٩.

ذ ن ح

ذنين : مجامعن من لا يحل لمن ١١١.

الزنا : جماع من لا يحل للرجل جماعها

١١١، ٦٤-١١٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٠،

١٩٠، ١٩٦، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٧.

الزاني : مرتكب الزنا ١٦٧.

الزانية : مرتكبة الزنا ١٦٧.

الزناة : مرتكبو الزنا ١١٢، ٢٠٦.

الزواني : مرتكبات الزنا ١١٢، ٢٠٦.

ذ ه ق

ترهق أنفسهم : يموتون ٨٥، ١٥٠، ١٥٣،
١٨٥، ٢٠٠.

ذ م ن

راعنا : أمر من الرعونة، أي النيونة، وهي
كلمة ذات دلالة سيئة عند اليهود
١٣٨، ١٦٥، ١٩٢.

ذ م ح

راعنا : كلمة تدل عند اليهود على سب
النبي ﷺ إذ كان راعياً ١٣٨، ١٦٥، ١٩٢.

ذ ه ث

الرفث : الجماع ٨، ١٥، ١٦، ١٦٠، ١٦٣،
١٠٧، ١٣٢، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٤.

ذ ق لب

رقية : مسترى أو مسترقة ٣، ١٠، ١١٠،
١٣٤، ١٨٢، ١٨٦، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢١.

رقاب : رقيق ١٣٤.

ذ ق ي

الراقيق : الأرقاء ٢٩، ١٣٤، ١٤٠، ١٨١،
٢١٣، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٦.

ذ م ك

رميون الحصينات : يتهمون بالزنا ١١٢.

ذ م ح

المستراح : مكان قضاء الحاجة ٣٢، ٣٩،
٦٣.

ذ م ط

راودته عن نفسه : طلبت منه الزنا بها
١١٢، ١٣٢.

.٢١٧،١٩١،١٦٨

للن ز ج

التصريح : الطلاق ١٠٢،١٦٤،١٨٥،

.٢١٦،١٩٤

الشرحة : المرأة ٦٩.

للن و د

سراً : زواجا أو جماعاً ١٠٠،١٢٠،

١٩٠،١٨٦،١٦٥،١٦٤،١٠٦،١٢٠،١٣

.٢٢٠،٢١٩،٢٠٣،١٩٤

للن و ف هـ

لا تسرفوا : لا تسرفوا ١٢٨ .

لم يسرفوا : لم يسرفوا ١٢٦ .

الإسراف : التسرف ٢١،٢٧،١٢٨،

١١٠،١٧٦،١٧٧،١٨٦،١٩٤،٢١٠،

٤٢٦

المسرفين : المتسرفين ١٢٨ .

للن ح ط

أسعده الله بمحوه . م٠٦٧

للن قـ حـ جـ

الشفاح : الرضا ١١٣،١٣٤،٢٠٥ .

مسالحين : رابن ٦٤،١١٢،١١٣ .

مسالحات : رابيات ١٠٥،١١٣ .

للن خـ دـ

سفك الدم : بذل ٨٦،١٥٩ .

.١٨٥،١٦٠

ز و جـ

زوج : حملها زوجة

.١٩٤،١٨٦،١٠٩،١٠٥

تزوج : اتخذ زوجة ١٢،٦٨،١٦٦ .

يتزوج : يتخذ زوجة ١٠٨،٢١٢ .

الزواج : اتخذ الزوجة ٣١،٣٢،٣٠٣،١٠

١٠٤،١٠٦،١٠٩،١٠١،١٢٠،١٣٤،١٣٦،

١٦٤،١٦٥،١٧٠،١٨٥،١٩٠،١٩٤،١٩٤

.٢٢٠،٢٠٣،٢٠٦،٢٠٢،٢٢٠

زوج : زوجة

.١٨٦،١٧٩،١٣٦،١٠٩،١٠٨،٦٣

الزوجة : حليلة الرجل ٢٦،٢٢،٦٣،

٦٨-٧٠،٧٠،٧٠،٧٠،٧٠،٧٠،٧٠،٧٠،

١٣١،١٦٥،١٦٩،١٧٩،١٨٠،١٨٦،

١٩١،١٩٢،٢٠٢،٢١٠،٢١١،٢١٢،٢١٦،

.٢١٨

أزواج : زوجات ٣،١٠٦،١٠٩،١٠٩

.١١٠،١١٤،١٣١،

زوجات : جمع زوجة ٧،١٠٧،١٣٠،١٨٠،

.٢١١

ز هـ طـ

زبلة : نسوة ٧٠ .

بناج السمين

للن حـ تـ

بسمت : بسمائل ٨٦،١٥٠،١٥٣،١٨٥ .

للن حـ ثـ

تسحاق : جماع المرأة للمراة ١١١،١١٥،

أشعة : بخلاء ١٢٦.

ش ش ط ط

الشدقة : المصيبة ٧٧٥٠١٤٥-١٤٧٠١٨٨٠

١٩٨٠١٩٩٠٢١٩.

الشدائد : المصائب ٧٥٠١٧٨٠٠٠٠٩٥٠٠

١٠٢٠١٣٩٠١٤٠٠١٤٤٠١٤٤٠١٨٤٠١٨٣٠١٨٤٠

١٨٧٠١٨٨٠١٩٣٠١٩٥٠١٩٨٠٢١٥٠

٢١٩٠٢٢٦.

ش ش ش ح ح

الشمسة : مكان قضاء الحاجة ٣٢.

ش ه ط

استشهد : قتل في سبيل الله ١٨٩.

الاستشهاد : القتل في سبيل الله ١٤٧.

٢٠٠.

الشهداء : القتل في سبيل الله ٨٦٠٨٧.

ش ح ه

الشاة : المرأة ٦٩.

سابع الصائد

ص ح ب

صاحبة : زوجة ٦٢٠٦٢٠١٣١٠١٧٩.

١٨٠٠١٨٦٠٢١١٠٢١٨.

ص ط ط

الصيد : الإغراز الخارج من الجرح

المتهب ٧٠٠١٦٠.

ش ل ه ه

سفة نلسه : أهلكتها ٦٦٠١٥٩٠١٨٥٠

١٨٩٠٢٠٠.

ش ل ق م

السقم : المرض ١٦٢.

سقيم : مريض ٩٦٠١٦١٠١٦٢٠١٨٥٠

ش و أ

سوعاً : زنا ١١٣٠١٦٧٠١٦٨.

السوء : الحياء ١١٣٠١٢٨٠١٧٧٠١٨٦٠

٢١٠.

السواة : العمرة ١٦٨٠١٨٦٠٢٠٢٠

٢١٩٠٢٢٠.

سوات : حورات ١١٦.

السيئات : القبائح أو المكروهات

١١٥٠١٨٦.

ش و ح

سوأها : درهما ٨٣٠٨٦٠١٥٠٠٠١٥٨٠

١٨٥.

تسوى لهم الأرض : يتكبر ٨٦٠.

ش ح ل

سيلان الطبيعة : الإسهال ١٢.

سابع الضمين

ش ج ر

شجرة الوفاق : شجرة الخزاب ٧١.

ش ح ج

الشح : الجحل ١٢٦٠١٧٣٠١٨٦٠١٩٤٠

.١٩٠٠١٨٨٠١٨٥

المصاب : الدوامي ١٧٥٠٧٨٠١٩٥٠١٠٠٠

١٨٤٠١٨٣٠١٤٤٠١٤٠١٣٩٠١٠٢

١٢٨٠١١٨٨٠١٩٣٠١٩٥٠١٩٨٠١٢١٥٠١٢

.٢٢٦٠٢١٩

بأيدى السباع

ضئ ل

الضليل م (س) (٧٠. ٥) : الحمام ٣٢٢.

ضئ ج

مضاجعهم : أماكن قتلهم ١٧٨٠٢٠٠٠.

ضئ ح

ضحكت : حاصت ١١٩٠١٦٩٠١٩٢.

.٢٠٦

ضئ و

اضربوا لولي الأعداء : انظر ٨٨٠٠٠.

.٢٠٠٠١٨٥٠١٦٠٠١٥٩

ضرب الرقاب : القتل ٨٧٠١٥٩.

.٢٠٠٠١٨٥٠١٦٠

ضئ ز

ضرب : مصيبة ٧٦٠١٤٤٠١٤٥٠١٨٥.

الظنور : المرص ٩٦٠١٦٣٠١٨٥٠٢١٦.

الضراء : المرض فلزم ٧٥٠١٦٣٠١٩٦.

.١٨٩٠١٨٥

ضئ ل

ضللتنا في الأرض : مسا و ٨٨١٠٠٠.

.٢٠٠٠١٨٥٠١٥١١٥٠

ضئ و

يصرع : يقتل مطروحًا على

الأرض ٢٠٠.

صرعى : قتلى مطروحين على

الأرض ٨٧٠١٥٠٠١٥٣٠١٥٤٠١٨٥.

ضئ ز

صغر خده : أماله كثيرًا ١٢٤.

لا تصغر خدك للناس : لا تله للناس كثيرًا

١٢٤٠١٢٥٠١٧٢٠١٨٦٠٢٠٧.

تصغير الخلد : إمانته كثيرًا ١٧٢٠١٧١.

ضئ ق

صعق : أهلك بالصاعقة ٨٧.

يصعقون : يهلكون بالصاعقة ٨٧٠١٥٠٠.

.١٨٥

ضئ د

الصفار : الذل ١٢٢٠١٧٤٠١٧٥٠١٨٦.

.٢١٠

ضئ ل

صلوه : قلوبه مصلم ٨٧٠١٥٩.

الصلب : قتل يحدث بشد أطراف المفتول

و تعلقه حتى يسيل منه دمه و مدهبه.

.١٦٠

ضئ م

مُسم : طرش ٩٨٠١٨٥.

ضئ ن

مصيبة : دامية ٧٦٠١٩٥٠١٤٤٠١٤٥.

ط ح ب

الاستطابة : الفاظ ١٥٠.

ب ا هـ الطاء

ظ هـ و

يظهروا عليكم : هزمكم ١٠١، ١٨٥، ٢٠١.

تظاهرون منهن : تقولون لمن : اتين علينا كظهور أمهاتنا ١٠٣.

يظاهرون من نساءهم : يقولون لمن : اتين علينا كظهور أمهاتنا ١٠٣، ١١٠، ١٨٥.

الظَّهَار : نوع من الطلاق في الجاهلية، و يكون بقول الرجل لزوجته: أنت على كظهر أس ١٠٣.

ب ا هـ السين

س ج ك

العبد : استرق ١٣٥، ١٨١، ١٨٦، ١٩٤، ٢١٣.

عبدًا مخلوكًا : استرقًا ١٣٥، ١٨٦.

عبادكم : الأرقاء ١٣٥، ١٣٦.

س ج ت ب

العتبة : المرأة ٦٩.

س ج ت و

عتوا : تكبروا ١٢٤.

عتوا : تكبروا ١٣٤، ١٧١، ١٧٢.

ض ن ل

ضنكًا : ضيقًا في العيشة ٧٦، ١٤٤، ١٤٦.

ب ا هـ الطاء

ط ب ج

الطبيعة : حشو الأمعاء ١٢.

ط و ث

الطَّرَش : عدم السماع أو فقد

السمع ٩٧، ٩٨.

ط و ق

طرقها : حاسمها ٦٢.

ط ل ق

طَلَّق : فض العلاقة الزوجية ١٢، ٦٨، ١١٠، ١٦٦.

الطلاق : فض العلاقة الزوجية ٣٧، ٧٨، ١٠٢-١٠٤، ١٣٩، ١٦٤، ١٨٤، ١٨٥.

١٩٤، ١٩٨، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٦.

المطلقات : من فض معهن أزواجهن

العلاقة الزوجية ١١٦.

ط م ن

يطسحن : يحاسنهم ١٠٧، ١٦٥، ١٨٦، ٢٠٣.

ط م ن

طسنا على أعينهم : أعينناهم ٩٧، ١٦٣، ١٨٥، ٢٠١.

ح ط و

العذرة: الحاجة إلى التبول والتبرز.

العذرات: جمع العذرة.

ح ل ق

المعلقة: من تركها زوجها بلا معاشرة ولا

طلاق (١٠٣، ٢٠٢).

ح و ح

القرح: إصابة الرجل بعامة مستندة

.٩٨، ٩٧

الأعرج: المصاب بعامة مستندة في رجله

.١٨٥، ٩٩، ٩٨

ح ل و

حلال الأرض: تكبر (١٢٤، ١٢٤، ١٧٢،

.١٨٦

تعلموا على: تكبروا على (١٢٤، ١٢٤).

عاليها: متكبراً (١٢٤).

العلو في الأرض: التكبر فيها (١٧١، ١٢٤،

.٢٠٨، ١٧٢

علوا في الأرض: تكبراً فيها (١٢٤، ١٢٤،

.١٧٢

ح ذ ل

اعتزلوا النساء: لا يجامعون (١٠٦، ١٢،

.٢١٦، ١١٨، ١٠٩، ١٠٨

ح س و

العسر: الضيق أو الشدة (١٤٦، ١٤٤، ١٧٦،

.١٩٨، ١٨٥

العسرة: الضيق أو الشدة (٧٦).

ح س ل

العسلة: الجماع (٦٨، ١٢٤).

ح ص ل

عصيب: شديد (٧٧).

ح ه ح

عمى: فقدوا أبصارهم (٩٨، ٩٧،

القننى: فقد البصر أو الصورة (٩٧).

الأعمى: فاقد البصر (٧٦، ٨١، ٩٧، ٩٩،

.١٧٥، ١٦٤، ١٦٣

القننى: فاقد أبصارهم (٩٧).

ح ه و

العورة: العجز المحسى أو ما به (١٠٠، ١٠٠،

.٢٢٠، ١٦٩، ١٦٨، ١١٦، ١٢٠، ٧

عورات: جمع عورة (١٧، ١٠٥، ٣١، ١١٧،

.١٨٦، ١٦٩

ح ق و

عقروها: ذكروها (٨٣، ٨٦، ٨٨، ٨٨، ١٥٨،

.١٦٠

العقر: ذبح

.١٨٥، ١٦١، ١٥٧، ٨٦، ٨١، ١٠٠

.٢١٣، ١٨٣، ١٨٢

فج ح و

غير يسير: صعب أو شديد. ٧٧.

فبايه الضياء

فجات ح

فج: مسترق. ١٣٢، ١٣٥، ١٨١، ١٨٦،

.٢١٨، ١٩٤

فناة: مسترقة. ١٨٢، ١٨٦، ١٩٤، ٢١٨.

فنيات: مسترقات. ١٠٥، ١١١، ١٣٦.

فج ح ش

الفاحشة: الزنا و اللواط و السحاق. ١٠٥،

.١١٥، ١١٥، ١٩١، ١٦٧، ١٦٨، ١٨٦،

.٢١٧

الفحشاء: الزنا. ١١٣، ١٢٨، ١٦٧، ١٦٨،

.٢١٧

فج ح و ج

فروج: العثر الجنسي. الأمامي. ٧، ٩، ١١،

.١١٦، ١١٧، ١٦٦، ١٩١، ٢١١، ٢١٧،

.٢٢٠، ٢١٨

فروج: جمع فروج. ٧، ٨، ١٦، ١٦٦، ١٦٩،

.١٨٦، ١٩١، ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨.

فج ح و ج

ففرحون: تكبرون. ١٢٤، ١٨٦، ٢٠٨.

الفرح: التكبر. ١٧١، ١٧٢.

فبايه العيون

فج لب و

الغابرين: الباليون أو المالكين. ٨٨، ١٥٠،

.١٥٤، ١٨٥، ١٨٩، ٢٢٢.

(أرانيه الله) أغرّ محجلاً: أرانيه الله مقبلاً.

.١٣

فج و ق

الفرق: الموت في الماء. ١٤٧، ١٥٧، ١٨٥.

فج ش ح

فجشها

: جامها. ٦٨، ١٠٨، ١٦٥، ١٨٦، ٢٠٣،

.٢٠٤

فج ل ل

مفلولة: مقبلة، للراد: البجل. ١٢٦، ١٢٧،

.٢٠٩، ٢٠٨

غل اليد: بجل صاحبها. ١٢٦، ١٧٣، ١٨٦،

.٢٠٨، ١٩٤

فج و ط

الغائط: الحمام أو المرازح. ٨-١٠، ١٥،

.١٧، ٣٢، ٣٨، ٦٦، ٦٣، ١٠٩، ١٣٩، ٢١٤.

فج ح لب

لا يقرب بعضكم بعضاً: لا يذكر بعضكم

غيره بعض في غيابهم. ١٣٧، ١٨٢.

الغيبة: ذكر غير شخص في غيابه. ١٣٧،

فـ هـ أ

- فأعرا : عادرا للجماع ٢١٧، ١٠٩، ١٠٨
 الفية : العودة للجماع ٢١٧، ١٠٩
 يساهبه السقانه

ق يه ض

- يبيضون أيديهم : يسلون ١٧٣، ١٢٦
 ٢٠٩، ١٨٦
 قبض اليد : يخل ١٩٤
 قبض الأيدي : يخل ١٧٣، ٢٠٩

ق تـ و

- قتر : يخل ١٧٤
 يفتروا : يسلون ١٧٤، ١٢٦
 القتم : يخل ١٧٣، ١٧٤، ١٨٦، ١٩٤
 الإقنار : يخل ١٧٤
 قنورا : يخل ١٢٦، ١٢٧، ١٧٤

ق تـ ع

لانه الله لانه ٦٢، ٧، ٦

ق تـ ل

- لقل : نقص بيه حسدهم ١٨٧، ٩٠، ١٨٩
 يفتلن : يفض بيه حسدهم ١١١
 قُبلت : نقصت بيه حسدهم ٩٣
 يُفتلون : نقص بيه حسدهم ٨٦
 لانه الله : حاربه و فله ٦٢، ٧، ٦
 اللقل : يفض بيه الحسم ٦٧، ٥٦، ٦٢، ٦١

فـ و ثـ

- الفراش : المرأة ٢١٢، ٢٠٣، ٦٩
 فرش مرفوعة : نساء أهل الجنة
 ٢١١، ١٧٨، ١٧٧، ١٣١

فـ و قـ

- فرقها : جامعها ٦٢
 فارقهن : طلقهن ١٩٤، ١٨٥، ١٠٣
 الفراق : الموت أو الطلاق ١٠٣، ٨٩، ٧٩
 ٢٠٠، ١٩٤، ١٨٥، ١٤٨، ١٤٧

فـ ضـ هـ

- أفضى بعضكم إلى بعض : جامع بعضكم
 بعضاً رجلاً و امرأة ١٦٥، ١٠٨، ٦٨، ١٥١
 ٢٠٣، ١٨٦، ١٦٦
 الإفضاء : الجماع ٢٠٤، ١٥

فـ حـ ل

- فُتلتك : فتلتك ١٨٩، ١٥٩، ١٦٠، ١٨٥
 فاعلين : مؤدين اللوات ١٠٨

فـ نـ هـ

فان : حالك ١٨٥، ١٥٥، ١٥٠، ٩٠

فـ و ز

- مفازة : صحراء مهلكة أو حلاك
 ٦٧، ٣١، ١٣

٢٠٠٠١٨٥

قضى إليهم أجلهم: أسيروا ٩١، ٩٠.

قضى عليه: قتله ٦٢، ٩٠، ١٥٩، ١٦١،

١٨٥.

قضى نحوه: استشهد ٩١، ١٥٠، ١٥٦،

١٨٥، ١٨٩، ٢٠٠.

القاضية: المرت ٩١، ٤٧، ٤٩، ١٤٩، ١٨٥.

ق ط ح

قطنا منه الومين: استناه ٦١، ٩١، ١٥٠،

١٥٦، ١٨٥، ٢٠٠.

أقطع دابر (القوم): استأصلهم ٩٢.

أقطع دابر القوم: استوصلوا ٩١، ٩٢،

١٥٠، ١٨٥، ٢٠٠.

قطع الدابر: الاستصال ٩٢، ١٥٦.

يقطع الويتنا: يئيت ٩١.

ق ه ر

تقهر: نذل ١٢٢.

القهر: النذل ١٧٤، ١٧٥، ١٨٦.

بنايه السكاهم

ك ا ب ج ح ه

الكاتبه: الحمام ٣٩، ٦٣.

ك ل م ن ر

أكبرته: حصن ١١٩، ١٦٩، ١٩٢، ٢٠٦،

٢٠٧.

١٦٦-١٥٩، ١٤٧، ٩٢، ٩٠، ٨٥، ٨١، ٦٦

١٨٥، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٠، ٢١٩.

ق و ز

تقربوهن: تجامروهن ٦٤، ٦٨، ١٠٩،

١١٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٨٦، ٢٠٣، ٢٠٤.

ق و ح

الفرح: القتل أو الجرح ٩٠، ١٨٥، ١٩٠.

ق و د

قراو مكين: الرحم ١١٧، ١٦٩، ١٨٦.

مستقر: مكان استقرار الجنين في الرحم أو

بطانة الرحم ١١٧، ١١٨، ١٨٦، ١٩١.

قارورة: امرأة ٦٣، ٦٩.

القوارير: النساء ٦١، ٦٣.

ق و ج

قارعة: دامية ٧٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٨٥، ٢١٩.

ق ح م

قضم: أمك ٩٠، ١٥٠، ١٨٥.

ق ض ط

قضى وطرا

: جامع ١٠٥، ١٠٦، ١٠٩، ١٦٥، ١٦٦،

٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٧.

قضاء الوطر من النساء: جامعهن ١٥، ١٨٦.

قضى أجله: مات ٦٢.

قضى إليهم أجلهم: أماتهم ٦٢، ١٥٠، ١٥٦،

- تكبروا : تعالوا ١٢٤ .
 تكبر : تعال ١٢٥ .
 يستكبر : يتعال ١٢٥ .
 تستكبرون : تتعالون ١٢٣ .
 الكبر : التعال ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٤٠، ١٧١ -
 ١٧٣، ١٩١، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٢٧ .
 استكباراً : تعالياً ١٢٥ .
 متكبر : متعال ١٢٥، ١٧١ .
 مستكبراً : متعالياً ١٢٥، ١٧١ .
- لكم ات لب
 كتبت له سعادة المختصر و الفاضل به إلى
 الأمر المختصر : مات ٦٧
- لكم اتع نج
 كانه الله : قاله ٦، ٧، ٢٢٠
- لكم ه ه
 أكدي : بجل ١٢٧، ١٧٤، ١٩٤، ٢٠٩ .
 الإكداء : البجل ١٧٣، ١٨٦، ١٩٤ .
- لكم و لب
 كريب : ضيق أو شدة أو
 غم ٧٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٨٥ .
- لكم و لب
 الكرسي : الحمام ٣٢، ٣٩ .
- لكم و م
 لا تكرمون : تبطلون ١٢٦ .
 (عدم) الإكرام : البجل ١٨٦، ١٩٤ .
- لكم م نج
 كامها : جامعها ٦٢ .
- لكم م هـ
 الأكمة : قائد بعصره منذ ولادته ٩٧، ١٩٨ .
 ١٦٤، ١٨٥ .
- لكم هـ هـ
 الكنيف : الحمام ٣٢، ٣٨، ٣٩ .
- لكم هـ هـ
 استكان : دل أو حضيض ١٢٢، ١٧٥ .
 الاستكانة : الدل أو الحضيض ١٧٤، ١٧٥ .
 بسا به السلام
- ل لب لب
 لناس : روج ٦٣، ١٣٢، ١٧٩، ١٨١، ١٨٦ .
 ٢١٢ .
- ل ح ق
 لحن باللطيف الخير : مات ١٣، ٦٧ .
- ل ح ق
 لحن فلان : سمعه ١٣، ٦٧ .

.١٣٦،١٣٤

ما ملكت الأيمان : الرقيق، ١٨٢، ٢١٣.

ما ملكت أيمانن : الرقيق، ١٠٥، ١١٧.

.١٣٤

مر ج ق

يحقق : فزائل و يقين، ٩٢، ١٥٠، ١٥٧، ١٨٥.

الحقق : الإثناء، ١٥٧.

مر خ ط

المخاط : السائل اللزج النازل من الأنف

(البربور)، ٧٠.

مر ط ط

المدة : الصديد، ٧٠.

مر و أ

المرأة : الأنثى من البشر، ١٢، ١٦، ٣٣،

٣٧، ٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٧٥، ٧٦، ١٠٢،

١٠٤، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٠، ١٦٩، ١٦٩،

١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٧،

١٩٠، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٠،

٢١٢، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٦.

امراة : امرأة، ١٢، ١٣، ٦٣، ٨٨، ١٠٥، ١١٢،

١١٤، ١١٩، ١٢٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٧،

١٥٥، ١٧٧، ١٧٠، ١٨٦، ١٨٦،

امراتان : مثقن امرأة، ١٠٥، ١٣٢.

ل ل ه ظ

لفظ ألفاسه الأخبيرة : مات، ٢٩.

ل ل ه ه

التخت الساق بالساق : اشتد الأمر، ٧٧، ٧٩،

٨٩، ١٤٧، ١٨٨، ١٩٨، ١٩٩.

التغاف الساق بالساق : اشتداد الأمر، ١٤٤،

١٤٧.

ل ق ي ل

لقست لفسى : نشتت، ٦٦.

ل م ل

لامستم النساء

: جامعتن من، ٤٤٨، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٨، ١٠٩،

١٣٩، ١٦٥، ١٦٧، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٣،

٢٠٥.

اللمس : الجماع، ١٤.

ل و ط

لاط به : جامعته في دبره، ١١٥.

اللواط : جماع الرجل للرجل في دبره

١١١، ١١٤، ١١٥، ١٦٨، ١٨٦، ١٩١،

٢٠٦، ٢١٧.

لواطه : جماع الرجل للرجل في دبره، ١١٥.

بأيد المسهم

مر أ

ما ملكت أيمانكم : الرقيق، ١٠٥، ١٣٠،

العماس مع النساء : جامعهن ٢٠٥.

مر لئ لك

أمسكتم : بنتهم ١٢٦، ١٢٧، ١٧٤، ١٩٤.

الإمساك : البهمل ١٧٣، ١٨٦، ١٩٤.

مر سط سط

بتمطى : تبختر ١٢٥، ١٨٦، ٢٠٨.

التمطى : التبختر ١٧١، ١٧٣، ٢٠٨.

مر سط ح

بتمطى : تبختر ١٢٥، ١٨٦، ٢٠٨.

التمطى : التبختر ١٧١، ١٧٣، ٢٠٨.

مر ل لك

ملك اليمين : الرقيق ١٨٦.

مر ن

من ينشئ في الخلية و هو في الحسام غير

مبين : المرأة ٦٣، ١٣٣، ١٧٧، ١٧٨.

١٨٦، ٢١٢.

مر ن ع

بمنعون الماعون : بعلون ١٢٧، ١٧٤.

٢٠٩.

المنع : البهمل ١٢٧، ١٧٣، ١٧٤، ١٩٤.

منوعاً : بملأ ١٢٧، ١٧٤.

منع الخور : البهمل ١٨٦.

منع الماعون : البهمل ١٨٦.

منع تلخير : بمل ١٢٧، ١٧٤.

مر و ح

مروحون : تنكرو ١٨٦٥.

المرح : الكور ١٢٥، ١٧٢، ٢٠٨.

مرحاً : كرا ١٢٤، ١٢٥، ١٧١، ٢٠٨.

مر و ض

مرضت : أصابني علة ٩٦.

المرض : إصابة الجسم أو النفس

بعلة ٣٠، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٦٦، ٦٧، ٧١،

٧٢، ٧٨، ٩٥-٩٨، ١٠١، ١٣٩، ١٦٦،

١٦٢، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٨، ٢٠١،

٢٢٦.

المرض الخبيث : السرطان ٣٢٥.

الأمراض : جمع للمرض ٢٦، ٢٧، ٣١، ٣٥.

المرضى : العصاب مرض ٢٦، ٦٤، ٦٧، ٩٩،

١٦٦-١٨٥.

مرضى : جمع مريض ٦٦، ٩٠، ١٣٩.

مر لئ لئ

نسر : جامع ١٨٦.

نسوهن : بجامهن ١٠٩، ١١٠،

١٦٥، ٢٠٣.

بتماساً : بجامها ١٠٣، ١٠٩، ١١٠،

١٨٦، ٢٠٣.

مس النساء : جامعهن ٢٠٥.

ن ح و

النحو : الحاجة إلى التبول و التعرّض ١٧٠٩١٧.

ن ح و

الحمر : اذبح ١٦١٠٩٣.

الثغر : الذبح ١٦١.

ن س و

نسوة : جمع امرأة ١٣٢٢، ١١٩٠، ٩٥٠، ٦٣، ١١٩، ١٣٢٢.

١٨٦، ١٧٩، ١٧٧، ١٧٠، ١٣٥.

نساء : جمع نسوة ١١٠، ١٤، ١٦.

١١٠، ١٠٣، ٦٨، ٦٣، ٦١، ٢٦.

١١٢، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٣٠.

١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٧٧.

١٧٩، ١٨٢، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧.

٢١٠، ٢١٢، ٢١٦.

ن ط و

انظروا : احفظنا و ارحمنا ١٣٨، ١٣٢، ١٩٣.

ن ط ح

نعجة : امرأة أو زوجة ١٦٠، ١٦١، ١٦٩.

١٣٢، ١٣٣، ١٧٩، ١٨١، ١٨٦، ١٩٢.

٢١٢.

ن ط م

أنعم صباحًا : تحية الصباح في الجاهلية ٦٦.

أنعم ظلالنا : تحية المساء في الجاهلية ٦٦.

م خ س

الموت : الموت أو حوادث الدهر ١٤٧، ٩٢، ١٤٧.

١٤٨، ١٨٥، ١٨٩، ٢٠٠.

م ن هـ

نُعنى : بصير منبأ ١٢٠.

المقن : السائل المتري الخارج من الإنسان

١١٨، ١٢٠.

م و لت

مات : فقد الحياة ١٤٧، ٥٢، ٥٠.

موت : يفقد حياته ١٥٢، ٣٥.

الموت : فقد الحياة ١٣، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٦.

٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٥٥، ٥٧.

٦١، ٦٦، ٦٧، ٧٨، ٧٩، ٨١، ٨٧، ٨٩.

٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٣٩، ١٤٧.

١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٤.

١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠١.

٢٢٢، ٢٢٩.

المات : موت الإنسان ٩٣، ١٤٧، ١٤٨.

١٨٥.

الميت : فائد حياته ١٥٨، ١٣٣.

الموتى : جمع الميت ٩٨.

م س يه السنون

ن ح ط

نحس : قدارة ١٠٠.

شامة : مكتوبة من التسمية ٨٤.

ح ح ل

لاكها : جامعها ٦٢.

النيك : الجامع ١٦٦.

بأية النساء

ح ح و

امجورهن ل المتاجع : اختزلون بها و لا

تجاسروهن ١١٠.

ح ز م

المزينة : ضد النصر (٧٨، ٧٢، ٧١)

١٨٥، ١٨٤، ١٣٩، ١٠١، ١٠٠

١٨٨ - ١٩٠، ١٩٨، ١٩٠، ٢٠٢، ٢١٢

٢٢٦، ٢١٦

ح ن م

كانوا كهشيم المتطير : مرنى ١٩٣، ١٥٠.

١٨٥، ١٥٧، ٢٠٠.

ح ل ك

هناك : مات ١٤٤، ١٤٨، ١٩٣، ١٤٩، ١٥٤.

١٥٥

أهلك : أمات ١٤٤، ١٨٦، ١٩٣، ١٥٢.

١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٨٩.

الهلاك : المرت ٧، ٦٢، ٦٦، ٦٧، ٧٩، ٨٣.

٨٦، ٨٩، ٩١، ٩٣، ١٥١، ١٥٥، ١٥٧.

ح ق ل

نقله الله إلى دار رضوانه و عمل غفرانه :

أما ٦٧.

ح ك ح

نكح : تزوج أو عقد الزواج ١٠٦.

ينكح : يتزوج أو يعقد الزواج ١٠٥، ١٣٦.

٢٢٠.

النكحون : تزوجوهن ١٠٥.

النكحوا : زوجوا ١٣٥، ١٣٦.

النكاح : الزواج أو عقده ١٠، ١٢.

٣٢، ٦٦، ١٠٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٨.

١٦٤، ١٧٠، ١٨٦، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٣.

٢٠٦، ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٠.

ح ك ن

نكس رأسه : طأطأه من ذل ١٧٦.

النكسة : المزينة ٧١.

نكس الرءوس : الذل ١٧٤.

نأكسو رءوسهم : أدلوا ١٢٤، ١٧٦، ١٨٦.

٢٠٩.

ح م م

نميم : ذكر عيوب شخص ليست به ١٣٧.

١٨٣، ١٨٦.

النميمة : التميم ١٣٧، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٢.

٢١٣.

و ط ط

مودعة : جماع : ١١٠، ١٨٦، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٥.

و ط ع

مستودع : مكان في صلب
الرجل : ١١٧، ١١٨، ١٨٦، ١٩٢.

و ط ن

سمنه على الخرطوم :
سندله : ١٢٣، ١٧٦، ١٨٦، ٢٠٩.
الوسم على الخرطوم : الذل : ١٧٤، ١٧٦، ٢١٠.

و ط أ

الوطء : الجماع : ١٠٥، ١٦٠، ٢٠٣، ٢١٩.

و ط ح

توفاه الله : أمته : ٦٢، ٦٧.
توفى فلان : مات : ٦٢، ٦٧، ١٥٨، ١٨٥.
يَتَوَفَّى : يموت : ٩٤، ١٥٠، ١٥٧.
توفى إلى رحمة الله : مات : ٦٢.
الوفاة : الموت : ٣٩.
التوفى : الموت : ٩٤، ١٥٧، ١٥٨.
استعمل أكله : مات : ١٣، ٦٧.

و ل ح

تولوهم الأديار : تفرون و تتهزمون : ١٠٠.
تولوكم الأديار : يفرون و يتهزمون : ١٠١.

١٥٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٩ -

٢٠١، ٢٢٢.

الإهلاك : الإمان : ٨٦، ١٤٩، ١٥٠.

١٥٣، ١٥٦.

هالك : ميت : ٩٠.

الهالكين : الميتين : ٨٨، ١٥٢، ١٨٩، ١٩٩.

التهلكة : الملاك : ٦١، ٩٣، ١٤٧، ١٤٩.

١٨٥.

التهلكة : الصحراء الهلكة : ١٣، ٦٧.

ه ط م

مقت به : عزمت على موافقته : ١١٤، ١٢٨.

ه و ن

المون : الذل : ١٢٣.

هوان : ذل : ١٨٦.

الإهانة : الذل : ١٧٤، ١٧٥، ٢١٠.

ه ط و

و أ ط

الواد : دس الطفل حيا في التراب حتى يموت

٨٣، ٩٤، ١٤٧.

الموعودة : المدفونة ز من حية حتى تموت : ٩٣.

١٨٥.

و ب ق

يوق : يهلك : ٩٤، ١٥٠، ١٥٧، ١٨٥.

٢٠٢٠١٨٥٠١٠٢

لوهم يومئذ دبره : يار و ينهزم ١٠٠.

و هـ ج

ويك : ويك ٦٢٠٧٠٦.

و هـ ب

ويك : ويك ٦٢٠٧٠٦.

و هـ ل

ويك : ويك ٦٢٠٧٠٦ ١٨٩٠٦٢.

بأبه السواء

هـ ق ن

اليقين : الموثق ١٩٤٠٦١

٢٠١٠١٨٥٠١٤٩-١٤٧

جامعة القاهرة

الدراسات العليا والبحوث

محلبة الأساطير

قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان الرسالة : التعبير عن المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم؛ دراسة دلالية.

إعداد : عصام الدين عبد السلام محمد إبراهيم أبو زلال.

إشراف : الأستاذ الدكتور/عبد المنعم تليمة.

الدرجة : الدكتوراه .

التخصص : علم اللغة .

ملخص الرسالة

تدرس هذه الأطروحة المحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم، في ضوء علم الدلالة .

و تشمل أربعة فصول، هي :

١- المحظور اللغوي و المحسن اللفظي، المفهوم و المصطلح : قدمت فيه معلومات أساسية من أحسن تحديد مفهوم المحظور اللغوي و المحسن اللفظي و مصطلحيهما .

٢- المجالات الدلالية للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم : أتى هذا الفصل لشرح هذه المجالات الدلالية في القرآن الكريم و تصنيفها، في ضوء نظرية المجالات الدلالية .

٣- العلاقات الدلالية بين المحظورات اللغوية و المحسنات اللفظية في القرآن الكريم : حاولت في هذا الفصل أن أثبت العلاقات الدلالية بين المحظورات اللغوية و المحسنات اللفظية في القرآن الكريم، في ضوء نظرية العلاقات الدلالية . و شمل هذا الفصل أربع علاقات دلالية، هي : الترادف والاشتغال و المشترك اللفظي و التضاد .

٤- التغير الدلالي للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم : يتناول هذا الفصل اتسوع التغير الدلالي للمحظور اللغوي و المحسن اللفظي في القرآن الكريم من تغير المجال الدلالي و تخصيص الدلالة و تعميم الدلالة و التغير نحو الدلالة المضادة .

و أخيراً شملت الخاتمة أهم نتائج البحث و بعض الاقتراحات ، ثم ختمت بأقسام المصادر

و المراجع ، و أثبتتها بمشايير .

مقدمة

This dissertation studies Linguistic Taboo and Euphemism in the Holy Quran in the light of Semantics. The dissertation comprises four chapters :

- 1- The Linguistic Taboo and Euphemism; the concept and the term : I present essential information for the purpose of confining the concept and two terms of Linguistic Taboo and Euphemism .
- 2- The semantic field of Linguistic Taboo and Euphemism in the Holy Quran : This chapter comes to describe and classify the semantic fields of Linguistic Taboo and Euphemism in the Holy Quran in the light of the semantic field Theory .
- 3- The semantic relations of Linguistic Taboos and Euphemisms in the Holy Quran : In this chapter I attempt to explain the semantic relations of Linguistic Taboos and Euphemisms in the Holy Quran in the light of the semantic relations Theory . This chapter comprises four semantic relations; Synonymy, Homonymy, Homonymy and Antonymy.
- 4- The semantic change of Linguistic Taboo and Euphemism in the Holy Quran : This chapter provides the types of semantic change of Linguistic Taboos and Euphemisms in the Holy Quran; the change of semantic field, Restriction, Extension and the change towards Opposition .

Finally, the dissertation includes with the main results of this research and some suggestions . A list of the original resources and references is also appended . On the other hand I annex two appendices.



To: www.al-mostafa.com